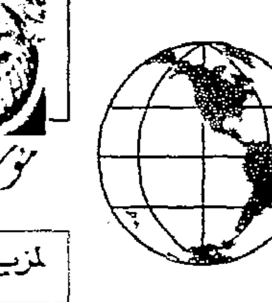
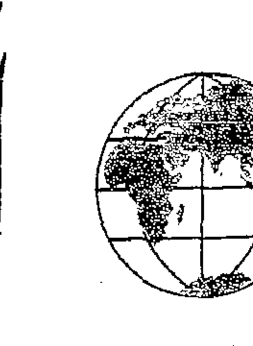


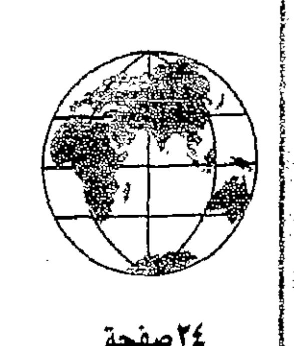
طبعة القاهرة

AL HAYAT









٢٤ صفحة

ملاحق الحياة
تيارات كل احد
منوعات كل احد
آفاق كل اثنين
الرياضية كل اثنين

AL HAYAT TUESDAY 26, MARCH, 1996 ISSUE NO 12084

إن الحياة عقيدة وجهاد

الثلاثاء ٢٦ آذار (مارس) ١٩٩٦ الموافق ٧ ذو القعدة ١٤١٦هـ/العدد ١٢٠٨٤

تبادل طرد ديبلوماسيين بين الاردن والعراق

□ عمان - من سلامه نعمات:

■ قالت مصادر موثوق بها، امس، ان الحكومة الأردنية قررت طرد ديبلوماسي عراقي اثر الكشف عن «محاولات عراقية استهدفت امن الأردن واستقراره».

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان طرد معاون الملحق الثقافي حسين فرج خلف جاء بناء على تقرير الأجهزة الأمنية بعد الكشف عن «عمليات رصد لتحركات أحد كبار المسؤولين وللمبنى الحكومي الذي يعمل فيه هذا المسؤول». واوضحت ان التحقيقات أظهرت «تورط السلطات العراقية بهذه الأعمال التي تستهدف أمن البلاد واستقرارها، وتتنافى مع العرف الديبلوماسي».

وذكرت المصادر ان الديبلوماسي العراقي غادر الأردن يوم السبت الماضي بعدما أعطي مهلة ٤٨ ساعة لمغادرة البلاد. ويأتي هذا التطور تأكيداً لاستمرار تصعيد التوتر في العلاقات بين عمان وبغداد منذ لجوء صهري الرئيس العراقي، حسين وصدام كامل حسن المجيد وزوجتيهما ابنتي الرئيس العراقي الى الأردن في الثامن من آب (أغسطس) ١٩٩٥. وأدت تصفية المنشقين العراقيين وعدد من افراد عائلتيهما، اثر عودتهما الى بغداد في شباط (فبراير) الماضي بعد حصولهما على عفو رئاسي، الى مزيد من التدهور والتصعيد في العلاقات الثنائية.

وكان رئيس الوزراء الاردني السيد عبدالكريم الكباريتي كشف الاسبوع الماضي ان الأجهزة الامنية الاردنية احبطت ٣٦ محاولة لزعزعة امن الأردن في غضون الأشهر الستة الماضية. غير انه لم يوضح ما إذا كان العراق وراء أي من هذه المحاولات. كما صادرت السلطات الاردنية شحنة معدات عسكرية هي عبارة عن قطع غيار لطائرات حربية كانت في طريقها الى العراق عبر مطار عمان، في محاولة لخرق الحظر الدولي المفروض على بغداد.

وفي رد على الخطوة الاردنية بابعاد الديبلوماسي العراقي، اعلنت بغداد امس انها أبعدت محمد الحموري، احد موظفي السفارة الاردنية في العاصمة العراقية.

يذكر ان عدد موظفي السفارة الأردنية لا يتعدى ثلاثة ديبلوماسيين مقارنة مع ١٨ ديبلوماسياً في السفارة العراقية في عمان.

وكانت السلطات الأردنية وجهت

التتمة في الصفحة (٦)



الديبلوماسي العراقي حسين فرج خلف الذي طردته عمان امس. (رويتر)

البحرين: تنفيذ حكم بالاعدام خلال ٤٨ ساعة

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ علمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان السلطات البحرينية ستنفذ خلال الثماني والاربعين ساعة المقبلة حكم الاعدام الذي اصدرته المحكمة الجزائية الكبرى في تموز (يوليو) عام ١٩٩٥، وثبتته محكمة التمييز، وهي أعلى سلطة قضائية في البحرين، في ١٧ آذار (مارس) الجاري، بحق المواطن البحريني عيسى احمد عيسى قمبر بعد ادانته بتهمة قتل الشرطي ابراهيم راشد عبدالكريم السعيدي بتاريخ ٢٣ آذار ١٩٩٥ في قرية النويدرات التي تبعد عشرة كيلومترات الى الجنوب من العاصمة المنامة. وبدأت قوات الأمن اتخاذ المزيد من الاجراءات الأمنية الاحترازية.

وكان ابراهيم راشد عبدالكريم السعيدي (٣٤ عاماً) وهو برتبة رئيس عرفاء وجد مقتولاً قرب سيارته مساء يوم الاربعاء في ٢٢ آذار الماضي.

واعلن مصدر مسؤول في وزارة الداخلية يوم ٢٠ الجاري ان اجهزة الأمن القت القبض على أربعة متهمين من المجموعة التي احرقت مطعم الزيتون في منطقة سترة وابيان صباح يوم الخميس ١٣ الجاري الذي راح ضحيته سبعة اشخاص من

التتمة في الصفحة (٦)

طرابلس تحدثت عن شبكة لتهريب المخدرات من اسرائيل!

ليبيا تعترف بحصول مواجهات وانباء عن محاصرة ٤٠٠ اسلامي في درنة

□ لندن - «الحياة»:

■ اعترفت ليبيا امس بمواجهات وقعت في منطقة درنة، شرق بنغازي، لكنها اعتبرت ان هذه المواجهات كانت مع عصابة لتهريب المخدرات من اسرائيل «الى الأراضي الليبية»، واشارت الى مقتل عدد من أفراد العصابة.

في غضون ذلك ذكرت مصادر عربية في لندن ان المواجهات مستمرة في درنة وان الاشتباكات هي بين قوات الأمن والجيش وجماعات اسلامية منتشرة في المنطقة وان لا صحة لما تدعيه السلطات الليبية عن تهريب مخدرات من اسرائيل الى «الجماهيرية».

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مسافرين وصلوا أمس الى مركز السلوم على الحدود مع مصر ان قوات الامن الليبية تحاصر منطقة درنة الجبلية الواقعة شرق بنغازي (شمال شرقي ليبيا) والتي يختبئ فيها منذ خمسة أيام حوالى ٤٠٠ سجين فار معظمهم من الاسلاميين المتطرفين.

وقال المسافرون ان «المنطقة عزلت وقطعت الخطوط الهاتفية لمنع اي اتصال بها من الخارج». واكد مسافر حدوث «اضطرابات» في المنطقة يوم الأحد بعد تشييع أربعة من العسكريين الليبيين من أصل ١٦ قتلوا في مواجهات مع الاسلاميين الذين فروا من سجن القويسي الواقع على بعد ٢٠ كيلومتراً شمال بنغازي.

وقال مسافرون ليبيون وصلوا الى السلوم ان معظم السجناء الفارين ينتمون الى «جماعة اسلامية كانت تلقى تأييد الزعيم الليبي معمر القذافي الذي عاد وانقلب عليها قبل عامين وامر بتجريد اعضائها وأفراد القبائل الموجودة في المنطقة من اسلحتهم».

وكان مسافرون قادمون من ليبيا اكدوا اول من أمس ان السجناء الذين استولوا على بعض الأسلحة من العسكريين «كانوا يسيطرون على جزء من الطريق الساحلي بين بنغازي ومركز مساعد الحدودي، ما اضطر السيارات الى اتباع الطريق الصحراوي الموازي».

وكانت مجموعتان ليبيتان معارضتان اكدتا في ٩ آذار (مارس) الجاري ان القذافي نجا من محاولة اغتيال نفذها اسلاميون متطرفون، وأعلنت «الجماعة الاسلامية المقاتلة» في بيان يحمل تاريخ ٦ آذار وتوقيع «أميرها» عبدالله الصادق مسؤوليتها عن المحاولة.

وفي تموز (يوليو) الماضي، اشارت السلطات الليبية الى «تسلل

التتمة في الصفحة (٦)

ولي العهد الأردني يدعو اسرائيل لانهاء اغلاق المناطق الفلسطينية وبيريز يستأنف التفاوض «اذا فاز»

□ عمان - من سلامه نعمات:
□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ طالب ولي العهد الأردني الأمير الحسن بن طلال اسرائيل برفع الحصار عن مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. ودعا الى التخلص من «الحلقة المفرغة، التي تواجه عملية السلام وتتمثل في مواجهة العنف بالعنف المضاد وما سينجم عن ذلك من اضرار تلحق بالانسان».

وشدد الحسن، الذي ينوب عن الملك حسين الموجود حالياً في الولايات المتحدة، على ضرورة تجاوز الاجواء المخيمة على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، خصوصاً ما افرزته العمليات الأخيرة ضد اسرائيل وما انتجته من اغلاق للمناطق الفلسطينية مع ما يمثل ذلك من معاناة».

واوضح ان الأردن يرى في معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية طريقاً مناسباً لتحقيق السلام بمنح كافة الأطراف حقوقها وتلبية التزاماتها، كما «يرى ان التفاوض والوصول الى تحقيق الغايات هو السبيل الصحيح لوصول الأطراف كافة الى السلام المنشود».

وافادت وكالة الأنباء الأردنية (بترا) ان الأمير الحسن اتصل امس برئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز وبحث معه «آخر التطورات والمستجدات في عملية السلام»، ثم التقى وزير الدولة الاسرائيلي يوسي بيلين.

في غضون ذلك، اقترع بيريز امس لقائمة حزبه في الانتخابات التمهيدية التي جرت أمس لاختيار مرشحي حزب العمل الى الانتخابات العامة. وشارك فيها اكثر من ربع مليون عضو في حزب العمل. واستغل بيريز هذه المناسبة للتأكيد على ان حزبه «هو الوحيد الذي يملك برنامجاً يقود اسرائيل الى سلام دائم».

واكد بيريز «اذا فزنا في الانتخابات سنواصل عملية السلام مع الفلسطينيين وسنستمر في التفاوض مع سورية ولبنان». واشار الى ان ليكود يرفض اي انسحاب من هضبة الجولان السورية وسيواصل سياسة الاستيطان في الأراضي

التتمة في الصفحة (٦)

حركة قرنق تعلن استيلاءها على موقع حكومي جديد

أريتريا أعادت الطائرة للخرطوم: الخاطفان رجلا أمن سودانيان

□ لندن - من نزار ضو النعيم:
□ نيروبي - من سليمان سالم:

■ أعادت اريتريا الى السودان أمس طائرة خطفها سودانيان واحتجزت الخاطفين اللذين أكدت انهما من العاملين في جهاز الأمن في السودان. وأكد مسؤول اريتري لـ «الحياة» امس ان حكومة بلاده لم تتعامل مع القضية سياسياً، ولم تضع اعتباراً للعلاقات المتوترة بين البلدين في القضية.

وكشف مسؤول كبير في وزارة الخارجية الاريترية في اتصال اجرته معه «الحياة» امس من لندن معلومات جديدة عن عملية خطف الطائرة، قائلاً ان اسمرة لم تعلم بان الطائرة مخطوفة حتى هبطت أول من امس في مطار العاصمة. واضاف المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان طاقم الطائرة «اتصل بغرفة المراقبة الجوية في مطار اسمرة مؤكداً ان وقودها سينفد بعد وقت قصير وطلب الهبوط للتزود بالوقود». واضاف: «فقط عرفنا ان الطائرة مخطوفة بعد هبوطها وتسلمت سلطات وزارة الداخلية الخاطفين اللذين لا يزالان (امس) يخضعان للتحقيق». واضاف ان الخاطفين شابان وان المعلومات القليلة التي عرفت منهما حتى امس ان اسميهما جعفر ابراهيم حسين وعزالدين حسين وانهما يعملان في جهاز الأمن السوداني. واضاف ان الاثنين طلبا حق اللجوء السياسي وان السلطات ستبت ذلك بعد اكتمال التحقيق.

وأجاب رداً على سؤال عما اذا كانا سيحاكمان وفقاً لما تقتضيه القوانين الدولية، ان ما يستطيع تأكيده حالياً هو انهما يخضعان للتحقيق.

وزاد ان الركاب وطاقم الطائرة عوملوا بصورة جيدة وان الركاب الـ ٤٠ اتجهوا بعد ظهر اليوم الاثنين (امس) الى السودان بعدما وفرت الحكومة الاريترية لهم العناية اللازمة. ورفض المسؤول الاجابة عن اي أسئلة اخرى متعلقة بتفاصيل عن شخصيتي الخاطفين قائلاً انهما لا يزالان يخضعان للتحقيق. وقال ان اريتريا تعتبر ان لا علاقة بين الحادث والتوتر الحاصل بين البلدين. وكانت اسمرة اتهمت الخرطوم بدعم المعارضة الاريترية وقطعت العلاقات الديبلوماسية بين البلدين. وسلمت السلطات الاريترية في بداية العام الجاري مبنى السفارة السودانية في اسمرة الى المعارضة السودانية

التتمة في الصفحة (٦)

مواقف المسعري تثير استياء لجنة الوساطة

□ لندن - «الحياة»:

■ علمت «الحياة» من مصادر مطلعة في العاصمة البريطانية ان البيان الذي اصدره يوم الخميس الماضي باللغة الانكليزية الدكتور محمد المسعري الذي يقود احد طرفي الانشقاق الاخير في «لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية» اثار استياء في الاوساط التي كانت تعمل على انهاء الحملات الاعلامية والمهاترات التي اندلعت قبل حوالى الاسبوعين وكان طرفها الآخر الدكتور سعد الفقيه الذي استقل في تنظيم خاص اطلق عليه اسم «اللجنة الإسلامية للاصلاح».

وقالت هذه المصادر ان البيان الذي وزع على وسائل الاعلام الاجنبية والعربية يومي الخميس والجمعة الماضيين فاجأ لجنة الوساطة التي كانت تعكف آنذاك على اعداد البيان الختامي لجهودها في وقف الحملات بين المسعري والفقيه، وفي الوقت نفسه «تدعوهما الى عدم الادلاء بأية تصريحات للاعلام في مجال الخلاف».

وكانت «الحياة» نشرت يوم الاحد ابرز نقاط بيان لجنة الوساطة قبل ان يتم توزيعه على وسائل الاعلام بأكثر من اربع وعشرين ساعة. ولكن لا بد من الاشارة هنا الى خطأ غير مقصود وقعت فيه «الحياة» عندما نسبت الى ابو عمار عضو لجنة الوساطة كلاماً لم يقله، بينما الصحيح ان تلك العبارات هي للدكتور المسعري.

وجاء في خبر «الحياة» ما يلي: «... وفي حين رفض الفقيه والمسعري الادلاء بأية تصريحات عن الموضوع (البيان)، فان «ابو عمار» اكد

التتمة في الصفحة (٦)

نوّه بنتائج لقائه أمير قطر

الحجيلان لـ «الحياة»: مكافحة الارهاب هاجس دول الخليج

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ استقبل امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في الدوحة ظهر امس الأمين العام الجديد لمجلس التعاون الخليجي السيد جميل الحجيلان الذي يزور قطر للقاء الشيخ حمد قبيل مباشرته مهماته أميناً عاماً للمجلس.

وهنأ امير قطر السيد الحجيلان بـ «الثقة التي أولاه اياها قادة دول المجلس باختياره أميناً عاماً»، وتمنى له النجاح في اداء مهماته «لخدمة المصالح المشتركة لدول المجلس وشعوبها ولتطوير مسيرة المجلس وتعزيز دوره اقليمياً وعربياً ودولياً».

وقال الحجيلان في حديث الى «الحياة» (نصه في الصفحة ٤) ان

التتمة في الصفحة (٦)

«لأن السياسة الاميركية اهم من القرارات»

اولبرايت: القرار ٩٨٦ مرتبط بقرار نزع سلاح العراق

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ علمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية في باريس امس ان مندوبة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة مادلين اولبرايت ابلغت فرنسا اخيراً ان الادارة الاميركية تعتبر ان القرار ٩٨٦ بشأن العراق المعروف بـ «النفط مقابل الغذاء» مرتبط بالقرار ٦٨٧ الذي ينص على وجوب تعاون العراق بشكل كامل مع اللجنة الدولية الخاصة بنزع السلاح العراقي. وكان رد فرنسا على ذلك ان القرار ٩٨٦ استثناء وان ليس هناك ربط بين القرارين، لكن اولبرايت عادت واوضحت ان هذه هي «السياسة الاميركية وانها ليست قرارات».

وكان مسؤول اميركي رفيع المستوى زار باريس في نهاية الأسبوع الماضي واكد في لقاء صحافي «ان المفاوضات جارية حالياً بين الحكومة العراقية والأمين العام للأمم المتحدة وأعرب عن أمله بان تنجح موضحاً ان اطار هذه المفاوضات هو الاطار الاجرائي لتطبيق القرار ٩٨٦ دون ادخال تعديلات او اختيار بعض بنوده او رفض البعض الآخر».

واضاف المسؤول ان موضوع التفاوض يتناول كيفية تطبيق القرار بموجب خطة تقدم الى الأمانة العامة التي ترفعها الى مجلس الأمن بعد الاطلاع عليها.

وكانت الجولة الثانية من المفاوضات بين الوفد العراقي برئاسة السفير عبدالأمير الانباري والأمانة العامة للأمم المتحدة برئاسة هانز كورويل انتهت في نيويورك على ان تعقد جولة ثالثة في نيويورك في ٧ و٨ نيسان (ابريل) المقبل بحضور الأمين العام الدكتور

التتمة في الصفحة (٦)

الاتحاد الاوروبي يقر برنامجاً لتطوير «الشراكة المتوسطية»

وفد «الترويكا» الى طهران لمتابعة «الحوار النقدي» معها

□ بروكسيل - من اسماعيل زاير:

■ اقرّ مجلس وزراء الخارجية الاوروبيين مشروع ارسال وفد «ترويكا» الى طهران، بعدما ابلغت ايران الاتحاد الاوروبي انها اتخذت «الاجراءات اللازمة» لاستقبال الوفد، الذي ستكون مهمته امتداداً لقمة شرم الشيخ، ولكن بقراءة اوروبية وبخطاب معتدل يعتمد «الحوار النقدي» والصريح معها حول المشكلات العالقة نتيجة لمواقف ايران الاخيرة.

واعلنت مصادر المجلس الوزاري ان الوفد سيصل الى العاصمة الايرانية في الثاني من نيسان (ابريل) المقبل مع احتمال توجهه الى عواصم اقليمية اخرى في مقدمها طرابلس «اذا ما أزيحت العقبات التي تمنع الجانب الاوروبي من الاصرار على الزيارة»، كما قال مصدر ديبلوماسي في بروكسيل.

وفي باريس، أكدت مصادر فرنسية مطلعة ان وفد الترويكا سيزور ايضاً ليبيا. وقالت ان جولة اخرى ستتم لاحقاً الى الدول المعنية بمسيرة السلام: الأردن ومصر وفلسطين واسرائيل ولبنان وسورية، وجولة ثالثة الى دول الخليج.

وبالنسبة الى الحوار النقدي مع ايران، أفادت المصادر ان أوروبا مستمرة في هذا الحوار وستعزز النقد في اطاره عبر الغاء الزيارات المتبادلة الرفيعة المستوى، وان الأوروبيين يدافعون عن هذا الحوار الذي أدى على رغم كل شيء الى ابقاء الكاتب سلمان رشدي حياً، خصوصاً ان الايرانيين التزموا عدم تطبيق الفتوى.

واضافت المصادر ان اوروبا ساعدت على انقاذ عدد من اليهود والبهائيين المحكومين بالاعدام في ايران وساهمت في تأجيل احكام الاعدام الصادرة بحقهم.

وذكرت ان ايران وافقت اثر

التتمة في الصفحة (٦)

المفوضية الأوروبية تجتمع لبحث الأزمة

لندن: خطر الاصابة بـ «جنون البقر» ضئيل

■ لندن، بروكسيل - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - اعلن وزير الصحة البريطاني ستيفن دوريل في مجلس العموم امس الاثنين ان الاطفال والنساء الحوامل والمرضى ليسوا معرضين اكثر من البالغين المعافين للاصابة بالمرض المكافئ لدى الانسان لمرض «جنون البقر».

وعلى رغم تكهنات الصحف البريطانية بأن الحكومة كانت ستأمر بإبادة الحيوانات المشتبه بإصابتها بالمرض، الا ان دوريل أبلغ مجلس العموم ان لجنة المستشارين العلميين التي كلفتها الحكومة درس مشكلة مرض «جنون البقر» استنتجت ان المخاطر الناجمة عن اكل لحم البقر او المنتجات البقرية هي في الأرجح «صغيرة جداً»، وان اتخاذ اجراءات جديدة اضافة الى الاجراءات الحالية ليس مبرراً في المرحلة الراهنة.

وكانت مبيعات لحم البقر البريطاني انهارت منذ اعلنت الحكومة البريطانية الاربعاء الماضي ان العلماء يعتقدون بان مرض «جنون البقر» هو المصدر الاكثر احتمالاً لنوع جديد من مرض مكافئ يصيب دماغ الانسان وادى الى مقتل ٨ اشخاص. واجتمعت لجنة المستشارين في نهاية الاسبوع للبحث في الخطر الذي يشكله هذا المرض على الاطفال.

وقال دوريل ان استنتاجات اللجنة ستنشر في المجلات العلمية في غضون ٤ الى ٦ اسابيع.

وقبل صدور بيان الوزير كانت الدلائل تشير الى ان الحكومة البريطانية تفكر للمرة الأولى في إبادة اربعة ملايين رأس من البقر يشتبه في اصابتها بمرض «جنون البقر».

وبعد شبكة مطاعم «ماكدونالدز» العملاقة للوجبات السريعة، اعلنت شبكة مطاعم «ويمبي» واكبر متاجر ايرلندا «كينسوروث - كريزي برايسز» امس انها ستقاطع حتى اشعار آخر اللحم البقري البريطاني.

واجرى رئيس الوزراء جون ميجور صباحاً مشاورات مع الخبراء البريطانيين في مقر رئاسة الوزراء بعدما أعلنت ٢٣ دولة، بينها ١٣ دولة أوروبية مقاطعة اللحوم البقرية البريطانية. وقدم العلماء الذين عقدوا اجتماعات ماراثونية طوال عطلة نهاية الاسبوع الى ميجور استنتاجاتهم حول ما يتوجب اتخاذه من قرار. وكان وزير الزراعة دوغلاس

التتمة في الصفحة (٦)

أول مسجد في مصر وافريقيا... والرابع في العالم الاسلامي

انهيار جديد يصيب مسجد عمرو بن العاص واصلاحه متوقع خلال اسبوعين

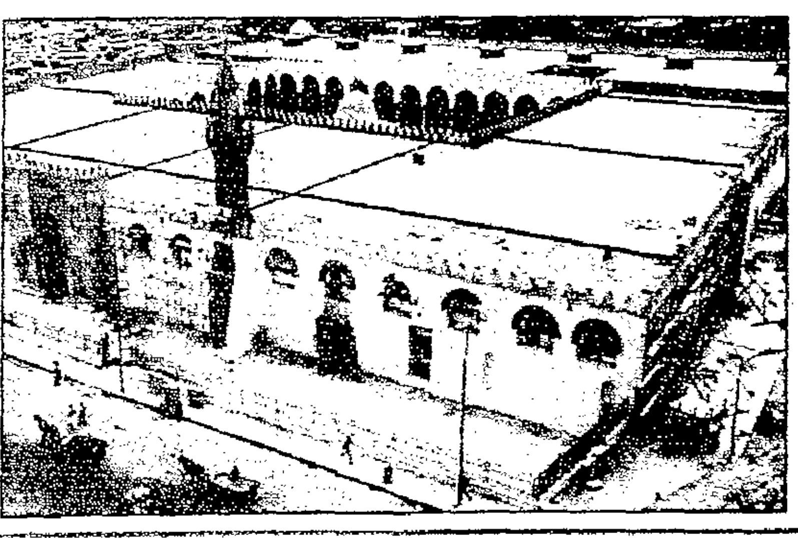
□ القاهرة - «الحياة»:

■ الانهيار الذي أصاب جزءاً من سقف مسجد عمرو بن العاص في منطقة مصر القديمة، مساء أول من أمس، خلال عملية ترميم تجرى له، ليس الأول من نوعه، اذ تعرض هذا المسجد، لأول انهيار في العام ١١٦٨ ميلادية عندما تصدعت جدرانه نتيجة حريق، واصلحه صلاح الدين الأيوبي في العام ١١٧٢. وبعد أكثر من ستة قرون، سقط سقفه في العام ١٧٩٧، وقام مراد بك، أحد أمراء المماليك بترميمه واستكمال زخرفته وبناء مئذنتين جديدتين فيه. كان ذلك قبل عام واحد من دخول الفرنسيين الى مصر، في حملتهم الشهيرة، التي تعرض المسجد خلالها للتخريب جرى اصلاحه بعد انتهائها.

وقبل حادث أول من أمس بعامين، سقط جزء من سور المسجد بارتفاع ثلاثة أمتار. وتبرع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لترميم السور في آذار (مارس) ١٩٩٤.

وفي ذلك الوقت، تقرر تشكيل لجنة ثلاثية من هيئة الآثار المصرية ووزارة الأوقاف ومحافظة القاهرة لوضع خطة شاملة لترميم المسجد وتطوير المنطقة المحيطة به. وتولت احدى الشركات المصرية المتخصصة عملية الترميم.

التتمة في الصفحة (٦)



ISSN 0967-5590
26
9 770967 559033

الهدوء يتعزز في جنوب لبنان

القمة السورية - اللبنانية في نهاية الأسبوع؟

□ بيروت - «الحياة»:

■ حلّت لغة التهدئة على لغة التصعيد في جنوب لبنان، ونجحت جهود ضبط الموقف العسكري واحتواء احتمالات قيام اسرائيل بعملية عسكرية كان قادتها هددوا بها الاسبوع الماضي.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مصادر عسكرية امس ان الوحدات العسكرية التي استقدمت لتعزيز المواقع الاسرائيلية في «الشريط الحدودي» المحتل اعيدت الى قواعدها.

واتجه الوضع اللبناني الى اهتمامات سياسية اخرى تبدأ باستقبال الرئيس الياس الهراوي مساء اليوم للرئيس الاميركي السابق جورج بوش في زيارة خاصة للبنان، وتستمر في التحضير لقمة لبنانية - سورية موسعة يرجح انعقادها في نهاية الاسبوع في دمشق، ثم الاعداد لاستقبال لبنان للرئيس الفرنسي جاك شيراك الاسبوع المقبل.

وتحدثت الاذاعة الاسرائيلية امس نقلاً عن مصادر عسكرية عن سحب القوات العسكرية المعززة، وعزت السبب الى «ان الاحوال الجوية الرديئة، اضافة الى تقلص هجمات «حزب الله» ادت الى هذه الخطوة».

واضافت «في ضوء هذه الظروف وخصوصاً في ضوء اقتراب عيد الفصح يتضاءل احتمال قيام القوات الاسرائيلية بهجوم ضد جنوب لبنان».

من جهة اخرى، اكد مصدر رسمي رفيع ان مشاورات لبنانية - سورية تجرى لعقد قمة موسعة بين الرئيسين الياس الهراوي وحافظ الاسد في حضور رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري وكبار المسؤولين السوريين.

وقال المصدر الرسمي لـ «الحياة» «تم الاتفاق من حيث المبدأ على عقد قمة موسعة، وتحديد موعدها ينتظر اتصالاً بين رئيسي البلدين»، مشيراً الى «احتمال انعقادها قبل نهاية هذا الاسبوع او مطلع الاسبوع المقبل، اي قبل بدء الزيارة التي يقوم بها الرئيس شيراك للبنان في الرابع من نيسان (ابريل) المقبل».

ولفت الى ان القمة اللبنانية - السورية «ستتناول تقويم الوضع الراهن في لبنان وفي المنطقة في ضوء نجاح الجهود التي ادت الى تهدئة الوضع في الجنوب، واستناداً الى عدم تحريك المفاوضات قبل الانتهاء من الانتخابات النيابية في اسرائيل.

وسيجرى خلال القمة تقويم للموقف الاقليمي والدولي والمرحلة ما بعد انعقاد قمة شرم الشيخ لدول صانعي السلام، اضافة الى عرض المواقف من اقتراح رئيس الجمهورية الرامي الى اجراء الانتخابات النيابية على مرحلتين».

وفي هذا الصدد، توقع المصدر الرسمي «ان تتطرق القمة الموسعة الى المواقف من قانون الانتخاب الجديد، قبل اسابيع معدودة من مبادرة الحكومة بوضع القانون الذي سيقره مجلس الوزراء تمهيداً لاحالته على المجلس النيابي لمناقشته والتصديق عليه، في ضوء التعديلات التي يقترحها النواب على ان ينتهي من مناقشته والتصديق عليه، في حال احيل عليه في سرعة، في مهلة اقصاها الخامس عشر من نيسان».

وعن زيارة بوش قال مصدر وزاري لـ «الحياة» انها استطلاعية يستفيد منها لبنان لجهة التأكيد ان شخصيات اميركية مهمة تزوره، على رغم الحظر الذي تفرضه واشنطن على سفر الأميركيين الى لبنان، وانها زيارة مهمة قبيل زيارة شيراك، ما يدل الى ان غياب لبنان عن قمة شرم الشيخ لم يؤثر في علاقاته الدولية.

حلو قابل شيراك

■ باريس - «الحياة» - استقبل الرئيس جاك شيراك في قصر الاليزيه امس الرئيس شارل حلو الذي رغب الرئيس الفرنسي في التشاور معه، استعداداً لزيارته للبنان في ٤ نيسان (ابريل) المقبل.

وسبق لشيراك ان استقبل في الاطار نفسه عميد الكتلة الوطنية ريمون اده.

وذكر قصر الاليزيه ان لقاء شيراك وحلو استغرق نصف الساعة، وتناول الوضع في لبنان على الصعد السياسية والاقتصادية والثقافية، واحتمالات تطوره، اضافة الى مسيرة السلام في الشرق الأوسط.

موعد البت بقانون الانتخاب ينتظر قرار مجلس الوزراء

بري احال اقتراح تعديل مهلة الترخيصات وجلسة نيابية لاستجواب الحكومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ نقل نواب عن رئيس المجلس النيابي نبيه بري في اليوم الأول لمعاودته نشاطه في ساحة النجمة بعد جولته على البرازيل وشاطئ العاج، ان «لا شيء جديداً بالنسبة الى قانون الانتخاب وان تحديد موعد الجلسة النيابية للنظر في مشروع القانون ينتظر مجلس الوزراء الذي عليه ان يتقدم من خلال الحكومة بالمشروع المذكور».

وقال بري انه «في حال اقرت الحكومة المشروع في وقت قريب فإن الهيئة العامة للمجلس ستدعى الى الانعقاد من اجل مناقشته والتصديق عليه، بعد ادخال التعديلات اللازمة اذا رأت ضرورة لذلك».

واكد النواب ان المجلس «جاهز للتصديق على قانون الانتخاب في مهلة اقصاها الخامس عشر من نيسان (ابريل) المقبل، شرط ان تستعجل الحكومة وضع مشروع القانون لتحيله على المجلس النيابي».

ونقل النواب عن بري ان «ليس لديه من جديد في شأن قانون الانتخاب، او تصور واضح سوى ضرورة التأكيد على ان يكون تحقيق الانصهار الوطني المعيار الاساسي للصيغة التي سيعتمدها».

واشار النواب الى ان رئيس المجلس لم يدخل، خلال لحديثه معهم اثناء استقباله لهم لتهنئته بسلامة العودة من البرازيل وشاطئ العاج، في تفاصيل الافكار المتداولة في شأن قانون الانتخاب او في الاقتراح الذي تقدم به رئيس الجمهورية الياس الهراوي الرامي الى اجراء الانتخابات على مرحلتين، لكنهم في المقابل رأوا ان هناك صعوبة امام تبني الاقتراح بسبب المعارضة التي ابداها معظم الافرقاء.

وبالنسبة الى تحديد موعد انعقاد الجلسة النيابية التي ستخصص لمناقشة قانون الانتخاب، افاد النواب ان مشاورات ستجرى بين الرؤساء الثلاثة بهدف استعجال وضع مشروع القانون، كي يكون في مقدوره تحديد الموعد في ضوء هذه المشاورات.

ولفت النواب الى ان بري يعتزم دعوة المجلس لعقد جلستين تسبقان الجلسة المخصصة لمناقشة قانون الانتخاب، الاولى ستعقد بعد ظهر الخميس في ٤ نيسان المقبل، لمناسبة وجود الرئيس جاك شيراك في بيروت وقيامه بزيارة المجلس النيابي لإلقاء كلمة امام النواب. اما الثانية، فستخصص لاستجواب الحكومة في بعض القضايا التي كان النواب قد تقدموا من الحكومة بأسئلة في شأنها ولم ترد عليهم ضمن المهلة المحددة، ما اضطر النواب الى تحويلها الى استجواب.

ومن الاسئلة التي حولت الى استجواب، تأتي البطاقة الانتخابية، لجهة ضرورة انجازها قبل موعد الانتخابات ليتسنى للناخبين التصويت على اساسها، اضافة الى الاسئلة المتعلقة بالبيئة وبتدخل السلطة التنفيذية في صلاحيات القضاء اللبناني.

ولم يستبعد النواب احتمال التصديق على مشاريع قوانين كانت الحكومة قد احالتها على المجلس النيابي.

وفي شأن اقتراح القانون المعجل المكرر، الذي تقدم به عشرة نواب لتعديل المادة ٥٠ من قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع والمتعلقة بتمديد المهلة لقبول طلبات الترخيص والبت فيها، من شهرين الى سنة، فإن نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي ابلغ وفد لجنة المتابعة لوسائل الاعلام، الذي زاره امس، وبعد التشاور مع الرئيس بري ان اقتراح القانون قد حول امس الى لجنتي الادارة والعدل والاتصالات السلكية واللاسلكية والاعلام النيابيتين لدراسته.

واعتبر عدد من النواب ان طلب بري من امانة المجلس تحويله الى هاتين اللجنتين، يعني ان هناك رغبة في التريث في طرحه على وجه السرعة على جدول اعمال الجلستين اللتين ستعقدان من اجل استجواب الحكومة ومناقشة قانون الانتخاب.

برقيات لرئيس المجلس في ذكرى ١٤ آذار

■ بيروت - «الحياة» - عرض رئيس المجلس النيابي نبيه بري التطورات والاوضاع على الساحة اللبنانية مع نائبه ايلي الفرزلي واثني عشر نائباً. وتلقى برقيات تأييد لمناسبة ذكرى ١٤ اذار (مارس) شددت على «دعم موقف لبنان خصوصاً في تطبيق القرار الرقم ٤٢٥، وتقديم كل مساعدة لدعم مسيرة بناء الدولة».

وبعث البرقيات كل من رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيغان ورئيس مجلس العموم البريطاني بيتي بوشر رويد، ورئيس الاتحاد البرلماني العربي محمد جلال السعيد، ورئيس المجلس الانتقالي السوداني محمد الامين خليفة ومن الخارجية الكويتية.

ابي اللمع زار صفير وتخوف من تأجيل الانتخابات

■ بيروت - «الحياة» - ابدى الأمير فاروق ابي اللمع تخوفه من ان يأتي قانون الانتخابات «مبتوراً» كما حصل في العام ١٩٩٢ ومن عدم اجراء الانتخابات بحجة المعزوفة المعروفة «الوضع الاقليمي».

وقال ابي اللمع بعد لقائه البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير في بكركي «ان بكركي هي مرجعية وملاذ نلجأ اليها في كل الظروف وخصوصاً في الظرف التعيس الذي نعيش، وكانت مناسبة استمعنا فيها الى آراء غبطته، وبحثنا معه في قانون الانتخابات وزيارة الرئيس جاك شيراك للبنان».

ورداً على سؤال ابدى ابي اللمع تخوفه من ان «يأتي قانون الانتخابات مبتوراً كما حصل في العام ١٩٩٢ او تأجيل الانتخابات بحجة المعزوفة المعروفة: الوضع الاقليمي». ورحب بزيارة الرئيس شيراك الذي له «اصدقاء كثر وافخر بأن اكون واحداً منهم».

والتقى البطريرك صفير الدكتور نسيب خوري والدكتور خيرالله غانم والدكتور الفرد دبس، ووفداً من «التجمع الحر» برئاسة المحامي سامي خويري والمحامي اميل كنعان والشيخ سامي طوبيا والنائب السابق شفيق بدر، فالدكتور توفيق الهندي.

بويز: الاتصالات الاميركية هدأت الاوضاع في الجنوب

■ بيروت - «الحياة» - اعرب وزير الخارجية فارس بويز امس عن اعتقاده بأن الاتصالات التي حصلت الاسبوع الماضي وشارك فيها الاميركيون وغيرهم «خدمت عملية تهدئة الاوضاع في الجنوب».

وسئل اذا كان متخوفاً من عملية نوعية يمكن ان تقوم بها اسرائيل ضد المقاومة فأجاب: «اعتقد ان تحديد هذه العملية في لبنان او غيره وتحديد نوعيتها امر مستحيل».

وعن هدف زيارة الرئيس الاميركي جورج بوش لبيروت، اشار الى «انها تلبية لدعوة كنت وجهتها اليه من الرئيس الياس الهراوي قبل سنة ونصف سنة في الامم المتحدة اثناء وجودي في نيويورك. وهو يزور لبنان في اطار جولة في المنطقة. ولا شك في ان زيارته مهمة وتثبت الاهتمام بلبنان، وان هناك امكاناً لرئيس او مسؤول اميركي لان يزور لبنان من دون الخوف على امنه».

بريسون

وكان بويز استقبل مدير مكتب «اونروا» في بيروت ليونيل بريسون الذي قال بعد اللقاء: «تبادلنا وجهات النظر في وضع «اونروا» والفلسطينيين في لبنان وابلغته عن زيارة لوفد من الدول المانحة لبيروت في ١٠ و١١ ايار (مايو) المقبل، والزيارة مخصصة لاطلاع الوفد على وضع الفلسطينيين في لبنان في محاولة لزيادة نسبة مستوى الخدمات التي تقدمها اونروا في لبنان. ولدينا انطباع بأن عدداً كبيراً من الدول مهتم بوضع الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية، في حين ان هناك مشاكل يعاني منها الفلسطينيون في لبنان، ونأمل من الاسرة الدولية بأن تؤمن لهم الحاجات اللازمة».

واضاف رداً على سؤال: «ليس ثمة حلول فورية، الموضوع شائك ولا نستطيع ان نجد له حلاً في اطار عملية واسعة. اما دورنا فهو تخفيف المصاعب التي يعانيها الفلسطينيون عبر ايجاد جو مناسب يسمح بايجاد حلول في المستقبل».

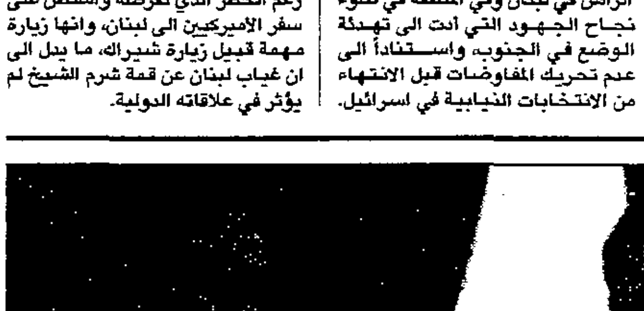
والتقى الوزير بويز النائب السابق جبران طوق.

جونز

الى ذلك، استقبل الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن السفير الاميركي ريتشارد جونز على مدى خمس وستين دقيقة في زيارة بروتوكولية هي الأولى بعد تقديم اوراق اعتماده. وشارك في اللقاء المستشار السياسي في السفارة ميلفين انغ. بعد اللقاء، سئل جونز عن هدف زيارة الرئيس بوش للبنان فأجاب: «انها زيارة خاصة وهو سيلتقي رئيس الجمهورية واعضاء الحكومة وسيتناول العشاء الى مائدة رئيس الجمهورية في قصر بعبدا».

وفي رد على سؤال اذا كانت الولايات المتحدة تضمن انسحاب اسرائيل من الجولان والجنوب قال: «لم افهم السؤال جيداً ولكني لا اعتقد ان الولايات المتحدة تضمن اي شيء في هذه المرحلة، ويجب ان تنشط عملية المفاوضات قبل اي شيء آخر، وهذا امر تعمل الادارة الاميركية على إنجازه في شكل مكثف عبر الاتصالات التي تجريها مع العواصم العالمية المعنية».

والتقى السفير الحسن سفير اليابان في بيروت ياسوجي ايشيغاكي وعرض معه العلاقات الثنائية.



الرئيسان كوتشما والحريري. (ا ب)

وقع اتفاقي تعاون في اوكرانيا

الحريري: متفقون وسورية على عدم توقيع صلح منفرد

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد رئيس الحكومة رفيق الحريري قوله في مؤتمر صحافي عقده في اوكرانيا ان السوريين واللبنانيين «جاهزون للسلام، اذا انسحبت اسرائيل من الجولان وجنوب لبنان» مكرراً ان البلدين «متفقان على عدم توقيع صلح منفرد مع اسرائيل».

عاد الحريري مساء الى بيروت من كييف بعد زيارة لاوكرانيا استمرت يومين تلت زيارة لرومانيا استمرت ثلاثة ايام.

وفي اليوم الاخير من زيارته امس التقى الحريري الرئيس الاوكراني ليونيد كوتشما في القصر الجمهوري الاوكراني في كييف وعقد معه خلوة استمرت نصف ساعة عرضت خلالها العلاقات اللبنانية - الاوكرانية وسبل تطويرها في مختلف المجالات والاوضاع في المنطقة. واقام الرئيس الاوكراني مأدبة غداء تكريمية للحريري والوفد المرافق له.

واتى لقاء كوتشما والحريري تتويجاً ليوم من المحادثات اللبنانية - الاوكرانية بدأت صباحاً في مقر رئاسة الحكومة الاوكرانية وانتهت بصدور بيان مشترك تناول مواقف البلدين من التطورات الراهنة والعلاقات الثنائية، وبتوقيع اتفاقين الاول يتناول التعاون التجاري والاقتصادي والثاني تنشيط وحماية الاستثمارات المتبادلة. وارجئ توقيع الاتفاق الصحي ريثما تستكمل دراسة تفاصيله بين الوزيرين المختصين.

وحضر المحادثات من الجانب اللبناني الوزراء مروان حماده وياسين جابر وفايز شكر واعضاء الوفد المرافق، وحضر من الجانب الاوكراني وزراء المال والخارجية والصحة والصناعة والاقتصاد وعدد من كبار معاونيهم.

واكد الحريري خلال المحادثات «ان هدفنا من هذه الزيارة هو تعزيز العلاقات التي تتطور بسرعة بين بلدينا. ان لبنان يستورد بما قيمته ٢٠٠ مليون دولار سنوياً ونسعى الى تصدير منتجات لبنانية الى بلدكم وخصوصاً تلك التي تحتاجون اليها». ثم عرض طريقة تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين، خصوصاً تبادل البضائع اللبنانية والاوكرانية، وقدرة السوق اللبنانية ان تكون الباب للبضاعة الاوكرانية في الاسواق العربية. وطالب بتسهيلات لدخول البضائع اللبنانية الى اوكرانيا مبدياً الاستعداد للبحث في امر مماثل بالنسبة الى البضائع الاوكرانية.

واكد الحريري استعداد لبنان لشراء مئة الف طن من القمح الاوكراني لسدّ حاجات السوق اللبنانية. كذلك تناولت المحادثات امكان التعاون في مجال صناعة الادوية وحاجة لبنان الى ممرضات شرط اتقانهن اللغة الانكليزية اضافة الى الرغبة في تعزيز التعاون الصحي والطبي لا سيما وان ثمة اطباء لبنانيين تخرّجوا او هم يدرسون في اوكرانيا». ولفت الحريري الى ان الاتفاق الصحي لم ينجز بعد لتوقيعه وانه فور انجازه سيصار الى توقيعه بين الوزيرين المعنيين في البلدين.

وفي معرض الحديث عن الوضع في المنطقة ركز الحريري على موقف لبنان الداعي الى السلام العادل والشامل مؤكداً «استعداد لبنان لهكذا سلام وليس لاي سلام آخر». وشدد على «ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب» معتبراً ان هذا الانسحاب «يحرك عملية السلام اكثر» مشدداً على «ضرورة انسحاب اسرائيل من الجنوب والجولان وفق قرارات الامم المتحدة».

وميّز الحريري بين مقاومة الاحتلال والارهاب. وقال انه «لا يمكن الطلب من شعب ارضه محتلة الا يقاوم هذا الاحتلال» مؤكداً موقف الحكم لجهة نشر القوات النظامية اللبنانية حتى الحدود «ومنع اي عمل عسكري منها اذا ما انسحبت اسرائيل وتحررت ارض الجنوب».

وايد رئيس الحكومة الاوكرانية يفغيني مارشوك نظيره اللبناني في موقفه. وقال: «اننا نؤيد موقف الحكومة اللبنانية في هذا المجال».

وبعد توقيع البيان المشترك واتفاقين على التعاون التجاري والاقتصادي وتنشيط وحماية الاستثمارات المتبادلة بين البلدين، عقد رئيسا الحكومة اللبناني والاوكراني مؤتمراً صحافياً مشتركاً.

وسئل الحريري عن المشكلة الحقيقية التي تمنع توقيع اتفاق سلام بين اسرائيل ولبنان اذا كان يمكن للبنان ان يوقع هذا الاتفاق بمعزل عن سورية فأجاب: «الامر يتوقف على اسرائيل. اسرائيل تحتل جزءاً من الاراضي اللبنانية والقرار ٤٢٥ يدعو اسرائيل الى الانسحاب من لبنان. فاذا نفذت اسرائيل القرار وانسحبت من لبنان فلا شيء يمنع ان يوقع لبنان واسرائيل اتفاق سلام في اطار اتفاق سلام كامل وشامل في المنطقة. اما بالنسبة الى توقيع اتفاق سلام بمعزل عن سورية فلا يوجد امكان لنوقع نحن اتفاق سلام بمعزل عن سورية على اعتبار ان هناك اتفاقاً بين لبنان وسورية يقضي ان لا تقوم سورية بتوقيع اتفاق سلام منفرد كما لا يوقع لبنان اتفاقاً منفرداً مع اسرائيل، وهذا الامر لمصلحة لبنان اكثر مما هو لمصلحة سورية. لبنان دفع ثمناً غالياً بسبب الحرب ولاجل ذلك نحن مهتمون كثيراً بالسلام ونعتبره ضرورياً جداً لبلدنا وبمجرد ان تنسحب اسرائيل من لبنان وتطبق قرارات الامم المتحدة سيصبح السلام امراً واقعاً حتماً وهذا امر مهم وحيوي بالنسبة الى لبنان. لكن يبدو ان اسرائيل ليست جاهزة حتى الآن. والاسرائيليون ينتظرون اجراء الانتخابات الاسرائيلية في نهاية ايار (مايو) المقبل» واضاف: «نحن مهتمون وننتظر ما سيحصل، وحسب معلوماتنا فإن السوريين جاهزون للسلام اذا انسحبت اسرائيل من الجولان وجنوب لبنان ونحن كذلك جاهزون في حال انسحبت اسرائيل».

وعن نتائج المحادثات مع الجانب الاوكراني قال الحريري: «الانطباع العام الذي لمسناه من خلال المحادثات ان المسؤولين الاوكرانيين لديهم الرغبة الكبيرة في زيادة التعاون بين لبنان واوكرانيا وهم يعتبرون لبنان مدخلاً وبوابة للشرق الاوسط والبلاد العربية تحديداً».

واعلن رداً على سؤال انه سيتم افتتاح سفارة لبنانية «في اسرع وقت ممكن وطلبنا مساعدة الحكومة الاوكرانية في ايجاد المكان الملائم على حساب ومسؤولية الدولة اللبنانية».

مكاري: البث الفضائي بعد تنفيذ قانون الاعلام

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد وزير الاعلام فريد مكاري انه «لن يكون هناك بث فضائي قبل التنفيذ النهائي لقانون الاعلام». وقال بعد زيارته قصر بعبدا انه عرض امام رئيس الجمهورية الياس الهراوي «الاستعدادات التي تقوم بها الوزارة من اجل تطوير قدرات اذاعة لبنان الرسمية لتصل الى الخارج وتسمع الصوت اللبناني الى المغتربين. وتطرقنا ايضاً الى البحث في التحضيرات الجارية للمواكبة الاعلامية لزيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى لبنان في ٤ نيسان (ابريل) المقبل».

وتمنى مكاري «الا يصار الى تمديد المهلة المعطاة لوسائل الاعلام لتقديم الطلبات». وقال «في النهاية، المجلس النيابي له وحده اتخاذ القرارات» لافتاً الى ان «المكتب المخصص لتقبل طلبات الاعلاميين الذين ستقفل مؤسساتهم بعد تنفيذ القانون سينشأ في وقت قريب في وزارة الاعلام».

واشار «الى ان هناك مدة ٤٥ يوماً سيتم خلالها درس الطلبات المقدمة على ان تعطى فترة اخرى بعد هذه الفترة لتقوم المؤسسات التي ستقفل بتصفية نشاطاتها».

واوضح مكاري ان هناك اكثر من مئة محطة اذاعية وتلفزيونية حتى الآن تسلمت دفاتر الشروط، متوقعاً بدء تقديم الطلبات في الاسبوع الاول من نيسان المقبل ريثما تنجز كل مؤسسة اوراقها.

وكان الهراوي استقبل في العاشرة صباحاً منسق برنامج الامم المتحدة في لبنان روس ماونتن الذي اطلعه على النشاطات التي يقوم بها البرنامج على الصعد الاجتماعية والانمائية في بعض المناطق اللبنانية.

بعد ذلك التقى الرئيس الهراوي المديرة الاقليمية لليونيسيف السيدة جين هايل في حضور السيدة عايدة الجمال.

وعلمت «الحياة» ان مكاري كان وجّه الى رئيس مجلس ادارة المؤسسة اللبنانية للارسال، الشيخ بيار الضاهر كتاباً طلب فيه منه التريث في البدء بالبث الفضائي من لبنان او من خارجه، رداً على اعلان الاخير قبل شهرين عن انشاء شركة تساهم فيها المؤسسة التي يترأسها من اجل البث الفضائي انطلاقاً من اوروبا بالتعاون مع شبكة «اي. ار. تي».

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان كتاب مكاري استند الى المادة الـ٥٢ من قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع الصادر عام ٩٤ والمتعلقة بالبث الفضائي وعدم السماح به قبل صدور قانون خاص بالبث الفضائي عن المجلس النيابي.

ونصّ الكتاب على ان «محطتكم تحمل اسماً وصفة لبنانية وستبث برامج محلية اخرجت من الاراضي اللبنانية لهذه الغاية». واشار الى «ان ال.بي.سي.اي غير مرخّص لها للبث الارضي وانما جزء من مؤسسة البث الفضائي التي ستتولى البث من اوروبا (المؤسسة اللبنانية للارسال - سات) هي مؤسسة لبنانية لجهة تغطية رأسمالها من قبل المساهمين في الشركة الأم».

وحذّر مكاري من ان «قيام ال.بي.سي. بالبث الفضائي يثير المؤسسات الاخرى التي تنتظر صدور القانون في هذا الصدد». واوضح «ان خطوة «ال.بي.سي.اي» قد تشكل استهتاراً بخطوات الحكومة لتنظيم هذا القطاع».

غانم التقى عبدالمجيد في القاهرة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ التقى الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد امس وزير التربية والشباب والرياضة روبير غانم الذي يرأس الوفد اللبناني الى اجتماعات مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب.

وتم خلال الاجتماع عرض سبل دعم لبنان للاسراع في بناء المنشآت الرياضية اللبنانية وتجهيزها، وضرورة مساهمة الدول العربية بسداد ما عليها من التزامات حتى يتمكن لبنان من اقامة الدورة العربية الرياضية الثامنة في موعدها في ايلول (سبتمبر) المقبل.

وقال غانم في تصريح الى «الحياة» ان الفكرة التي طرحها الرئيس الياس الهراوي لجعل لبنان دائرة انتخابية واحدة يمكن ان تساعد على تفعيل الانصهار الوطني. لكنه رأى انها غير كافية، لأن الانصهار الوطني يجب أن يبدأ من القاعدة بدءاً بالتلميذ في المدرسة، معرباً عن اعتقاده ان فكرة الدائرة الانتخابية الواحدة تلزمها مقومات من احزاب وفاعليات وكتل، «ونحن نفتقر الآن إلى مثل هذه المقومات».

ورداً على سؤال عن الشباب اللبناني ومدى تأثره بالحرب قال: «لا توجد مشكلة، لأن قسماً كبيرا منهم انضم إلى الجيش، والباقون يزاولون اعمالاً مختلفة. ونحن نسعى في وزارة الشباب والرياضة إلى إعادة تنظيم اوضاع الشباب من كل الفئات والطوائف والمناطق، على رغم ضآلة الامكانات. ومعظم الشباب الذين عاشوا تجربة الحرب تأقلموا مع الحياة السلمية، ومن لم يستطع التكيف ترك البلاد. ولبنان من أقل البلدان التي تواجه مشكلة التطرف والعنف في أوساط الشباب الآن».

كتلة الحص: الوضع خطر والمقاومة حق مشروع

□ بيروت - «الحياة»:

■ بحثت كتلة الانقاذ والتغيير النيابية في اجتماعها امس برئاسة الدكتور سليم الحص في «الوضع الناجم عن تهديدات اسرائيل بعملية عسكرية ضد لبنان رداً على عمليات المقاومة داخل الارض اللبنانية المحتلة». ورأت «ان الوضع من الخطورة ما يستدعي اقصى درجات الحذر من المسؤولين والوعي من المواطنين». واشادت «بالاجراءات التي اتخذها الجيش اللبناني لمواجهة اي طارئ وبالمساعي المبذولة داخلياً ودولياً لتدارك اي تدهور في الوضع في جنوب لبنان».

واضافت: «ان اعتداءات اسرائيل على لبنان وشعبه لم تنقطع، وقد بلغت ذروتها باجتياح العام ١٩٧٨ ثم حرب العام ١٩٨٢. وآن الاوان لان تُدرك اسرائيل ان لبنان لن يتخلى عن حق الدفاع عن النفس، وما عمليات المقاومة الا من صلب هذا الحق المشروع، فعبثاً تحاول اسرائيل ايجاد الحلول لهذا الوضع المتأزم خارج اطار تطبيق القرار الرقم ٤٢٥».

وتابعت الكتلة: «اظهرت تجربة وسائل الاعلام المرئي والمسموع ان مهلة الشهرين التي نصت عليها المادة الـ٥٠ من قانون تنظيم البث التلفزيوني والاذاعي، وبالتالي دفتر الشروط النموذجية الذي اقرته الحكومة، لتقديم طلبات الترخيص لا تكفي عملياً المؤسسات الاعلامية ذات الاهلية للحصول على ترخيص، للوفاء بكل الشروط المفروضة، لذلك فان الكتلة تؤيد اقتراح القانون المعجل المكرر الذي تقدّم به فريق من النواب لتمديد هذه المهلة الى سنة كاملة».

لحد يهدد باجراءات ضد موظفي الدولة

□ بيروت - «الحياة»:

■ قالت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية ان قائد «جيش لبنان الجنوبي» اللواء المتقاعد انطوان لحد هدّد «باتخاذ سلسلة اجراءات ميدانية في حق موظفي الدوائر الرسمية داخل المنطقة المحتلة في مهلة اقصاها آخر الشهر الجاري اذا لم تتراجع الدولة اللبنانية عن قرارها القاضي بإحالته على المحاكمة».

تمنى ان تكون مناسبة لاطلاق مبادرة حوار

الجميل لـ «الحياة»: زيارة شيراك رسالة الى اللبنانيين وجيرانهم

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ تمنى الرئيس امين الجميل ان تكون زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للبنان في الرابع من نيسان (ابريل) المقبل مناسبة «لاطلاق مبادرة حوار شامل ترسي القواعد الكفيلة بتأمين انتخابات ديموقراطية نزيهة وعادلة ومتكافئة» معتبراً «ان نتائجها لن تكون مضمونة (...) لكنها (الزيارة) رسالة موجهة الى اللبنانيين وجيرانهم خصوصاً انها اقتصرت على لبنان دون سواه، ولم تكرس سورية كممر اجباري له. وان اكثر من طرف منزعج من مشاعر فرنسا حيال لبنان ومن دعمها لقضاياه».

وقال الجميل في حديث لـ «الحياة»: «ان الشعب اللبناني، من حيث المبدأ، لا يمكن الا ان يرحب بزيارة شيراك اذ يمكنها المساهمة في شكل اساسي وفاعل في الجهود المبذولة من اجل ان يستعيد لبنان سيادته ونظامه الديموقراطي الحر. وفي الوقت نفسه من الطبيعي، قبل الحكم عليها، انتظار نتائج هذه المبادرة الفرنسية والمواقف التي ستعلن في شأنها».

واشار الرئيس اللبناني السابق الى «ان شيراك يدرك مخاطر هذه الزيارة وهو يعرف ان نجاحها غير مضمون، وهو يدرك بالتالي انه منتخب من الشعب بينما حكام لبنان معيّنون بضغط من الخارج، وهو رئيس دولة ديموقراطية وحرّة في حين انه يزور دولة ذات سيادة منتهكة وشعب مضطهد مقهور. على رغم ذلك اصرّ شيراك على زيارة لبنان ليس من منطلق الربح والخسارة انما ارادها رسالة الى العالم ان لبنان ليس مستفرداً ولا وحيداً، ولا يجوز ان يكون ضحية المفاوضات بين سورية واسرائيل».

وتمنى الجميل «ان يتجاوز الرئيس شيراك الفائدة المعنوية والرمزية لهذه الزيارة، ويستكملها بمبادرة سياسية وتوفيقية. ان فرنسا مؤهلة للعب هذا الدور لأنها اصبحت، اضافة الى علاقاتها التقليدية مع المسيحيين، تتمتع اليوم بعلاقات مماثلة مع كل الاطراف اللبنانية، ناهيك عن الصداقة الشخصية بين الرئيس الفرنسي ورئيس الحكومة اللبنانية السيد رفيق الحريري، فضلاً عن الحوار الجاري الآن بين فرنسا وسورية».

واوضح الجميل «ان ما ينتظره لبنان من صديق كالرئيس الديغولي شيراك هو المساعدة على حل ثلاث معضلات لبنانية متلازمة ومتكاملة تثير القلق على مستقبل البلاد».

واوضح «ان المعضلة الاولى تكمن في التغييب القسري للدولة عن مفاوضات السلام وكل الاجتماعات الدولية التي من شأنها ان تحدد مصير كيانات المنطقة، ومنها الكيان اللبناني. ولا شك ان الرئيس شيراك مدرك لذلك ويتناول هذا الموضوع في كل لقاءاته الدولية، خصوصاً لقاءه في واشنطن والرئيس بيل كلينتون. كما كان الرئيس شيراك أول المنزعجين من غياب لبنان عن مؤتمر شرم الشيخ. وسبب ذلك هو سياسة التخلي والتبعية التي تنتهجها الدولة اللبنانية، وعجزها عن معالجة الشأن الداخلي اللبناني مما يضعف لبنان اكثر واكثر في المحافل الدولية».

وعن المعضلة الثانية التي يواجهها لبنان قال الجميل انه يمكن اختصارها في حال الضياع على الساحة اللبنانية وفقدان الوفاق الحقيقي والشامل وافتقار الحكم اللبناني والحكومات المتعاقبة الى اي شرعية شعبية كما ظهر جلياً اثناء الانتخابات التشريعية الاخيرة في صيف ١٩٩٢ والتي قاطعها اكثر من ٨٧ في المئة من الشعب اللبناني، ونددت بها في حينه رسمياً وعلناً وزارة الخارجية الفرنسية».

واشار الجميل الى «ان الحكومات تشكلت ومارست اعمالها على نحو عمّق الهوة بين الفئات اللبنانية، ونسف آمال تحقيق الوفاق الوطني الحقيقي، واعطى الضوء الاخضر لبعض الاجهزة الرسمية من اجل ممارسة اقسى اساليب القمع والاضطهاد بحق الشعب والقيادات السياسية اللبنانية. واصدرت الخارجية الاميركية اكثر من بيان يندّد بهذه الاساليب. ولا شك ان الرئيس شيراك سيلمس كل هذه الأمور اثناء وجوده في لبنان، كما لمسها من قبله صديقه الكاردينال الباريسي لوستيجيه بعد زيارته الاخيرة للبنان. وكما لاحظ ذلك ايضاً البيان الاخير للسينودس الذي انعقد اخيراً في الفاتيكان».

وفي رد على سؤال عن امكان استغلال زيارة شيراك قال الجميل: «لا شك ان الرئيس شيراك سيفوّت على الجميع فرصة استغلال هذه الزيارة من اجل اكتساب شرعية دولية بديلة عن شرعية الشعب اللبناني، وفرصة تغطية كل المآسي التي يرتكبونها بحق اللبنانيين، وفرصة تحميل فرنسا نتائج سياسة الاقصاء التي تنتهجها الحكومة اللبنانية. بينما يمكن ان تحرك هذه الزيارة الوضع الداخلي ايجابياً طالما ان الجميع الآن لا يطمح الا الى عودة السلام والوئام على الساحة اللبنانية سواء المعارضة في الداخل او القيادات المعارضة في الخارج. وكلهم اصدقاء لفرنسا. اما المعضلة الثالثة فتكمن في نظر الجميل «بالاستحقاق الانتخابي الداهم الذي من شأنه ان يعطي صورة سلبية او ايجابية عن الواقع السياسي الراهن وعن مصير الديموقراطية في لبنان، ذلك عطفاً على الدور الاساسي الذي ينتظر المجلس الجديد من قرارات في ضوء نتائج مفاوضات السلام الجارية. اما المؤشرات كلها فتنبئ بعمليات انتخابية اسوأ من تلك التي جرت في عام ١٩٩٢ والتي نددت بها فرنسا. وبروز مجلس نيابي من هذا النوع يعطّل المبادرات الدولية عموماً والفرنسية خصوصاً والرامية الى مساعدة لبنان في استعادة حقوقه المسلوبة، وتثبيت دوره في مفاوضات السلام الجارية وتمكينه من اسماع صوته الوطني الحر. اما الاصوات الدولية ومنها الفرنسية التي تدعو وتشجع اللبنانيين على المشاركة بالعمليات الانتخابية التي هي اقرب الى التعيين النيابي، هذه الاصوات لا تنسجم مع تطلعات الجهات التي تنادي بالديموقراطية والحرية واحترام مبادئ حقوق الانسان. كل الفئات اللبنانية ابدت رغبة في المشاركة في الانتخابات المقبلة وهي احدى مفاتيح السلام اللبناني المنشود شرط ان تكون نزيهة وعادلة ومتكافئة، عندئذ ستكون المشاركة عفوية وطبيعية وحرة نابعة من واجب وطني وتقاليد لبنانية عريقة».

محكمة الجنايات ارجأت جلساتها في دعوى اغتيال الزايك الى ٢٢ نيسان

أربعة شهود أكدوا مرجعية جعجع في اعطاء الاوامر

□ بيروت – من حبيب يونس:

■ انهت محكمة الجنايات في بيروت امس الاستماع الى شهود الحق العام في دعوى اغتيال الدكتور الياس الزايك في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٠ في الاشرفية، المتهم بها قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع والعنصر في جهاز الامن في «القوات» رفيق غالب سعادة، ورفعت الجلسة الى ٢٢ نيسان (ابريل) المقبل للاستماع الى شهود الدفاع، والبدء بالمرافعات. وهي استمعت امس الى اربعة شهود ثلاثة منهم كانوا في موقع المسؤولية في «القوات»، والرابع من شهود مسرح الجريمة، ولم يتنكر اي منهم لإفاداته الاولية، في حين تركزت الاسئلة على تراتبية «القوات» وطريقة اعطاء الاوامر فيها، ومسؤولية جعجع «كآمر مباشر» لرؤساء كل الاجهزة العسكرية والمدنية والامنية.

بدأت الجلسة في الثانية برئاسة القاضي سهيل عبد الصمد. وتمثلت النيابة العامة بالقاضي غسان فواز، وفي غياب وكلاء جعجع المستمر منذ بداية المحاكمة. وحضرت المحامية سيدة حبيب عن المتهم سعادة، وتمثل الادعاء الشخصي بالمحامي رشاد سلامة. وحضر من ذوي الزايك ارملته السيدة مايا حبشي الاشقر الزايك وشقيقته ميراي وشقيقه جورج وعدد من مناصري المغدور.

ونودي على تسعة شهود، فلم يحضر منهم سوى اربعة هم: الرائد المتقاعد فؤاد مالك وخليل واكيم واميل جبور (وهم مسؤولون سابقون في «القوات») وشكري الجردي. اما الغائبون فهم اندره عبيد وريشار جريصاتي وملحم حداد وحنا العتيق (وكلهم مسؤولون سابقون في «القوات»)، والياس الياس.

وقالت المحامية حبيب ان لا اسئلة لديها الآن لطرحها على موكلها، محتفظة بحق طرح الاسئلة التي تستنسبها خلال مجريات المحاكمة. وابرزت مذكرة طلبت فيها نقل موكلها من سجن وزارة الدفاع الى سجن رومية. وتبين ان النيابة العامة الاستئنافية في بيروت والنائب العام التمييزي (عدنان عضوم) كانا بتا هذا الامر، واتخذ القرار المناسب في شانه في جلسة سابقة. وقررت الرئاسة اعتباره مشمولاً بالقرار المتخذ في هذا الصدد (بقاء المتهم في وزارة الدفاع).

ونودي على الشاهد الرائد مالك الموقوف في دعوى تفجير كنيسة سيدة النجاة، ولم يعارض فواز واي من محامي الطرفين ان يحلف اليمين، وترك جعجع الامر لرئاسة المحكمة.

وايد الشاهد افادته لدى قاضي التحقيق عبد الله بيطار. وساله عبد الصمد عن عمله في «القوات»؟ لجاب انه كان رئيساً للجهاز العسكري ولم يكن يعطي اوامر ميدانية «لانها كانت منوطة بالدكتور جعجع»، وعدد الاجهزة العسكرية والامنية والمدنية في «القوات». واوضح ان عمل جهاز الامن «القواتي» كعمل اي جهاز امني «ومرجعه الاعلى غسان توما وفوقه الدكتور جعجع»، وان هذا الجهاز لم يكن يقوم باي عمل من حيث المنطق الا بامر من قائد «القوات»، الا اذا كان ثمة امور شخصية «كان يستغل احد مركزه او وظيفته». ونفى ان يكون اتهم في افاداته الاولية، الدكتور جعجع بقتل الدكتور الزايك، كذلك نفى اي علم له باسباب الجريمة او بمن وراءها، واشار الى انه شاهد الزايك مرة واحدة في باريس، وانه عندما عاد من مهمته ممثلاً لـ «القوات» هناك في ١٩٨٧ «لم اسمع عنه (الزايك) شيئاً». وقال انه لا يعرف اذا كان ثمة خلاف بين جعجع والمغدور او هل ايد الاخير العماد ميشال عون في الحرب التي دارت بينه وبين «القوات». واضاف «كنت اعرف الخطوط الكبرى لما يحدث (سياسياً وقواتياً) ولكن لم اكن اهتم بالتفاصيل».

وركز ممثل النيابة العامة اسئلته على علاقة جعجع بغسان توما ومساعده طوني عبيد (المتهم غيابياً في هذه الدعوى)، وعن عمل اجهزة «القوات» وطريقة تلقيها الاوامر، فاجاب مالك ان علاقة توما وعبيد بجعجع كانت شخصية وحميمة، وان جعجع كما كل قادة «القوات» السابقين كانت امرته للاجهزة مباشرة، وتشملها كلها. واضاف انه لم يسمع من احد ولم يكلمه احد ان جعجع امر توما وعبيد بقتل الزايك، وعلق على ذلك بالقول «لو عرفت او سمعت لتركت القوات».

ورداً على اسئلة وكيلة المتهم سعادة المحامية حبيب، قال مالك انه لدى ادلائه بإفاداته الاولية كان موقوفاً في وزارة الدفاع في دعوى تفجير الكنيسة.

ثم نودي على الشاهد خليل نقولا واكيم الذي ايد افاداته الاولية. وساله القاضي عبد الصمد عن مهمته كمسؤول للاستقصاء في جهاز الامن في «القوات» في بيروت، وهل كانت تشمل التقصي عن الجرائم الواقعة فيها؟ فاجاب: «كلا، لان الاستقصاء يعني جمع المعلومات عن كل ما يحضر ضد القوات». وقال ان «جهازه لا علاقة له بعمل شعبة التدخل والحماية (يترأسها طوني عبيد)، وكان يتبع لغسان منسى الذي يتلقى اوامره من غسان توما، وهذا يتلقاها من الدكتور جعجع». واضاف انه لا يعرف هل كان المغدور على خلاف مع احد او مع جعجع، وانه لم ترد عليه معلومات عن تحركات للزايك. واشار الى ان عمل شعبة التدخل كان «تنفيذ الاوامر الصادرة عن جهاز الامن من جلب اشخاص وحماية اشخاص، اضافة الى قضايا خاصة من مثل تنفيذ عمليات الاغتيال، ولم تكن نحن نعلم بها».

ورداً على سؤال لممثل النيابة العامة: اذا كان يؤيد الشاهد ما جاء في افادته الاولية انه اكيد من ان «من غير الممكن ان يعطي جهاز الامن امراً بقتل الزايك من دون امر من جعجع، اذ لا يمكن عمل اي زعرنة بسيطة من دون امر من غسان توما الذي بدوره يتلقى الامر من الدكتور جعجع»؟ فاجاب: «نعم» موضحاً انه قصد بكلمة «زعرنة» ما يشكل «قباحة او مشكلة، ومن جملة ذلك قضايا القتل والتصفية».

كذلك ركزت المحامية حبيب في اسئلتها على معرفة مكان اقامة الشاهد يوم اخذت افادته الاولية في ايار (مايو) ١٩٩٤، فاشار الى انه كان موقوفاً في وزارة الدفاع. وسالته اين كان يوم اجريت مقابلة بينه وبين جعجع لدى قاضي التحقيق في تموز (يوليو) ١٩٩٤؟ فاجاب: «كنت اصبحت في البيت». ونفى ان يكون كلف جمع معلومات عن المغدور.

ونودي على الشاهد الياس سعيد جبور الذي كان رئيس شعبة المعلومات في جهاز الامن العسكري التابع لـ«القوات» فايد افادته الاولية بحذافيرها، وقال ان رئيسه كان راجي عبده الذي كان يتلقى اوامره من جعجع، وان عمل هذا الجهاز «كان المراقبة والحماية للثكن العسكرية التابعة للقوات، وتوقيف العسكريين التابعين للقوات، دون المدنيين». ونفى اي ترابط لعمل جهازه مع جهاز الامن او شعبة التدخل والحماية، واي معرفة له بشيء عن جريمة اغتيال الزايك او الجهة التي تقف وراءها. وكرر ما سبقه اليه الشاهدان الآخران ان جهاز الامن وشعبة التدخل كانا ياتمران مباشرة بجعجع، وان عملية كاغتيال الزايك اذا كانت سياسية، لا يمكن غسان توما وطوني عبيد اعطاء امر بتنفيذها من دون الرجوع الى جعجع.

واوضح الشاهد، رداً على سؤال المحامية حبيب، انه كان موقوفاً في وزارة الدفاع بتهمة التعامل مع اسرائيل، ومن ثم سجن في رومية بعدما حكمت عليه المحكمة العسكرية بالسجن سبعة اشهر بتهمة حيازة معلومات عسكرية يجب ان تبقى سرية.

وسالته حبيب: اذا كان صدر في حقك قرار اتهامي في دعوى تفجير ثكنة المغاوير في رومية في عام ١٩٩٠ خلال الحرب بين الجيش والقوات فاجاب ان «ملف تلك القضية اقفل لشمول موضوعه بقانون العفو، وانا كنت مدعى علي في هذه الدعوى. وقد ورد اسم الدكتور جعجع فيها من ناحية الامر».

ونودي على الشاهد شكري جورج الجردي (٣٨ عاماً) الذي ايد افادته الاولية لدى قاضي التحقيق، واوضح انه كان ورفيقاً له في سيارة الاخير على بعد ٢٥ متراً من حيث وقعت الجريمة (امام مبنى مختبرات غرة في طلعة السيوفي في الاشرفية)، وانه شاهد اطلاق نار من سيارة مرسيدس بيضاء كان فيها شخصان. ثم تقدم نحو مدخل مبنى غرة وشاهد رجلاً ملقى على الرصيف وتقدم منه قليلاً ولاحظ انه كان لا يزال يتنفس. فصرخ مستنجداً باحد الاشخاص ليتصل بالاسعاف، واكمل طريقه ورفيقه الى مكتب مهندس صديق لهما في مبنى مجاور للمبنى حيث وقعت الجريمة. واضاف «حضر رجال تحر وارسلوا في طلبي من مكتب المهندس، وادليت امامهم بإفادة شفهية».

وساله ممثل النيابة العامة: اذا كان حضر عناصر من «القوات» الى مكان الحادث؟ فاجاب «كان ثمة اشخاص مدنيون، ولا اعرف هل كان ثمة عناصر من القوات». وسالته المحامية حبيب اذا كان يستطيع تحديد اوصاف الشخصين في السيارة الجانية، وطلبت منه التعرف الى موكلها الذي وقف وادار ظهره فاجاب الشاهد «كلا».

وطلب ممثل النيابة العامة صرف النظر عن تكرار جلب شهود الحق العام والآخرين، وترك محامي الادعاء الشخصي الامر للرئاسة. في حين اصرت المحامية حبيب على تكرار جلب الشهود، خصوصاً الياس الياس الذي كان سائقاً للزايك. لكن رئاسة المحكمة قررت صرف النظر عن سماع الشهود، والاكتفاء بإفاداتهم. وسال ممثل النيابة العامة المتهم سعادة: هل سلمت جواز سفرك الى الدكتور جعجع للحصول على سمة دخول الى بلغاريا؟ فاجاب: «للدكتور جعجع كلا، بل لشخص اسمه كرم، ولم اكن اعلم انه سيصل الى جعجع او غيره، اذ كان ثمة شخص يعرفه كرم يريد عمالاً الى الخارج، وكنت انا اريد السفر للعمل. كرم هذا كان في القوات وعمل في المواكبة مع غسان توما، ولا اعلم هل كان مقرباً من جعجع ويعمل بمثابة ساعي بريد لديه».

واستمهلت المحامية حبيب لتقديم لائحة بشهود الدفاع، وعارض القاضي فواز ذلك، وترك المحامي سلامة الامر للمحكمة. وقررت الرئاسة امهال حبيب ٤٨ ساعة لتقديم لائحتها، وابلاغها لجهة الادعاء الشخصي ولممثل النيابة العامة اصولاً وجلب الشهود مع حفظ حقوق النيابة العامة والادعاء الشخصي في الاعتراض على سماعهم.

وعلى هامش الجلسة، سجلت غير مرة «مناكفات» بين ممثل النيابة العامة والمحامية حبيب التي اعترضت على اسئلة كان يطرحها لانها افتراضية استنتاجية، في حين اعترض هو على تدخل المحامي لويس حلو وكيل المتهم سعادة الذي انسحب من الجلسات، مع المحامية حبيب لتزويدها معلومة.

اجتماعات نقابية هذا الاسبوع لتحديد خطوات التحرك

المعلمون يتمسكون باتفاق شباط

□ بيروت – «الحياة»:

■ تتكثف التحركات النقابية هذا الاسبوع بهدف تحقيق المطالب العمالية، إذ تجتمع غداً لجنة المتابعة المنبثقة من لقاء الكارلتون الذي ضم القوى السياسية المعارضة المتضامنة مع الاتحاد العمالي العام ومطالبه، كما تجتمع بعد غد لجنة التنسيق النقابية على ان ينعقد المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام يوم الجمعة المقبل. وتتناول هذه الاجتماعات نتائج الاتصالات واللقاءات التي حصلت بين الحكومة والاتحاد العمالي وتحديد خطوات التحرك المقبلة، خصوصاً ان الاتحاد العمالي العام كان قرر تنفيذ الاضراب والتظاهر في آخر الشهر الجاري على يومين متتاليين اذا لم تتم تلبية المطالب العمالية..

وعما اذا كانت الدعوة الى هذه الاجتماعات تدل الى ان الحوار بين الحكومة والاتحاد اخذ يتلاشى، قالت مصادر الرئيس الحريري لـ «الحياة»: «ان الحوار ليس مرتبطاً بمهل. وحين تقرر فتح صفحة جديدة فذلك على اساس ان الاجواء السابقة ذهبت الى غير رجعة، وانه يجب عدم اعادة الامور الى الوراء، اي الى ٢٩ شباط (فبراير) وللمواجهة التي حصلت واضطرت الحكومة الى إنزال الجيش من اجل ضبط الوضع».

وقالت هذه المصادر: ان الحوار انتج حتى الآن توافقاً بات ظهوره الى العلن قريباً حول صيغة انشاء المجلس الاقتصادي الاجتماعي، وطريقة تمثيل الاتحاد العمالي العام فيه التي ستعتمد هي نفسها تقريباً في تمثيله في مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي. اما في خصوص زيادة غلاء المعيشة فان البحث ما زال جارياً، وهذا امر لا يرتبط بمهل لان له انعكاسات اقتصادية ونقدية مهمة يجب درس مفاعيلها قبل اتخاذ القرار النهائي في شانه. وهناك نظريات في هذا الصدد، خصوصاً ان معالجة المشكلة الاجتماعية لا تتوقف عليها (الزيادة) بل على جملة تقديمات اخرى تؤدي الى تحسين الوضع المعيشي من سكن وطبابة وتعليم ونقل...

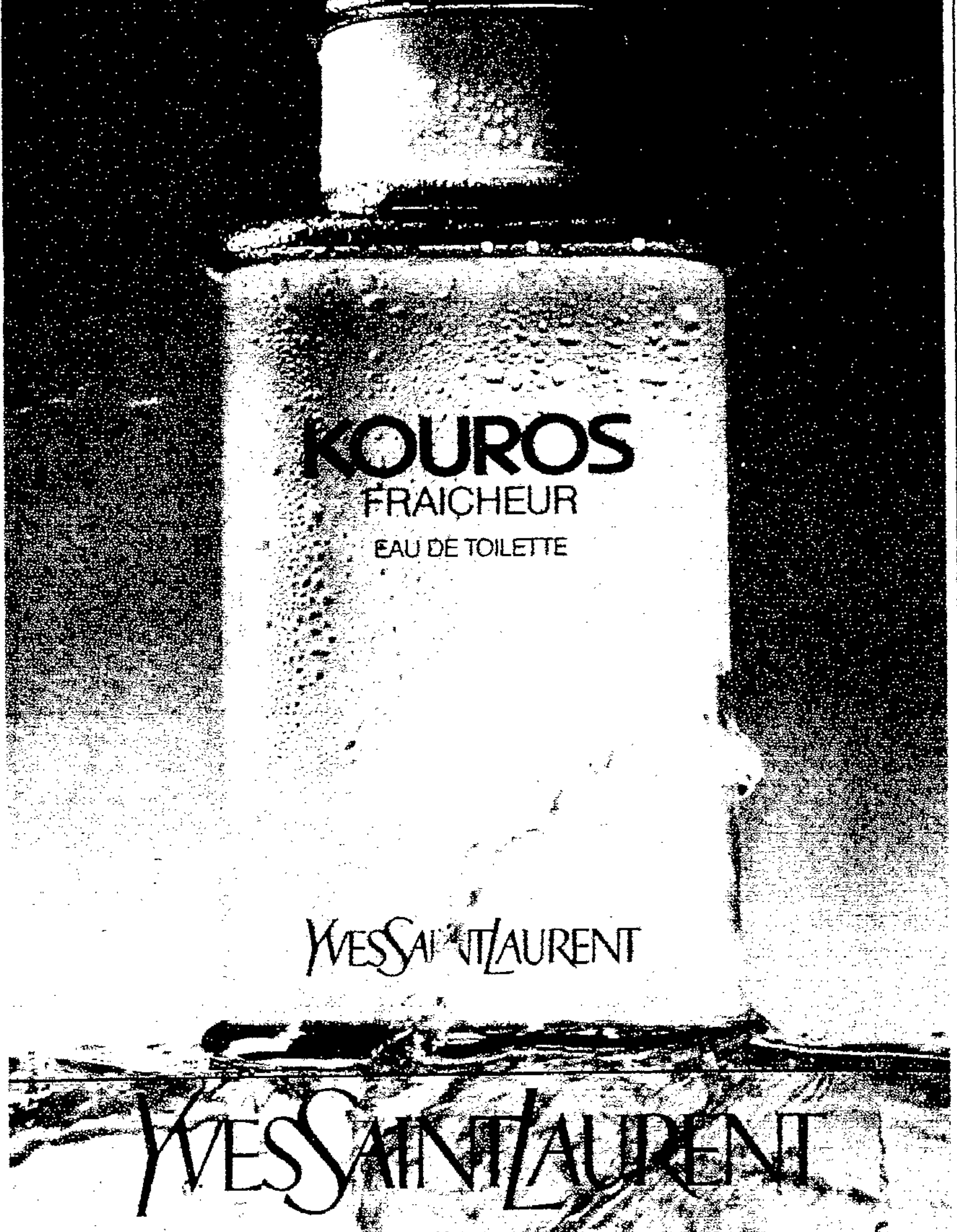
الى ذلك، تواصل الهيئات التعليمية تحركاتها... وفي هذا الاطار انتقد رئيس رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية الدكتور صادر يونس مشروع وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده لجهة انشاء معاهد وكليات جديدة. وقال انه يهدف الى «اغراق التعليم العالي والمس بالجامعة اللبنانية».

من جهة ثانية عرض مكتب المعلمين بعد ظهر امس المرسوم الذي وقعه رئيس الجمهورية الياس الهراوي والرامي الى تحويل سلاسل رواتب وتعديل اسس احتساب معاشات التقاعد واسس الصرف من الخدمة.

ووصف عضو مكتب المعلمين محمد قاسم النص بانه «خطوة الى الوراء وتراجع عن اتفاق شباط».

بدورها حذرت الهيئة الادارية لرابطة اساتذة التعليم الثانوي الرسمي من اي قرارات قد تصدر في شان زيادة غلاء المعيشة اذا ما تم حرمان المعلمين وموظفي القطاع العام من الزيادة المرتقبة.





الملك فهد يلتقي جموعاً من المواطنين

□ جدة – «الحياة»:

■ استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في الديوان الملكي في قصر السلام في جدة مساء الأحد جموعاً من المواطنين جاؤوا للسلام عليه.

وحضر الاستقبال الأمير مشاري بن عبدالعزيز والأمير فواز بن عبدالعزيز، والأمير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض، والأمير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة والأمير ممدوح بن عبدالعزيز رئيس مكتب الدراسات الاستراتيجية وعدد من الأمراء.

السعودية تأمل بنجاح الجامعة في تحقيق التضامن العربي

□ جدة – «الحياة»:

■ عبرت المملكة العربية السعودية عن املها في ان يعم الخير والسلام ابناء الأمة العربية، وأكدت ثقتها في ان جامعة الدول العربية هي «بيت العرب» واعربت عن املها في نجاح جامعة الدول العربية في تحقيق كل ما يتطلع اليه العرب من وحدة وتضامن.

جاء ذلك في كلمة للأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي هنا فيها جامعة الدول العربية لمناسبة الذكرى الحادية والخمسين لتاسيسها. وقال: «ان المملكة العربية السعودية وهي تشارك شقيقاتها اعضاء الجامعة العربية العمل العربي المشترك، ترى ان الجامعة العربية بيت العرب، وتجد في هذه المناسبة فرصة للتذكير بالأسس والمبادئ التي قامت عليها الجامعة، وتنظر الى المستقبل نظرة امل وتفاؤل ان يعم الخير والسلام أبناء الأمة العربية وان تحقق الجامعة ما يتطلع اليه العرب من لم الشمل ووحدة الكلمة وتضامن عربي فعال».

واعلن الأمير عبدالله خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء السعودي أمس في الرياض «استمرار المملكة العربية السعودية في خططها الهادفة الى بناء الانسان السعودي من خلال اتساع فرص التعليم والتدريب». وقال: «ان المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز على اقتناع بأن الاستثمار في راس المال البشري يمثل العمود الفقري للنمو الاقتصادي والرفاه الاجتماعي».

وقال وزير التعليم العالي السعودي وزير الاعلام بالنيابة الدكتور خالد بن محمد العنقري في بيان ادلى به لـ «وكالة الانباء السعودية» بعد انتهاء الجلسة ان ولي العهد السعودي عبر عن ارتياح المملكة لحصولها السبت الماضي على جائزة «محو الأمية الحضاري» من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تقديراً لما تبذله المملكة العربية السعودية بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين من جهود متواصلة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

واوضح ان الأمير عبدالله بن عبدالعزيز استهل جلسة مجلس الوزراء السعودي بشرح سياسة التعليم في المملكة وخصائصها ومكوناتها، مشيراً الى ان ما اعتمد لهذا القطاع خلال سنوات خطة التنمية الخامسة اكثر من ١٥٠ بليون ريال تمثل ١٨ في المئة تقريباً من لوازنات المعتمدة للفترة نفسها.

حمّل النظام المسؤولية وحضّ ايران على تغيير موقفها من الجزر

الحجيلان لـ «الحياة»: لا يرضى عربي بما يعانيه الشعب العراقي

□ الدوحة – من محمد المكي احمد:

■ أعرب الأمين العام الجديد لمجلس التعاون الخليجي السيد جميل الحجيلان عن سعادته بزيارة قطر. وعبر عن تفاؤله بـ «بداية طيبة لعمل منتج» في مجلس التعاون، مؤكداً ان هذا يعود الى «الإرادة السياسية والقناعات المتوافرة لدى قادة المجلس».

وقلل من خطورة مشكلات الحدود بين دول الخليج، ورأى ان «حسن النية وقناعة القادة سيساعدانهم في تأمين حلول للقضايا الحدودية». ودان الارهاب، وقال: «ان الذين يتبنونه سيكونون أولى ضحاياه على المدى المتوسط وليس البعيد».

وشدد على اهمية التزام النظام العراقي «قرارات مجلس الأمن» وحمّله مسؤولية «معاناة الشعب العراقي». واكد ان لا عربي يرضى بهذه المعاناة. ووصف ايران بانها جارة كبيرة في المنطقة لكنه دعاها الى «إعادة النظر في احتلال الجزر الاماراتية الثلاث». وهنا نص الحديث الذي اجري في الدوحة أمس:

● ماذا تعني لك زيارة الدوحة؟

– زيارة الدوحة كعاصمة دولة عربية شقيقة وعضو في مجلس التعاون كانت أمنية تطلعت اليها، كما أتطلع الى زيارة الدول التي لم تتح لي الفرصة لزيارتها، وهذا على صعيد المواطنة العربية الخليجية. وهناك واجب تقديم الاحترام الى صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر، والاستئناس بتوجيهاته الكريمة وبرأيه في مسؤولية مهمات المنصب الجديد الذي عهد به إليّ قادة دول مجلس التعاون، بمن فيهم سمو الأمير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

قمت بجولة سعدت فيها بالسلام على اصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس، وامر طبيعي ان أزور في ختام الجولة الدوحة عاصمة قطر البلد الشقيق كي اقدم واجب الاحترام للشيخ حمد بن خليفة آل ثاني واستمع الى توجيهاته وآرائه السديدة في ما أنا مقدم عليه من عمل إن شاء الله.

● ما رأيك في التحفظات القطرية السابقة قبل موافقة الدوحة على تعيينك أميناً عاماً لمجلس التعاون في اجتماع المجلس الوزاري في الرياض أخيراً؟

– ليس لي رأي في هذا الأمر، ومن حق اية دولة عضو في مجلس التعاون ان تبدي رأيها في ما تراه موجباً لإبداء الرأي، وهذا حق من حقوق السيادة وحقوق العضوية. ولا املك إلا ان احترم اي رأي يصدر عن قادة دول مجلس التعاون.

● هناك الكثير من الملفات في انتظارك مطلع الشهر المقبل وهو موعد تولي مهمات الأمين العام لمجلس التعاون رسمياً. فما أولوياتك؟

– تتعذر علي الآن الاجابة عن هذا السؤال، وكل ما هو موضع بحث في مجلس التعاون يشكل اولوية، وهناك امور اقتصادية تشكل أولوية وهناك أمور أمنية، وهناك التعاون العسكري، وعلي قبل كل شيء ان أعكف على درس القضايا موضع اهتمام الأمانة العامة كي استطيع ان ابدي تقديراً في ما يكتسب اولوية قبل غيره.

قضية الحدود

● في هذا الاطار تبرز قضية الحدود بين دول المجلس التي وصفها بعض المراقبين بأنها قنبلة موقوتة. كيف ترى ذلك وهل هناك خطة لحلها كأولوية؟

– اعتقد ان تشبيهها بالقنبلة الموقوتة هو امر مبالغ فيه، وأنت تعلم ان العالم ورث بعد الحرب العالمية الثانية مئات من المشاكل الحدودية من كل القارات، وكانت هناك مسائل حدودية وليست مشاكل في المنطقة العربية وحلت، وكانت هناك مسائل حدود بين المملكة العربية السعودية والكويت وما بينها وبين الامارات، وهناك امور حدودية بينها وبين اليمن حل جزء منها والآخر في طريقه الى الحل، وهناك أخذ وقول بين قطر والبحرين، وأعتقد ان توافر حسن النية واقتناع القادة بان ترك هذه الأمور معلقة ليس في مصلحة شعوب المنطقة، هذا الهاجس والاحساس سيساعدهم في النهاية في تأمين حلول لتلك الأمور الحدودية التي لا اسميها قنابل موقوتة.

● طرح بعض المثقفين الخليجيين وجهات نظر تنتقد مجلس التعاون في بعض وسائل الاعلام الخليجية والعربية، واعتبروا ان المجلس محتاج الى توثيق علاقاته مع الشارع الخليجي، على نطاق أوسع فما رأيك في هذا الانتقاد؟

– قد يكون من عدم الانصاف التقليل من أهمية الانجازات التي أمكن لمجلس التعاون ان يحققها خلال الـ ١٥ سنة الماضية، وفي مطالعاتي العابرة لملفات مجلس التعاون تبيّن لي أن كثيراً من القرارات الوثيقة الصلة بحياة المواطن الخليجي انجز، لكنها امور غير منظورة بالنسبة الى المواطن الخليجي في قضايا البيع والشراء والتملك والمساهمة في المصارف وهناك أمور كثيرة اخرى. والمواطن الخليجي يحكم على جدية مسيرة مجلس التعاون من امور بسيطة وثيقة الصلة بحياته. على سبيل المثال لدى الانتقال من بلد الى بلد وتوقفه عند المراكز الحدودية لمدة ساعة او ساعة ونصف ساعة وتعرضه لاجراءات جمركية يسقطان في نظره بكل أسف كل الانجازات. لذلك لا بد من حملة اعلامية واخبارية موضوعية للمواطن الخليجي كي نعزز ثقته في هذا المجلس الذي يعمل من أجله.

صحيح ان مجلس التعاون لم يستجب بعد كل تطلعات المواطن الخليجي، ولكن ليس من المصلحة ولا من الانصاف أن يقال ان المجلس لم ينجز. مجلس التعاون انجز أموراً كثيرة واعتقد ان من أول أولوياته ان يطلع المواطن الخليجي في المستقبل، عبر تنظيم اعلامي، على ما أمكنه انجازه.

● تتصدر قضية الارهاب الآن الاهتمام دولياً واقليمياً.

– الارهاب ظاهرة خطيرة يؤسف لها، ويجب التصدي لها وتفهم أسبابها، واعتقد ان الذين يعمدون الى الارهاب لو فكروا في الأمر لعلموا ان زعزعة الاستقرار في دولهم ستكون لها آثار بعيدة، وان الذين سيتبنون الارهاب سيكونون على المدى المتوسط وليس البعيد أولى ضحاياه في بلادهم.

● وهل تتوقع خطوات خليجية لمكافحة الارهاب؟

– لا شك ان هذا الأمر هاجس دول مجلس التعاون.

● العلاقة مع العراق كيف تنظر اليها وهل هناك أمل بفتح صفحة جديدة؟

– موقف دول مجلس التعاون من العراق واضح من البيانات التي صدرت، وفحواها ان دول المجلس حريصة على وحدة العراق وتماسك ترابه وأرضه، ومطلوب من نظام الحكم في بغداد ان يستجيب قرارات الشرعية الدولية كي يرفع الحظر الاقتصادي. وهناك امور كثيرة تتعلق بمدى جديته في الاعلان عن مخزونه من الأسلحة الخطيرة، وهناك ايضاً قضية الأسرى الكويتيين الذين ما زالوا يعانون في العراق ولم تحل مشكلتهم. هذا هو الموقف العام لدول مجلس التعاون.

اما معاناة الشعب العراقي، فلا احد يستطيع ان يقول ان عربياً واحداً سواء كان في الخليج أو في اي مكان يرضى بما يعانيه الشعب العراقي، ولكن فليطرح السؤال بموضوعية وصراحة وجرأة، ولنقل بكل أسف ان كل ما يعانيه الشعب العراقي هو نتيجة نظام الحكم هناك.

● وايران، كيف ترى مستقبل علاقة دول المجلس معها، وهل هناك نظرة استراتيجية جديدة لهذه العلاقة؟

– ايران دولة جارة اسلامية كبرى في المنطقة، واعتقد ان دول مجلس التعاون حريصة كل الحرص على ان تقيم معها افضل العلاقات الودية الاخوية. وأرى ان من مصلحة ايران أن تكون لها علاقات تعاون ودية مع دول الخليج، الا ان اصرار ايران على احتلال جزر الامارات الثلاث ورفضها الاحتكام الى محكمة العدل الدولية أمر لا يخدم تلك العلاقات، وأرجو ان تعيد ايران النظر في هذا الموضوع، وليس هناك افضل من ان تسود بين ايران، وهي دولة كبيرة، ودول مجلس التعاون افضل العلاقات من أجل مصلحة الشعوب.

● هل أنت متفائل ببدء مرحلة خليجية جديدة في مجال العلاقات الثنائية؟

– نعم، متفائل جداً.

● وما أسباب هذا التفاؤل؟

– هذا أمر طبيعي، والتوجه الطبيعي المبني على الارادة السياسية والقناعات المتوافرة لدى القادة تدعوني الى التفاؤل. واتفاءل ببداية طيبة لعمل منتج ان شاء الله.

الكويت: معارضة نيابية للتطبيع مع دول عربية

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ يناقش مجلس الامة (البرلمان) الكويتي في جلسته الاسبوعية اليوم موضوع الاتصالات الحكومية الأخيرة مع الأردن ودول اخرى ساندت العراق خلال احتلاله الكويت في عام ١٩٩٠ ويطلق عليها «دول الضد».

وكان ٢٧ نائباً طلبوا الشهر الماضي البحث في «توجه الحكومة نحو اعادة العلاقات الديبلوماسية والتطبيع مع بعض الدول التي ساندت العدوان العراقي». لكن الحكومة استخدمت حقها في تأجيل المناقشة اسبوعين. ويشير عدد المطالبين بالمناقشة الى توجه معارض بين النواب لعملية التطبيع.

وكانت الكويت استقبلت قبل نحو شهرين مندوباً عن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح في اطار مبادرة للتقارب مع صنعاء، ثم أعلن في وقت لاحق عن رسائل متبادلة بين ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح ونظيره الأردني الأمير الحسن، كما التقى وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد رئيس الوزراء الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي.

واعرب عدد من النواب الكويتيين في تصريحات صحافية عن معارضتهم التوجه الحكومي، واتهم نائب رئيس المجلس صالح الفضالة الحكومة بانها «غير متعاونة ومنفردة في عملية عودة العلاقات مع دول الضد».

وحمل بشدة في تصريحات له امس على بعض العواصم العربية، وطالب مجلس الامة بالمبادرة الى طرح قرارات الحكومة الأخيرة بالاتصال مع الأردن للمناقشة العامة العلنية «كي يعرف الشعب الكويتي موقف النواب من هذه الأنظمة».

وقال الفضالة ان الحكومة لم تشاور المجلس في الاتصالات الأخيرة وكان عليها ان تطلب جلسة خاصة مع النواب تستأنس فيها برأيهم». واعتبر ذلك شرطاً «لتكون لدى الحكومة ارضية صلبة في منطلقها نحو اعادة العلاقات».

ورفض الفضالة في تصريحاته الى الصحافيين فكرة اعادة العلاقة مع اليمن والأردن وتونس ومنظمة التحرير الفلسطينية وقال «لديّ ملف كامل عن مواقف هذه الدول اثناء الغزو وبعد التحرير». وحمل بشدة على تصريحات للرئيس علي عبدالله صالح نشرتها صحيفة كويتية اخيراً.

وقال ان الحكومة الكويتية ربما تقوم باعادة علاقاتها مع بعض هذه الحكومات ولكن لن يكون لها اي مكان في قلوب الكويتيين.

واعتبر ان اليمن «لا يزال يناصر العراق في المحافل الدولية وفي الاتحادات البرلمانية».

اجتماع في مجلس الامة الكويتي يدرس انشاء هيئة لحقوق الانسان

■ الكويت – «الحياة» – دعت لجنة حقوق الانسان في مجلس الامة الكويتي (البرلمان) الى انشاء هيئة شعبية لحقوق الانسان في الكويت ذات صلاحيات موسعة تشمل الرقابة على المؤسسات الامنية واقتراح الاصلاحات القضائية والدفاع عن الحريات الصحافية.

وجاءت الدعوة في بيان اذاعه مقرر اللجنة النائب علي البغلي، امس، بعد اجتماع عقدته اللجنة لدرس هذه الفكرة في حضور نقابيين ونشطاء سياسيين من خارج المجلس.

وذكر البيان ان انشاء الهيئة المذكورة يأتي استجابة للنشاط الكبير من جانب عدد من العاملين في مجال حقوق الانسان، ولأن وزارة الشؤون تمتنع عن الترخيص لانشاء جمعيات نفع عام جديدة ما دفع النواب لاقتراح اعلان الهيئة بقانون مقترح من داخل البرلمان.

واعتبر النائب البغلي ان لا عوائق دستورية او قانونية لانشاء مثل هذه الهيئة، وانه من الضرورة ان تستقل الهيئة بأعمالها وانشطتها عن قانون جمعيات النفع العام التي تتحكم الحكومة في تنفيذه. وقال ان اجتماع امس طالب بأن تشمل مظلة الهيئة «كل قضايا حقوق الانسان المتشابكة، ويجب ان تغطي حالات الاعتقال والسجن بسبب الرأي والعقيدة، ويكون لها حق اقتراح الاصلاحات في النظام القضائي والقانوني والتداول والتعامل مع المتأثرين بالتعذيب والكوارث والدفاع عن الحريات الصحافية وحقوق النشر والتعبير وقضايا المرأة والتمييز ضدها».

واشار البغلي الى ان اللجنة ستبحث في الافكار والاقتراحات التي طرحت امس تمهيداً لتقديم اقتراحاتها بشأن الهيئة الى مجلس الامة.

يذكر ان الحكومة الكويتية تحفظت في السابق عن انشاء القوى السياسية الكويتية جمعيات وهيئات ذات اغراض انسانية عامة، واوقفت عمل ثلاث جمعيات نشأت بعد التحرير لمعالجة مشكلة الاسرى الكويتيين في العراق.

ويرى قريبون من الحكومة انه يمكن تحقيق الاغراض المعلنة لهذه الجمعيات من خلال جهات وهيئات قائمة بالفعل، ويتخوفون من ان تتحول الجمعيات التي تسيطر عليها القوى السياسية الى «دكاكين سياسية» لتجميع الانصار وللدعاية الاعلامية.

أمير البحرين يقلد بوش وساماً

□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ اقام امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة اول من امس مأدبة عشاء تكريماً للرئيس الاميركي السابق جورج بوش الذي يزور البحرين في اطار جولة على بعض الدول الخليجية.

وحضر المأدبة رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة وولي العهد القائد العام لقوة الدفاع الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة وكبار أفراد العائلة الحاكمة والوزراء ورئيس مجلس الشورى وكبار المسؤولين في الدولة.

وقلد امير البحرين بوش القلادة «الخليفية» تقديراً لدوره خلال رئاسته للولايات المتحدة في تعزيز علاقات التعاون والصداقة مع دولة البحرين، وجهوده في الحفاظ على أمن منطقة الخليج واستقرارها.

واوضحت وكالة انباء الخليج ان بوش اعرب في مقابلة مع تلفزيون البحرين عن تأييده كل الاجراءات التي اتخذتها دولة البحرين للحفاظ على الأمن والاستقرار. وندد بالأعمال الارهابية التي استهدفت أرواح الأبرياء. وقال ان «بعض الأعمال الارهابية يستمر وبعضها يتم تمويله من بعض الحكومات».

واضاف ان الولايات المتحدة تتخذ كل الاجراءات التي يمكن ان تؤدي الى القضاء على الارهاب وتمويله وتدريب الجماعات الارهابية.

وقال بوش ان على كل دول مجلس التعاون الخليجي ان تنسق مواقفها للدفاع عن امن المنطقة، مشيراً الى ان الولايات المتحدة مرتبطة بقضية الامن في المنطقة.

واشار الى ان حرب الخليج «نبهتنا جميعاً الى الحاجة الى تعاون جماعي لتأمين حرية المنطقة وامنها، وأن الوجود الاميركي في المنطقة يهدف الى تحقيق ذلك».

رئيس الاركان الاماراتي في المنامة

□ المنامة – «الحياة»:

■ وصل الى المنامة امس رئيس هيئة الاركان في دولة الامارات الفريق الركن الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في بداية زيارة للبحرين.

وكان في استقباله وزير الدفاع نائب القائد العام لقوة دفاع البحرين الفريق الركن الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة.

جولة خليجية لنائب وزير الدفاع الاميركي

□ واشنطن – «الحياة»:

■ اعلن «البنتاغون» ان نائب وزير الدفاع الاميركي جون وايت غادر واشنطن امس متوجهاً الى الخليج في بداية جولة على دولة الامارات والكويت حيث سيجري محادثات مع كبار المسؤولين العسكريين.

وسيتفقد وايت القوات الاميركية في الكويت واكد البنتاغون ان الجولة ستستمر حتى الجمعة المقبل.

اللجنة اليمنية - العمانية تبدأ اجتماعاتها في صنعاء

□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ بدأت في صنعاء مساء امس اجتماعات اللجنة اليمنية – العُمانية التي تعقد سنوياً على مستوى وزاري.

وكان وزير الاسكان العُماني السيد مالك بن سليمان المعمري وصل الى صنعاء امس على رأس الوفد العماني المشارك في الاجتماعات.

وصرح المسؤول العُماني لدى وصوله الى مطار صنعاء بان اللجنة المشتركة ستدرس عدداً من القضايا المدرجة على جدول أعمالها التي تتعلق بتعزيز التعاون بين البلدين.

واكد الوزير العماني اهمية تحقيق انجازات ملموسة على مستوى التعاون وضرورة وضع آليات عملية لتحقيق ذلك. واشار الى ما حققه البلدان في اطار تنفيذ برنامج التعاون والاتفاقات المبرمة بينهما. واوضح وزير الاسكان اليمني رئيس الجانب اليمني في الاجتماعات السيد علي حميد شرف ان اجتماعات اللجنة «تعكس مدى التفاهم والتواصل بين المسؤولين في البلدين».

واشار الى عدد من القضايا المتعلقة بمجالات التعاون الفني التي ستدرسها اللجنة معتبراً انها «تعكس تنامي العلاقات الممتازة بين البلدين».

من جهة اخرى يصل اليوم الى صنعاء رئيس مجلس الشعب السوري السيد عبدالقادر قدورة على راس وفد برلماني كبير في بداية زيارة تستمر بضعة أيام بناء على دعوة من رئيس البرلمان اليمني الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر.

وسيتم خلال الزيارة البحث في جوانب تطوير علاقات التعاون في كل المجالات.

وقال مصدر في مجلس النواب اليمني ان الزيارة ستتناول «تبادل الخبرات والاطلاع على تجربة العمل البرلماني والحياة الديموقراطية في اليمن».

وتوقع ان يستقبل الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح قدورة أثناء زيارته لصنعاء.

التنقل بالبطاقة الشخصية بين عمان والكويت

□ مسقط – من احمد انور:

■ أعلن مسؤول في وزارة الداخلية العمانية ان السلطنة والكويت اتفقتا على السماح لمواطنيهما بالتنقل بين البلدين بالبطاقة الشخصية.

وقال ان البدء بتنفيذ ذلك سيحدد في وقت لاحق.

وعقدت أمس جلسة محادثات في وزارة الداخلية العمانية بين الجانبين العماني والكويتي للبحث في الموضوع.

يذكر أنه كان سمح بالتنقل بالبطاقة الشخصية للمواطنين بين عمان وكل من دولة الإمارات وقطر.

جيبوتي تحتجز ستة زوارق يمنية

■ جيبوتي – أ ف ب – بثت اذاعة جيبوتي ان قوات البحرية الجيبوتية احتجزت أول من أمس ستة زوارق صيد يمنية كانت تصطاد في المياه الاقليمية الجيبوتية.

واقتيد نحو ٣٠ صياداً يمنياً وثلاثة بحارة صوماليين كانوا على متن الزوارق الستة إلى مرفأ جيبوتي لمواصلة التحقيق معهم وربما يدفعون غرامات باهظة لاتهامهم بالصيد بطريقة غير مشروعة.

سعدون حمادي بين الفائزين

النتائج الأولية للانتخابات العراقية: حزب البعث... في الطليعة

■ بغداد - أ ف ب - اعلن حزب «البعث العربي الاشتراكي» الحاكم في العراق امس ان مرشحيه تصدروا نتائج فرز الأصوات في الانتخابات التشريعية العامة التي جرت الأحد وكان متوقعاً، ان تصدر نتائجها النهائية الرسمية مساء امس.

وانتهى فرز الأصوات صباح امس تحت اشراف القضاة وممثلي وزارة العدل وكان بدأ في الساعة الثامنة مساء الأحد. وبلغ عدد مراكز الاقتراع ١٤٦٤ مركزاً.

وقال مسؤولون في الحزب ان مرشحي «البعث» يتصدرون الفائزين في مناطق العراق التي اجريت فيها الانتخابات. وكان ٦٨٩ مرشحاً تنافسوا على ٢٢٠ مقعداً في المجلس الوطني (البرلمان) بينهم ١٦٠ مرشحاً بعثياً والباقون من المستقلين.

وبين الفائزين رئيس الوزراء السابق سعدون حمادي ونائب رئيس المجلس الوطني غانم خضوري ورئيس الاتحاد العام للفلاحين ساجر زبير ورئيس الاتحاد الوطني لطلاب العراق سيف الدين المشهداني وامين سر المجلس الوطني عبدالقادر الجنابي.

واشار يوسف حمدان الذي أعلن اخيراً تقديم طلب لتأسيس حزب ماركسي لينيني عراقي، وخاض الانتخابات بصفته مستقلاً انه في عداد الفائزين.

وقالت مصادر عراقية مطلعة ان عدداً كبيراً من النواب الذين يدخلون البرلمان للمرة الاولى هم من حملة المؤهلات العلمية العالية والخبرة الطويلة.

واكدت الصحف الرسمية امس ان المشاركة في الانتخابات كانت واسعة وان عدد المقترعين كان بالملايين في المحافظات، لكنها لم تقدم ارقاماً محددة. وكان مسؤولون عراقيون اشاروا الى ان معدل الناخبين تراوح بين ٧٥ و٩٠ في المئة في ستة مراكز اقتراع وسط بغداد.

وهناك ثمانية ملايين عراقي مسجلون في اللوائح الانتخابية. ولم تجر الانتخابات في منطقة كردستان الخارجة عن سيطرة الحكومة المركزية. واكدت صحيفة «الثورة» ان الانتخابات جرت «في جو هادئ وحرية تامة واقبال واسع من الرجال والنساء» مشددة على ان اختيار اعضاء المجلس الوطني ارتكز على «المستوى العلمي وتاريخ المرشح الوطني».

ونقلت الصحيفة عن نائب رئيس الجمهورية طه ياسين رمضان قوله ان «الانتخابات تمثل صيغة جديدة لمواجهة العدوان والحصار» وانها «تحمل معاني منها تصميم القيادة والشعب العراقيين على اداء دورهما في مواجهة التحديات والصمود امام العدوان».

وهذه اول انتخابات عامة تنظم في العراق منذ الغزو العراقي للكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

ويلعب المجلس الوطني العراقي عموماً دور المصادقة على قرارات السلطة التنفيذية ويتقاسم السلطة التشريعية مع مجلس قيادة الثورة (أعلى الهيئات السياسية في العراق) الذي يحق له ايضاً اصدار القوانين بمراسيم.

ودانت حركات معارضة عراقية عدة في طهران ودمشق «مهزلة الانتخابات» معتبرة انها تهدف الى «تحسين صورة» نظام الرئيس صدام حسين.

واكد «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية» في العراق في بيان ان «النظام العراقي يحاول من خلال هذه المهزلة تحسين صورته وتحويل انظار الاسرة الدولية عن انتهاكاته لحقوق الانسان».

واعتبرت «منظمة العمل الاسلامي» (بزعامة محمد تقي المدرسي): «ان مهزلة الانتخابات في العراق تهدف الى اعطاء شرعية لممارسات النظام الارهابية».

وكانت حركات «ديموقراطية وقومية» من المعارضة منها الحزب الشيوعي العراقي تحدثت عن «انتخابات صورية» داعية الشعب العراقي الى المقاطعة والعمل للتخلص من النظام الديكتاتوري».

عراقية وطفلها في «مستشفى صدام» (أ ب)

البشير: أميركا تريد تركيعنا بسلاح الغذاء

□ الخرطوم - «الحياة»:

■ اتهم الرئيس السوداني عمر البشير الولايات المتحدة بالسعي إلى «تركيع العالم باستغلال سلاح الغذاء». وقال إن الاتهامات التي يوجهها البعض لحكومته بانتهاك حقوق الانسان ورعاية الارهاب «تهدف لثني السودان عن السير في توجهه الاسلامي».

واوضح البشير، الذي كان يتحدث امس امام وفد من ولاية القضارف في شرق السودان وصل إلى الخرطوم لتهنئته بالفوز في الانتخابات الرئاسية أن «أميركا تركع العالم بسلاح الغذاء» وأن السودان «تجاوز هذا السلاح ولن يركع لأميركا».

واضاف ان «الاستعمار الجديد اصبحت له ادوات وعناصر واشكال يستخدمها في تحريك الحكومات على نطاق العالم، لكن السودان تجاوز هذه الأدوات ولن يركع لأحد وسيستمر في نهجه الرافض للشروط واشكال الحكم بالوكالة». وذكر البشير الانحان بمحاولة قال ان اميركا قادتها في الايام الأولى لتوليه حكم البلاد «رمت إلى منح السودان صفقة قمح مشروطة». وقال البشير الذي لم يحدد الشروط الأميركية في هذه الصفقة ان السودان «رفض صفقة القمح المشروطة على رغم حاجته الملحة له».

واعتبر الرئيس السوداني ان الاتهامات التي يوجهها المجتمع الدولي لبلاده وخصوصاً تلك المتعلقة برعاية الارهاب وانتهاك حقوق الانسان «تستهدف توجه البلاد الإسلامي». وقال إن القرار ١٠٤٤ الذي أصدره مجلس الأمن أخيراً في حق السودان يصب في الاتجاه ذاته «ويمثل جزءاً من حملة اعلامية لا تريد اجراء الانتخابات في البلاد». وأشار إلى ان افراد الشعب توجهوا إلى صناديق الاقتراع على رغم الدعوة التي اطلقها المعارضون لمقاطعة العملية الانتخابية. واعتبر ان المشاكل التي يعانيها السودان «نتيجة لتحريره قراره السياسي وابتعاده عن دوائر الهيمنة».

الجامعة تعتبر الانتخابات في السودان "نقلة دستورية مهمة"

□ القاهرة - من محمد علام:

■ اصدرت الجامعة العربية مساء امس بياناً اثر تلقي الأمين العام الدكتور عصمت عبدالمجيد تقريراً من مستشاره للشؤون العربية السفير احمد بن حلي الذي شارك في مراقبة الانتخابات الرئاسية والتشريعية التي جرت في السودان اخيراً. وأشار البيان الى ان بن حلي زار بعض مراكز الانتخابات في ولايتي الخرطوم والجزيرة. وأكد البيان ان تقرير بن حلي أكد أن «ما تم هو نقلة دستورية مهمة شهد السودان بموجبها انتخابات برلمانية ورئاسية مباشرة للمرة الأولى. وان اختيار شعب السودان الشقيق لممثليه في المجلس الوطني، وانتخاب رئيس الجمهورية حدث يسعد كل عربي». ووجهت الأمانة العامة للجامعة الشكر الى حكومة السودان وشعبه على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة التي لقيها ممثل الأمين العام.

اتفاق مصري - هنغاري للتعاون في مكافحة الارهاب

□ القاهرة - «الحياة»

■ وصل الرئيس الهنغاري ارباد جونز امس إلى القاهرة في اول زيارة من نوعها لرئيس هنغاري منذ قيام العلاقات الديبلوماسية بين البلدين في عام ١٩٦٥، وعقد جلسة محادثات مع الرئيس حسني مبارك ركزت على دعم العلاقات الثنائية. وشارك في هذه الجلسة من الجانب المصري رئيس الحكومة ووزراء الزراعة والدفاع والاعلام والخارجية والعدل والداخلية والسياحة والصناعة. ومن الجانب الهنغاري وزراء الداخلية والتجارة والصناعة ونواب وزراء الزراعة والثقافة والتعليم ورجال اعمال.

وبدا من تشكيل الوفدين الاهتمام بدعم وتنشيط العلاقات الثنائية. وصرح مصدر مأذون له في وزارة الخارجية المصرية بان اربعة اتفاقات للتعاون بين البلدين ستوقع اليوم هي اتفاق للتعاون الاقتصادي والعلمي والفني واتفاق للتعاون العلمي والتكنولوجي واتفاق للتعاون الامني في مكافحة الجريمة المنظمة واتفاق في مجال التعاون القضائي.

وتناولت المحادثات امس تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط والاوضاع في منطقة البلقان والبوسنة وسبل دعم الامن والاستقرار في المنطقتين، والتعاون الامني في مجال مكافحة الارهاب في ضوء معلومات لدى مصر عن استغلال منظمات ارهابية الاوضاع في اوروبا الشرقية لعقد اجتماعات وانشاء مراكز انطلاق وتجنيد في بعض العواصم. وسيصدر بيان مشترك في ختام الزيارة غداً.

وسيلقي الرئيس الهنغاري اليوم كلمة امام مجلس الشعب (البرلمان) ويزور الجامعة العربية للقاء الامين العام الدكتور عصمت عبدالمجيد. وسيتوجه قبل انتهاء زيارته الى سيناء لزيارة القوة الهنغارية المشاركة في قوة حفظ السلام المتعددة الجنسية.

مصر: توقع تنفيذ حكم الحراسة على نقابة المحامين

□ القاهرة من محمد صلاح:

■ تسارعت التطورات في شأن الأزمة داخل نقابة المحامين التي يسيطر على مجلسها غالبية تنتمي إلى «جماعة الاخوان المسلمين» المحظورة. وتوقعت مصادر في النقابة ان تنفذ السلطات اليوم فرض الحراسة على النقابة وتسليمها إلى ثلاثة محامين كانت المحكمة عينتهم اولها وهم النقيب احمد الخواجة ونقيب المحامين في الجيزة محمد حسن المهدي والدكتور محمد سليم العوا.

ولتهي فريق مناوئ لـ «الاخوان» في مجلس النقابة امس اجراءات فرض الحراسة وحصلوا على صورة تنفيذية لحكم كانت محكمة القاهرة اصدرته في كانون الثاني (يناير) الماضي قضى بفرض الحراسة على النقابة لوجود خلافات بين اعضاء مجلسها تهدد مصالح المحامين. ورجحت مصادر النقابة أن يلجأ الفريق المناوئ لـ «الاخوان» إلى اجراءات جديدة لتعطيل انتخاب مجلس جديد للنقابة. وكان النقيب الخواجة بعث اول من امس برسالة إلى رئيس محكمة جنوب القاهرة بصفته رئيس اللجنة القضائية المشرفة على انتخابات النقابة ابلغه فيها ان المجلس حدد ١٣ نيسان (ابريل) المقبل موعدا لفتح باب الترشيح للراغبين في المشاركة في الانتخابات و٢٣ من الشهر نفسه لاغلاق باب الترشيح على ان تجري الانتخابات في ١٢ حزيران (يونيو) المقبل. وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني تعاد الانتخابات في ٢٦ من الشهر نفسه.

وقالت مصادر النقابة إن خصوم «الاخوان» سيلجأون إلى الطعن في الكشوف المقيد فيها اعضاء الجمعية العمومية للمحامين ممن لهم حق المشاركة في التصويت، الامر الذي يلزم اللجنة القضائية المشرفة على الانتخابات إلى مراجعة كل اسماء المحامين المقيدين في النقابة وهي عملية تستغرق اشهرا. مشيرة إلى ان الفريق المناوئ لـ «الاخوان» سيطلب من الحراس القضائيين التقدم ببلاغات الى النيابة العامة عن التجاوزات المالية التي ارتكبها «الاخوان» في مجلس النقابة.

واستنكر الامين العام للنقابة السيد سيف الاسلام حسن البنا فرض الحراسة على النقابة، واعتبر ان الهدف هو ابعاد الاسلاميين عن العمل النقابي وتقليص هامش الحرية. واشار إلى ان الحكومة اتخذت اجراءات عدة واصدرت قوانين لتحقيق ذلك الغرض منذ وصول الاسلاميين إلى مجلس نقابة المحامين في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢. ولفت البنا إلى ان الجمعية العمومية هي الوحيدة صاحبة الحق في محاسبة اعضاء مجلس النقابة وتقويم ادائهم. وقال: «لا يجوز فرض الحراسة على مجلس منتخب بارادة المحامين ومن لديه ملاحظات أو يتعلل بوجود بعض الاخطاء المالية عليه أن يلجأ إلى الجمعية العمومية وليس بطلب الحراسة على نقابته». مشيرا إلى ان النيابة العامة لم تصدر اي قرار يدين ايا من اعضاء مجلس النقابة الحالي.

تغييرات في مكتب الارشاد

جماعة "الاخوان" تتجه إلى فصل المشاركين في تأسيس حزب "الوسط"

□ القاهرة - «الحياة»

■ كشفت مصادر في «جماعة الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر أن الخلافات تفجرت مجددا حول مشاركة عدد من شباب الجماعة في تأسيس حزب «الوسط». وذكرت ان «مكتب الارشاد» الذي يسير حركة «الجماعة» خير المشاركين في تأسيس الحزب ما بين التراجع عن المشاركة في تأسيسه نظير ابقائهم ضمن عضوية «الجماعة» او اصدار قرارات بفصلهم في حال اصرارهم على المضي في اجراءات تأسيس الحزب.

وكان عدد من شباب «الجماعة» بينهم المهندس ابو العلا ماضي والمحامي عصام سلطان والصحافي صلاح عبدالمقصود والدكتور علي بطيخ قدموا أوراق تأسيس الحزب في كانون الثاني (يناير) الماضي الى لجنة شؤون الاحزاب. وضمت اسماء المؤسسين عددا من الاقباط بينهم المفكر المعروف الدكتور رفيق حبيب ابن رئيس الطائفة الانجيلية في مصر صموئيل حبيب. وينتظر ان تبت لجنة شؤون الاحزاب في غضون ايام في طلب تأسيس الحزب الذي يضم بين مؤسسيه ايضاً عدداً من السيدات.

وتعود اسباب الخلاف حول تأسيس الحزب الى اقدام شباب الاخوان على جمع توكيلات من عدد من المنتمين الى «الجماعة» سراً واعداد برنامج الحزب ثم تقديمه إلى لجنة شؤون الاحزاب دون عرض الامر على قادة الجماعة. واوضحت المصادر ان مكتب الارشاد عقد اجتماعاً «اخيراً» ناقش خلاله اقتراح نائب المرشد العام لـ «الجماعة» المستشار مأمون الهضيبي فصل المشاركين في تأسيس الحزب ما لم يتراجعوا عن تلك الخطوة، مشيرة الى ان اعضاء المكتب وافقوا على الاقتراح. وأضافت المصادر انه على رغم تعاطف اعضاء المكتب مع التجربة الجديدة، الا ان القرار استند الى ضرورة الحفاظ على وحدة «الجماعة» وحتى لا يعد الامر سابقة تهدد بفرط عقد «الجماعة» في حال اقدام آخرين على تأسيس احزاب بعيدا عن جسم «الجماعة» ودون موافقة قادتها.

وعلمت «الحياة» ان المشاركين في تأسيس الحزب لجأوا الى شخصيات ذات مكانة في «الجماعة» في محاولة للضغط على اعضاء مكتب الارشاد للرجوع عن قرارهم الاخير، وان تلك الشخصيات وعدت ببذل جهد لحل المشكلة واحتوائها قبل صدور قرارات الفصل.

ورفضت مصادر في حزب «الوسط» التعليق على تلك الانباء. واكتفت بالقول ان التناول الاعلامي لقضية تأسيس الحزب ساهم في توسيع هوة الخلاف مع قادة «الجماعة». واشارت الى ان المؤسسين اقدموا على تلك الخطوة على مسؤوليتهم الخاصة ولم يقصدوا توريط الجماعة في مواجهة جديدة مع الحكومة.

من جهة اخرى، علمت «الحياة» ان «جماعة الاخوان المسلمين» اجرت تعديلات على تشكيل مكتب الارشاد تم بمقتضاها استبدال اربعة من اعضائه يقضون عقوبة السجن بأربعة آخرين. واوضحت مصادر في «الجماعة» ان مكتب الارشاد كان يضم قبل اجراء التعديلات كلا من المرشد العام للجماعة السيد مصطفى مشهور ونائبه المستشار مأمون الهضيبي والسادة: عبد الله الخطيب وابراهيم شرف واحمد ابو حسنين ومحمد خيرت الشاطر وعبد المنعم ابو الفتوح ومحمد السيد حبيب ومحمود عزت ومحمد مهدي عاكف وعباس السيسي ومحمد هلال. وبموجب التعديلات الاخيرة خرج من عضوية المكتب كل من الشاطر وابو الفتوح وحبيب وعزت الموجودين حالياً في سجن طرة وحل محلهم اربعة آخرون من قادة الجماعة.

طرابلس ترد على «الأكاذيب» وتذكّر بقضية مصنع الرابطة

تقرير للاستخبارات الاميركية: ليبيا تكمل في العام ٢٠٠٠ مصنعاً للأسلحة الكيماوية

■ واشنطن - ا ف ب - كتبت مجلة «تايم» الاميركية في عددها الاخير ان وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي - اي - اي) تسعى الى تأخير بناء مصنع كبير تحت الارض للأسلحة الكيماوية في ليبيا، لكن واشنطن ترى ان المصنع سيكون على رغم كل شيء جاهزاً للعمل في حلول عام ٢٠٠٠. ورفضت ليبيا امس «الاكاذيب» نافية ما ورد في تقرير المجلة.

وكتبت «تايم» ان الاستخبارات الاميركية تبذل قصارى جهدها منذ اربع سنوات «مع بعض النجاح» لاعاقة الجهود الليبية لشراء الاجهزة اللازمة لبناء المصنع وتجنيد اليد العاملة الاجنبية.

ونقلت المجلة عن مصادر في وكالة الاستخبارات الاميركية، ان لا سبيل الى تدمير المصنع الا بتوجيه ضربة مباشرة الى قمة الجبل باستخدام سلاح نووي. ولهذا السبب فان الوكالة واجهزة الاستخبارات الغربية الاخرى لجأت الى سياسة عرقلة بناء المصنع وتعطيل العمل فيه.

ونقلت المجلة عن مصدر في الاستخبارات الاميركية قوله: «لا يمكن وقف شيء كهذا، يمكننا فقط تعطيله وكسب الوقت».

وتأخرت اعمال بناء المصنع الذي يقع تحت جبل على بعد ٦٥ كيلومتراً جنوب شرقي طرابلس، لكن البيت الأبيض أكد ان المصنع قد ينتج غاز اعصاب بحلول العام ٢٠٠٠.

وافادت صحيفة «نيويورك تايمز» اخيراً ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي يصف اعمال بناء المصنع القريب من ترهونة بانها مخصصة لبناء نظام للري. ونفت السفارة الليبية في القاهرة نهاية شباط (فبراير) الماضي وجود اي مصنع للأسلحة الكيماوية في ليبيا.

وصرح مدير الـ «سي - اي - إي» جون ويتش امام لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الاميركي اخيراً بان ليبيا هي لحدى الدول الـ ١٨ الى جانب معظم دول الشرق الأوسط، التي تمتلك برنامجاً للاسلحة الكيماوية.

ووصف الموقع تحت الجبل بانه «من اكبر مصانع الاسلحة الكيماوية تحت الارض في العالم».

وتؤكد الاستخبارات الاميركية ان هذا المصنع سيحل مكان مصنع الرابطة الذي دمره حريق في عام ١٩٩٠.

واكدت مجلة «تايم» ان الاستخبارات الاميركية اقنعت اليابان والدنمارك والنمسا والمانيا وبريطانيا وبولندا بعدم تسليم ليبيا الاجهزة اللازمة لبناء المصنع، لكن طرابلس حصلت على القطع الضرورية من دول اخرى وجندت اليد العاملة، خصوصاً من تايلاند.

واوضحت ان المستشار الالماني هيلموت كول امر في عام ١٩٩٣ بوقف كل المعدات الالمانية لمشروع البناء كما اوقفت كل المعدات الاوروبية الاخرى.

ونفت وزيرة الاعلام الليبية السيدة فوزية شلابي امس المعلومات عن بناء مصنع للاسلحة الكيماوية في ليبيا، واعتبرتها «اكاذيب» تهدف الى منع العرب من «الحصول على التقنيات العلمية الحديثة».

وقالت لوكالة «فرانس برس» ان الاستخبارات الاميركية «دابت على ترويج الاكاذيب واختلاقها ضد ليبيا».

وتابعت ان «ما تضمنته هذه الاكاذيب عن جهود الاستخبارات الاميركية لعرقلة بناء المصنع المزعوم ليس سوى تنفيذ للقرارات الاميركية الرامية الى حظر حصول العرب عموماً والجماهيرية خصوصاً على التقنيات العلمية الحديثة في مجال التصنيع، بهدف افشال برنامج التنمية والتحول الاقتصادي والصناعي في ليبيا الذي يهدف الى الاستقلال الاقتصادي وتحطيم التبعية الاقتصادية للغرب عموماً».

واكدت ان «تلك الاكاذيب تعيد الى الاذهان ما سبق ترديده من اكاذيب عن مصنع الرابطة الذي ثبت للعالم انه مصنع للأدوية».

حملة امنية في فرنسا لتفكيك الشبكات الاسلامية

□ باريس - «الحياة»:

■ نفذت اجهزة الامن الفرنسية امس حملة جديدة في الاوساط الاسلامية، في مناطق عدة من ضواحي باريس، لم يكشف هل ادت الى اعتقالات.

واكتفت مصادر الشرطة الفرنسية بالقول ان الحملة التي تندرج في اطار خطة رسمية لتفكيك الشبكات الاسلامية وشل قدرتها على التحرك على الاراضي الفرنسية، شملت اربعة اهداف، احدها في برسان بومون (منطقة فال دواز) التي شهدت في ١٩ شباط (فبراير) الماضي حملة اعتقالات ترافقت مع مصادرة نحو ٦٠ قطعة سلاح.

وكان بين الاشخاص الذين اعتقلوا وبلغ عددهم ٢٤، مواطن يتحدر من شمال افريقيا اسمه توفيق عياري الذي يعتبر من الاعضاء البارزين في شبكة تهريب اسلحة لحساب «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية.

يذكر ان حملات اجهزة الامن الفرنسية على الاوساط الاسلامية تصاعدت بعد التفجيرات التي شهدتها فرنسا ابتداء من تموز (يوليو) الماضي.

الى ذلك، ذكرت مصادر مطلعة ان السلطات الفرنسية «لا تستبعد اي احتمال» في شأن الانفجار الذي وقع الجمعة الماضي في بولونيه بياتكور في منطقة هو دو سين.

واشارت المصادر الى ان الانفجار نجم عن اسطوانة «اوكسيجين» من النوع المستخدم في المستشفيات، اشعلت بواسطة بارود.

وادى الانفجار الذي وقع في جادة جان جوريس، الى تدمير سيارة والحاق اضرار بسيارات اخرى.

وافادت المصادر ان الشرطة الجنائية تجري تحقيقات في المنطقة وسط تكتم شديد، وان الاشخاص الثلاثة من الذين اعتقلوا اثر الانفجار ويتحدرون من شمال افريقيا اطلقوا بعدما تبين ان لا صلة لهم بالحادث.

مكافحة المخدرات في المغرب: لجنة تقصي الحقائق تشكل اليوم هيئتها

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ تجتمع اليوم لجنة تقصي الحقائق في البرلمان المغربي المكلفة رصد ملف المخدرات لانتخاب اعضاء المكتب ووضع آليات التحرك في مهماتها التي تتضمن اجراء تحريات عن امكان تورط شخصيات سياسية او مسؤولين رفيعي المستوى في تجارة المخدرات.

وتستند اللجنة في بحثها الى مضمون التقرير الذي اعده المرصد الجيو - سياسي الاوروبي عن المغرب وذكر انه البلد الرقم واحد المصدر لمادة الحشيش المخدرة في العالم، اضافة الى اعمال اللجنة الحكومية المكلفة محاربة المخدرات والوثائق والتقارير المختلفة.

في غضون ذلك تواصل السلطات حملاتها ضد التهريب والاتجار في المخدرات، فاعتقلت في نهاية الاسبوع الماضي النائب محمد الزهراوي عضو حزب الاتحاد الدستوري بتهمة حيازة سلع فاسدة تتمثل في عشرات الآلاف من صناديق الجعة المستوردة من بلغاريا. وصادرت المصالح المختصة ليبت لتزوير تواريخ استهلاك تلك السلع.

ويعتبر اعتقال الزهراوي أول عملية من نوعها تطاول نائباً برلمانياً، بعدما كانت الاعتقالات مقتصرة على كبار موظفي الدولة ومسؤولين عن شركات ورجال اعمال وموظفين في قطاع الجمارك.

ومن المقرر ان تعاود المحكمة الابتدائية في الدار البيضاء النظر في ملفات المسؤول الحالي لادارة الجمارك علي عمور والمسؤول السابق جاي الحكيمي وموظفين رفيعي المستوى في الخميس المقبل في حين ينتظر ان تباشر محكمة العدل محاكمة متهمين بالسرقة والتجاوزات المالية وسوء التسيير، اضافة الى متهمين آخرين طلبت اليهم السلطات المختصة اعادة مبالغ مالية كبيرة بسبب سوء التصرف.

ورأت مصادر مطلعة في هذه العمليات المتواصلة بمزيد من الحزم ايذاناً بدخول البلاد فترة جديدة على مصير تنظيم الادارة.

وصرح مسؤول حكومي بارز الى «الحياة» بان الحملات الجارية لن تستثني اي شخص ثبت تورطه في الفساد مهما كان وضعه الاداري او انتماؤه السياسي او حجم ممتلكاته، لانها تهدف استئصال الفساد المستشري في قطاعات الدولة.

الجزائر: بدء حملة على الفساد في اجهزة الدولة

□ الجزائر، باريس - «الحياة»:

■ باشرت رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة في الجزائر تعيينات جديدة تستهدف وضع حد للفساد والرشوة في اجهزة الحكم بعد «الانفتاح الاقتصادي». وتزامن ذلك مع ملاحقات قضائية لعشرات المسؤولين «المتورطين» في نهب الاموال العامة.

وكشفت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان سبعة ولاة سيتم توقيفهم واحدهم ربما يكون اودع السجن وهو والي البويرة (١٢٠ كيلومتراً شرق العاصمة). واعطي التقويم السنوي لنشاط الولاة الاولوية لولاية عنابة حيث يتحدث مقربون من الحكومة عن نقل والي عنابة الى ولاية سكيكدة، علماً ان وزير الداخلية كان والياً سابقاً في عنابة.

وتفيد مصادر موثوق بها ان عدد مديري المؤسسات العامة الذين اوقفوا بلغ ٤٢ مديراً حسب بيان لوزارة العدل اتهم هؤلاء بـ «اختلاس اموال عمومية، وتبديدها، وتلقي رشاوى وابرام صفقات مخالفة للاجراءات القانونية».

من جهة اخرى وجهت منظمة «مراسلون بلا حدود»، التي تتخذ من باريس مقراً لها، رسالة مفتوحة الى الرئيس الجزائري اليمين زروال، احتجاجاً على منع السلطات الجزائرية صحيفة «لا ناسيون» الجزائرية من الصدور للمرة الثالثة على التوالي، منذ مطلع آذار (مارس) الحالي.

وقالت المنظمة وهي بمثابة جهاز دولي مستقل للدفع عن حرية الصحافة، ان موظفين تابعين لوزارة الداخلية الجزائرية عملوا على مصادرة الصحيفة اثناء طباعتها، من دون اي اشعار مسبق او ابلاغ هيئة تحريرها بدوافع القرار.

ودعت المنظمة زروال الى استخدام نفوذه لوقف اجراءات المصادرة التي تتعرض لها «لا ناسيون»، ويبدو ان الهدف منها هو اسكات الصحيفة بصورة نهائية.

اولبرايت: القرار ٩٨٦

تتمة الصفحة الاولى

بطرس غالي. ومن المتوقع ان ينتقل الانباري في نهاية هذا الاسبوع من مقره في باريس الى بغداد لإجراء مشاورات في شأن نتائج محادثاته في نيويورك.

وعلمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية ان المحادثات وصلت الى طريق مسدود بسبب تباين المواقف بين الأمانة العامة والعراق حول قضية توزيع المواد الانسانية في الشمال. فالأمانة العامة تريد ان يتولى التوزيع برنامج الأمم المتحدة، فيما يصر العراق على ان يكون التوزيع في الشمال مثلما هو معتمد حالياً في كل العراق اي عبر وكلاء مكلفين من وزارة التجارة العراقية وذلك بالتشاور مع الأمم المتحدة وتحت مراقبتها. ويرى الوفد العراقي ان القرار ينص على النفط مقابل الغذاء وهو لا يستهدف تقسيم البلد. وكانت الأمانة العامة قدمت نصاً خلال الجولة الثانية من المفاوضات يقضي «بان يتولى شراء المواد الانسانية العراق وبرنامج الأمم المتحدة للشؤون الانسانية الى الحد الذي يطلب فيه البرنامج من الحكومة العراقية شراء مواد». وعندئذ فإن ثمن هذه المواد يقطع من مبلغ الـ ١٣٠ مليون دولار المخصص للشمال، فيصبح من مسؤولية الأمم المتحدة تحديد هذه المواد والكمية التي ستوزع منها، فيما الجانب العراقي حسب المصادر الديبلوماسية مصر على ان الحكومة العراقية هي التي تشتري المواد الانسانية بالتشاور مع البرنامج.

وارتكز الوفد العراقي على الفقرة ٨ (أ) من القرار ٩٨٦ الذي يقول ان كل ما يصدر الى العراق يتم بموافقة الحكومة العراقية وان خطة التوزيع التي يقدمها العراق لموافقة الأمين العام تعدها الحكومة العراقية وان التوزيع في المدن الثلاث في الشمال (اربيل والسليمانية ودهوك) يكون بالتشاور مع برنامج الأمم المتحدة ولكن الخطة توضع من قبل الحكومة العراقية).

وتعثرت المحادثات حسب المصادر نفسها بعدما ركّزت الامانة العامة على ان توزيع المواد الغذائية سيتولاه برنامج الأمم المتحدة في الشمال لأن الحكومة العراقية ترفض هذا المبدأ وتعتبره تقسيمياً.

واوضح مسؤول اميركي رفيع المستوى لـ «الحياة» ان الاهتمام الواضح لمجلس الأمن هو ان تصل المساعدات الى الشعب العراقي في الشمال وهذا هو سبب تحديد مبلغ معين للمواد الانسانية ضمن القرار ٩٨٦ لمدن الشمال.

واضاف المسؤول انه في حال كانت هناك بعض الشكوك، عندئذ يطلب الأمين العام من مجلس الأمن اعطاء توجهات محددة. وفي غياب تحديد لهذه المسألة قال المسؤول «ان المتوقع هو استخدام طريقة التوزيع الحالية المعتمدة في الشمال حيث لا وجود للحكومة العراقية وحيث يتولى التوزيع حالياً برنامج الأمم المتحدة للمساعدات الانسانية».

واضافت هذه المصادر ان التباين بين الأمم المتحدة والسلطات العراقية حول موضوع التوزيع في الشمال قد يؤدي الى فشل الجولة المقبلة من المفاوضات هذا اذا لم يعلن عن الغائها في حال استمرار التباين.

وقالت مصادر فرنسية مطلعة ان فرنسا تتساءل عن كيفية القيام بالتوزيع في الشمال عبر الأمم المتحدة، وتعتبره عملياً وفعالاً كما يتم حالياً.

مواقف المسعري

تتمة الصفحة الاولى

لـ «الحياة» ان الهدف هو ايضاح الصورة الى وسائل الاعلام الاجنبية وإقفال ملف المشكلة نهائياً بين الطرفين». والصحيح ان هذا الكلام للمسعري الذي قاله تبريراً لنشر البيان الانكليزي في هذا التوقيت بالذات، ولا علاقة له بموقف «ابو عمار».

ورفض «ابو عمار» الادلاء باية تصريحات امس عندما اتصلت به «الحياة» وكذلك رفض الدكتور الفقيه الذي اكد انه ما زال ملتزماً بالاتفاق الذي توصلت اليه لجنة الوساطة لوقف الحملات مع الطرف الآخر. لكن بعض المصادر المطلعة اكد لـ «الحياة» ان لجنة الوساطة «منزعجة جداً من بيان المسعري الأخير ومن تكرار خرقه للاتفاق الثنائي، ولن هذا البيان وضعها في موقف حرج للغاية نظراً الى ان البيان الانكليزي الذي يكرر الاتهامات الماضية بحق الفقيه وزّع عشية اعداد لجنة الوساطة لبيانها الختامي الذي يعلن الطلاق الودي بين طرفي النزاع».

وقالت هذه المصادر «ان توقيت صدور بيان المسعري يوحي وكان المقصود منه اظهار ان لجنة الوساطة استعجلت في اصدار بيانها التوفيقي، وكذلك يظهر ان اللجنة ستقبل السكوت على الخروقات التي يتعرض لها اتفاق المسعري - الفقيه للانفصال النهائي وتسليم المعدات والممتلكات وغير ذلك».

واضافت المصادر تقول ان من ابرز المسائل التي «ازعجت» لجنة الوساطة اقدام الدكتور المسعري والمقربين منه على استمرار توزيع بيان عبدالله المسعري (والد محمد) الذي صدر في بداية الخلاف واعلن طرد الفقيه من عضوية لجنة الدفاع، علماً بان المسعري الأب عاد واصدر بياناً توفيقياً آخر «نسخ» البيان الأول، وكان في صلب جدول اعمال لجنة الوساطة لوقف تردي الأوضاع بين جناحي الانشقاق.

ومع ذلك فان السيد كساب العتيبي مدير مكتب اللجنة في لندن قال في اتصال هاتفي مع «الحياة» ان البيان «كان معداً للتوزيع قبل حوالى اسبوع من نشره، وهو موجه الى الاعلام الغربي الذي يريد ان يعرف ما الذي حدث في لجنة الدفاع. اما توزيعه في هذا الوقت بالذات فمرتبط ببعض المسائل التقنية التي كان يعانيها المكتب بعد الانشقاق الأخير».

ورفض العتيبي الرأي القائل ان مثل هذا البيان يشكل خرقاً للاتفاق الذي توصلت اليه لجنة الوساطة، واضاف: «ليست هناك حملة جديدة ضد الفقيه فقط اردنا مخاطبة الاعلام الغربي. جماعة الفقيه في حالهم ونحن في حالنا».

ليبيا تعترف بحصول مواجهات

تتمة الصفحة الاولى

اسلاميين» متطرفين من مصر والسودان، وذكرت مصادر ديبلوماسية في طرابلس ان هؤلاء كانوا وراء الاضطرابات التي شهدتها منطقة بنغازي في حزيران (يونيو) الماضي.

وتلت هذه الاضطرابات مواجهات بين اسلاميين متطرفين وقوى الأمن الليبية في ايلول (سبتمبر) في المنطقة نفسها، خلفت ثلاثين قتيلاً على الأقل في الجانبين.

وكان الزعيم الليبي الذي بدأ مدافعاً عن الاشتراكية ثم تحول الى تقديم مساعدات مالية الى المسلمين من اوروبا الى الفيليبين، تحول منذ عامين الى مهاجمة الاسلاميين المتطرفين الذين يخوضون مواجهات مسلحة ضد السلطات المصرية والجزائرية. ووصف القذافي هؤلاء «بالكفرة والمشعوذين الذين يستحقون القتل بلا محاكمة كالكلاب».

ويهدف محاربة «الكفر المرتبط بالجهل» ومنع ظهوره في البلاد، قام القذافي اخيراً باعادة فتح «الزوايا»، وهي مجالس تقليدية يتبادل فيها رجال الدين الآراء بهدف نشر «التعاليم الصحيحة للقرآن».

وفي نهاية تموز الماضي، اكد الزعيم الليبي ان الجماعات الاسلامية المسلحة تشكل «وصمة عار في جبين القومية العربية»، وهي تعبير عن «الضعف والضياع» الذي تعاني منه الأمة العربية.

في المقابل ذكرت «وكالة الجماهيرية للانباء» الليبية الرسمية الملتقط بثها في نيقوسيا ان رجال مكتب مكافحة المخدرات الليبي تمكنوا من كشف شبكة كبيرة لتهريب المخدرات من اسرائيل وقتلوا بعض افرادها في مطاردة مسلحة.

وقالت الوكالة ان «مكتب مكافحة المخدرات تمكن بالتعاون مع قوات الأمن من القبض على شبكة كبيرة لتهريب المخدرات وصودرت كمية كبيرة من حشيشة الكيف والهيروين ادخلت الى الجماهيرية من فلسطين المحتلة عبر احد المنافذ البحرية في منطقة الجبل الأخضر» في شمال شرقي ليبيا.

ولم تحدد الوكالة حجم كميات المخدرات المصادرة، لكنها اشارت الى «إلقاء القبض على عناصر الشبكة الذين قتل عدد منهم خلال عملية المطاردة التي قامت بها قوات الأمن».

أريتريا أعادت الطائرة السودانية:

تتمة الصفحة الاولى

لتستخدمه مقراً رئيسياً لها.

وكان اعلن في الخرطوم مساء الاحد ان اريتريا أبلغت السودان بوصول الطائرة من نوع «ايرباص ٣٢٠» التابعة لشركة الخطوط الجوية السودانية إليها. واوضح بيان بثته وكالة السودان للأنباء الرسمية ان «٤٢ راكباً وسبعة من أفراد الطاقم كانوا على متن الطائرة». وأشار إلى ان اتصالات جرت بين البلدين «من أجل تسوية مواضيع إدارية وقانونية» لكنه لم يشر إلى الخاطفين او دوافع العملية».

قرنق

من جهة اخرى، اعلنت «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق مساء أول من أمس انها سيطرت في المرحلة الثانية من عملية «الثعلب الأسود» التي اطلقتها في ١٧ من الشهر الجاري من منطقة الحدود السودانية - الاثيوبية على بلدة فشلا القريبة من الحدود.

وكانت الحركة أعلنت في وقت سابق أنها سيطرت في المرحلة الأولى من العملية على منطقة خور يابوس في أقصى جنوب ولاية النيل الأزرق المحاذية للحدود. ونقلت عملية «الثعلب الأسود» القتال للمرة الأولى منذ سنوات إلى منطقة الحدود الاثيوبية بعدما كانت الخرطوم حصرت المتمردين في شريط ضيق على الحدود الجنوبية مع اوغندا.

واوضح بيان اصدره مسؤول الاعلام في الحركة باغان اموم وتلقته «الحياة» في نيروبي ان قوات الحركة سيطرت أول من امس على فشلا التي كان الجيش السوداني استعادها من الحركة قبل ثلاث سنوات. وزاد ان سيطرة الحركة على الموقعين «مؤشر على ان أيام نظام الجبهة الاسلامية القومية باتت معدودة، وان معاناة السودانيين اقتربت من نهايتها».

لندن: خطر الاصابة بـ«جنون البقر»

تتمة الصفحة الاولى

هوغ صرح سابقاً انه يفضل الحل القاضي بإبادة الابقار التي تزيد اعمارها على ٣٠ شهراً ويشتبه في اصابتها بالمرض أو في انها تحتضنه.

في بروكسيل خيمت ازمة «جنون البقر» البريطاني على اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي الذي تركز على التحضير للقمة الاستثنائية الجمعة المقبل في تورينو (ايطاليا). وتحفظ الوزراء في بداية الاجتماع عن الادلاء بتصريحات في شأن عواقب الأزمة التي اثارت القلق الشديد لدى الرأي العام وقد تطال عواقبها قطاع اللحوم على صعيد السوق الأوروبية ككل.

واتجهت الانظار بشكل خاص نحو اجتماع «لجنة البياطرة» الذي تواصل طوال امس الاثنين في مبنى مجاور لمبنى المجلس الوزاري.

وقال مصدر مسؤول انه من الصعب على اللجنة اتخاذ قرار لا يتضمن تشديد حظر استيراد اللحوم البريطانية والتوصية بإعدام بعض الابقار التي اصابها مرض الجنون. فيما اكد المسؤول عن سياسة حماية المستهلكين اهمية توفير المعلومات الضرورية التي تعزز حماية المستهلك. وقال المستشار في «جمعية اتحادات المستهلكين الأوروبية» لـ «الحياة» ان أفضل اجراء يكمن في حظر استيراد لحوم البقر البريطاني في انتظار الاثباتات العلمية حول احتمالات انتقال «جنون البقر» الى دماغ الانسان.

وتبدي المفوضية حذراً ملحوظاً في التعاطي مع ازمة «جنون البقر» في بريطانيا التي تحولت الى ازمة ثقة يخشى ان تؤدي الى عزوف المستهلك عن لحوم الابقار. ويعكس التزامها براي العلماء تشديد الرقابة على استيراد اللحوم البريطانية رغبتها في استعادة مصداقية السياسة الأوروبية، لكنها لا تتجاهل حجم العواقب الوخيمة على الصعيد الاقتصادي بالنسبة لقطاع الأبقار البريطاني.

وفرضت بلدان الاتحاد، باستثناء ارلندا والدنمارك، حظراً في نهاية الاسبوع على استيراد اللحوم البريطانية تحول الى مقاطعة دولية بعدما أعلنت الولايات المتحدة وكندا واستراليا واليابان وسنغافورة وجنوب افريقيا وقف واردات اللحوم المجمدة والطازجة ورؤوس الابقار البريطانية.

وانضمت اليها دول عربية، اذ قرر وزير التجارة السعودي جعفر اسامة الفقيه وقف استيراد اللحوم، وحذت كل من قطر وعمان ومصر حذو الموقف السعودي. وبلغت الواردات العربية من لحوم البقر المجمدة البريطانية ٣٦٤٥ طناً عام ١٩٩٤ (نحو نصف واردات فرنسا) والعراق استورد غالبيتها ٢٣٢٩ طناً. فيما بلغت واردات كل من السعودية ٤٤٩ طناً والأردن ٣٠٠ وقطر ٢٦٢ واليمن ١٤٠ والمغرب ١١٧ وليبيا ٣٨ وتونس ١١ وموريتانيا ٦ والسودان ٣.

ورجح المراقبون ان تدعو المفوضية ليل الاثنين - الثلثاء الى حظر استيراد اللحوم البريطانية وإبادة رؤوس الأبقار التي أصابها الجنون، وان تتحفظ عن الدعوة لاعدام الأبقار التي يفوق عمرها ٣٠ شهراً لأن المشكلة ستتحول الى كارثة اقتصادية

انهيار جديد

تتمة الصفحة الاولى

وقامت بإصلاح خمسين من عقد المسجد التي يبلغ عددها اكثر من ٤٠٠. واثناء ترميم العقدة الخاصة بالعمود الرقم ٥١، حدث خطأ أدى الى انفصال العقدة الخاصة بهذا العمود، وعقدتين اخريين، ما أدى الى سقوط العمود وحصول الانهيار في جزء من سقف المسجد.

وترجع خطورة هذا الانهيار الى كونه وقع في أهم جزء من المسجد، وهو «ليوان القبلة». لكن تؤكد مصادر المجلس الاعلى للآثار في وزارة الثقافة المصرية لن العمود الذي سقط سليم. ويقول الدكتور عبدالحليم نورالدين الأمين العام للمجلس انه ستتم اعادة الجزء الذي انهار الى حاله التي كان عليها خلال اسبوعين.

وقام نور الدين، امس، ومعه الدكتور فهمي عبدالحليم رئيس قطاع الآثار الاسلامية والقبطية والخبير المعماري اريكو ديكو مندوب هيئة اليونسكو الدولية بمعاينة الجزء الذي انهار وتشكيل لجنة من خبراء الترميم المعماري لاعداد تقرير شامل حول المشاكل الترميمية للمسجد. كما تقرر لجراء تحقيق فوري مع الشركة المنفذة لعملية الترميم. واوضح الدكتور عبدالحليم انه سيتم منع الصلاة في الجزء الذي حصل فيه الانهيار، وفحص الاعمدة الاخرى للتأكد من سلامتها.

ويعد مسجد عمرو بن العاص اول مسجد لقيم في مصر وافريقيا، والرابع في العالم الاسلامي بعد مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام في المدينة المنورة، ومسجد البصرة ومسجد الكوفة. بناه عمر بن العاص سنة ٢١ هـ (٦٤٢م) وأعيد بناؤه سنة ٧١١م في عهد الوالي مسلمة بن مخلد، الذي اضاف اليه المحراب المجوّف وبنى اول مئذنة له، وفرشه بالحصر بعدما كان مفروشاً بالحصى. وقام الخليفة العباسي المأمون بتوسيعه سنة ٨٢٧م لتصبح مساحته ٣٤٠٠ متر مربع. وهو يشكل، مع جامع العسكر وجامع ابن طولون القريبين منه، اهم المساجد التاريخية في مصر. ويقع في قلب مدينة الفسطاط (مصر القديمة) واطلق عليه تارة اسم «تاج الجوامع» وطوراً اسم «الجامع العتيق». وكان الامام الشافعي يحاضر تلاميذه في هذا المسجد، الذي يعتبر اول مدرسة اسلامية في مصر اذ عقدت فيه مجالس علم وصل عددها في القرن الرابع الهجري الى ١١٠ مجالس (حلقة). وتم تخصيص بعضها للسيدات، فضلاً عن انه كان مركزاً لمجالس القضاء. وكان مسجد عمرو بن العاص بهذا المعنى اهم جامعة علمية في مصر الاسلامية قبل انشاء الجامع الازهر.

البحرين: تنفيذ

تتمة الصفحة الاولى

الابرياء.

وفي ٢١ الجاري صرح مصدر أمني مسؤول بان أجهزة الأمن القت القبض على المجموعة التخريبية التي احرقت مطعم «روبرتز» في منطقة البرهامة بتاريخ ١٩٩٦/٣/١٣، مشيراً الى ان اجهزة الأمن ستواصل بالتعاون مع المواطنين والمقيمين العمل على كشف المحاولات التخريبية واحباطها وتعقب الجناة وتقديمهم الى محكمة أمن الدولة.

ولي العهد الأردني

تتمة الصفحة الاولى

الفلسطينية.

وقال بيريز للصحافيين: «نحن الحزب الوحيد الذي يملك وجهة ولا يتفاوض مع نفسه وانما مع شريك تنكره الأحزاب الأخرى». واضاف «ان هدفنا هو التوصل الى سلام والبديل عن ذلك هو مواصلة بناء مستوطنات جديدة وانكار الشركاء ومواصلة التفاوض مع انفسنا وهذا لا يقودنا الى اي مكان».

وسئل بيريز خلال ادلائه بصوته لمرشحي حزب العمل عما إذا كان من خلال فرضه حصاراً مشدداً على الضفة الغربية وقطاع غزة وتعليقه المسيرة السلمية على المسارين الفلسطيني والسوري يضع الأمن قبل العملية السلمية، فاجاب انه «لا يمكن الفصل بين الاثنين».

واصر بيريز، الذي أظهرت استطلاعات حديثة عودة شعبيته الى الارتفاع في مقابل منافسه زعيم ليكود بنيامين نتنياهو، خلال خطاب القاه امام مؤتمر اعلامي دولي في القدس، على ان سلسلة الانفجارات الأخيرة لم تؤثر في تأييد غالبية الاسرائيليين للسلام. وأشار الى ان كثيرين اعتقدوا عند بدء العملية السلمية ان انفجاراً واحداً كافياً ليودي بها الى نهايتها، واضاف: «كان هناك انفجار أول ثم ثان ثم ثالث ثم رابع وهذه أثرت في الناس ولكنها لم تؤثر في اقتناعهم بان الوجهة النهائية يجب ان تكون السلام».

ودعا بيريز في حديثه الى الاعلاميين الدوليين الى تشكيل «تحالف دولي واسع لوقف تهور ثلاث على الأقل من دول المنطقة هي ليبيا والعراق وايران» وتابع معقباً على الأنباء التي نقلتها مجلة «تايم» الاميركية امس بان ليبيا تقوم ببناء مصنع كبير تحت الأرض للأسلحة الكيماوية ورداً على اسئلة حول إذا ما كانت اسرائيل ستقوم بعملية عسكرية من طرف واحد ضد هذا المصنع كما فعلت قبل ١٥ عاماً عندما قصفت مفاعل «تموز» النووي العراقي: «علينا ان نتصرف، ولكن اسرائيل لا يمكنها ان تكون البلد الوحيد الذي يقوم بذلك ولن تكون». واضاف «في حال استطعنا تشكيل تحالف فلن يكون القصف ضرورياً وسيصبح في امكاننا التصرف عبر ممارسة ضغوط اقتصادية».

بيلين في عمان

وكانت محادثات بيلين في عمان تركّزت على سبل إعادة احياء عملية السلام بعد سلسلة العمليات الانتحارية التي شهدتها إسرائيل أخيراً، ودعوة الأردن لإنهاء الحصار والعقوبات الجماعية التي فرضتها إسرائيل على المواطنين الفلسطينيين.

وقال الكباريتي بعد المحادثات إنه اعرب للوزير الإسرائيلي عن «قلق الأردن ازاء الاجراءات الإسرائيلية الخاصة بفرض عقوبات جماعية على المواطنين، وانعكاساتها السلبية على عملية السلام في المنطقة».

واضاف رئيس الوزراء لـ «الحياة» انه حذّر الجانب الإسرائيلي من «خطورة استمرار دائرة العنف والعنف المضاد ونتائجها التي لا تخدم الأهداف المشتركة لكلا البلدين في دفع التسوية السلمية إلى الأمام».

وقال بيلين إن على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أن يبذل «مزيداً من الجهود لمكافحة الارهاب» قبل أن نتمكن من تخفيف سياسة الاغلاق» المفروضة على الضفة الغربية وقطاع غزة.

واكد الوزير الإسرائيلي ان سياسة الاغلاق «ليست سياسة طويلة المدى، بل انها اجراء موقت لمنع حدوث مزيد من أعمال العنف». وشدد على ان الاغلاق «لن يستمر إلى الأبد».

وقال بيلين إن إسرائيل «ليست راضية عن تجاوب سورية مع الدعوات للجم نشاط حزب الله». واضاف رداً على سؤال «أبداً نحن لسنا راضين. واعتقد ان كوننا نتفاوض مع السوريين من أجل السلام وان دمشق تستضيف مقرات لمساندة الارهاب ضد إسرائيل، أمران متناقضان». واعتبر ان «دور من يحاول صنع السلام يجب أن يشمل العمل ما في وسعه لتفادي حدوث عمليات ارهاب جديدة في هذه المنطقة من العالم». ورفض تحديد موعد استئناف المفاوضات مع سورية، قائلاً: «ما يمكنني قوله الآن هو اننا لا نتفاوض، واننا طالبناهم (السوريين) بعمل ما في وسعهم لمنع هذه التنظيمات من العمل انطلاقاً من دمشق».

وكان الكباريتي لجتمع أول من امس مع السيد محمود عباس عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية للبحث في سبل «الخروج من حال اليأس والاحباط التي يعاني منها الشعب الفلسطيني». واكد ضرورة «تجاوز الأحداث الأخيرة، والعمل على المضي في انجاح العملية السلمية».

على صعيد آخر (ا ف ب)، قال مصدر أردني امس انه ينتظر ان يقوم زعيم حزب ليكود الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اليوم الثلثاء بزيارة قصيرة إلى الأردن.

واوضح المصدر ذاته لن نتنياهو سيجري محادثات مع ولي العهد الأردني الأمير الحسن بن طلال في العقبة. وأعلن وزير الاعلام مروان المعشر ان هذه الزيارة تاتي في إطار الاتصالات التي يجريها الأردن «مع كل التيارات السياسية» في إسرائيل.

وكان زعيم الليكود زار الأردن في ٦ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤ والتقى الملك حسين، وذلك في أعقاب توقيع معاهدة السلام الأردنية - الإسرائيلية في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤.

تبادل طرد ديبلوماسيين

تتمة الصفحة الاولى

تحذيرات الى السفارة من القيام باعمال تتنافى مع العرف الديبلوماسي.

وجاء قرار ابعاد الديبلوماسي العراقي ايضاً بعد قرار السلطات الأردنية الأسبوع الماضي السماح للفريق أول الركن نزار الخزرجي رئيس أركان الجيش العراقي السابق، باللجوء الى الأردن اثر هروبه عبر كردستان في شمال العراق.

«هيئة الارسال العراقية»

وفي معلومات وزعتها «هيئة الارسال العراقية» (مقرها في صلاح الدين) «ان ضابط المخابرات العراقية حسين فرج المعروف بابو علاء الذي كان يعمل تحت غطاء ديبلوماسي في السفارة العراقية في عمان ابعد اثر مشادة عنيفة حصلت بينه وبين ضباط من المخابرات الأردنية في منزله في عمان يوم الأربعاء ١٩٩٦/٣/٢٠ وقامت على اثرها وزارة الخارجية الأردنية بابلاغ السفارة العراقية في عمان يوم الخميس ٣/٢١ بان حسين فرج شخص غير مرغوب فيه وعليه مغادرة الأردن فوراً».

وقالت الهيئة: «وعلى اثر ذلك تلقت محطة المخابرات العراقية في عمان برقية عاجلة من بغداد يوم الجمعة ٣/٢٢ بسحب جميع افراد المحطة في عمان والعاملين تحت غطاء ديبلوماسي في السفارة العراقية. واثر ذلك غادر عمان متوجهاً الى بغداد امس الاثنين مدير محطة المخابرات العراقية في عمان سالم عبدالحسين الربيعي الذي كان يقوم باعمال القنصل العراقي في السفارة العراقية في عمان».

واتهمت الهيئة حسين فرج بانه ساهم في عملية اغتيال المهندس العراقي مؤيد الجنابي التي نفذها ضابط مخابرات عراقي يدعى محمد الجبوري عام ١٩٩٤، وهرب بعدها مباشرة الى بغداد.

وفد «الترويكا» الى طهران

تتمة الصفحة الاولى

الجهود الأوروبية على استقبال الممثل الخاص المهتم بحقوق الانسان العالمية كوبيتورن، وان الأوروبيين يعتبرون ان سياسة العقوبات ضد ايران لن تؤدي الى نتائج اكبر مما حصلت عليه في هذا المجال.

ويأتي هذا الاعلان في سياق المراجعة التي اجراها وزراء الخارجية لما تم انجازه خلال الشهور الاربعة الاخيرة على توقيع «اعلان برشلونة». وفي هذا الصدد اعتبر الوزراء ما تم انجازه على صعيد العلاقات مع سورية والجزائر والسلطة الوطنية الفلسطينية «ايجابياً» ويجري في مناخ مشجع، ودعوا المفوضية الاوروبية الى الانتقال بالمفاوضات من مرحلتها الاستكشافية الى مرحلة اعلى وتقديم برنامج محدد وصولاً الى توقيع اتفاقية تعاون تجاري واقتصادي مع الجزائر شبيهة بما يجري مع الشركاء الآخرين وفي مقدمهم مصر وسورية ولبنان وفلسطين.

من جهة اخرى ناقش المجلس الوزاري الوثيقة البرنامجية التي قدمها مانويل مارين نائب رئيس المفوضية ومسؤول ملف الشراكة المتوسطية، التي حددت اولويات العمل التنفيذي للمعاهدة. وتتضمن الوثيقة مجموعة من المؤتمرات واللقاءات على المستوى الوزاري، منها مؤتمر لوزراء النفط والطاقة يعقد في النصف الاول من السنة المقبلة، وآخر لوزراء الاعلام يعقد في روما اواخر شهر ايار (مايو) المقبل، ومؤتمر ثالث لوزراء السياحة في دول الاتحاد الاوروبي وشركائهم في «معاهدة برشلونة» يعقد في نابولي الايطالية يومي ١٠ و١١ ايار ايضاً فضلاً عن مؤتمرات تخصصية في مكافحة الارهاب والمخدرات والجريمة المنظمة والهجرة غير المشروعة.

واولت الوثيقة الاوروبية اهتماماً واسعاً لموضوع الحوار الحضاري والثقافي، اذ ستبدأ سلسلة من المؤتمرات التي تعالج هذا الموضوع، منها مؤتمر لوزراء الثقافة في المنطقتين الاوروبية والمتوسطية يعقد في بولونيا الايطالية في ٢٢ و٢٣ نيسان المقبل، وآخر في آرل في شباط (فبراير) ١٩٩٧، وثالث حول العلاقات التراثية في برلين في شباط ٩٧ ايضاً ورابع عن التراث الحضاري كعامل للتطور يعقد في عمان في آذار (مارس) ١٩٩٧.

وخصص الاتحاد الاوروبي للاسلام والعلاقات بين العالم الاسلامي واوروبا مؤتمراً يعقد في كوبنهاغن العاصمة الدنماركية اواسط حزيران (يونيو) المقبل ويتبعه مؤتمر في العاصمة الاردنية في حزيران ٩٧.

ويلاحظ ان البرنامج الذي تبنته الدول الاوروبية تجنب الاشكالات التي تضمنتها فكرة عقد مؤتمر اقليمي في اسرائيل كتعبير عن رغبة الاوروبيين في سلوك طرق مرنة وغير مرتجلة في بناء علاقات اقليمية سليمة.

الحجيلان لـ«الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

زيارته لقطر كانت «امنية» معرباً عن امله بـ «بداية طيبة لعمل منتج» في مجلس التعاون. ودعا ايران الى تغيير موقفها الرافض التحكيم الدولي في النزاع على الجزر الثلاث التابعة لدولة الامارات. ودان الحجيلان الارهاب، مؤكداً ان مكافحة هذه الظاهرة هي هاجس لدى دول مجلس التعاون وان «الذين سيتبنون الارهاب سيكونون أولى ضحاياه في بلادهم». وحمّل النظام العراقي مسؤولية معاناة العراقيين وقال: «لا احد يستطيع لن يقول ان عربياً واحداً سواء في الخليج او في اي مكان يرضى بما يعانيه الشعب العراقي».

ووصف الأمين العام لمجلس التعاون لقاءه وامير قطر بانه كان «ودياً للغاية»، وقال لـ «الحياة» ان امير قطر اكد «مساندته لتعييني بعبارات ودية وحرصه على العمل من اجل تماسك مجلس التعاون ووحدته».

واضاف انه نقل للشيخ حمد بن خليفة آل ثاني «تحيات وتمنيات اخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، والأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد، والأمير سلطان بن عبدالعزيز، النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران للسعودي. واوضح ان امير قطر «عهد اليّ بنقل رسالة شكر ومودة وتقدير لاخوانه خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والأمير سلطان عبدالعزيز».

وحضر المقابلة وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر ال ثاني ورئيس الديوان الأميري السيد عبدالله بن خليفة العطية.

ولجتمع الحجيلان ايضاً مع نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية القطري ووزير المال والاقتصاد والتجارة القطري الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني.

مبارك يزور واشنطن في نيسان

مصر تصعد مع اسرائيل وتندد بالحصار على الضفة وغزة

□ القاهرة – من محمد علام:

■ شهدت العلاقات المصرية – الاسرائيلية مزيداً من مؤشرات التدهور الذي بدأ بعد أيام قليلة على انعقاد قمة «صانعي السلام» في شرم الشيخ. وشنت وزارة الخارجية والبرلمان في مصر هجوماً على حكومة اسرائيل ودانا «العربدة الاسرائيلية» في تصعيد للانتقادات ضد الممارسات الاسرائيلية في حق الشعب الفلسطيني. ونقلت تل ابيب الى القاهرة أمس انزعاج رئيس الوزراء شمعون بيريز من الهجوم الرسمي والبرلماني والاعلامي المصري على حكومته.

وعلم ان الرئيس حسني مبارك سيزور واشنطن خلال النصف الثاني من نيسان (ابريل) المقبل، وكان اتفق على الزيارة خلال لقائه الرئيس بيل كلينتون في شرم الشيخ في ١٣ آذار (مارس) الجاري أثناء انعقاد القمة.

ودان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى مجدداً الممارسات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني واعتبرها السبب المباشر وراء أعمال العنف، وحمّل اسرائيل مسؤولية «ازدياد أعمال العنف» لأن ممارساتها «تؤدي الى احباط سياسي واقتصادي والى العنف».

وأشار موسى، الذي تلقى أمس رسالة من الرئيس ياسر عرفات، الى «تنسيق مصري – فلسطيني في شأن الاجتماع المقرر للجنة المتابعة المنبثقة عن قمة صانعي السلام للبحث في تنفيذ اهداف القمة في واشنطن بعد غد». وقال: «موقف مصر محدد في خصوص تنفيذ قرارات القمة وبيان شرم الشيخ تحدث عن اطار عملية السلام وضرورة دعمها واستمرارها ويستفيد منها (القرارات) الطرفان الفلسطيني والاسرائيلي معاً».

وعبر عن عدم ارتياحه الى الدعم الأميركي لاسرائيل وقال: «اذا كانت اسرائيل تتلقى دعماً مالياً، فمن الواجب دعم السلطة الفلسطينية لمواجهة الظروف الاقتصادية السيئة التي تتعرض لها أراضي الحكم الذاتي بسبب سياسة الحصار» الاسرائيلية.

وربط موسى بين استمرار السياسات الاسرائيلية وموجة عنف جديدة، وقال ان «استمرار الحصار وفرض طوق امني على الضفة وقطاع غزة والاجراءات ضد الشعب الفلسطيني ستؤدي الى اعمال عنف واحباط».

واصدر مجلس الشعب (البرلمان) المصري امس بياناً دان فيه اسرائيل. واشار الى ان مصر كانت تتطلع الى وقف الممارسات الاسرائيلية بعد قمة شرم الشيخ، وجاء في البيان: «طالبنا اسرائيل بعد قمة صانعي السلام بالتوقف عن اسلوب العقاب الجماعي والاجراءات الانتقامية التي لن تولد الا الكراهية والعنف. الا اننا نجد ان اسرائيل تواصل سياستها الانتقامية ضد أبناء الشعبين الفلسطيني واللبناني، عبر قتل واعتقال وتدمير وعقاب جماعي». وحذر من «ردود فعل في زيادة العنف والتطرف وآثار عكسية على مسيرة السلام والامن لدول المنطقة».

الى ذلك، وصل الى القاهرة مساء اول من أمس مستشار نائب الرئيس الاميركي للامن القومي ليون فورت، واجرى محادثات مع المسؤولين في وزارة الخارجية في شأن التطورات الأخيرة والاعداد لاجتماعات لجنة المتابعة. واطلع الجانب المصري المبعوث الاميركي على المستجدات وما تقوم به حكومة اسرائيل من ممارسات في مناطق الحكم الذاتي.

وهاجم الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد سياسة العقاب الجماعي التي يتبعها بيريز مع الفلسطينيين. وقال: «هذه السياسة ستزيد اعداد المتطرفين وتسحب البساط من تحت اقدام دعاة السلام».

وانتقد عبدالمجيد في تصريحات الى «الحياة» تغليب السياسة الاسرائيلية مفهوم الأمن على حساب عملية السلام، وأشار الى «ان هذا المفهوم سيؤدي الى انتكاسة خطرة في عملية السلام».

أبو مازن في الرباط حاملاً رسالة إلى الحسن الثاني

■ الرباط – أ ف ب – أعلن مصدر رسمي ان عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية المسؤول عن مفاوضات الوضع النهائي السيد محمود عباس (أبو مازن) وصل الى المغرب حاملاً رسالة من الرئيس ياسر عرفات الى الملك الحسن الثاني.

وصرح أبو مازن لدى وصوله ليل أول من أمس بأنه جاء ليتشاور مع العاهل المغربي في شأن المسائل التي تهم الشعب الفلسطيني خصوصاً «الوضع الصعب الذي يعيشه الفلسطينيون في الضفة الغربية وغزة بسبب الحصار» الذي تفرضه اسرائيل على المناطق الفلسطينية منذ العمليات الانتحارية الأخيرة.

شخصيات من الضفة تعرض وساطة بين «حماس» والسلطة

■ القدس المحتلة – أ ف ب – دعت شخصيات فلسطينية من الضفة الغربية امس «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الى وقف «نشاطاتها العسكرية» ضد اسرائيل، والسلطة الفلسطينية الى وقف الاعتقالات في صفوف ناشطي الحركة.

واقترحت هذه الشخصيات، ومنها السيد فيصل الحسيني المكلف ملف القدس في السلطة الفلسطينية، على الطرفين «حواراً وطنياً» بفتح الطريق امام المفاوضات واطلاق «جميع الاسرى الموقوفين من دون مبرر قانوني» في سجون السلطة. وجاءت هذه الاقتراحات في وثيقة من سبع نقاط نشرها المركز الفلسطيني للاتصالات في القدس. وكان اعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني عرضوا اول من امس وساطة بين السلطة و«حماس».

وجاء في وثيقة الشخصيات الفلسطينية: «نعتقد ان في امكان الاخوة في السلطة الفلسطينية وفي حركة المقاومة الاسلامية (وحركة) الجهاد الاسلامي تجاوز المرحلة الحالية على رغم خلافاتهم السياسية». واضافت: «علينا ان نعمل معاً على اساس نقاط اتفاقنا وان نتسامح في ما بيننا من خلافات».

فرار خاطف «أكيلي لاورو»: ايطاليا تشتبه في علاقة للكسار

■ روما – أ ف ب – كتبت صحيفتا «لا ريبوبليكا» و«ال ميساغيرو» الايطاليتان ان القضاء الايطالي يحقق في علاقة ضابط منشق عن منظمة التحرير الفلسطينية معارض لمسيرة السلام بفرار ماجد المالكي، الفلسطيني قائد المجموعة التي خطفت السفينة «اكيلي لاورو» من ايطاليا. وافادت الصحيفتان أول من امس ان المنشق يعرف باسم عمر عبدالفتاح وهو برتبة نقيب كان اعتقل في فيرونا (شمال ايطاليا) في عام ١٩٨٥ بعد اسابيع على خطف «اكيلي لاورو» وفي حوزته اسلحة ومتفجرات. واوضحت صحيفة «لا ريبوبليكا» ان السلطات الايطالية علمت بوجود عبدالفتاح عام ١٩٩٥ ويحتمل ان يكون سلم المالكي رسالة طلب منه فيها «تحضير نفسه» للفرار.

وفي مقابلة مع صحيفة «لا ريبوبليكا»، قال رئيس جهاز مكافحة التجسس في ايطاليا كارلو فرينيو: «منذ البداية اخذنا في الاعتبار فرضية تدبير منظمات فلسطينية معادية لمسيرة السلام في الشرق الاوسط عملية فرار المالكي وتنفيذها».

وذكر فرينيو ان المالكي اعتقل في اسبانيا في المنطقة نفسها التي يقطن فيها التاجر السوري منذر الكسار.

واوضح ان «الكسار لعب دوراً مهماً خلال عملية خطف اكيلي لاورو، اذ مول العملية وزود الخاطفين سلاحاً». وتابع: «صحيح انه يقطن في هذه المنطقة ولكن لا يمكنني أن اتكلم على أي دور له في عملية فرار المالكي، فالتحقيقات ما زالت جارية».

الى ذلك، افادت الشرطة الاسبانية امس ان المالكي كان ينوي التوجه الى شمال افريقيا حين اعتقل واوضح مسؤولون في الشرطة في مؤتمر صحافي امس ان المالكي اعتقل في سوبرماركت في مدينة استيبونا.

عرفات يخفض رواتب الشرطة والموظفين لتمويل حملة لمكافحة البطالة

حصار الأراضي الفلسطينية قد يستمر ثلاثة اشهر

■ القدس المحتلة، غزة – أ ف ب – أعلن مسؤول عسكري اسرائيلي رفيع المستوى امس ان الدولة العبرية تنوي ان تمدد لفترة شهرين على الأقل الحصار المفروض على الأراضي الفلسطينية منذ ٢٥ شباط (فبراير) مع بداية سلسلة من العمليات الانتحارية أوقعت ٦٢ قتيلاً في اسرائيل.

وأضاف المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه في تصريح الى الإذاعة الاسرائيلية ان اسرائيل تريد الاستمرار في تطبيق الحظر الكامل على دخول فلسطينيي قطاع غزة والضفة الغربية اليها حتى الانتخابات العامة في ٢٩ ايار (مايو) المقبل بسبب خشيتها من عمليات جديدة.

لكنه اشار الى اتجاه لتخفيف القيود المفروضة على دخول البضائع من اسرائيل الى قطاع غزة وتسهيل مرور مواد البناء.

وتدين السلطة الفلسطينية الحصار وتعتبره خرقاً لاتفاقات الحكم الذاتي التي وقعتها مع اسرائيل.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز اشار أول من أمس الى استمرار التهديد بعمليات انتحارية قد تتعرض لها الدولة العبرية.

الى ذلك اعتقلت الشرطة الاسرائيلية امس في الضفة الغربية خمسة فلسطينيين يشتبه في انهم ينتمون الى مجموعات اسلامية، وبذلك يبلغ عدد الفلسطينيين الذين اعتقلهم الجيش الاسرائيلي في الضفة منذ بدء العمليات الانتحارية ٣٠٠ شخص.

عرفات

الى ذلك قرر الرئيس ياسر عرفات امس خفض اجور الموظفين الفلسطينيين بنسبة ٥ في المئة للمساهمة في تمويل حملة مكافحة البطالة الناجمة عن الحصار الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة.

وافادت الوكالة الفلسطينية الرسمية للانباء (وفا) امس ان عرفات «قرر اعتباراً من اليوم (أمس) حسم ٥ في المئة من رواتب جميع الموظفين العاملين لدى السلطة، مدنيين وعسكريين، للمساعدة على تأمين فرص عمل جديدة». ويطاول الخفض رواتب ٥٠ ألف شخص بينهم رجال الشرطة والموظفون المدنيون.

وكانت السلطة الفلسطينية أعلنت أول من امس توظيف ٥ آلاف عامل في مجال الخدمات الصحية في مدينة غزة للمساهمة في خفض البطالة.

وأعلن وزير العمل سمير غوشة ان الحصار المفروض على الأراضي الفلسطينية منذ ٢٥ شباط (فبراير) الماضي رفع نسبة البطالة بين الفلسطينيين الى ٧٨ في المئة، ومنع الحصار، الذي فرضته الدولة العبرية مع بداية سلسلة من العمليات الانتحارية نحو ٦٠ الف عامل فلسطيني من التوجه الى مراكز عملهم في اسرائيل.

وحاول ممثلون عن ثلاثين من الدول المانحة الاسبوع الماضي خلال اجتماع عقد في غزة جمع ١٠٠ مليون دولار، لكن مساعدة بقيمة ١٠ ملايين فقط من النروج وصلت الى الفلسطينيين.

وخففت اسرائيل قليلاً تدابير الحصار نتيجة الضغط الدولي من خلال السماح بعبور التموين الى غزة لكن الاجراءات الأمنية المشددة ابقت تدفق البضائع الى القطاع في مستوى متدن.

باراك العسكري أو رامون «الحمائمي» المتمرد محل بيريز

«العمل» يتجه الى تجديد شبابه ورياح التغيير لم تصل الى «ميرتس»

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ توجه اعضاء حزب العمل الاسرائيلي امس الى صناديق الاقتراع في انتخابات تمهيدية لاختيار قائمة مرشحيهم الى الكنيست (البرلمان) المقبلة، بينما انهى اعضاء حزب «ميرتس» اليساري اختيار اعضاء قائمتهم، ومن المقرر ان يخوض «ليكود» هذه العملية اليوم.

وتعكس اجواء الانتخابات التمهيدية في كل من الأحزاب الثلاثة الرئيسية في اسرائيل صورة الحزب كما يراها الناخبون، اذ اختار اعضاء «ميرتس» النواب العشرة ذاتهم الباقين في القائمة الحالية في الكنيست بعد انسحاب شولاميت الوني ويائير تسابان، وذلك للمراكز العشرة الأولى على القائمة الجديدة، ما يدل على ان رياح التغيير لم تصل الى صفوف «ميرتس» الذي اظهرت استطلاعات الرأي اخيراً انه قد يحصل على نصف عدد المقاعد التي حصل عليها في انتخابات ١٩٩٢.

ويعكس التنافس على المركز الثاني في قائمة حزب «العمل» مضي الحزب نحو تجديد شبابه اذ ان المتنافسين على خلافة رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز في زعامة الحزب، يعتبران من الجيل الثاني بعد جيل المؤسسين الذي ينتمي اليه بيريز، بينما يظهر تكتل «ليكود» الذي يدخل الانتخابات مدفوعاً بالثقة التي حصل عليها من تحالفاته الجديدة كمن يؤمن بأن المنافسة الحقيقية هي تلك التي ستجري في ٢٩ ايار (مايو) المقبل وليس اليوم.

ورأى محللون ان حزب «ميرتس» يشهد هجرة جماعية من صفوفه الى صفوف حزب «العمل» لأسباب انقسم هؤلاء على تحديدها. فمن ناحية، يرى بعضهم في بيريز زعيم حزب «العمل»، الضمان الوحيد لاستمرار عملية السلام، ويعتبرون انه في حاجة الى كل دعم أمام منافسه «ليكود» الذي عزز صفوفه عبر تحالف مع زعيمي حزبي «تسوميت» و«غيشر» (الجسر).

ومن ناحية ثانية يعتبر محللون ان «ميرتس» فقد خصوصيته خلال وجوده في حكومة حزب «العمل» الائتلافية، ولم يعد الفرق واضحاً بينهما باستثناء دعوات «ميرتس» الايديولوجية العلنية الى إقامة دولة فلسطينية واخراج المستوطنين من الضفة العربية وقطاع غزة. واقترب حزب «العمل» من مواقف «ميرتس» بعدما خطا خطوة جوهرية نحو الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها. وتميزت مواقف وزراء «ميرتس» ونوابه خلال السنوات الأربع الماضية من وجودهم في تحالف مع «العمل» بالفتور تجاه مواقف رئيس الوزراء السابق اسحق رابين، ثم بيريز، وسياساتهما تجاه الفلسطينيين، في حين كانت سياسات مماثلة لـ «ليكود» تدفع نواب الحزب اليساري الى مواجهة معه عندما كان «ميرتس» في المعارضة.

واعترف زعيم «ميرتس» يوسي ساريد الذي اعلن امس فوزه مجدداً في المكان الأول على قائمة الحزب بان اعضاء حزبه بدأوا يهجرونه الى حزب «العمل» لكنه اعتبر ذلك موقتاً، وقال: «امامنا وقت كاف حتى الانتخابات العامة لاعادة رص صفوفنا».

ومن المقرر ان تعلن اليوم نتائج المنافسة في حزب العمل التي ستحدد من سيخلف بيريز في زعامة الحزب: ايهود باراك (٥٣ سنة) نو الماضي العسكري الذي يعتبر خليفة رابين الطبيعي بمواقفه المتشددة التي تظهر عادة من دون غطاء ديبلوماسي يخفف من حدة أثرسا، أم حاييم رامون (٤٦ سنة) الحمائمي المتمرد الذي تحدى زعيم حزبه عندما خاض انتخابات الاتحاد العام للعمال أمام منافسه المدعوم من رابين آنذاك وتغلب عليه ثم عاد الى صفوف العمل وزيراً للداخلية بعد مقتل رابين.

ووصلت المنافسة بين وزيري الخارجية والداخلية في الاسابيع الأخيرة الى حد اوشك ان يهدد السلم الذي يخيم داخل الحزب، الى ان تدخل بيريز لتهدئة الوضع بتفويض رامون إدارة الحملة الانتخابية لحزب «العمل» وباراك ادارة حملته الشخصية من اجل الفوز بمنصب رئيس الوزراء في أول انتخابات مباشرة لهذا المنصب في اسرائيل. لكنه رفض الافصاح عن ايهما يفضل للمركز الثاني قائلاً انه يرغب فيهما ضمن المراكز الخمسة الأولى في القائمة. واظهرت الاستطلاعات التي اجريت عشية الانتخابات التمهيدية في حزب العمل شبه تعادل بين باراك ورامون ما يجعل المنافسة اصعب.

ومع اعلان نتائج الانتخابات التمهيدية في حزب «العمل» اليوم، يتوقع محللون حدوث مفاجآت خصوصاً عبر تراجع بعض وزراء حزب العمل الى المواقع الأخيرة على القائمة، ومن بينهم سيدة على الأقل. ولوحظ ان المنافسة بين الوزراء الحاليين تسير في شكل زوجي، اذ يعتبر يوسي بيلين المنافس الرئيسي لعوزي بارعام، وابراهام شوحاط منافساً رئيسياً لبنيامين بن اليعازر، وميخا حريش منافساً لشمعون شتريت وداليا اتسيك منافسة اورا نمير.

ويتنافس نواب «ليكود» على المقعد الرابع وما فوق، اذ ان المقاعد الثلاثة الأولى باتت مضمونة لزعيم التكتل بنيامين نتانياهو وزعيم «غيشر» المنشق عن «ليكود» ديفيد ليفي وزعيم حزب «تسوميت» رفائيل ايتان. ووصف محلل في صحيفة «يديعوت احرونوت» المنافسة في «ليكود» من وجهة نظر نتانياهو، بقوله: «إذا فاز اريئيل شارون في المقعد الرابع فإن ذلك يعتبر سيئاً من وجهة نظر نتانياهو لأن شارون سيعطي ليكود صورة متشددة اكثر مما يرغب، واذا فاز بني بيغين فإن ذلك يعتبر سيئاً ايضاً لأنه سيعني صفعة لنتانياهو، واذا سقط دان مريدور الى المواقع الخلفية فإن ذلك يعتبر سيئاً ايضاً لنتانياهو لانه سيظهر مريدور كأنه ضحية الألاعيب القذرة، واذا فاز مريدور فإن ذلك ليس أقل سوءاً من خسارته لانه سيظهر كأنه يصوت على عدم الثقة بنتانياهو».

وتنافس في حزب العمل ١٨٦ مرشحاً لـ ٤٤ موقعاً مضموناً على قائمة مرشحي الحزب (٢٨٥ الف عضو) للانتخابات العامة، بينما بلغ عدد مرشحي ليكود (١٧٠ الف عضو) ١١٨ يتنافسون على ٣٠ موقعاً مضموناً في القائمة التي سيضاف اليها ١٤ موقعاً آخر مضموناً لحزبي «تسوميت» و«غيشر». وبلغ عدد مرشحي «ميرتس» نحو ثلاثين تنافسوا على أصوات ٤١ ألف عضو في الحزب ليضمنوا موقعاً ضمن المواقع العشرة الأولى المضمونة.

وكالعادة في كل انتخابات اسرائيلية يراهن الحزبان الكبيران على مدى رضا المرشحين الشرقيين (سفارديم). ويراهن كل منهما على اصوات الغاضبين من الحزب المنافس. ويخشى الحزبان ان يؤثر تراجع عدد الشرقيين في قائمته في فرص الحصول على أصوات التجمعات اليهودية الشرقية التي تعتبر ذات تأثير ليس محدوداً في الانتخابات العامة. ويعتبر أبرز ثلاثة مرشحين شرقيين لقائمة حزب «العمل» وزير الاديان الحالي شمعون شتريت ونائب وزير الخارجية ايلي ديان والوجه الجديد شلومو بن عامي، وهو اكاديمي قريب من بيريز.

ويحاول «ليكود» استغلال عدم الارتياح في أوساط «سفارديم» في حزب «العمل» للتأكيد ان قائمته ستحتوي أربعة يهود شرقيين على الأقل ضمن المراكز العشرة الأولى، وهم ديفيد ليفي وموشيه كتساف ومئير شتريت واسحق مردخاي.

ومن المقرر ان يعقد حزبان عربيان في اسرائيل سجلا من بين خمسة احزاب عربية لخوض الانتخابات العامة في ٢٩ ايار وهما «الحركة العربية للتغيير» و«التجمع الوطني الديموقراطي» مؤتمريهما يومي الأربعاء والجمعة المقبلين لاختيار قوائمهما. وكانت «الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة» (حداش) عقدت مؤتمراً الاسبوع الماضي اعيد فيه انتخاب هاشم محاميد رئيساً لها.

شددت على التفريق بين الارهاب والدفاع عن الحقوق المشروعة

الامارات تشارك في اجتماع اللجنة المنبثقة عن قمة شرم الشيخ

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ قال مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الاماراتية ان دولة الامارات ستشارك في اجتماع اللجنة المنبثقة عن قمة «صانعي السلام» الذي سيعقد بعد غد الخميس في واشنطن.

واوضح سيف سعيد بن مساعد وكيل وزارة الخارجية بالنيابة انه بحث في جدول أعمال اللجنة مع سفراء بريطانيا والترويكا الأوروبية في أبو ظبي، وابلغهم موقف الامارات من القضايا المطروحة في ضوء مواقفها المعلنة في قمة شرم الشيخ.

وكانت الامارات شاركت في القمة بوفد رأسه وزير خارجيتها السيد راشد عبدالله النعيمي.

موقف الامارات

وعن موقف الامارات من التطورات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط قال مساعد ان معالجة العنف والارهاب يجب ان تتم في اطار ايجاد حل عادل ودائم وشامل لمشكلة الشرق الأوسط استناداً الى قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الأرض مقابل السلام.

وأبلغ المسؤول الاماراتي سفراء الدول الأربع ان دولة الامارات ترى ان عملية السلام التي قطعت شوطاً كبيراً لم تكتمل، وأن الأمر يتطلب تحقيق تقدم على كل المسارات خصوصاً على المسارين السوري واللبناني، وتنفيذ اسرائيل التزاماتها الواردة في اتفاق اوسلو، ووقف بناء المستوطنات ورفع الحصار المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة والسماح للعمال الفلسطينيين بالعمل.

وأكد ان دولة الامارات ترى ان العنف والارهاب لم يعودا مسؤولية طرف دون آخر، وانما مسؤولية دولية تتطلب بذل كل الجهود لمعالجة الظاهرة من خلال درس الأسباب التي أدت اليها.

وقال ان على المجتمع الدولي التفريق بين الارهاب وبين الدفاع عن الحقوق المشروعة.

الأسد يلتقي وفداً صينياً

□ دمشق – «الحياة»:

■ أعلن الناطق الرئاسي السوري السيد جبران كورية ان الرئيس حافظ الأسد التقى امس وفد «المجلس الوطني للمؤتمر الاستشاري» الصيني برئاسة تشيان وي تشيانغ، في حضور نائب الرئيس السوري الدكتور محمد زهير مشارقة.

وأضاف ان الحديث تناول نتائج زيارة الوفد لسورية والمحادثات التي اجراها مع المسؤولين والعلاقات بين البلدين.

وأفاد كورية ان تشيانغ اكد دعم بلاده «مواقف سورية وحق العرب في استرجاع ارضهم المحتلة وحقوقهم المشروعة». ونقل عن الأسد ان «الشعب السوري يقدر نضال الشعب الصيني وتجاربه ومواقف الصين المؤيدة لحقوق سورية والعرب، وانه حريص على علاقات الصداقة التقليدية بين البلدين».



يفرون من رصاص القوات الهندية بعدما اشعلوا النيران في ساحة في سريناغار احتجاجا امس.(ا ب)

غداة اقتحامها مقراً اسلامياً وقتل تسعة كانوا في داخله

كشمير: القوات الهندية تحاصر مسجد حضرت بال مجدداً وتهدد باقتحامه

■ سريناغار - أ ف ب، رويتر - تجدد التوتر الاثنين في محيط مسجد حضرت بال في مدينة سريناغار العاصمة الصيفية لكشمير المحتلة، الذي كان مسرحاً لمواجهات عنيفة عام ١٩٩٣ بين القوات الهندية والثوار المسلمين. وضربت القوات الهندية طوقاً حول المسجد وهو أهم المراكز الدينية في كشمير وفرضت حظر التجول في محيطه بحجة ان مسلحين تحصنوا داخله.

جـاء ذلك غـداة تراشق بين الجانبين بالأسلحة الرشاشة اسفر عن سقوط تسعة قتلى على الأقل. ودفعت السلطات الهندية بمئات من عناصر قوى الأمن والجيش والميليشيات التابعة لها اثر الاشتباك أول من أمس.

ووجهت السلطات الهندية امس تحذيراً الى «المسلحين المتحصنين في المسجد» دعتهم فيه الى الاستسلام تحت طائلة مواجهة «عقوبة صارمة» وذلك في اشارة الى استعدادها لاقتحام الصرح الديني مجدداً.

وقالت مصادر عسكرية هندية ان عشرين من اعضاء «جبهة تحرير جامو وكشمير» الاسلامية يتحصنون داخل المسجد. لكن شابير صديقي وهو احد قادة الجبهة أكد ان الاشتباكات بين الجانبين بدأت عندما اقتحمت القوات الهندية أول من أمس مكاتب الجبهة المجاورة للمسجد.

وأضاف الزعيم الكشميري ان تبادل اطلاق النار استمر أكثر من سبع ساعات أول من أمس وأوقع تسعة قتلى في صفوف الجبهة بينهم أحد مسؤوليها العسكريين.

وأفادت مصادر الشرطة عن سقوط ثمانية قتلى بينهم شرطيان.

ولم يسجل وقوع معارك صباح امس لكن الوضع ظل متوتراً في ضواحي المسجد.

وقال صديقي ان المتشددين الذين يقومون بحماية المسجد والمزار بصورة غير رسمية كانوا مجتمعين في مكتبهم المجاور حين اقتحمته مجموعة من الشرطة وبدأت اطلاق النيران.

واضاف «كنا مجتمعين حين اقتحمت القوة مكاتبنا وقتلت تسعة من انصارنا». لكن السلطات قالت ان القتال وقع حين حاولت الشرطة منع اعضاء مسلحين في الجبهة من دخول المسجد.

وكان حضرت بال تعرض أواخر عام ١٩٩٣ لحصار دام شهراً وانتهى باستسلام مجموعة من الثوار تحصنت داخل المسجد.

وأشار صديقي الى ان بشرت رضا قائد جبهة تحرير جامو وكشمير الذي قاد اعتصام عام ١٩٩٣ قتل في المعركة أول من أمس هو ونائبه وسبعة من انصارهما.

وتعتبر «جبهة تحرير جامو وكشمير» من أهم المنظمات الثورية في كشمير وأقدمها وتخوض كفاحاً مسلحاً منذ ست سنوات. وانشقت الجبهة العام الماضي، ويتخذ الفصيل الذي ينتمي اليه صديقي ويتزعمه أمان الله خان مقراً له في باكستان.

وازدادت حدة التوتر في سريناغار بعد اعلان الهند عزمها على اجراء انتخابات اشتراعية في ايار (مايو) المقبل في كشمير. وتعارض معظم المنظمات الاسلامية الانتخابات مطالبة باجراء استفتاء حول تقرير المصير عملاً بقرارات الأمم المتحدة.

وكشمير مقسومة بين الهند وباكستان اللتين تتنازعان السيادة على هذه المنطقة منذ استقلالهما عام ١٩٤٧. ولقي أكثر من ١٢ الف شخص حتفهم في هذه الولاية المسلمة التي تحتلها الهند منذ بدء الكفاح المسلح أواخر عام ١٩٨٩.

اليونان ترفض الدعوة التركية الى الحوار

■ اثينا - أ ف ب - رفضت اليونان امس الاثنين الدعوة التي وجهتها اليها تركيا امس لبدء حوار من دون شروط مسبقة من اجل تسوية الخلافات بين البلدين في بحر ايجه.

وقال الناطق باسم الحكومة اليونانية ديميتريس ريباس في بيان: «لتقم تركيا بالخطوة الاولى باطفائها بؤرة التوتر التي برزت اخيرا في علاقاتنا» مع الازمة حول جزيرة ايميا (كرداك بحسب التسمية التركية) في بحر ايجه «وباستبدال تهديداتها بالحرب باعمال سلمية».

واعتبر ان «الدعوة الى مفاوضات ليست كافية (...) ولا معنى لسلوك طريق الحوار من جديد من دون ان تتوفر الشروط الاكيدة مسبقا». واكد ان اليونان ترغب في تحسين العلاقات مع تركيا «لكن الكلمات لا تكفي بل يجب ان تقرن بالاعمال وهذا ما ننتظره من تركيا».

وكان رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ دعا اليونان اول من امس الى «بدء مفاوضات دون شروط مسبقة من اجل حل الخلافات اليونانية - التركية في بحر ايجه». واكد ان تركيا «ليس لديها اي نية للمساس بالوضع القائم في بحر ايجه عبر اعمال منفردة» بل انها عازمة على البحث في تسوية شاملة لخلافاتها مع اليونان «على اساس احترام القانون الدولي والاتفاقات الدولية».

وتأتي هذه الدعوة على خلفية توتر شديد بين البلدين اللذين وصلا الى حد النزاع المسلح في اواخر كانون الثاني (يناير) الماضي بسبب خلاف في شأن السيادة على جزيرة ايميا.

وتجمد اليونان في اطار الاتحاد الاوروبي مساعدات مالية لتركيا منذ اندلاع هذه الازمة وتشترط على انقرة لرفع اعتراضها، بموجب حق النقض الذي يتمتع به اعضاء الاتحاد، ان توافق على اعلان مشترك برفض العنف واحترام القانون الدولي اثناء اجتماع شراكة بين تركيا والاتحاد الاوروبي من المقرر عقده اليوم الثلثاء في بروكسيل.

الى ذلك اكد ريباس مجددا ان اليونان تنتظر من تركيا ان تقوم بالخطوة الاولى وذكر شروطا لذلك منها «احترام القانون الدولي والمعاهدات والاتفاقات الدولية وادانة استخدام القوة او التهديد باستخدامها واللجوء الى المحكمة الدولية في لاهاي» لحل الخلاف على ايميا. ورأى ان تركيا اذا قبلت هذه المطالب فلن يكون لليونان «اي سبب لمعارضة التقدم» واشار الى ان هذا التطور «سيعني ايضا ايجاد مناخ جديد» بين البلدين.

حتى لا يتكرر السيناريو الذي أدى إلى هزيمة بوش في انتخابات الرئاسة عام ١٩٩١

دول يناشد روس بيرو البقاء خارج السباق الرئاسي

■ وستمنستر (كاليفورنيا) - رويتر - ناشد زعيم الغالبية (الجمهورية) في مجلس الشيوخ الأميركي السناتور بوب دول الذي ضمن الفوز بترشيح الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة، المرشح الرئاسي السابق روس بيرو، وهو ثري من ولاية تكساس، عدم ترشيح نفسه مجدداً في الانتخابات.

وقال دول إن إقدام بيرو على ذلك من شانه أن يؤدي إلى فوز الرئيس بيل كلينتون بفترة ولاية ثانية، وهو السيناريو الذي حصل عام ١٩٩١ عندما حرم بيرو الرئيس السابق جورج بوش من اصوات كانت ستساعده في الفوز على كلينتون.

وخلال حملاته الانتخابية في كاليفورنيا أول من امس عشية الانتخابات الأولية للحزب الجمهوري اليوم الثلثاء، حمل دول على برامج الإدارة الحالية للبيت الأبيض التي تهدف إلى زيادة فرص العمل والتعليم للنساء والاقليات. وقال إنها تمثل انتهاكاً لأصول اللعبة الديموقراطية في البلاد.

وقال دول خلال تجمع للجمهوريين في مكتبة ريتشارد نيكسون الرئاسية أول من أمس ان حزبه حاول طرح كل المشاريع التي يدعو إليها بيرو، لكن الجمهوريين احبطوا نتيجة استخدام كلينتون حق النقض (فيتو) في الكونغرس.

لكن بيرو انتقد في مقابلة تلفزيونية مع شبكة «سي سي ان» الديموقراطيين والجمهوريين على حد سواء لعجزهم عن التوصل إلى اتفاق على ميزانية عام ١٩٩٦. ووصف ذلك بأنه تصرف «غير مسؤول اطلاقاً».

ويمول بيرو حزباً سياسياً جديداً يسمى «حزب الاصلاح». ويهدف برنامجه إلى اعلان مرشح رئاسي. وأعرب عن أمله انه سيكون هذا المرشح. وكان بيرو حصل على ١٩ في المئة من جملة أصوات الناخبين في الانتخابات التي جرت عام ١٩٩٢. وجاءت اصواته بمعظمها من الجمهوريين أي على حساب المرشح الجمهوري آنذاك جورج بوش.

واختتم دول امس حملة استمرت ثلاثة أيام في كاليفورنيا وتوجه إلى واشنطن حيث تجري انتخابات اولية اليوم الثلثاء.

ولقي دول حفاوة بالغة وحماسة في حي يقطنه فيتناميون إلى الجنوب من لوس انجليس يعرف باسم «سايغون الصغرى»، إذ احتشد مئات لسماع خطابه وقاطعوه مرات عدة هاتفين: «دول ٩٦».

وزار دول الجمعة مصانع شركة «نورثروب غرومان» المصنعة لطائرات «بي - ٢ ستلث» القاذفة. وقال أمام حشد من انصاره انه إذا انتخب رئيساً فسيواصل تطوير المزيد من هذه الطائرات التي تكلف الواحدة منها بليوني دولار تقريباً. وقال: «علينا أن نكون مجهزين بأحدث التكنولوجيا».

واتهم دول كلينتون بانه خفض ميزانية الدفاع ما أدى إلى الاستغناء عن ١٥٠ الف موظف في كاليفورنيا وحدها. وقال إن أربع سنوات أخرى من رئاسة كلينتون من شانها ان تؤدي إلى فقدان كل العاملين في المصنع وظائفهم.

تلميذات بوسنيات في استقبال هيلاري كلينتون وابنتها تشيلسي لدى وصولهما الى مطار توزلا امس.(رويتر)

جالت خارج القاعدة الاميركية برفقة ابنتها والتقت غانيتش

هيلاري كلينتون تصل الى توزلا في اول زيارة تقوم بها زوجة رئيس اميركي الى "مسرح عمليات"

■ ساراييفو، توزلا - «الحياة»، ا ف ب - وصلت الاميركية الاولى هيلاري كلينتون الى توزلا (شمال شرقي البوسنة) امس الاثنين في اول زيارة من نوعها منذ عشرات السنين تقوم بها زوجة رئيس اميركي الى منطقة هي «مسرح عمليات» للقوات الاميركية في الخارج.

وحطت الطائرة التابعة لسلاح الجو الاميركي من طراز «سي - ١٧» في مطار توزلا صباحاً قادمة من المانيا وعلى متنها هيلاري كلينتون وابنتها تشيلسي (١٦ عاماً) اضافة الى وفد اميركي في عداده مغنية البوب شيريل كرو والممثل الكوميدي سنباد اللذان من المقرر ان يحييا حفلة ترفيهية للجنود الاميركيين.

وكان في استقبال هيلاري كلينتون العسكريون الاميركيون في توزلا والعاملون في مجال الاغاثة الدولية وعدد من تلامذة المدارس.

وقامت هيلاري كلينتون بخلاف زوجها، بجولات الى خارج القاعدة توزلا. وزارت نائب الرئيس البوسني ايوب غانيتش كما زارت مواقع للقوات الاميركية في المنطقة. وكانت زيارة قام بها الرئيس بيل كلينتون الى المنطقة اقتصرت على القاعدة العسكرية في توزلا.

وينتشر في البوسنة حوالي ٢٠ الف جندي اميركي في اطار قوة تطبيق السلام التابعة لحلف شمال الاطلسي (ايفور). وكانت آخر زيارة قامت بها زوجة رئيس اميركي الى «مسرح عمليات» في الخارج، حسب التعبير المستخدم في واشنطن، هي الزيارة التي قامت بها اليانور روزفلت الى لندن خلال الحرب العالمية الثانية.

الثوار البورميون يشنون عمليات ضد الجيش

□ جدة - «الحياة»:

■ نفذ ثوار الروهنغيا الاسلاميون في بورما سلسلة كمائن ضد دوريات الجيش البورمي والمراكز الحدودية أخيراً، أسفرت عن قتل ٣٧ جندياً بورمياً من بينهم ضابط برتبة رائد. وتعهدوا تصعيد الكفاح المسلح ضد النظام العسكري الحاكم.

وقال لـ «الحياة» الدكتور محمد يونس رئيس منظمة تضامن الروهنغيا انه في ١٩ الشهر الجاري قام مقاتلو تحالف الروهنغيا (يضم منظمتين للثوار) بنصب كمين لقافلة للجيش البورمي، تضم أكثر من ٦٠ جندياً في منطقة فقيرة بازار بولاية اراكان، كما هاجم الثوار في ٢٠ الشهر نفسه مركزاً حدودياً آخر للجيش البورمي في منطقة سانيدونغ في الولاية نفسها.

ولفت الدكتور يونس الى انه منذ عام ١٩٨٨، عمد النظام العسكري في بورما الى ارتكاب الجرائم البشعة والانتهاكات لحقوق الانسان.

ورأى ان كل ذلك يرتكب بدافع اجبار الروهنغيا على ترك الاقليم اراكان والهجرة الى دول مجاورة.

بكين تنهي مناوراتها في مضيق تايوان وتايبه تتوقع مزيدا من التحركات العسكرية

■ تايبه - أ ف ب - ذكرت مصادر عسكرية في تايوان امس الاثنين ان القوات الصينية انسحبت من جزيرة بينغتان في شمال مضيق تايوان حيث اجرت هذه القوات اخيرا سلسلة من المناورات العسكرية. لكن مسؤولا امنيا تايوانيا نقل عنه ان الصين قد تقوم بجولة جديدة من المناورات العسكرية تركز هذه المرة على التدريب المناسب للعمليات في مناطق داخل جزيرة تايوان.

وكانت المرحلة الثالثة من هذه المناورات بدأت قبل عشرة ايام واعلن في حينها انها ستستمر حتى امس غداة الانتخابات الرئاسية والتشريعية التي جرت في تايوان السبت الماضي.

وكان مسؤولون في الطيران المدني التايواني ذكروا في وقت سابق ان اجهزتهم لم ترصد اي نشاط عسكري في المنطقة امس. واشار سكان الجزر القريبة من قطاع المناورات والتابعة لتايوان انهم شاهدوا قوارب صيد صينية ما يشير الى انه اعيد فتح المرافىء الصينية في المنطقة.

واذا اجريت جولة جديدة من المناورات فستكون الرابعة منذ بدأت الصين مناوراتها بهدف ارهاب الناخبين التايوانيين قبل اول انتخابات رئاسية مباشرة في الجزيرة وفاز بها الرئيس الحالي لي تينغ هوي.

ونقلت وكالة الانباء المركزية الرسمية عن مدير مجلس الامن القومي التايواني ين تسونغ وين ان جولة رابعة من المناورات تتضمن تدريبات في مناطق جبلية ومناطق حضرية ربما تجري داخل الاراضي الصينية في اقليم فوجيان في جنوب غربي الصين. وتابع: «سيتركز تدريبهم على العمليات داخل الاراضي التايوانية. ولن يكون للمناورات تأثير على المياه الدولية وعلى تايوان».

في بكين بثت وكالة «شينخوا» الرسمية للانباء بيانا جاء فيه: «اذن لوكالة شينخوا ان تعلن ان المناورات المشتركة للقوات البرية والبحرية والجوية التي قام بها جيش التحرير الشعبي في مضيق تايوان انتهت».

غراتشوف يعلن في غروزني البحث في انسحاب القوات الروسية

□ موسكو - «الحياة»:

■ وصل وزير الدفاع الروسي بافل غراتشوف الى غروزني امس الاثنين في زيارة مفاجئة اعلن انه سيبحث خلالها جدول سحب القوات من الشيشان. لكن مسؤولاً كبيراً في وزارة الداخلية أكد ان غراتشوف سيشرف على «انجاز» عمليات تصفية المقاومة.

وفي حديث الى وكالة «انترفاكس» قال الوزير الروسي انه سيبحث مع القيادات العسكرية ترتيبات سحب القطعات بعد اعلان رئيس الدولة خطة التسوية السلمية.

وكان بوريس يلتسن ذكر امس انه سيكشف تفصيلات الخطة في خطاب الى الشعب يوم ٣١ آذار (مارس) الجاري.

ولكن يوري بلوغييز نائب وزير الداخلية في الحكومة الشيشانية الموالية لموسكو قال ان زيارة غراتشوف مرتبطة بنوايا السلطات الفيديرالية «انجاز العمليات (ضد المقاومة) في أقرب وقت».

واشار الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف قائد القوات الفيديرالية امس الى ان ١٠٠ مسلح شيشاني قتلوا اثناء عمليات استخدمت فيها الطائرات والمدفعية ضد بلدتي ساماشكي وباموت. ووجهت القيادة الروسية إنذاراً نهائياً الى رجال المقاومة في مناطق الجنوب والجنوب الغربي بتسليم اسلحتهم وهددت ببدء هجوم واسع ضدهم اذا لم يمتثلوا للأوامر. لكن القادة الميدانيين اكدوا استعدادهم للمقاومة والانتقال الى الهجوم المضاد، وقاموا بسلسلة عمليات كان اهمها التصدي لطابور من المدرعات الروسية في اطراف غروزني وتدمير عدد من الياته.

وحذر رسلان أوشيف رئيس انغوشيتيا من احتمال اتساع نطاق الحرب وتحول هذه الجمهورية المجاورة للشيشان مركزاً للعمليات. وقال ان عدد اللاجئين الشيشان في الاراضي الانغوشية وصل الى ١٠٠ الف أي ما يعادل نصف عدد السكان الاصليين، وذكر ان هناك قيادات عسكرية روسية قد تبدأ تحركاً ضد انغوشيتيا بحجة البحث عن مسلحين بين اللاجئين.

وسط احتجاجات البيلاروسيين على تحويل بلادهم "شيشان ثانية"

يلتسن يؤكد ان المعاهدة الاتحادية لن تؤدي الى دمج بيلاروس وروسيا

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ قدم الرئيس الروسي بوريس يلتسن توضيحات في شأن المعاهدة الاتحادية مع بيلاروس وقال انها لن تؤدي الى قيام دولة موحدة، لكنه أشار الى «مسيرة نحو التوحيد». وشهدت العاصمة البيلاروسية مينسك تظاهرات واسعة احتجاجاً على المعاهدة المقترحة، وقال زعماء المعارضة ان بلادهم ستصبح «شيشان ثانية» في حال الحاقها بروسيا.

وفي حديث الى الصحافيين عشية مغادرته موسكو الى العاصمة النرويجية اوسلو اشار يلتسن الى «سرعات مختلفة» في مسيرة جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق نحو التكامل. وذكر ان رؤساء روسيا وبيلاروس وكازاخستان وقرغيزيا سيوقعون في موسكو الجمعة المقبل معاهدة تقضي بانشاء هيئات مشتركة لكنها «ليست فوق هيئات الدولة» القائمة حالياً في كل منها. وذكر ان جمهوريات أخرى منها اوزبكستان ابدت استعدادها للانضمام الى المعاهدة الرباعية لكن بعد سن تشريعات مناسبة. واشار الى انه سوف يستوضح رأي الرئيس الأوكراني ليونيد كوتشما اثناء زيارة يقوم بها الرئيس الروسي الى كييف الأسبوع المقبل.

وذكر يلتسن ان بيلاروس «تقدمت (على الجمهوريات الأخرى) في مسيرتها نحو التكامل مع روسيا وهي متجهة عملياً نحو الوحدة».

لكنه قال ان المعاهدة التي ستوقع معها في الثاني من نيسان (ابريل) لن تسفر عن قيام دولة موحدة رغم انها تنص على انشاء هياكل «لها حق اصدار قرارات تكاملية دون الرجوع الى حكومتي البلدين». واوضح ان هذه النقطة تحديداً واجهت اعتراضات من كازاخستان وقرغيزيا اللتين ترفضان الانتماء الى أي هياكل «فوق الدولة».

ويشير المراقبون الى اختلافات في تحديد طبيعة الكيان المقترح حيث كان الرئيس البيلاروسي الكسندر لوكاشينكو اشار الى «دولة اتحادية» فيما أصدر المكتب الصحافي للرئيس الروسي بياناً اكد فيه ان كل دولة ستحتفظ بسيادتها الكاملة وعضويتها في المنظمات الدولية «ولن تقوم دولة جديدة».

وفي حديث الى تلفزيون «ان. تي. في» المستقل قال يوري باتورين مساعد الرئيس الروسي لشؤون الأمن القومي ان الكيان المقترح لن تكون فيه «هيئات فوق الدولة» ما يناقض ما ذكره يلتسن.

ومن الواضح ان هناك تسرعاً في اعداد واعلان الوثائق التكاملية لاستخدامها كورقة تدعم مواقف يلتسن في الانتخابات الرئاسية القادمة وتنتزع المبادرة من المعارضة التي كانت وراء اصدار البرلمان الروسي قراره بالغاء معاهدة تفكيك الاتحاد السوفياتي. واعلن قادة المعارضة في موسكو تأييدهم المعاهدة الروسية - البيلاروسية، وذكر غينادي زيوغانوف زعيم الحزب الشيوعي انها ستغدو «استكمالاً» لقرار البرلمان الذي عارضه بوريس يلتسن.

لكن المعارضة في بيلاروس نظمت اول من امس تظاهرة احتجاج ضخمة في العاصمة مينسك وجرت اشتباكات مع رجال الشرطة الذين حاولوا تفريق المتظاهرين.

انتخاب شايمييف رئيساً لتترستان بنسبة ٩٧ في المئة

■ موسكو - «الحياة» - جددت ولاية الرئيس التتري منتمير شايمييف الذي حصل على ٩٧ في المئة من الاصوات في معركة خاضها دون منافسين. وكان شارك في الانتخابات أول من أمس الاحد ٧٦ في المئة من الناخبين المسجلين ولم يكن الاختيار امامهم صعباً لأن اي مرشح لم يسجل نفسه منافساً لشايمييف (٥٩) الذي يتمتع بمواقع قوية في جمهورية تترستان الغنية بالنفط وتسكنها اغلبية مسلمة. وأعلن شايمييف انه سيواصل نهج «الاصلاح البناء» وذكر انه سيؤيد بوريس يلتسن في الانتخابات الرئاسية شريطة ان يتخذ خطوة لوقف الحرب الشيشانية.

بنغلادش: كر وفر بين قوى الأمن ومتظاهرين حاصروا القصر الحكومي

■ دكا - رويتر - أفاد شهود في بنغلادش ان آلاف المتظاهرين الذين حاصروا طوال ليل اول من امس مقر مجلس الوزراء في دكا، انسحبوا صباح امس الاثنين لكنهم توعدوا بالتجمع مجدداً ظهراً. وقال الشهود ان الحكومة استعانت بقوات الجيش لتفرقة المتظاهرين لكن هؤلاء انسحبوا من تلقاء انفسهم بعد شروق الشمس. غير ان قوات الشرطة ظلت في مواقعها تحسباً لاندلاع اضطرابات جديدة. وكانت أحزاب المعارضة دعت الى الاضراب في العاصمة البنغلادشية في اطار حملة مستمرة منذ ١٧ يوماً شعارها «عدم التعاون» مع حكومة رئيسة الوزراء خالدة ضياء. واضطرت الحكومة الأربعاء الماضي الى الاستعانة بقوات الجيش لتشغيل وسائل النقل العامة التي عطلتها الاضرابات.

الثلاثاء ٢٦ آذار (مارس) ١٩٩٦ الموافق ٧ ذو القعدة ١٤١٦هـ/العدد ١٢٠٨٤
AL HAYAT TUESDAY 26 MARCH 1996 ISSUE NO 12084

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	
المارك الالماني	١,٤٧٨٥
الين الياباني	١٠٦,١٥
الجنيه الاسترليني	١,٥٢٢٦

(*) ١٧ توقيت لندن

النفط في سوق لندن
١٩,٥٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم أيار (مايو) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين
$ ٣٩٧,٩٠
السعر السابق
٣٩٧,٣٠

تتوقع ارباحاً تصل الى ٣٠ مليون دولار

"عربسات" تغطي العام الماضي الخسائر المحققة منذ تأسيسها

□ الرياض - من رؤوف قبيسي:

■ قال مسؤولون في المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عربسات»، لـ «الحياة»، إن المؤسسة حققت العام الماضي معدلات دخل مهمة غطت الخسائر التي تكبدتها منذ انشائها. وتنوي المؤسسة اطلاق قمر اصطناعي جديد في تموز (يوليو) السنة المقبلة يقول القيمون عليه إن له امكانيات كبيرة من حيث عدد القنوات وقوة التغطية. وسيكون هذا القمر الجديد اكبر من القمرين اللذين تملكهما «عربسات» حالياً، اذ ستكون له ٣٤ قناة قمرية مما سيسهل زيادة عدد المحطات الى ٩٠ محطة.

ويتم صنع هذا القمر من اقمار الجيل الثاني في مصانع شركة «ايروسباسيال» في فرنسا منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٣ علماً بان هناك قمراً آخر ينتمي الى الجيل الثاني ايضاً يتم صنعه في الشركة نفسها ولحساب «عربسات» سيتم اطلاقه في أيار (مايو) ١٩٩٧.

وتملك «عربسات» حالياً قمرين. ويضم مركزها الرئيسي في الرياض نحو ٣٠ موظفاً، فيما يضم مركز اجهزة التحكم في منطقة ديراب التي تبعد عن الرياض نحو ٤٥ كلم نحو ٤٠ موظفاً. كما تملك في تونس محطة مساندة مهمتها تصليح اي عطل يطرأ يضم ٣٠ موظفاً معظمهم مهندسون.

وكانت «عربسات»، التي شاركت في تأسيسها الدول العربية عام ١٩٧٦ بدأت برأس مال متواضع (١٦٣ مليون دولار) شاركت فيه الدول العربية كافة بنسب مختلفة. ويعتبر مشروع «عربسات» كما يقول المسؤولون فيه من المشاريع العربية الناجحة التي «جاءت ثمرة المجهود العربي المشترك».

وتعتبر السعودية اكبر المساهمين واكبر مشغلي المشروع تليها مصر وسورية والاردن. وبامكان محطات التلفزيون العربية استخدام التسهيلات التي توفرها «عربسات» سواء للبث الفضائي او لتسهيل البث الداخلي كما في السعودية.

وبلغت تكاليف الجيل الاول من الاقمار الاصطناعية منذ انشاء «عربسات» نحو ٤٠٠ مليون دولار. وقال مساعد المدير العام للشؤون المالية والادارية السيد سعيد عبدالله القحطاني لـ «الحياة»، إن التاجير المبكر على اقمار الجيل الثاني سيغطي المصاريف التي ستتكبدها المؤسسة في اقمار هذا الجيل، كما توقع ان تحقق «عربسات» ارباحاً معتبرة سنة ١٩٩٧ وايضاً في السنوات التالية علماً بان الارباح التي ستحققها المؤسسة من اقمار الجيل الأول السنة الجارية ستبلغ نحو ٣٠ مليون دولار.

وكانت «عربسات» تمكنت اخيراً من تاجير القنوات القمرية في الحزمة «كي يو» ومعظم القنوات القمرية عالية ومتوسطة الطاقة في الحزمة «سي» على اول اقمار الجيل الثاني. ومن العقود التي وقعتها اخيرا واحد مع المؤسسة اللبنانية للارسال «ال بي سي».

وكانت «عربسات» اطلقت قمرها الاول في شباط (فبراير) عام ١٩٨٥ وقمرها الثاني في حزيران (يونيو) من العام نفسه وبدأت تشغيل شبكتها في العام نفسه ايضاً. وكانت البداية صعبة اذ عانت المؤسسة مشاكل مالية مزمنة. ولم تزد ايراداتها عام ١٩٨٥ عن ٢٠٠ الف دولار، فيما بلغت عام ١٩٩٤ نحو ٥٤ مليون دولار.

وانشئت «عربسات» تحت مظلة جامعة الدول العربية لخدمة دول هذه الجامعة وتامين احتياجات ادارات الاتصالات والاعلان فيها، كما تمكنت منذ اطلاق اقمار الجيل الاول من توفير سعات قمرية لتامين الاتصالات الهاتفية بين الدول العربية وتوفير قناتين قمرتين لتبادل البث بين هيئات التلفزيون العربية اضافة الى توفير عدد كبير من القنوات القمرية لبث برامج محطات التلفزيون الفضائية العربية.



عجوز من قطاع غزة يصرف دولارات من صراف متجول وفي الاطار ورقة المئة دولار الجديدة (ا ف ب/رويتر)

ورقة المئة دولار الجديدة في الأسواق الاميركية وتصل الى العالم العربي بعد أيام

□ لندن - «الحياة»:

■ اعلن وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن ورئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي (البنك المركزي) الاميركي الان غرينسبان عن طرح الورقة المالية الجديدة من فئة ١٠٠ دولار في المصارف الاميركية اعتباراً من يوم امس ٢٥ آذار (مارس) الجاري ليبدأ تداولها في الأيام القليلة المقبلة على مستوى الولايات المتحدة ومن ثم في مختلف انحاء العالم ومن ضمنها العالم العربي.

وشُحنت كميات كبيرة من الورقة فئة ١٠٠ دولار من ٣٧ مكتباً تابعاً لمجلس الاحتياط الى مؤسسات الودائع المالية والمصارف في مناطق مختلفة من العالم.

وسيجري تداول المئة دولار الجديدة الى جانب المئة دولار القديمة في المرحلة الاولى تمهيداً لسحب «القديمة» من التداول تدريجاً.

وتظهر الاوراق المالية الجديدة اليوم في ٢٦ آذار الجاري في بعض المؤسسات وسيتم تداولها بين غالبية العملاء بحلول نهاية الشهر او اول نيسان (ابريل) المقبل ولن تتمكن كل مؤسسات الودائع او عملائها من رؤية العملة الجديدة على وجه السرعة. مع العلم ان طبع الاوراق الجديدة لن يؤدي الى خفض قيمة العملة القديمة بل سيتم تداولها سوياً وبالقيمة نفسها وبالطرق المشروعة المعمول بها.

وقال غرينسبان «ان مؤسسات الودائع ساعدتنا الى حد كبير في تطوير استراتيجية طرح منظمة ومدروسة للاوراق المالية الجديدة. وعملنا بجهد مستمر لتعريف حامل هذه الاوراق سواء داخل الولايات المتحدة او خارجها بالملامح الجديدة للعملة وكيفية تقييمها للتداول، واتوقع ان تكون هناك نقلة سلسة وهادئة الى العملة الجديدة».

ويذكر ان الورقة المالية الجديدة تتضمن اقصى درجات الأمان وهذا في حد ذاته سيمكن الولايات المتحدة من الحفاظ عليها من التزوير.

وتعد الورقة الأولى من نوعها التي يعاد تصميمها، اما الاوراق المالية من الفئات الاقل فسيتم طرحها على فترات متقطعة خلال سنة كاملة.

وقال وزير الخزانة «ان من شأن التغيير ان يحافظ على قوة العملة وامنها ومن شأن هذه التدابير التي اتخذناها افساد محاولات المزورين بما يتمتعون به من امكانات هائلة وتكنولوجيا متقدمة. وستحقق العملة الجديدة توازناً تاماً بين درجة تامينها المتقدمة والفتها لدى العملاء، وكذلك سماتها الرادعة مع الحفاظ على الطابع الاميركي التقليدي، مع مراعاة عدم المساس بحجم او لون او النسيج الورقي او الصورة التاريخية او الطراز الخاص بها».

وتعد الصورة المكبرة لـ «بن فرانكلين» التي تبتعد قليلاً عن الصدارة في مقدمة السمات التي طرأت على الورقة الجديدة، وتتضمن العملة الجديدة السمات الآتية:

١ - علامة شفافة مصورة الى يمين الصورة التاريخية يمكن رؤيتها بوضوح فقط في الضوء الساطع.

٢ - رؤية خط تاميني يشع لوناً احمر عند تعرضه للاشعة فوق البنفسجية وسيتخذ وضعاً مميزاً في كل سلسلة متداولة.

٣ - مراعاة كتابة رقم المجموعة النقدية في اسفل يمين الزاوية الامامية للعملة بحبر ملون قابل للتغيير من اللون الاخضر القاتم الى اللون الاسود عند رؤيته من جميع الزوايا.

٤ - ختم دقيق لرقم الورقة النقدية في كل من اسفل يسار الورقة وكذلك صورة «بن فرانكلين».

٥ - خط مطبعي مركز ودقيق من خلفية الصورة وفي اسفل الورقة وهذا النوع من الطباعة يصعب نسخه بإجادة.

٦ - سمات اخرى لتسهيل صحة ثبوت مطبوعات الماكينة وعملية تداول العملة.

وستتمتع ورقة المئة دولار فقط بهذه الصفات بينما لن تخضع الفئات الاقل الى هذه التدابير.

شركة "الخطوط الملكية المغربية" مرشحة للتخصيص خلال سنتين

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ قالت مصادر اقتصادية مطلعة لـ «الحياة» انه من غير المستبعد ان تعرض شركة «الخطوط الملكية المغربية» (RAM) على التخصيص خلال السنتين المقبلتين. واضافت ان الشركة تواجه حالياً منافسة شرسة من قبل الشركات الدولية تجعلها في حاجة الى شركاء اقوياء لتعزيز حضورها الخارجي خصوصاً في القارة الأوروبية التي تشكل ما نسبته ٧٠ في المئة من مجموع حجم نشاطها.

وكان عبدالرحمن السعيدي وزير التخصيص ذكر الاسبوع الماضي لمناسبة تقديم نتائج الشطر الاول من برنامج تخصيص مجموعة «لاسمير» النفطية، ان طرح شركة «الخطوط الملكية المغربية» على قائمة الشركات المرشحة للتخصيص (١١٤ شركة) وارد مستقبلاً عندما سيتم تحرير قطاع النقل ابتداء من سنة ١٩٩٧. وقال السعيدي «ان الدولة يمكنها حينئذ السماح لمستثمرين من القطاع الخاص بالدخول في رأس مال «الخطوط الملكية المغربية».

من جهته ذكر وزير النقل سعيد أمسكان ان تحرير قطاع النقل في المغرب يسير جنباً الى جنب مع تحرير قطاع الخدمات الأخرى، معتبراً ان الدولة تخسر سنوياً عشرة بلايين سنتيم للابقاء على نشاط «المكتب الوطني للسكك الحديد» الذي يواجه عجزاً في موازنته. واضاف ان الحكومة اضطرت الى تقليص عدد من القطارات والغاء بعض المحطات لخفض العجز الكبير الذي يتعرض له «مكتب السكك الحديد» الموضوع تحت اشراف الدولة، والذي يعتقد ان الابقاء عليه ضمن القطاع العام «ضرورة اجتماعية» في الوقت الحاضر.

اما بالنسبة لشركة «الخطوط الملكية المغربية» التي عصفت بها في الاعوام الاخيرة فضائح مالية طالت المدير السابق محمد مكوار المتهم بتلاعبات مالية قدرها المدير العام الجديد محمد حصاد بمليون دولار، فإن تخصيصها ينظر اليه على انه «الخيار المتبقي» بعدما قررت الدولة خفض المعونات التي كانت تقدمها للشركات العمومية وقيمتها نحو ٧٠٠ مليون دولار.

وتواجه «المغربية» في الوقت الحاضر منافسة غير متكافئة من شركات اوروبية عاملة على خط المغرب. ويتوقع ان تزداد المنافسة بعد دخول شركة «اير ليبرتي» الفرنسية الخاصة الى المجال المغربي ابتداء من نيسان (ابريل) المقبل بمعدل ثلاث رحلات اسبوعية جديدة على خط الدار البيضاء - باريس.

وتعرض «اير ليبرتي» خدماتها في اتجاه المغرب باسعار جد تنافسية تصل الى نسبة ٦٠ في المئة من ثمن الرحلة التي تعرضها «الخطوط المغربية».

وكانت «المغربية» التي تحقق حجم اعمال يقدر بنحو ٥٠٠ مليون دولار سنوياً تكبدت خسائر مهمة في العامين الماضيين مما دفعها الى تعديل بروتوكول التعاون الموقع مع «بوينغ انترناشيونال» الاميركية، والذي كان يقضي بتزويدها بعشر طائرات جديدة الى نهاية القرن الحالي في صفقة بلغت قيمتها ٩٠٠ مليون دولار شكلت ضمانة من قبل «إكسيم بنك» الاميركي.

وحسب مصادر في ادارة النقل المغربية فإن «الخطوط المغربية» تسعى في الوقت الحاضر الى تطوير تعاونها مع عدد من الشركات الاوروبية لمواجهة «حرب الأسعار» التي تعتبرها غير متكافئة، مما يجعل «المغربية» تخسر نحو ٢٠ مليون دولار على بعض الرحلات مثل نيويورك والشرق الأوسط ولا سيما دول الخليج.

وتفكر «المغربية» في إبرام عقود تعاون مع بعض الشركات بهدف تنسيق الرحلات الطويلة، وربما التخلي عن بعض الرحلات غير المربحة لفائدة شركات «حليفة» مثل «ايرفرانس» الفرنسية والخطوط الجوية الاسبانية. ومعلوم ان كلاً من الشركتين الفرنسية والاسبانية يساهم بـ ٦ في المئة من رأسمال «المغربية».

وكانت «المغربية» تأسست عام ١٩٥٧ وهي تملك اسطولاً يتكون من ٣٣ طائرة من نوع «بوينغ» و٤٢ ART الفرنسية - الايطالية، وتنقل سنوياً نحو ٢,٧ مليون مسافر.

فرنسا وأميركا تبحثان اليوم في النزاع الجوي بين البلدين

□ باريس - من ارليت خوري:

■ تعقد الوزيرة الفرنسية المكلفة بالنقل ان ماري ايدراك ونظيرها الاميركي تشارلز هانيكات في باريس اليوم الثلثاء اجتماعاً يتوقف عليه مستقبل النزاع الجوي الدائر بين الولايات المتحدة وفرنسا.

ويأتي هذا الاجتماع عقب الخطوة التصعيدية التي اقدمت عليها باريس الجمعة الماضي عندما اعلنت إلغاء ١١ رحلة اسبوعية تقوم بها إلى فرنسا طائرات تابعة لشركات طيران اميركية، رداً على قرار مماثل اقدمت عليه السلطات الاميركية بالغائها ١١ رحلة اسبوعية اضافية كانت شركة «اير فرانس» تعتزم القيام بها في الفترة الواقعة بين أول نيسان (ابريل) و٣١ تشرين الأول (اكتوبر) المقبلين.

وذكرت مصادر مؤسسة الملاحة الجوية المدنية الفرنسية ان عدد المقاعد التي ستخسرها الشركات الاميركية من جراء القرار الفرنسي يعادل تماماً عدد المقاعد التي ستخسرها «اير فرانس» من جراء القرار الاميركي وعددها ١٨٠ الف مقعد. واوضحت ان رحلات الشركات الاميركية التي تم إلغاؤها تنطلق من المدن نفسها التي الغيت رحلات «اير فرانس» إليها وهي نيويورك وهيوستن وواشنطن.

واشارت المصادر إلى ان مؤسسة الملاحة الجوية الفرنسية وجهت منذ الجمعة الماضي رسائل إلى الشركات الاميركية لدعوتها إلى إعداد برنامج جديد لرحلاتها الصيفية آخذة بالاعتبار القرار الفرنسي.

وتعتبر الاوساط الفرنسية المعنية ان القرار الذي اتخذته السلطات الاميركية بحق «اير فرانس» مجحف، خصوصاً وان حصة الشركة الفرنسية من السوق لا تتجاوز ٣٠ في المئة، في حين ان حصة الشركات الاميركية تبلغ نحو ٦٠ في المئة.

كما ترى هذه الاوساط ان القرار الاميركي يشكل ضربة للشركة الفرنسية التي تواجه مشاكل مالية معقدة خصوصاً وانها راهنت على زيادة عدد رحلاتها إلى المدن الاميركية في محاولة للاستفادة من إقبال الفرنسيين المتزايد على التوجه إلى الولايات المتحدة، أولاً بسبب انخفاض سعر الدولار الاميركي مقابل الفرنك الفرنسي (نحو خمسة فرنكات الدولار)، وثانياً لحضور الألعاب الأولمبية التي ستقام في مدينة اتلانتا في تموز (يوليو) المقبل.

وتشير هذه الاوساط إلى أن القرار الاميركي جاء ليتوج ضغوطاً أميركية بدأت قبل بضعة اشهر على فرنسا أملاً في التوصل معها إلى اتفاق «السماء المفتوحة» Open sky الذي يقضي باعتماد مبدأ التنافس الحر بين شركات الطيران من دون اي قيود أو اتفاقات مسبقة.

انتاج مصفاة عدن ارتفع عام ١٩٩٥ بنسبة ٥٤ في المئة

اليمن يرفع انتاجه من النفط الخام الى ٤٠٠ ألف برميل مطلع ١٩٩٧

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ قالت مصادر نفطية لـ «الحياة» ان انتاج اليمن من النفط سيزداد بنسبة ١٤ في المئة مطلع العام المقبل وسيرتفع من ٣٥٠ الفاً الى ٤٠٠ الف برميل يومياً. واستبعدت المصادر تفكير اليمن حالياً في الانضمام الى منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» بسبب ضعف كمية الانتاج والتأثيرات السلبية لتحديد سقف الأسعار عالمياً.

ويتألف انتاج اليمن من النفط من ١٦٩ الف برميل يومياً عبارة عن ١٤٦ الف برميل من النفط الخام و٢٣ الف برميل من المكثفات الخفيفة من المنطقة التي تتولى شركة «هنت» الاميركية تشغيلها في حقل مارب و١٨٣ الف برميل يومياً من حقل المسيلة في حضرموت الذي تديره شركة «اوكسي» الكندية.

وقالت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي «ميس» في عددها الاخير «ان سياسة التنقيب الحالية للحكومة اليمنية ترتكز على جعل الاكتشافات الهامشية أكثر اقتصادية في تطويرها وضمان استخدام أكثر فاعلية لمنشآت الانتاج والتصدير القائمة». ويأتي الانتاج الاضافي لليمن من مشروعين يجري تنفيذهما هما قطاع ٥ جنة والذي يفترض ان ينتج ٣٠ الف برميل يومياً وقطاع رقم ١٠ بشبوة وتتولى مجموعة من الشركات الاميركية والفرنسية والكويتية والروسية تطوير مشروع مجمع جنة بمارب ومن المقرر ان يرتفع انتاجه الحالي من ١٣ الف برميل الى ٧٠ الف برميل على المدى الطويل.

ويتولى كل من شركة «توتال اليمن» العاملة في قطاعي ٣٨ - ٥٧ و«كوميكو» الاسترالية - الاميركية العاملة في القطاعين نفسيهما مع «يونكال ميدل ايست» الاميركية والشركة الكويتية للتنقيب، عن النفط تطوير مشروع مجمع ١٠ بشرق شبوة والذي سيرتفع انتاجه المحدد اصلاً بين ١٠ - ١٥ الف برميل يومياً الى ما بين ٣٠ - ٣٥ الف برميل يومياً. وسيتم تصدير الخام المستخرج من الحقول الواقعة بوسط اليمن عبر خط انابيب الى ميناء الشحر الواقع بالقرب من المكلا بمحافظة حضرموت.

واعتبرت «ميس» ان انتاج المناطق الجديدة سيساعد في تعويض النقص في انتاج الحقول المنتجة فضلاً عن المساعدة في تعزيز قاعدة الاحتياط اليمني.

من جانب آخر بلغ اجمالي حجم النفط الخام والذي تم تكريره في مصفاة عدن عام ١٩٩٥ ٤,٥ مليون طن وبطاقة انتاجية شهرية تصل الى ٨٦ الف برميل. وقال السيد محمد حسين الجفري المدير العام لمصفاة عدن ان نسبة انتاج المصفاة للعام الماضي ارتفعت بنسبة ٥٤ في المئة عن العام ١٩٩٤ والذي وصل فيه اجمالي انتاج المصفاة مليوني برميل بسبب الأضرار التي لحقت بها خلال الحرب الأهلية صيف عام ١٩٩٤. ولفت الجفري الى ان «اجمالي الاستهلاك المحلي للنفط المكرر والذي غطى الأسواق المحلية عام ١٩٩٥ وصل ٢,٥ مليون طن فيما بلغ اجمالي ما صدرته المصفاة من النفط المكرر خلال العام نفسه نحو مليوني طن الى شركة بتروناس الماليزية».

جدير بالذكر ان انتاج المصفاة زاد مطلع السنة الجارية ووصل الى ١٠٠ الف برميل.

وقال الجفري ان مفاوضات «ايجابية» تجري حالياً مع ايران تتعلق بمساهمتها بتكرير نفطها الخام بعدن وبما يحقق ارتفاع حجم ومستوى الانتاج بالمصفاة.

يذكر ان محمد سعيد العطار وزير النفط اليمني انهى اخيراً زيارة الى ايران واعلن عقب عودته الى صنعاء الاتفاق مع ايران على التعاون في مجال النفط والثروات المعدنية.

جولة قريبة لمسؤولي "أوبك" في الدول الأعضاء

■ نيقوسيا - أ ف ب - يقوم الأمين العام لمنظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» ريلوانو لقمان ورئيسها الحالي وزير النفط الجزائري عمر مخلوفي بجولة في الدول الأعضاء للبحث عن وضع السوق النفطية واحتمال عودة العراق إليها.

واوضح مخلوفي في تصريح اوردته امس الاثنين نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) ان الجولة التي ستجري في الاسبوعين او الأسابيع الثلاثة المقبلة تقررت خلال مؤتمر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقال «إن الاتصالات ستتركز على استراتيجية اوبك المقبلة وحصة المنظمة في السوق والانضباط داخل المنظمة، اضافة إلى التأثير المحتمل لعودة العراق إلى تصدير النفط بعد اكثر من ٥ اعوام على توقفه.

وسيرفع لقمان ومخلوفي تقريراً عن نتائج اتصالاتهما إلى الدول الاعضاء خلال الاجتماع الوزاري العادي في ٥ حزيران (يونيو) المقبل.

وذكرت «ميس» ان بعض الدول الاعضاء يرى ضرورة في عقد اجتماع استثنائي لمناقشة عودة العراق، فيما يفضل البعض الآخر الاكتفاء بالاجتماع العادي.

الاستثمارات اللازمة تقدر بنحو ٧,١ بليون دولار

السعودية: وزارة النفط تحدد غداً الأربعاء موعداً نهائياً لقبول عروض استغلال الفوسفات

□ جدة - من عمر جستنيه:

■ حددت وزارة النفط في السعودية غداً الاربعاء موعداً نهائياً للشركات التي تأهلت لدخول المرحلة النهائية من عمليات استغلال خام الفوسفات لتقديم عروضها في شأن المشروع الذي قدرت استثماراته في الدراسات الأولية بنحو ١,٧٣٦ بليون دولار وعائداته الاستثمارية بنسب تتراوح بين ٧ و١٠ في المئة من الكلفة الاستثمارية للمشروع خلال سنوات امتياز التعدين التي حددت بثلاثين سنة.

وكان وكيل وزارة النفط والثروة المعدنية ابراهيم خبيري ارسل مطلع الشهر الجاري خطابات الى الشركات يطالبها بتحديد موقفها النهائي من المشروع وفي حالة عدم رغبتها الاشتراك فيه تبرير الأسباب.

ولوحظ ان الاعلان الأول عن عدد الشركات التي تأهلت للمرحلة النهائية كان ١٠ شركات فقط ثم ظهر اسم شركة «ريثون» الاميركية واستقر الامر اخيراً على ١٢ شركة.

واكد مسؤولون في بعض الشركات اتصلت «الحياة» بهم دخول المنافسة والاستعداد لتسليم أوراق المشروع بين الاثنين والاربعاء وسط مؤشرات الى انسحاب بعض الشركات لأسباب غير معروفة.

وقالت مصادر رسمية في وزارة النفط التقتها «الحياة» على هامش أعمال الندوة الخامسة للتعدين التي خصصت لفرص الاستثمار التعدينية في منطقة المدينة المنورة وعقدت أواخر الاسبوع الماضي «ان عوامل كثيرة تنظر اليها لجنة تقويم العروض الخاصة بالمشروع في مقدمها كفاءة الشركات وخبراتها وقدراتها الفنية، اضافة الى عوامل أخرى ستساعد في درس العروض وتقويمها». واضافت «ان اتجاهاً لتجزئة المشروع بين الشركات حسب اختصاصاتها والمطلوب من المشروع تجاه التنمية قائم لكن لا يمكن الجزم به قبل بدء أعمال اللجنة الاسبوع المقبل». ورفضت المصادر تحديد موعد نهائي للاعلان عن اسم الشركات التي نجحت في دخول المشروع.

ورفضت المصادر نفسها تقويم أعمال الندوات التعدينية الخمس التي عقدتها الوزارة لرجال الأعمال بما فيها الندوة التعدينية الخليجية الاولى وقالت «ان التفاعل بين المشاريع التعدينية المختلفة والقطاع الأهلي جيد نوعاً ما، وتتلقى الوزارة بين الحين والآخر استفسارات من رجال الأعمال عن معادن محددة». وترد الاستفسارات من السعوديين او الخليجيين الذين يحتاجون الى معرفة الجدوى من التوجه الى الاستثمارات التعدينية اضافة الى اعتبارات مختلفة في صناعة التعدين في مقدمها خبرات القطاع الأهلي. ولا يحبذ رجال الأعمال الاشتراك في أي مشروع تعديني قبل التأكد من نتائج دراسات الجدوى الاقتصادية «لأن حركة التعدين لا تزال في مراحلها الأولى وإذا تعثرت ستكون انعكاساتها كبيرة جداً، وعلى هذا الأساس تقدم وزارة النفط وتوفر حاجات رجال الأعمال لدرس مختلف المشاريع التي تطرحها عليهم سواء من خلال الندوات او خارجها».

وقالت المصادر في حديث الى «الحياة»، ان «المشاريع التعدينية في السعودية تتوزع الى اربع فئات تحقق الاولى والثانية ارباحاً يتراوح مردودها بين ٣٥ و٤٠ في المئة وتجد اقبالاً كبيراً من رجال الأعمال في القطاع الأهلي وتأتي في مقدمها المعادن الصناعية وتشمل المواد الأساسية من مواد البناء ومشاريع الكسارات والاسمنت والمحاجر وأحجار الزينة. ولا يقبل رجال الأعمال على الفئة الثالثة التي تتمثل في مشاريع المعادن الفلزية وباقي المعادن الأخرى لصعوبة أعمالها ولأن استثماراتها طويلة الأجل. وتتمثل الفئة الرابعة في المشاريع التعدينية الكبرى التي لا يزال الاقبال عليها يحتاج الى وقت طويل».

وقالت المصادر ان السعودية لم تحدد فترة زمنية لارساء قواعد صناعة التعدين في أراضيها على رغم وجود مؤشرات تؤكد ان الاحتمالات قائمة لأن تُعرف السعودية بانها دولة تعدينية اعتباراً من سنة ٢٠١٠. واستشهدت بما قاله وزير النفط السعودي المهندس علي النعيمي في افتتاح أعمال ندوة التعدين الخامسة حين أكد سعي الوزارة الى اجتذاب رؤوس الأموال والخبرات الخارجية للمساعدة في تطوير قطاع التعدين السعودي.

وأضافت المصادر ان «تطوير نظام التعدين بما يواكب الطموحات المعلقة على صناعة التعدين قد يساعد عملياً في تطوير قطاع التعدين في السعودية». ولم تستبعد المصادر نفسها عقد ندوات أخرى عن التعدين مع تقديم عدد من الدراسات المتخصصة في شأن المزيد من المعادن الموجودة في الأراضي السعودية. وأشارت الى ان وزارة النفط درست تعيين بعثة جيولوجية سعودية للقيام بأعمال البحث والتنقيب والاستكشاف عن المعادن الى جانب البعثات الجيولوجية الأميركية والفرنسية المرتبطة بعقود رسمية مع وزارة النفط واعطائها الامتيازات الخاصة.

وأوضحت ان عدد المعادن المكتشفة حتى الآن في الأراضي السعودية تجاوز ٣٥ معدناً تم تحديد كميات وامكان وجود بعضها. ولا تزال الدراسات قائمة لاستكمال المتبقي منها ودرس معادن اخرى اثبتت الدراسات الأولية وجودها في الأراضي السعودية وتحتاج الى مزيد من البحث والتنقيب لاستغلالها تجارياً.

وعن مناجم الذهب في السعودية قالت ان منجم الآمار سيدخل مرحلة التعدين خلال الفترة المقبلة وستنتهي الدراسات الخاصة بمنجمي «السوق» و«الاحجار» قبل نهاية السنة الجارية. وأضافت «ان منجم مهد الذهب يظل النموذج الجيد في قاعدة صناعة التعدين السعودية إذا استطاعت الادارة السعودية القائمة عليه زيادة العمر الافتراضي للمنجم خمس سنوات أخرى».

وأضافت المصادر ان استيفاء الدراسات الخاصة بقيام شركة «معادن» تنفيذاً للمرسوم الملكي رقم ٩٩ الصادر في ٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٠ لا يزال يحتاج الى بعض الوقت خصوصا ان وزارة النفط تعاقدت مع شركة استشارية عالمية متخصصة لرسم خطواتها التأسيسية وان الشركة ستكمل اعمالها في نهاية حزيران (يونيو) المقبل. والمعروف ان الشركة ستتولى اعمال مناجم الذهب التي ستدخل مرحلة التنفيذ المرحلة المقبلة.

أمانة جدة تؤجل فتح مظاريف مناقصة تنظيف المدينة

□ جدة - «الحياة»:

■ ارجأت امانة مدينة جدة فتح مظاريف مناقصة تنظيف المدينة القديمة والاحياء الأهلة بالسكان المصنفة تحت اسم «الكبرى» حتى أوائل أيار (مايو) المقبل بعد مناقشة بعض بنود المناقصة مع الشركات التي تقدمت للحصول على المشروع.

وقالت مصادر عاملة في امانة المدينة اتصلت بها «الحياة» ان بعض التعديلات سيظهر في اوراق المناقصة من خلال بعض ابوابها بالحذف والاضافة من دون ان توضح نوعية التعديلات وفي اي الأبواب ستظهر.

وأكدت ان التعديلات ستظهر في المناقصة خلال الأسابيع القليلة المقبلة حتى يتسنى للشركات التي تقدمت الى المشروع او تلك التي ترغب في الدخول اليه درس اوراقها مرة اخرى.

وكانت «الحياة» اشارت مطلع آذار (مارس) الجاري الى ان أمانة مدينة جدة حددت ٢٣ آذار (مارس) موعداً اخيراً لفتح مظاريف المناقصة بعد ان تقدمت لها أربع شركات وطنية متخصصة جاءت في مقدمها شركة «الموارد» وشركة «دله البركة» وشركة «اس. اس. او. اي» التابعة لمجموعة زينل وأخيراً شركة «الحساب».

وعلمت «الحياة» من مصادر تجارية اطلعت على اوراق المناقصة او ظروفاً مختلفة حالت دون تقدم شركات اخرى للمناقصة لكنها افادت ان اعادة النظر في بعض بنودها قد يساهم في استقطاب شركات اخرى للحصول على اوراق المناقصة ودرسها تمهيداً للدخول فيها.

وكانت المناقصة الاخيرة التي حازت عليها شركة «الموارد» التي تنتهي في نيسان (ابريل) السنة المقبلة بلغت قيمتها ١٤٩,٣ مليون دولار (٥٦٠ مليون ريال سعودي). ومدة العقد في المنافسة الجديدة خمس سنوات تبدأ من أيار (مايو) ١٩٩٧ وتنتهي في نيسان (ابريل) ٢٠٠١.

مواطنون فلسطينيون يعبرون شوارع غزة التي غمرتها مياه الامطار الغزيرة. (أ ف ب)

استبيان للرأي يشير إلى تضرر ٩٦,٦ في المئة من مواطني فلسطين جراء الحصار المفروض عليهم

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ أكد استبيان اجرته مؤسسة «داتا» للدراسات الاقتصادية والاستشارات تردي الأوضاع الاقتصادية في شكل حاد في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، نتيجة الحصار الذي فرضته السلطات الإسرائيلية مؤخراً على الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأظهر الاستبيان ضعف الأداء الإداري لأجهزة السلطة، وتعدد المسؤوليات وتشعبها، وعدم قيام المؤسسات المعنية في الشأن الاقتصادي بدورها على أكمل وجه، لمواجهة تداعيات هذا الحصار، مما خلق حالاً من عدم الاستقرار تزامنت مع تنصل الدول المانحة من التزاماتها، الأمر الذي أثر سلباً في خطط التنمية الفلسطينية وفي برامجها.

وأشار إلى أن هذه الحال الصعبة التي يعاني منها المواطنون الفلسطينيون تستوجب اتخاذ خطوات سياسية واقتصادية وإدارية طارئة من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية لاستنهاض الوضع الاقتصادي.

كما لاحظ الاستبيان أن إسرائيل، على رغم توقيعها اتفاقية سلام مع منظمة التحرير الفلسطينية، لا تزال تطبق نهجاً احتلالياً أضر بالنشاط الاقتصادي الفلسطيني، وحدّ من تنقل البضائع بينها وبين المناطق الفلسطينية.

وكانت مؤسسة «داتا» الفلسطينية، التي تُعنى بالدراسات الاقتصادية والتنموية، أجرت هذا الاستبيان في مطلع الشهر الجاري لمعرفة مدى الآثار التي تركها الحصار الإسرائيلي على المواطنين الفلسطينيين، ونشرت نتائجه بتاريخ ٣/٢٣.

وشمل الاستبيان عينة تمثيلية تألفت من ٢٤٢ مستجوباً (٢٥ في المئة اناث و٧٥ في المئة ذكور) توزع أفرادها على مدن بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور، ومخيمات الدهيشة وعايدة والعزة.

واشتملت الاستمارة الموزعة على العينة عشرة اسئلة تطلبت اجابات واضحة ومحددة بنعم أو لا. وأفاد ٩٦.٦ في المئة من أفراد العينة انهم تضرروا من الحصار المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة.

وبلغت نسبة الأضرار، التي لحقت بالمتعاملين مع السوق الإسرائيلية، سواء كانوا عمالاً أو تجاراً، ٧٦.٤ في المئة وأثر الاغلاق على حركة مرور البضائع وتنقل الأفراد ما بين شمالي الضفة الغربية وجنوبها بنسبة ٥٠ في المئة.

ولاحظ الاستبيان ان تكرار عمليات الاغلاق تركت آثاراً اقتصادية سيئة في المواطنين الفلسطينيين بنسبة ٧٩.٧ في المئة، وآثاراً اجتماعية بنسبة ٥٧.٤ في المئة. اما الآثار النفسية فكان نصيبها ٣٤.٧ في المئة.

وجواباً عن سؤال حول المطلوب من السلطة الوطنية الفلسطينية تجاه عمليات الاغلاق فضل ٦٥ في المئة من المستفتين التنديد بالاجراءات الاسرائيلية، ومناشدة دول العالم الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني، وتقديم العون له، في حين أيد ٣٥ في المئة اتخاذ موقف حاسم تجاه بعض القوى السياسية الفلسطينية، وفرض قيود صارمة على انشطتها.

وأشار ٩٢.١ في المئة من العينة إلى ان الاغلاق أثر سلباً في تحسن الوضع الاقتصادي في فلسطين، وفي عمليات الاستثمار، بينما أجاب ٣.٣ في المئة بالنفي.

ورأى ٨٠.١ في المئة من المشاركين في الاستبيان ان سياسة الاغلاق المتكرر التي تنتهجها السلطات الإسرائيلية بحق المناطق الفلسطينية ستؤدي إلى ارتفاع معدلات الهجرة من فلسطين، ولم يرَ ٦.١ في المئة ذلك، وامتنع ١٣.٨ في المئة من أفراد العينة عن ابداء رأي محدد.

واعتقد ٦٢.٢ في المئة أن تسهيل حركة المرور بين المناطق الفلسطينية، وبين كل من مصر والأردن سيخفف من الآثار السلبية لعملية الاغلاق، بينما اجاب ٢٤ في المئة من المشاركين في الاستفتاء بالنفي، ولم يبد ١٣.٨ في المئة رأياً محدداً.

وجواباً عن سؤال حول البدائل الفردية المقترحة لتعويض فقدان الدخل الناتج عن الاغلاق، لوحظ ان ٧٠.٦ في المئة من العينة اقترحت البحث عن عمل في المناطق الفلسطينية، في حين رأى ١٣.٧ في المئة من المستفتين ضرورة اقامة مشاريع جديدة.

ورأى ٥٤.٩ في المئة أن فتح المعابر بين الضفة الغربية وقطاع غزة سيخفف من الضائقة الاقتصادية، التي يسببها الاغلاق المستمر للمناطق الفلسطينية، بينما لم يؤيد هذا الرأي ٣١.٨ في المئة من أفراد العينة.

وعن مدى استمرار القناعة بمستقبل السلام، أجاب ١٣.٥ في المئة بالايجاب، بينما اهتزت لدى ٦٨.٥ في المئة، وامتنع ١٨.١ في المئة عن ابداء الرأي.

تونس تتوقع محاصيل زراعية استثنائية وتنشئ ٢١ سداً قبل سنة ٢٠٠٠

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ يتوقع التونسيون محاصيل زراعية استثنائية في الموسم الحالي بعد هطول الامطار في الاشهر الماضية بكميات تجاوزت المتوسط السنوي المعتاد.

وأنهت الامطار التي شملت جميع المحافظات، بما فيها المتاخمة للصحراء، ٣ أعوام من الجفاف الحق اضراراً كبيرة بالمزروعات والمواشي. وقدر وزير الزراعة محمد بن رجب المساحات المزروعة في الموسم الحالي بنحو ١,٨ مليون هكتار في مقابل ١,٦ مليون هكتار فقط في موسم العام الماضي. وأظهر المزارعون اقبالاً على استخدام الاسمدة الكيماوية لتحسين مردود حقول الحبوب. وقدرت الكميات المستخدمة بأكثر من ١٣٠ الف طن، فيما تساهلت المصارف التجارية والزراعية في منح قروض اضافية للمزارعين.

وأدى تحسن الوضع الزراعي الى زيادة كبيرة في الانتاج المحلي من الألبان والذي ارتفع من ٤٢ الف طن في الشهر خلال العام الماضي الى ٤٦ الف طن شهرياً في السنة الجارية.

وافاد الوزير بن رجب في تصريحات أدلى بها أول من أمس ان انتاج تونس من التمور تحسن في الموسم الحالي ما ساعد على تصدير اكثر من ١٦ الف طن. وقدر ايرادات صادرات التمور بنحو ٤٥ مليون دينار (٥٠ مليون دولار). كذلك سجلت صادرات تونس من الحمضيات زيادة نسبتها ٢١ في المئة قياساً على صادرات الموسم الماضي، اذ ارتفع حجمها الى نحو ١٦ الف طن، وتوقع ان يزيد في اواخر موسم التصدير الى ٢٦ الف طن.

على صعيد آخر تعتزم تونس انشاء ٢١ سداً قبل حلول سنة ٢٠٠٠. وافادت دراسات اكاديمية قدمت الى ندوة «ادارة المياه في حوض البحر المتوسط» التي اقيمت اخيراً في تونس ان حاجة تونس للاستثمارات في قطاع المياه خلال التسعينات تقدر ببليوني دولار.

ارتفاع اسواق الاسهم والصرف الاجنبي في تايوان بعد الانتخابات

■ تايبيه - رويتر - ارتفعت اسواق الاسهم والصرف الاجنبي التايوانية امس بعد انتصار لي تينغ هوي في اول انتخابات رئاسية مباشرة في الجزيرة. ويتوقع المحللون استمرار الاتجاه الصاعد للاسواق.

وسجلت سوق الاوراق المالية ارتفاعاً لليوم العاشر على التوالي على رغم ان امس افتقر للبريق الذي توقعه البعض بعد نتائج الانتخابات وتراجع حدة التوتر مع الصين.

وقال جورج هو مدير صندوق استثماري في مؤسسة «غاردين فلمنغ سيكيوريتيز» للاوراق المالية انه «بعد التهديدات الصينية الاخيرة التي استهدفت انتخاباتنا، تشعر الاسواق اخيراً بارتياح بعد الانتخابات وخصوصاً بعد الفوز الكبير للرئيس لي».

واقفل مؤشر بورصة الاسهم عند ٥٠٦٧,٥١ نقطة بارتفاع ٠,٠٢ في المئة بعدما فتح مرتفعاً ١,٣٧ في المئة. فيما انهى الدولار التايواني الصباح على ارتفاع حاد مسجلاً ٢٧,٢٤٠ دولار تايواني مقابل الدولار الاميركي بالمقارنة مع اقفال الجمعة عند ٢٧,٢٩٨ دولار تايواني.

ويتوقع المحللون تحرك مؤشر البورصة في نطاق ٥٠٠٠ و٥٢٥٠ نقطة الاسبوع الجاري، وتحرك الدولار في نطاق بين ٢٧ و٢٧,٣٠ دولار تايواني.

مستثمرون في تايوان يتابعون اسعار الاسهم على الشاشات التلفزيونية. (أ ف ب)

سورية منعت استيراد البقر البريطاني منذ ثلاث سنوات

□ دمشق - «الحياة»:

■ أعلن وزير الزراعة السوري المهندس أسعد مصطفى ان بلاده منعت منذ ثلاث سنوات استيراد الأبقار من بريطانيا وايرلندا أو الاعلاف المركزة التي تحتوي طحين اللحم، الذي تسبب في الاصابة.

وقال مصطفى في تصريحات صحافية امس ان وزارة الزراعة «تنبهت منذ ثلاث سنوات بظهور مرض استحالة الدماغ الاسفنجية (البقرة المجنونة) واتخذت الاجراءات اللازمة لمنع استيراد الأبقار من الدول المصابة».

وأوضح ان الدول تنقسم الى قسمين، الأول يعتبر من الدول ذات الاصابة العالية مثل بريطانيا وايرلندا، والثاني، الدول التي سجل فيها بعض الاصابات مثل فرنسا والمانيا، وكان معظم الدول يستورد الأبقار من بريطانيا على أساس انها تحمل شهادة صحية لقطعان خالية من هذا المرض. وأشار وزير الزراعة السوري، الى أن قراراً اتخذ في العام الماضي لمنع استيراد الاعلاف المركزة التي تحتوي طحين اللحم. واعتبر البعض القرار «جائراً لا يعتمد على أسس موضوعية وانه متشدد» خاصة ان سورية هي الوحيدة التي انفردت في هذا القرار الذي أتى بعد دراسات متخصصة قام بها مدرسون في كليات الطب والزراعة والطب البيطري أكدت «احتمال انتقال المرض الى الانسان» عبر الحيوانات المنزلية.

وزاد أنه الغى مناقصة لاستيراد الفي بقرة من المانيا بسبب «ظهور بعض الاصابات».

الاقتصاد المغربي يتراجع العام الماضي

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ قال البنك المركزي المغربي ان التقديرات الأولية تبين ان الناتج المحلي الاجمالي سجل تراجعاً في النمو قدر بـ ٦,٢ في المئة العام الماضي، وهو أكبر تراجع يسجله الاقتصاد المغربي منذ ١٥ سنة.

وأشار المصرف المركزي ان عجز الموازنة بلغ خمسة في المئة من الناتج المحلي الاجمالي خلال الشهور الـ ١١ الأولى من عام ١٩٩٥، في حين بلغ عجز الميزان الجاري أربعة في المئة.

ويتوقع التقرير أن يحقق الاقتصاد المغربي نمواً عام ١٩٩٦ يصل الى تسعة في المئة بفضل هطول المطر وتحسن الانتاج الزراعي الذي اعتبر مسؤولاً عن تراجع الأداء الاقتصادي العام الماضي. ويساهم القطاع الزراعي بنسبة ٢٠ في المئة في مجموع الناتج المحلي الاجمالي.

ويعتقد البنك الدولي من جهته ان المغرب في حاجة الى نمو سنوي متواصل يفوق سبعة في المئة لتتمكن الرباط من بلوغ مستوى تطور يسمح لها بتحسين وضع الفئات الاجتماعية الاقل دخلاً، وجلب مزيد من رؤوس الأموال الاجنبية. يذكر أن المطر يتحكم في نتائج اداء الاقتصاد المغربي، وعليه يقع تقييم المؤشرات بين «سنة جيدة» و«سنة سيئة»، حسب حجم هطول المطر، والانتاج الزراعي.

الإمارات: «ادجاز» تبيع الكبريت إلى شركة أوروبية

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أعلنت شركة «أبو ظبي لتسييل الغاز المحدودة» (ادجاز) عن تعاقدها مع إحدى الشركات الأوروبية لبيعها شحنة فورية من الكبريت الصلب تبلغ كميتها ١٦.٥ الف طن.

وذكرت «ادجاز» ان هذه الشحنة التي لم يكشف عن اسم الشركة الأوروبية التي اشترتها، تعتبر أول شحنة فورية من الكبريت يتم التعاقد عليها السنة الجارية.

وأعلنت «ادجاز» عن بدء تصدير الشحنات المتعاقد عليها من البنتان إلى شركة «ايتوشو» اليابانية.

وكانت الشركة تعاقدت مع الشركة اليابانية في كانون الثاني (يناير) الماضي على تسليمها ٤٨ شحنة من البنتان على مدى ثلاث سنوات بحيث يتم تصدير نحو ٤٠٠ الف طن سنوياً.

وقالت «ادجاز» في بيان اصدرته إن العمل يمضي في خطة تجسيد اسطول الناقلات الذي يستخدم في نقل الغاز الطبيعي المسيل الذي تنتجه «ادجاز» وفق المخطط الموضوع.

وأعلنت «ادجاز» عن دخول اول ناقلة من أربع ناقلات للغاز الطبيعي المسيل يجري بناؤها في شركة «كفرنار ماساياردز» الفنلندية في الخدمة وهي الناقلة «مبرز».

وأكدت أن الناقلة الثانية ستنضم إلى الاسطول وتدخل الخدمة في حزيران (يونيو) المقبل. وسيقام احتفال خاص في ٢٨ نيسان (ابريل) المقبل لاطلاق اسم «صروح» على الناقلة، ويحضر الاحتفال بتسمية الناقلة مسؤولون من أبو ظبي وفنلندا ورئيس شركة كهرباء طوكيو «بتكو».

ويتم بناء الناقلات الأربع في فنلندا بهدف تأسيس اسطول من ثماني ناقلات جديدة تكون مهمتها شحن الغاز الطبيعي المسيل من جزيرة داس إلى ميناء طوكيو لتزويد شركة «كهرباء طوكيو» في اليابان بالغاز.

وانتهت شركة في اليابان من بناء أربع ناقلات وتسليمها لأبو ظبي عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ وبدأت فنلندا تسليم الناقلات إلى أبو ظبي في بداية ١٩٩٦ وستنتهي من تسليم آخر الناقلات الأربع سنة ١٩٩٧.

وتبلغ كلفة الناقلات الأربع التي تبنى في فنلندا نحو ١.٣ بليون دولار. وأوجد بناء هذه الناقلات في فنلندا مناخاً متطوراً لعلاقات واسعة بين دولة الإمارات وفنلندا.

تراجع صادرات مجلس التعاون ووارداته عام ٩٤

□ أبو ظبي - «الحياة»:

■ كشف تقرير خليجي عن تراجع صادرات دول مجلس التعاون ووارداته عام ١٩٩٤ بنسبة خمسة في المئة و١٤ في المئة على التوالي نتيجة لانخفاض اسعار النفط الذي لا يزال يشكل دوراً اساسياً في اقتصادات دول المجلس وبلغت قيمة الصادرات ٨٩.٥ بليون دولار والواردات ٦٤.٨ بليون دولار.

وأكد «بنك المعلومات الصناعية» في منظمة الخليج للاستشارات الصناعية في تقرير أعده عن التطورات الاقتصادية في دول المجلس، ان تراجع قيمة الواردات يشير الى نجاح سياسة ترشيد الإنفاق التي اتبعتها دول المجلس، وزيادة الانتاج المحلي من السلع الزراعية والصناعية.

وأشار المصرف في تقريره الذي تلقته الدوائر الاقتصادية في ابو ظبي ان اليابان تحتل المركز الاول بين الدول المستوردة من دول مجلس التعاون وبنسبة ٢٤,١ في المئة من حجم الصادرات الاجمالية لدول مجلس التعاون عام ١٩٩٤ تلتها السوق الأوروبية المشتركة بنسبة ١٢.٣ في المئة والولايات المتحدة الاميركية بنسبة ١١,٣ في المئة وبلغت قيمة الصادرات الى باقي دول العالم نحو ٤٦,٧ في المئة.

وفي جانب واردات دول المجلس احتلت دول الاتحاد الأوروبي المركز الأول واسهمت في تأمين ٣١,٧ في المئة من الواردات الكلية الى دول مجلس التعاون تلتها الولايات المتحدة الاميركية بنسبة ١٣,٣ في المئة واليابان بنسبة ١١,١ في المئة بينما اسهمت بقية دول العالم بنسبة ٣٦,١ في المئة.

وأكد التقرير ان حجم التجارة البينية بين دول مجلس التعاون لا يزال متواضعاً ولم يحقق تقدماً يذكر خلال الأعوام السبعة الماضية.

وسجل التقرير ان الصادرات البينية شكلت نسبة ٥ و٦ في المئة من حجم الصادرات الكلية لدول المجلس، وشكلت الواردات البينية نسبة ٧ و٨ في المئة من حجم الواردات الكلية.

وتشير الاحصاءات المرفقة بالتقرير الى انخفاض صادرات دول المجلس عام ١٩٩٤ الى ٨٩,٥٦٧ بليون دولار مقابل ٩٤,٤٠٥ بليون دولار عام ١٩٩٣ و٩٥,٦١٣ بليون دولار عام ١٩٩٢ وارتفعت قيمة الصادرات البينية لدول المجلس من ٤.٩٤٨ بليون دولار عام ١٩٩٢ الى ٥,٢٥٨ بليون دولار عام ١٩٩٣، ثم انخفضت الى ٤,٩٩٠ بليون دولار.

اعداد اتفاق تجاري جديد بين مصر والنمسا يعكس عضويتها في الاتحاد الأوروبي

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يجري حاليا الاعداد لتوقيع اتفاق جديد للتعاون الاقتصادي والفني بين مصر والنمسا يحل محل الاتفاق الذي كان ساريا منذ عام ١٩٧٥.

كما يجري الاعداد لتوقيع اتفاق لتشجيع وحماية وضمان الاستثمار بين البلدين.

وقال الدكتور عادل خليل رئيس جهاز التمثيل التجاري ان السلطات المختصة في البلدين عكفت خلال الفترة الماضية على درس مشروع لاتفاق التعاون الاقتصادي الجديد الذي يغطي ايضا المجالات التجارية التي كان ينظمها الاتفاق التجاري الموقع بين البلدين منذ عام ١٩٦٠، اضافة الى تشجيع وحماية الاستثمار بعد أن اصبحت النمسا عضواً في الاتحاد الاوروبي منذ كانون الثاني (يناير) من العام الماضي الأمر الذي يستلزم معه تعديل كل ارتباطاتها الدولية بما يتماشى مع الاجراءات الجديدة السائدة في الاتحاد.

وتوقع خليل ان يسفر توقيع الاتفاقين الجديدين عن تنشيط التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين البلدين وزيادة الاستثمارات النمساوية في مصر.

وقال الوزير المفوض التجاري المصري في فيينا الدكتور محمد المنطاوي إن هناك اقتراحات عدة تدرس لتحقيق التوازن من أهمها الاشتراك في المعارض التي تقام في النمسا للتعريف بالصادرات المصرية المتميزة والتي تستوردها النمسا من الخارج، اضافة الى درس اقامة مركز دائم للمنتجات المصرية المخصصة للتصدير في فيينا.

استقرار الأسعار في بورصة بيروت

● بيروت – رويتر – استقرت أسعار الأسهم في بورصة بيروت أمس في تداولات اقتصرت على أسهم شركة واحدة من الشركات الثلاث المقيدة في البورصة.

واستقر حجم التداول عند ٢٠٠ سهم قيمتها ٨٠٠ دولار من دون تغيير عن الجمعة الماضي، وكانت كلها من أسهم «شركة الترابة اللبنانية» التي استقرت على أربعة دولارات للسهم.

وانخفضت الأسعار في سوق الأسهم الثانوية التي يتم فيها تداول أسهم شركة «سوليدير» المكلفة اعادة اعمار وسط بيروت التجاري، وهي اكبر الشركات اللبنانية.

وهبط حجم التداول الى ٩٣١٧ سهماً من ٩٦٠٠ سهم الجمعة، وبلغت قيمة الأسهم المتداولة ١٠٦٨١٧٠ دولاراً هبوطاً من ١١٠٥٥٢٥ دولاراً.

وانخفض سهم «سوليدير» من الفئة «أ» الى ١١٥ دولاراً من ١١٥,٧٥ دولار فيما هبط سهم الفئة «ب» الى ١١٥ دولاراً من ١١٦,٢٥ دولار.

أرباح «بنك لبنان والمهجر» ترتفع ٢٢ في المئة عام ١٩٩٥

● بيروت – رويتر – أعلن «بنك لبنان والمهجر» أكبر البنوك اللبنانية تحقيق نمو قوي عام ١٩٩٥، إذ زادت أرباحه بنسبة ٢٢ في المئة وأصوله بنسبة ٢٧ في المئة.

وقال البنك في موازنته العمومية المجمعة التي نشرت أمس ان أرباحه ارتفعت الى ٢٨ بليون ليرة لبنانية (١٧,٧ مليون دولار) من ٢٣ بليون ليرة (١٤,٥ مليون دولار)، فيما زادت أصوله الى ٢٩٩٨ بليون ليرة من ٢٣٥٦ بليون في العام السابق.

وتضمنت الموازنة نتائج «بنك لبنان والمهجر للأعمال» وهو فرع استثماري تابع لـ «بنك لبنان والمهجر». وحل البنك على رأس ٨٢ بنكاً تجارياً في لبنان من حيث ودائع الزبائن عام ١٩٩٤.

وأظهرت الموازنة ان ودائع الزبائن ارتفعت ٢٤ في المئة ووصلت الى ٢٥٦٢ بليون ليرة من ٢٠٧٣ بليوناً، وارتفعت قروض الزبائن الى ٦٠٢ بليون ليرة من ٣٩٥ بليوناً عام ١٩٩٤.

وحقق البنك قفزة كبيرة في رأس المال عام ١٩٩٥، إذ بلغ ٦٠ بليون ليرة بالمقارنة مع ٣٦ بليوناً عام ١٩٩٤ بزيادة نسبتها ٦٦,٧ في المئة.

ووفقاً لسجل البنوك اللبنانية، فإن «بنك لبنان والمهجر» يشغل ٧١١ موظفاً في ٢٨ فرعاً في لبنان بالاضافة الى سبعة موظفين في وحدة معاملات خارجية في قبرص.

«مصر للطيران» تسعى الى تدبير قرض حجمه ٣٠٠ مليون دولار

● القاهرة – رويتر – أعلن مسؤول في شركة «مصر للطيران» امس الاثنين ان الشركة التابعة للدولة تقدمت الى «بنك التصدير والاستيراد الأميركي» بطلب للحصول على قرض حجمه ٣٠٠ مليون دولار لتمويل جزء من كلفة شراء ثلاث طائرات من طراز «بوينغ ٧٧٧» وثماني محركات من شركة «برات اند ويتني».

وقال المسؤول ان الطلب قدم من خلال «بنك نيويورك» وهو واحد من عدة بنوك أميركية أجرت الشركة محادثات معها في شأن امكان الحصول على قرض تجاري. وأضاف ان القرض سيغطي ٨٥ في المئة من ثمن الطائرات والمحركات. وكانت «مصر للطيران» اقترضت ٥٠ مليون دولار من «بنك الاستثمار الوطني المصري»، لكن بعض هذا المبلغ ربما يستخدم في تمويل شراء ثلاث طائرات «ايرباص» من طراز «٣٤٠ – ٢٠٠».

وتبحث «مصر للطيران» في اصدار سندات للمساعدة في تمويل شراء الطائرات الست، لكن مصادر مصرفية قالت انها تخلت عن هذه الفكرة لارتفاع كلفتها. وامتنع المسؤول عن التعليق على فكرة اصدار السندات قائلاً انه من حق رئيس الشركة وحده مناقشتها.

سورية ترفع سعر نفطها الخفيف في عقود نيسان سنتين

● لندن – رويتر – قال أصحاب عقود طويلة الأجل امس الاثنين ان «شركة النفط الحكومية السورية» (سيترول) رفعت سعر النفط الخام في عقود نيسان (ابريل) بواقع سنتين للبرميل، فيما خفضت سعر الخام الثقيل خمسة سنتات للبرميل.

ومع التعديل الأخير تحدد سعر البيع الرسمي للخام السوري الخفيف على أساس سعر خام برنت في العقود الفورية زائداً سنتين للبرميل بالمقارنة مع سعره في عقود آذار (مارس) الذي كان مساوياً لبرنت في العقود الفورية.

وتحدد سعر الخام السوري الثقيل عند سعر برنت ناقصاً ٢,٦٠ دولار للبرميل بالمقارنة مع سعره الشهر الماضي الذي كان اقل ٢,٥٥ دولار من برنت.

وقال احد أصحاب العقود طويلة الاجل انه «كان من الصعب تبرير طلب حسم (في سعر الخام الخفيف) في الوقت الذي تباع شحنات نيسان بعلاوة». وذكر تجار ان ثلاث او أربع شحنات من النفط السوري الخفيف للتحميل خلال نيسان بيعت بعلاوة تراوح بين عشرة سنتات و١٥ سنتاً فوق سعر البيع الرسمي للخام. وقالوا ان هبوط الخام السوري الثقيل يعكس ضعف هوامش أرباح تكرير الخامات الثقيلة في منطقة البحر المتوسط.

تداولات متوسطة في سوق الأسهم في الامارات

● دبي – رويتر – قال وسطاء ان سوق الأسهم المحلية في الامارات العربية المتحدة سجلت تداولات متوسطة أمس الاثنين فيما كان اهتمام المستثمرين لا يزال يتركز على اسهم «شركة ابو ظبي لصناعة السفن».

وبلغ مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» المكون من ٣٧ سهماً ٢١٩١,١٦ نقطة من ٢١٩٢,٢٥ نقطة لدى الاقفال أول من أمس الأحد.

وأظهرت النشرة اليومية للبنك تعديل سهم «بنك الفجيرة الوطني» انخفاضاً بمقدار عشرة دراهم الى ١٦٧ درهماً وتراجع سهم «بنك دبي الاسلامي» ثلاثة دراهم الى ١٦٥ درهماً، فيما ارتفعت أسهم «شركة ابو ظبي الوطنية للفنادق» و«شركة طيران أبو ظبي» و«شركة الامارات للتأمين» خمسة دراهم الى ٩٦٥ و٧٦٥ و٥٢٠ درهماً على الترتيب.

وارتفع سهم «شركة ابو ظبي لصناعة السفن» درهمين الى ٢٢ درهماً.

وقال محمد حراحشة مدير عام «مركز الامارات التجاري» ان حركة السوق تعتبر أفضل من الاسابيع الماضية نتيجة تحرك أسهم كانت متوقفة منذ وقت طويل.

وعزا حراحشة تحسن توجهات السوق الى قرب اكتمال اعلان الشركات والبنوك نتائج اعمالها عن عام ١٩٩٥.

وأشار الى تركيز المستثمرين على أسهم «شركة أبو ظبي لصناعة السفن» حيث ارتفع السعر منذ اغلاق الاكتتاب قبل حوالى شهرين بنسبة تزيد على ٣٠٠ في المئة.

أرباح «طيبة للاستثمار والتنمية العقارية» تبلغ ١٣,٣ مليون دولار عام ١٩٩٥

● جدة – «الحياة» – أعلنت «شركة طيبة للاستثمار والتنمية العقارية» ان صافي الأرباح المحققة في السنة المالية المنتهية في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ بلغ ٥٠,٣٢٩,٨٠٠ ريال (١٣,٣ مليون دولار).

وقال عضو مجلس الادارة مدير عام الشركة عبدالله محمد الزيد ان مجلس الادارة سيتقدم باقتراح الى الجمعية العمومية العادية السادسة المقرر انعقادها في ٢١ ايار (مايو) المقبل بتوزيع أرباح نقدية بما نسبته ٥ في المئة من رأس المال المدفوع البالغ ٧٥٠ مليون ريال على مساهمي الشركة، وذلك من صافي الأرباح المحققة في السنة المالية المنتهية في ٣١ كانون الأول ١٩٩٥ بعد تجنب ما يخص الاحتياط النظامي والاحتياط الاتفاقي.

وأشار الزيد الى ان من اهم ملامح القوائم المالية للعام المالي ١٩٩٥ والتي عكست متانة واستقرار الموقف المالي للشركة، كان زيادة حقوق المساهمين من نحو ٩٨٧ مليون ريال عن الفترة المنتهية في ٣١ كانون الأول ١٩٩٤ الى ما يزيد على بليون ريال، أي بنسبة زيادة ٥,٦٣ في المئة. وزادت مساهمات الشركة في مشاريع استثمارية اخرى من ٣٩,٢ مليون ريال في الفترة الماضية الى ٥٤,٢ مليون ريال، أي بزيادة ١٥ مليون ريال.

مساعدة مالية من الاتحاد الأوروبي الى هيئة أبحاث عن المرأة العربية

تونس – ا ف ب – منح الاتحاد الأوروبي «مركز المرأة العربية للأبحاث والتأهيل» الذي يتخذ من تونس مقراً له مساعدة مالية قدرها ٢٠٠ الف وحدة نقدية أوروبية (٢٤٠ الف دولار) في اطار اتفاق لمدة سنة بين الاتحاد وهذه الهيئة شبه الحكومية. وأفادت النشرة المحلية لمكتب التمثيل الأوروبي ان هذه المساهمة هي الثانية التي تمنح للمركز منذ انشائه عام ١٩٩٢ في اطار التعاون بين تونس والاتحاد الأوروبي.

وكان الاتحاد ساهم بمبلغ ٢٠٠ الف وحدة نقدية اوروبية لاطلاق نشاطات المركز عام ١٩٩٣ الذي يحصل ايضاً على مساعدات من الحكومة التونسية وهيئات دولية واقليمية.

أبو ظبي: أرباح «العين للتأمين» ترتفع الى ٣٢ مليون درهم

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ ارتفعت ارباح شركة «العين للتامين» الظبيانية العام الماضي الى ٣٢ مليون درهم مقابل ٢٧,٤ مليون درهم عام ١٩٩٤ وبنسبة زيادة بلغت ١٦ في المئة.

وقررت الجمعية العمومية للشركة في اجتماع عقدته أمس في ابو ظبي توزيع أرباح بنسبة ٦٠ في المئة من القيمة الاسمية للسهم، وهي أعلى نسبة أرباح توزعها احدى شركات التامين في الامارات.

وأكدت مصادر شركات التامين ان أرباح «العين للتـامين» عـام ١٩٩٥ وصلت الى نسبة ١٠٦ في المئة من رأس المال لتسجل أعلى معدل في أرباح شركات التامين الاماراتية حيث بلغت أرباحها ٣٢ مليون درهم قياساً الى رأس مالها البالغ ٣٠ مليون درهم.

وقالت المصادر «ان الشركة لم تتخذ قراراً بزيادة رأس مالها الى ٥٠ مليون درهم كما طلبت وزارة الاقتصاد والتجارة».

وترى الشركة أنه لا يزال امامها فرصة لزيادة رأس المال حتى نهاية المدة التي حددتها الوزارة في نهاية السنة ٢٠٠٠.

وأكدت أوساط سوق الأسهم في الامارات ان سهم شركة «العين الأهلية للتامين» سيتراجع بقيمة الارباح التي سيتم توزيعها على المساهمين، لكنه سيعود الى الارتفاع بمعدلات قياسية تتناسب مع الأداء المرتفع لها العام الماضي.

وذكر مجلس ادارة الشركة في تقرير الى الجمعية العمومية أن ايراداتها ارتفعت من نشاط التامين من ٢٥,٦ مليون درهم عام ١٩٩٤ الى ٢٩,٩ مليون درهم عام ١٩٩٥ بنسبة بلغت ٨,٣٤ في المئة وارتفعت ايرادات الاستثمار من ١٠ ملايين درهم الى ١٢,٦ مليون درهم وبنسبة ٢٦ في المئة.

وارتفع اجمالي موجودات الشركة من ٢٢١,٧ مليون درهم الى ٢٤٦,١ مليون درهم، وارتفع الاحتياط العام من ١٠٩,٥ مليون درهم الى ١٢٤,٥ مليون درهم، وحقوق المساهمين من ١٥٧ مليون درهم الى ١٧٠,٨ مليون درهم.

وصدقت الجمعية العمومية للشركة على الموازنة وحسابات الارباح والخسائر للعام المالي ١٩٩٥ وقررت توزيع نسبة الارباح المقترحة.

واستعرضت الجمعية في اجتماعها تقرير مجلس الادارة عن نشاط الشركة عام ١٩٩٥ الذي أظهر انخفاض قيمة الاقساط الاجمالية المكتتبة في الشركة من ١٥٤,٢ مليون درهم عام ١٩٩٤ الى ١٥٠,١٧ مليون درهم عام ١٩٩٥.

تراجع قيمة أقساط

واكد التقرير ارتفاع الارباح على رغم تراجع قيمة اقساط التامين وارتفعت ارباح الشركة بنسبة ٨ في المئة.

وبلغت قيمة الاقساط المكتتبة في فرع التامين البحري والطيران ٣١,٤ مليون درهم مقابل ٣٥,٩ مليون درهم عام ١٩٩٤.

وبلغت الاقساط المكتتبة في فرع الحريق والحوادث العامة ٩٤,١ مليون درهم مقابل نحو ٩٩ مليون درهم عام ١٩٩٤.

كما بلغت قيمة الاقساط المكتتبة في التامين على السيارات ٢٤,٦ مليون درهم مقابل ١٩,٥ مليون درهم عام ١٩٩٤، وبلغت حصة الشركة من التعويضات المسددة والموقوفة ١٦ مليون درهم مقابل ١٢ مليون درهم عام ١٩٩٤.

واظهرت البيانات المالية للشركة ان صافي الأرباح القابلة للتوزيع بلغ نهاية العام الماضي ٣٤,٣ مليون درهم تقرر توزيع ١٨ مليون درهم منها على المساهمين وتحويل ١٥ مليون درهم الى الاحتياط العام ونحو ١,٣ مليون درهم ارباحاً مدورة لعام ١٩٩٦.

وارتفع العائد على رأس المال من ٩١,٣٠ في المئة عام ١٩٩٤ الى نحو ١٠٦ في المئة عام ١٩٩٥، كما ارتفع العائد على حقوق المساهمين من ١٧,٤٥ في المئة الى ١٨,٦ في المئة، وارتفع العائد على اجمالي الاصول من ١٢,٣٦ في المئة الى ١٢,٩ في المئة، وارتفعت نسبة الارباح الموزعة الى رأس المال المدفوع من ٥٠ في المئة الى ٦٠ في المئة.

وارتفعت الأرباح الموزعة على المساهمين الى أرباح العام من ٥٤,٧٤ في المئة الى ٥٦,٦٤ في المئة، وارتفعت ايرادات الاستثمارات الى أرباح العام من ٣٦,٦٤ في المئة الى ٣٩,٧٠ في المئة، وارتفعت القيمة الدفترية للسهم من ٥٢٣,٣٨ مليون درهم الى ٥٦٩,٣٠ مليون درهم في عام ١٩٩٥.

اربــاحهــا العــام المــاضي ارتفعت ٧٠ في المئة

الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع تدرس توسيع نشاطها ليشمل تأمين مستلزمات الطباعة

□ جدة – من عمر جستنيه:

■ قال الدكتور ابراهيم فتوح المدير العام للشركة الوطنية الموحدة للتوزيع ان تحقيق الشركة زيادة في ارباحها بلغت ٧٠ في المئة العام الماضي، او نحو سبعة ملايين ريال سعودي، جاء في اثر نمو مطبوعات الشركة بصفة عامة وزيادة نسب توزيع بعض الصحف السعودية.

وقال ان ذلك يعود ايضاً الى دور تهامة للتوزيع وأثره في نمو المبيعات من خلال المطبوعات التي انضمت بها عبر قرار توحيد عمليات التوزيع بين الوطنية الموحدة للتوزيع وتهامة العام الماضي، بعدما اشترت الاخيرة حصة مماثلة لحصص المؤسسين للشركة الوطنية، وتأتي بعد ذلك عوامل ترشيد الانفاق التي تتبعها الشركة ونظام الحوافز بالنسبة للمبيعات.

وقال في لقاء مع «الحياة» ان مجلس ادارة الشركة الذي عقد اجتماعه السادس والاربعين اول الاسبوع الماضي وافق على اقتراح لتوسيع أعمال الشركة في اتجاه استيراد الورق وتامين المستلزمات الطباعية لسد حاجات المؤسسات الصحافية السعودية، مشيراً الى ان المجلس وافق على الجزء الأول من الاقتراح خلال الفترة المقبلة بعد تحديد المؤسسات الصحافية حاجاتها من الورق، والنوعيات المطلوب توفيرها وطرق استلامها، وبحث في تامين المستلزمات الطباعية كلها خلال الفترة المقبلة من العام الجاري.

واضاف ان موافقة مجلس ادارة الشركة على تنفيذ الجزء الأول من الاقتراح خلال الفترة الحالية ودرس حاجة المؤسسات الصحافية من الورق لعام كامل سيؤديان الى توحيد نوعيات ورق الصحف السعودية، وخفض كلفة تخزين الورق، ودعم موقف الشركة في مفاوضاتها مع الشركات لتامين حاجة المؤسسات الصحافية من الورق بسعر معتدل وسداد كلفة الورق من حساب المؤسسات لصالح الشركة.

وزاد ان الشركة ستبحث خلال الفترة المقبلة مع جهات الاختصاص في السعودية في الحصول على إعفاء جمركي باسم المؤسسات الصحافية لصالح الشركة يُتوقع ان يصل الى ١٢ في المئة.

المراقبون في السعودية يعتقدون ان دخول الوطنية مجال استيراد الورق لصالح المؤسسات الصحافية السعودية وتامينها بين ٤٠ و٥٠ طناً سنوياً لصالح الصحافة سيجعلانها احدى الشركات الرئيسية في المنطقة الخليجية مستقبلاً، خصوصاً إذا تطورت حاجة السوق السعودية واستطاعت «الوطنية» تامين حاجاته في صورة منتظمة بعيداً عن تقلبات الأسعار وأوضاع السوق الصناعية، من خلال مشاركتها احد مصانع الورق في العالم، علماً ان شركات تامين الورق المتخصصة في السعودية قليلة جداً. وقال الدكتور فتوح عن مستهدف ارباح الشركة للعام الجاري انه في حدود ٢٤ مليون ريال سعودي، اي بزيادة سبعة ملايين ريال سعودي تقريباً.

وكان مجلس الادارة قرر في بيان وزع الاسبوع الماضي عقب الاجتماع الاخير صرف ١٠ ملايين ريال سعودي من حساب ارباح الشركة على المساهمين، بعدما تجاوزت أرباح الشركة ١٧ مليون ريال للعام الماضي، كما قرر تكليف المدير العام للشركة وضع دراسات تامين حاجة المؤسسات الصحافية من الورق ومستلزمات الطباعة.

وحضر الاجتماع رئيس مجلس ادارة الشركة السيد احمد صلاح جمجوم ومديرو عموم المؤسسات الصحافية السعودية. وشارك في الاجتماع لأول مرة رجل الاعمال السعودي عبدالمنعم الراشد ممثلا عن شركة تهامة للتوزيع، والدكتور هاشم عبده هاشم عضو مجلس الشورى المدير العام رئيس تحرير صحيفة عكاظ والمدير العام لدار الجزيرة للطباعة والنشر السيد عبدالرحمن الراشد وكيل وزارة الاعلام السابق للاعلام الداخلي، والسيد حامد مطاوع المدير العام لدار مكة للطباعة والنشر. يشار الى ان الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع تأسست عام ١٩٨٥ وتمتلكها المؤسسات الصحافية السعودية، وكانت بدأت تحقيق أرباح اعتباراً من عام ١٩٩٢ بعد خسائر متوالية جاوزت راس مالها، واستطاعت بعد تعديلات جوهرية داخلية تحقيق أرباح تجاوزت العام الماضي عشرة ملايين ريال.

منظمة الخليج للاستشارات الصناعية تدعو دول مجلس التعاون الى دعم الصادرات

□ أبو ظبي – «الحياة»:

■ دعت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية دول مجلس التعاون الى دعم صادراتها الى العالم الخارجي وتطويرها من خلال تشجيع الصادرات وتاهيلها للتصدير الى الاسواق العالمية واشراك المنتجين مع المسؤولين الحكوميين في وضع سياسات التصدير ورسمها وتنفيذها، واستكشاف اتجاهات الأسواق العالمية ومتطلباتها من الصناعات الخليجية.

واكدت المنظمة في تقرير تلقته الدوائر الاقتصادية في أبو ظبي ان بامكان دول مجلس التعاون الاستفادة من التجربة اليابانية في دعم الصادرات وتطويرها على رغم وجود بعض الاختلافات في هيكلية الاقتصادين الياباني والخليجي.

وذكرت المنظمة ان تطوير الصادرات الخليجية يتطلب التركيز على عدد من الصناعات التي تتمتع بميزة نسبية واضحة في المنطقة وتقديم الدعم والتشجيع لها وتاهيلها للتصدير الى الأسواق الدولية. واكدت ان هذه الخطوة تشكل اساساً لسياسة تصديرية مهمة وبعيدة المدى في منطقة الخليج.

ودعت المنظمة في هذا المجال الى قيام تعاون بين المسؤولين الحكوميين والمنتجين في وضع سياسات التصدير وتنفيذها في اطار البحث والتطوير الدائمين لصناعات التصدير.

واكدت على ضرورة استكشاف اتجاهات الأسواق العالمية في مجال المنتجات الخليجية المعدة للتصدير من خلال جمع المعلومات عن اتجاهات المستهلكين ورغباتهم واحتياجات تلك الأسواق وتوجيه الانتاج الخليجي بما يتناسب مع تلك الاحتياجات ويساعد على تسويقها.

خطوات مهمة

واشارت المنظمة في تقريرها الى ان دول المجلس حققت خطوات مهمة في طريق التصنيع واقامت مجموعة من الصناعات الأساسية والوسيطة والنهائية في مختلف فروع الصناعة التحويلية.

واكدت ان هذه الصناعات بدأت تعاني من مشكلة ضيق الأسواق المحلية مما يتطلب فتح الأسواق العالمية امامها اضافة الى ان مجموعة كبيرة من الصناعات الأساسية كالبتروكيماويات انشئت اصلاً لأغراض التصدير.

وذكر التقرير ان الاهتمام بسبل تشجيع الصادرات وتطويرها من المنتجات الخليجية يعتبر عاملاً مهماً في نمو الصناعة وتطويرها على المدى البعيد وزيادة اهميتها ومساهمتها في تنويع مصادر الدخل القومي.

واكدت المنظمة على ضرورة الاستفادة من تجارب دول اخرى خصوصاً اليابان التي تتمتع بتجربة ناجحة في دعم وتطوير الصادرات الصناعية.

واوضحت المنظمة في تقريرها ان سياسة اليابان الصناعية صيغت بشكل يهدف الى زيادة وتحسين القدرة التنافسية للصناعة اليابانية في السوق الدولية من خلال الانتاجية الاعلى والنوعية الأجدد للمنتج الياباني.

واضافت أن السياسة اليابانية تركزت في سياسات تهدف الى دعم الصادرات اليابانية وتقديم الحوافز الحكومية للمصدرين ودعم قدرة الصناعة في مجال البحث والتطوير ودعم نشاط جمع المعلومات عن السوق الدولية، اضافة الى الدور المهم الذي لعبته الشركات الاجنبية وبيوت الصادرات، وإصدار الحكومة للقوانين الهادفة لدعم عدد مختار من الصناعات التي تتمتع بميزة نسبية تمكنها من اختراق الأسواق العالمية، وتشجيع مجموعات المنتجين للتعاون في مجال البحث والتطوير.

مصر تحتاج الى ١٨ بليون جنيه لتنمية اكتشافات الغاز الطبيعي

■ القاهرة – «الحياة» – قال الدكتور حمدي البنبي وزير البترول المصري ان الاكتشافات الخاصة بالغاز الطبيعي التي تمت خلال الاعوام الماضية تحتاج الى نحو ١٨ بليون جنيه (٣,٥ بليون دولار)، لوضعها على خريطة الانتاج الغازي في مصر. واضاف البنبي في تصريحات صحافية انه اتخذت اجراءات عدة لتشجيع الشركات الاجنبية على تنمية الحقول المكتشفة، مشيراً الى أن عمليات تصدير الغاز الطبيعي بعد تكوين احتياط استراتيجي منه يبلغ حاليا نحو ٢٢ تريليون قدم مكعب سيساعد على عمليات التنمية مستقبلاً.

وذكر البنبي ان الدراسات الفنية التي تمت اخيرا اكدت احتمالات كبيرة لوجود الغاز الطبيعي في الصحراء الغربية وانه ستطرح مناطق جديدة في مزايدة عالمية امام الشركات الاجنبية المتخصصة في مجالات البحث والتنقيب مع السماح للقطاع الخاص المصري بالمشاركة في هذا النشاط.

بيروت: اتفاق بين وزارة البيئة و«الاترنيت – شكا»

□ بيروت – «الحياة»:

■ وقع رئيس مجلس ادارة «شركة الاترنيت – شكا» (لبنان) بيار عبود ووزارة البيئة ممثلة بالوزير بيار فرعون اتفاقاً تعهدت بموجبه شركة «الاترنيت» بتنفيذ الاصلاحات والتحسينات التي طلبتها وزارة البيئة «لتامين سلامة العاملين داخل مصنع الشركة والبيئة المحيطة من اخطار الاميانت المعتمدة في منتجات المصنع الاسمنتية، اضافة الى تامين سلامة العاملين في منتوجات الشركة خارج المعمل وفي مستوعات الشركة ووكلائها».

وتضمن الاتفاق «برمجة التعهدات» التي قدمتها الشركة ومهل تنفيذها. وتعهدت شركة الاترنيت باعتماد الاعلانات التحذيرية باللغة العربية وسلمت الوزارة نسخ الارشادات القاضية بوجوب اتخاذ الاحتياطات الوقائية عند استعمال المنتجات وكيفية التخلص من الفضلات.

كما تعهدت الشركة بتقديم لائحة مفصلة باسماء وعناوين مراكز التخزين ووكلائها في الاراضي اللبنانية كافة اضافة الى الانتهاء من عزل مستودع تخزين الاميانت والمطاحن، وتامين المعدات اللازمة وتسيير العمل في المختبر قبل ٢٢ نيسان (ابريل) المقبل.

ووافقت وزارة البيئة على نوعية ثياب العاملين الالزامية في مواقع العمل المعرضة لغبار الاميانت وفقاً للمواصفات المحددة في الاتفاق وعلى مواصفات الكمامات المعتمدة حالياً اضافة الى آلية دخول العمال وخروجهم وغيرها من الاجراءات الوقائية.

وتعهدت «شركة الاترنيت» بانشاء رؤوس مقفلة وعازلة لماكينات تصفية الاعمال وامتصاص الغبار في مهلة اقصاها ٨ اشهر.

رأس مالها ٣ بلايين دولار وفوائدها ٣٦ مليون دولار

«المجموعة العربية للتأمين» تعزز فرعها الاقليمي في تونس

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ قال مدير عام «المجموعة العربية للتامين» (اريج) لؤي النقيب إن رأس مال المجموعة ارتفع الى نحو ثلاثة بلايين دولار بينها ١٥٠ مليون دولار متداولة.

وتوقع النقيب الذي كان يتحدث في حفل تدشين مبنى جديد للفرع الاقليمي للمجموعة في تونس اخيراً ان يكون رقم معاملات المجموعة ارتفع الى ما يراوح بين ٣٠٠ و٣٥٠ مليون دولار أواخر العام الماضي فيما لم يتجاوز ٢٤٢ مليون دولار عام ١٩٩٤.

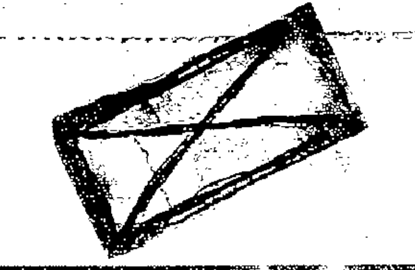
وقدر الفوائد الاجمالية بـ ٣٦ مليون دولار، واشار الى ان ثلث انشطة المجموعة يتم في البلدان العربية فيما يتم الباقي في القارتين الاميركية والاوروبية. وتستأثر قطاعات ذات مخاطر عالية مثل الطيران التجاري والاعمال النفطية بقسم مهم من نشاطات المجموعة.

وقدر النقيب احتياط المجموعة بـ ٤٢٧ مليون دولار عام ١٩٩٤، فيما قدر حجم الاستثمارات في العام نفسه بـ ٤٤٦ مليون دولار. إلا انه افاد ان المجموعة باشرت بوضع خطة للتخصيص سيتم درسها خلال السنتين المقبلتين. واختارت المجموعة فتح مركز اقليمي في تونس يغطي منطقتي المغرب العربي وافريقيا بعدما حقق الفرع الذي اقامته في تونس منذ عام ١٩٨٩ زيادة في حجم المعاملات نسبتها ٣٠٠ في المئة.

واوضح مساعد المدير العام عبداللطيف شريف أن حجم المعاملات ارتفع من ٥ ملايين دولار عام ١٩٨٩ الى ١٥ مليون دولار العام الماضي، وتوقع ان يصل الى ١٧ مليون دولار نهاية السنة الجارية و١٨ مليون دولار السنة المقبلة. وذكر النقيب ان مركز تونس، الذي نُقل الى مبنى حديث في محلة «بلفيدير» وهو حي المصارف وسط العاصمة تونس سيغطي المغرب العربي والقارة الافريقية على غرار مركز هونغ كونغ الذي يغطي اسيا ومركز لندن الذي يغطي اوروبا.

واضاف ان المركز زود شبكة كومبيوتر حديثة ومنح صلاحيات تتيح له العمل في استقلال عن المركز الرئيسي في البحرين.

وربط وزير المال التونسي نوري الزرقاطي في تصريحات أدلى بها في المناسبة بين تركيز فرع اقليمي للمجموعة في تونس والاهمية المتزايدة التي ارتداها قطاع التامينات في الاقتصاد المحلي.



تقدر استثماراتها المباشرة بستة بلايين دولار

"الهوكي الجليدي": رمز وطني ورياضة شعبية تحولت الى صناعة في كندا

☐ مونتريال - من محمد خالد:

■ ربما وجد القارئ في اسماء مثل «واين غريتسكي» و«بيتر بكلنغتون» و«هوكي نايت» ألفاظاً لقيلة الوقع او اسماء ربما ارتبطت في اذهان متابعي البرامج الرياضية بمشهد كائنين ضخمي الجثة يرتديان ملابس وتجهيزات براقة ويتبادلان اللكمات وسط حلبة جليدية، الا انها، الله بالنسبة للقارئ والمشاهد في كندا و١٧ مدينة رئيسية من مدن الولايات المتحدة الأميركية، غير ذلك تماماً.

في كندا على وجه الخصوص يعتبر اسم غريتسكي اكثر شهرة من رجال السياسة والمال والاعمال وحتى الكتاب والفنانين ونجوم السينما اذ يكفي ترديده مرة واحدة كي تتوقف حركة السير في الشوارع وتتداعى الملايين الى شاشات التلفاز وتخرج الصحف بعناوين رئيسية وتبدأ نخبة من المنتفعين بترقب الملايين من الدولارات بشكل أرباح وريوع وعوائد مع ان المدعو هو لاعب هوكي.

ويمكن في المقابل القول ان بكلنغتون لا يقل شهرة عن سابقه لكنها شهرة من نوع آخر اذ يرتبط اسمه في مخيلة الكنديين - وعلى ذمة الكاتب والصحافي الكندي روي ماكريغر - بـ «الخيانة» ويثير ذكره حالاً من الحزن العام يرقى الى مستوى الفاجعة على رغم ان كل ما فعله هو انه مارس حقه القانوني كمتمول وقام بتسييل جزء من استثماراته خلال فترة الركود التي أصابت الاقتصاد العالمي في نهاية الثمانينات عدا عن ان الصفقة اشتملت على «بيع» غريتسكي لمتمول اميركي يدعى بروس ماكنال.

وتقوم شهرة غريتسكي وصيت بكلنغتون على المكانة التي يحتلها مصطلح «هوكي نايت» في حياة الكنديين. ومن السهل على المراقب اكتشاف ظاهرة محسوسة في المجتمع الكندي، هي ان سهرة الهوكي ليست مجرد حلبة تتنافس فيها الفرق طمعاً في الحصول على كأس «ستانلي» او مناسبة رياضية يتحمس لها جمهور من المشجعين أو حدث براق وممتع يغري المرء بتمضية بضع ساعات من عطلة نهاية الاسبوع داخل مسرح رياضي يحميه من الثلوج والصقيع.

ويقول محللون تحدثت اليهم «الحياة» ان الكنديين يعتبرون لعبة الهوكي رمزاً وطنياً ويبدون تجاهها حماساً يفوق حماسهم للرموز التقليدية مثل العلم والدستور والتراث الشعبي. وربما يعود السبب في ذلك الى انها ارتبطت اكثر من اي شيء آخر بالظروف الاجتماعية والمناخية التي واجهت الموجات الاولى من المستوطنين خصوصاً في فصل الشتاء حين اضطر الناس للعيش في مزارع منتشرة وسط محيط من الجليد لشهور متصلة والى ان دفعهم ثقل الاحساس بالعزلة للخروج والتأقلم مع الواقع.

ولم تنحصر أهمية اللعبة في الفترات الاولى من تاريخ كندا الحديث اذ ما زالت تشكل احد أهم وأقوى الروابط بين فئات المجتمع الكندي على اختلاف اعراقها وثقافاتها ولغاتها. والملفت ان مقاطعة «ساسكتشوان» التي لا يزيد عدد سكانها على مليون نسمة تضم ٤٥٩ منشأة للعبة الهوكي بمعدل منشأة لكل ٢٢٠٠ شخص في حين يبلغ ذلك المعدل نحو ٢,٤ مليون شخص لكل منشأة في حال الاتحاد السوفياتي السابق وهو البلد الذي تربع على عرش البطولة العالمية طوال القسم الاعظم من العقود الثلاثة الماضية.

وينسب الكنديون لانفسهم اختراع لعبة الهوكي الجليدي (تمييزاً لها عن الهوكي الارضي) ووضع قواعدها وقوانينها في مؤتمر عقد في مدينة تورونتو عام ١٨٨٥ - اي بعد نحو ٣٥ عاماً من قيام مواطن اميركي يدعى جاكسون هينز باختراع حذاء التزلج الحديث - وأقيمت اول مباراة رسمية على حلبة جامعة ميغيل في مدينة مونتريال عام ١٨٧٥ ودخلت اللعبة حلبة التنافس العالمي لأول مرة خلال دورة الألعاب الصيفية التي جرت في مدينة انتورب عام ١٩٢٠.

وعلى رغم انتشار الهوكي في انحاء كثيرة من العالم وبشكل خاص بلدان أوروبا الشرقية والدول الاسكندنافية تميزت منطقة شمال اميركا بتركيزها على الجانب الاحترافي والتنظيمي منذ وقت مبكر اذ تم تشكيل الاتحاد الوطني للهوكي في عام ١٩١٦. وتبع ذلك صياغة القواعد الخاصة بانشاء الفرق الجديدة وحلبات التزلج وتنظيم البطولات الدورية. والمؤكد ان تلك الاجراءات ساهمت مساهمة مباشرة في ازدياد عدد فرق الهوكي من ستة اندية في ذلك العام الى ٢٦ نادياً في الوقت الحالي نصفها كندي ونصفها الآخر اميركي.

وبدوره ساهم ازدياد عدد النوادي المحترفة في انتشار لعبة الهوكي جماهيرياً، اذ يقدر الاتحاد الوطني للهوكي عدد اللاعبين البالغين في كندا بنحو مليون لاعب اي ما يزيد على ثمانية في المئة من اجمالي عدد السكان الذكور، لكنه ساهم ايضاً، وهو الأهم في انتقال اللعبة من بيئتها الطبيعية على أسطح البحيرات والأنهار المتجمدة الى مسارح متخصصة تستوعب أعداداً كبيرة من محبي الرياضة وحلبات من الجليد الاصطناعي تسمح بمزاولة اللعبة على مدار العام بدل اقتصارها على فصل الشتاء.

ويعتقد «كن درايدن» احد كبار اللاعبين السابقين ان رياضة الهوكي اثبتت من خلال انتقالها الى مسارحها الجديدة قدرة متميزة على اجتذاب الجماهير سواء بالحضور شخصياً أو بالمتابعة على شاشات التلفاز في المنازل في وقت لاحق. وما يعنيه ذلك انها خطت الخطوة الأولى باتجاه التحول من رياضة بريئة مشبعة بالمثاليات الى صناعة يحكمها مبدأ الربح والخسارة وهو المبدأ الذي دفع بكلينغتون، في رأي البعض الى مقايضة غريتسكي وآخرين اثنين من لاعبي نادي «اويلرز» الكندي في مقابل ثلاثة من لاعبي نادي «كينغز» الاميركي و٢٠ مليون دولار.

ويقول احد خبراء الاقتصاد تعليقاً على تحول لعبة الهوكي الى صناعة، «تقوم اقتصادات منطقة شمال اميركا على البيع، ومنذ اللحظة التي أثبتت فيها لعبة الهوكي قدرتها الهائلة على اجتذاب الجمهور تحولت أوتوماتيكياً الى اداة فعالة من أدوات البيع وما حدث بعد ذلك لم يكن اكثر من تحصيل حاصل».

ويبدو ان بعض انظمة الاتحاد الوطني للهوكي ساهم بشكل او آخر في استكمال الخطوات التالية في عملية التحول الى صناعة، اذ يقوم انشاء الفرق على ما يعرف بنظام «الامتياز» فحين يقرر الاتحاد التوسع في مدينة أو منطقة ما يعمد الى منح امتياز بانشاء فريق جديد وغالباً ما يرسو العطاء على المتمولين وأصحاب الشركات الذين يصبحون بذلك ملاكاً لذلك الفريق. ومن البديهي ان يتعامل هؤلاء مع استثماراتهم الجديدة من منطلقات تجارية بحتة.

لكن فرق الهوكي اشتهرت بانخفاض عوائدها لا لقصور في جماهيريتها انما بسبب ضخامة التزاماتها المالية تجاه نجومها اذ تراوح رواتب لاعبي الهوكي بين ١٤٠ الف دولار سنوياً للاعب الاحتياط و٦,٥ مليون دولار للنجوم اللامعة من أمثال غريتسكي ومارك مرسييه لاعب نادي «نيويورك رينجرز» وسكوت ستيفنز نجم نادي «نيوجرسي ديفيلز»، وفي حين بلغت مجموع رواتب لاعبي نادي «كنيديان» وهو احد أقوى وأعرق النوادي الكندية، نحو ٢٠ مليون دولار في العام الماضي لم يتعد ريع شباك تذاكره في ذلك العام حاجز الـ ١٨ مليون دولار.

وبديهي الا تقتصر مداخيل فرق الهوكي على شباك التذاكر والا تنحصر نفقاتها في رواتب اللاعبين اذ غالباً ما تفوق النفقات الادارية وايجار الملاعب ريوع النقل التلفزيوني ومداخيل الاعلان، ويعمد بعض مالكي الفرق الى بيع نواديه تجنباً للخسائر الا انه يحتفظ بحقوق النقل التلفزيوني والاعلان التي تصبح حينئذ مجزية كما حدث في حال نادي «نورديك» الذي قامت شركة «كارلينغ لوكيف» ببيعه لمجموعة من المصالح التجارية بمبلغ ١٥ مليون دولار على رغم ان قيمته الفعلية تزيد على ذلك بكثير.

وقد لا تكون لعبة الهوكي مغرية للكثير من المتمولين الباحثين عن الربح السريع لكنها بالتأكيد شديدة الاغراء للشركات المتخصصة بالخدمات وانتاج المواد الاستهلاكية مثل مؤسسات التأمين ومنتجي التجهيزات الرياضية والمشروبات والسجائر وما شابهها من الشركات التي تحتاج الى الاعلان عن بضائعها لفئة معينة من المستهلكين، وتجد تلك الشركات في تملك فرق الهوكي فرصة ثمينة لترويج بضائعها ضمن شروطها ورغباتها وبأقل التكاليف.

ويحدث ان يعمد بعض الشركات المالكة الى تطوير استثماراته في فرق الهوكي عن طريق تمويل بناء مسارح خاصة به وهي بذلك تضمن لنفسها خدمات اعلانية مجانية علاوة على ارباح تتناسب مع حجم استثماراتها وهذا ما فعلته مجموعة «مولسون ليمتد» المتخصصة بانتاج الجعة اذ قامت في الأسبوع الحالي بافتتاح ما يصفه المعلقون الرياضيون بـ «أضخم قصر رياضي من نوعه في المنطقة» كمقر جديد لفريقها «كنيديان».

وبلغت كلفة إنشاء ما يسمى بـ «مولسون سنتر» في الوسط التجاري لمدينة مونتريال نحو ٢٣٠ مليون دولار وهو مبلغ كبير في مدينة اشتهرت بانخفاض اسعار ابنيتها قياساً الى المدن المماثلة في المنطقة، ويتسع المسرح الرياضي الجديد لـ ٢٢ الف متفرج ويشتمل، من بين امور اخرى، على ١٣٥ جناحاً فاخراً للشركات يزيد ايجارها السنوي على ١١ مليون دولار، اي ما يعادل ٦١ في المئة من الدخل الذي كان يحققه النادي من مبيعات التذاكر في بنائه القديم.

وجاء افتتاح مركز مولسون بعد عامين تقريباً من تدشين بناء مماثل في مدينة فانكوفر كمقر لنادي «كانوكس» ومسرح متعدد الاغراض. وبلغت كلفة انشاء البناء الأخير ١٦٣ مليون دولار ليصل بذلك حجم الاستثمارات المباشرة بما يمكن تسميته بـ «صناعة الهوكي» في كندا الى نحو ستة بلايين دولار تصفها تقريباً بشكل استثمارات بشرية من فرق ولاعبين، وذلك عدا استثمارات الصناعات الداعمة مثل انتاج الملابس والتجهيزات والمقدرة بنحو ٧٢٥ مليون دولار.

ويعتبر انشاء مسارح الهوكي الضخمة، كأدوات استثمارية داعمة، ظاهرة حديثة نسبياً في كندا ويرجع دافعها الرئيسي الى الارتفاع الكبير في اسعار ونفقات الفرق ورواتب النجوم خلال الأعوام القليلة الماضية، فالمصالح التجارية التي اشترت نادي «نورديك» بمبلغ ١٥ مليون دولار في عام ١٩٨٩ قامت في العام الماضي ببيعه بمبلغ ٧٥ مليون دولار ونادي «كنيديان» الذي تملكته مجموعة مولسون بمبلغ ٢٠ مليون دولار في أواخر السبعينات قدرت قيمته في العام الماضي بنحو ٨٥ مليون دولار، هذا عدا عن نفقات ايجار حلبات التزلج.

ولم تقتصر تلك الظاهرة على بناء المنشآت الحديثة داخل الأراضي الكندية بل تعدت ذلك الى محاولة اختراق أسواق جديدة غير تقليدية على الجانب الآخر من الحدود مثل تكساس واريزونا وفلوريدا بدعم الاتحاد الوطني للهوكي. ويبدو ان ذلك التوجه حقق بعض النجاح اذ ارتفع عدد ممارسي لعبة الهوكي في أميركا الى ٧,٥ مليون لاعب وارتفع عدد اندية الهوكي في ولاية فلوريدا خلال السنوات الأربع الماضية الى تسعة أندية، مقابل خسارة مدينتين كنديتين لفريقيهما خلال نفس الفترة.

وأدى قيام الفرق الجديدة الى انتعاش الصناعات الداعمة في الولايات المتحدة اذ سجلت مبيعات عصي الهوكي زيادة سنوية بمعدل ٥٣ في المئة على المدى العامين الماضيين وارتفعت مبيعات احذية التزلج بنسبة ١٥ في المئة، وعلى الجانب الانشائي تمتلك السوق الأميركية في الوقت الحالي نحو الف حلبة تزلج وهناك حلبة اضافية في طور الانشاء من بينها مسرح متعدد الأغراض بلغت كلفة بنائه ١٨٠ مليون دولار، ويقع المسرح الرياضي الجديد المسمى «ايس بالاس» في ولاية فلوريدا وينتظر افتتاحه في وقت لاحق من العام الجاري.

وتعكس تلك الأرقام في الواقع مدى طموح الاتحاد الوطني للهوكي في احتلال مكانة مرموقة على الساحة الأميركية الى جانب اتحادات عريقة مثل اتحاد كرة القدم الاميركية وكرة السلة والبيسبول، لكنها تشير كذلك الى الحماس الذي يبديه المتمول الأميركي في محاولة الافادة من ازدهار مرتقب للعبة الهوكي في أميركا، ويشار في هذا السياق الى قيام شركة «نايكي انك» في شهر شباط (فبراير) من العام الماضي بشراء شركة «كانستار» الكندية المتخصصة بصناعة تجهيزات الهوكي وأحذية التزلج مقابل ٥٤٥ مليون دولار.

وتقول مجلة «بيزنس ويك» الكندية في خبر لها حول تلك الصفقة ان شراء «كانستار» التي تملك ستة مصانع وتستخدم ١٥٠٠ عامل حقق لشركة «نايكي انك» التي تتخذ مقرها في مدينة نيفرتون (اوريغون) هدفين في وقت واحد اذ مكنها من توسيع نشاطاتها في مجال انتاج التجهيزات الرياضية في الولايات المتحدة والسيطرة على ٧٥ في المئة من السوق الكندية.

وعلى صعيد امتلاك فرق الهوكي في الأسواق الجديدة يبدو ان تجربة المتمولين الكنديين تكررت هنا ايضاً اذ تكبدت شركة «كوكوساي غرين» خسائر بلغت في العام الماضي نحو ٣٤ مليون دولار، واكتشفت ان امتلاك نادي «تمبا بيه لايتننينغ» من دون استثمارات داعمة يتناقض مع الحقائق الجديدة التي باتت تحكم لعبة الهوكي، الا ان الشركة اليابانية تسعى حالياً لتدارك الأمر من خلال المشاركة في تمويل بناء مسرح «ايس بالاس». وقد يكون من المؤسف ان تتحول الرياضة الى صناعة لكن ثمة اجماعاً على ان لعبة الهوكي لم تملك الخيار وانها - شأنها في ذلك شأن العديد من الرياضات الأخرى مثل كرة السلة والبيسبول - لم تفعل أكثر من الاستجابة لضرورات الواقع، أي حاجتها لمصادر تمويلية قادرة على تمكينها من التنافس والظهور بمظهر جذاب في نظر أنصارها علاوة على اكتساب المزيد من الرواد في سوق اتخمتها المستحدثات التكنولوجية بالمغريات.

الرباط تستضيف مؤتمر "الفاو" الخاص بمنطقة المغرب والشرق الأدنى

☐ الرباط - من محمد الشرقي:

■ تستضيف الرباط ابتداء من ٢٦ وحتى ٣٠ من الشهر الجاري المؤتمر الثالث والعشرين لمنظمة الأمم المتحدة للتغذية والزراعة «فاو» الخاص بمنطقة شمال افريقيا والشرق الأدنى.

ويشارك في المؤتمر الى جانب جاك ضيوف المدير العام للمنظمة، ممثلون عن ٢٩ بلداً تشكل معاً اقليم الشرق الأدنى، كما يحضره مراقبون يمثلون بلداناً اعضاء بالمنظمة من خارج الاقليم وبعض من المنظمات الاقليمية والدولية.

وقال بيان للمنظمة حصلت «الحياة» على نسخة منه، ان المؤتمر الاقليمي في الرباط سيتناول التحضير لمؤتمر القمة العالمي للأغذية المقرر عقده في روما في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، كما سيناقش السياسات والأعمال التي لها الأولوية في تأمين الأمن الغذائي لبلدان الشرق الأدنى.

كذلك سيناقش المؤتمر بعض الوثائق الأساسية التي تشمل تأثير اتفاقية جولة الاوروغواي «غات» على الاقتصادات الزراعية لدول منطقة الشرق الأدنى، والحث على الانتفاع الدائم بالأراضي الهامشية في مواجهة التصحر وزحف المدن على الأراضي الزراعية. كما يصدر عن المؤتمر تقرير يغطي الاهتمامات والحاجات الخاصة بدول اقليم الشرق الأدنى في ما يتعلق بالجهود التي تبذلها هذه البلدان لتحقيق مستويات أعلى من الأمن الغذائي لسكانها.

وأشار البيان الى ان الدعوة وجهت لنحو ٢٠٠ من رؤساء الدول والحكومات للمشاركة في مؤتمر القمة حول الأمن الغذائي العالمي، سيعقد بمقر المنظمة في العاصمة الايطالية روما في الفترة من ١٣ الى ١٧ تشرين الثاني المقبل.

وتقول المنظمة العالمية للزراعة ان زهاء ٨٠٠ مليون نسمة في البلدان النامية يواجهون نقصاً مزمناً في التغذية من بينهم نحو ٢٠٠ مليون طفل دون سن الخامسة يعانون نقصاً في البروتين والطاقة.

وتعاني ٨٨ دولة من نقص في تغذية سكانها من بينها ٤٢ في افريقيا جنوب الصحراء الكبرى، و١٩ في آسيا والمحيط الهادي، وتسعة في أميركا اللاتينية وبحر الكاريبي، وست دول في الشرق الأوسط وشمال افريقيا، و١٢ دولة في أوروبا وبلدان رابطة الدول المستقلة.

وتعتقد المنظمة ان انخفاض نصيب الزراعة من مجموع المساعدات الانمائية الرسمية من ٢٤ الى ١٦ في المئة ساهم في تفاقم أزمة الحاجات الغذائية الى جانب الافراط في استغلال الموارد السمكية وتدمير الغابات وهبوط نصيب الفرد من الأراضي الصالحة للزراعة الى ٠,٢٥ هكتار في الوقت الحاضر.

وكانت المساعدات الدولية لدعم الزراعة في البلدان النامية تراجعت من عشرة بلايين دولار في عام ١٩٨٢ الى ٧,٢ بليون دولار عام ١٩٩٢، في وقت تشير التقديرات الى ان سكان العالم سيزيدون من ٥,٧ بليون نسمة الى ٨,٧ بليون في عام ٢٠٣٠. ومع ازدياد عدد السكان سيحدث المزيد من النقص في نصيب الفرد من الأراضي الصالحة للزراعة، الأمر الذي يزيد من الحاجة الى تكثيف الانتاج الزراعي، ويضاعف من مستوى الطلب على الموارد الطبيعية المحدودة.

وتقول «المنظمة العالمية للتغذية والزراعة» انه ما لم تتخذ اجراءات دولية لتصحيح الاتجاه الراهن، فان عدد من يعانون من نقص التغذية المزمن قد يناهز ٧٣٠ مليون نسمة بحلول عام ٢٠١٠ منهم ٣٠٠ مليون شخص في القارة الأفريقية وحدها.

ندوة عن المبادلات الزراعية بين البلدان المغاربية تحض على انشاء سوق زراعية مشتركة

□ تونس -
من سميرة الصدفي:

■ قال اكاديميون مغاربيون ان اتفاق حرية التبادل التجاري للمنتجات الزراعية بين بلدان المغرب العربي لم يعرف طريقه للتنفيذ بسبب العراقيل السياسية والادارية والقانونية، مما أدى الى ضآلة المبادلات بين بلدان الاتحاد الذي يضم كلاً من المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا.

وأفادت دراسات قدمها اخيراً خبراء وجامعيون في ندوة اقامها اتحاد المزارعين في تونس بالتعاون مع منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة ان نسبة المبادلات التجارية للجزائر مع البلدان المغاربية الأخرى تقل عن ٢ في المئة، فيما ترتفع النسبة في تونس الى نحو ٩ في المئة من مبادلاتها الخارجية الاجمالية. وتشكل المبادلات مع البلدان المغاربية نحو ٣ في المئة من مبادلات المغرب الخارجية، وهي النسبة نفسها التي تنطبق على مبادلات ليبيا مع البلدان المغاربية الأخرى. وتأتي موريتانيا في مقدم البلدان المغاربية على صعيد تكثيف المبادلات البينية، اذ ترتفع نسبة مبادلاتها مع البلدان المغاربية الأخرى الى اكثر من ٧ في المئة.

واظهرت دراسة مقارنة قدمها الى الندوة الدكتور مسعود بوضياف عن حجم المبادلات التجارية لكل بلد مع بلدان الاتحاد الاوروبي والبلدان المغاربية الأخرى ان الاتحاد الاوروبي يستأثر بـ ٥٩ في المئة من الحجم الاجمالي للمبادلات الخارجية لموريتانيا و٦٢ في المئة من مبادلات ليبيا مع الخارج و٦٨ في المئة بالنسبة لتونس و٦٢ في المئة بالنسبة للمغرب و٦٦ في المئة بالنسبة للجزائر.

وعلى صعيد المنتجات الزراعية، اظهرت الدراسة ان تونس صدرت ٧٠ في المئة من صادراتها الزراعية الى بلدان الاتحاد الاوروبي، فيما استوردت منها ٤٠ في المئة من حاجاتها. واستأثر الاتحاد الاوروبي بـ ٦٧ في المئة من صادرات الجزائر و٦٦ في المئة من وارداتها. كذلك قدرت حصة الاتحاد الاوروبي من صادرات ليبيا بـ ٨٤ في المئة ومن وارداتها بـ ٦٢ في المئة. وحاز الاتحاد على ٦٤ في المئة من صادرات المغرب و٦١ في المئة من وارداته. وبالنسبة لموريتانيا قدرت نسبة المبادلات مع الاتحاد الاوروبي تصديراً واستيراداً بـ ٥٩ في المئة.

وأفادت دراسات اخرى أن بدء تنفيذ اتفاق جولة اوروغواي على المنتجات الزراعية لجهة الغاء اي نوع من الامتيازات او الاجراءات الحمائية اثر سلباً في الموازين الزراعية للبلدان المغاربية، اذ كان الاتحاد الاوروبي يمنح حرية الدخول للمنتوجات الصناعية لكل من الجزائر والمغرب وتونس وموريتانيا ويوسع مظلة الاعفاءات الى الصادرات الزراعية وان كان يضع لها سقفا على صعيدي الكميات وفترات التصدير.

وركزت ورقة اخرى على ان اتفاق حرية تبادل المنتجات الزراعية كان أول اتفاق اعتمده اتحاد المغرب العربي عام ١٩٩١، اي بعد اقل من عامين على انشائه عام ١٩٨٩، الا انه لم يجد طريقه الى التنفيذ، واستمرت نسبة المبادلات التجارية البينية منذ مطلع الثمانينات الى اليوم لا تتجاوز ٢ في المئة من المبادلات الاجمالية للبلدان المغاربية.

واظهرت ان الانتاج الزراعي المغاربي يتركز على عدد قليل من المواد خصوصاً البطاطا والبندورة والبطيخ.

ويأتي المغرب في المرتبة الاولى من ناحية نسبة الانتاج في الهكتار الواحد، وهو الاول في انتاج الحمضيات (نحو ٢٩ في المئة من الانتاج الاجمالي المغاربي) وكذلك في انتاج البندورة (نحو ٤٦ في المئة من الانتاج الاجمالي).

وتأتي الجزائر في المرتبة الاولى من ناحية انتاج البطيخ (٣٥ في المئة من الانتاج الاجمالي). وافادت الأوراق المقدمة الى الندوة ان المغرب يحوز على المرتبة الاولى في انتاج البقول والفواكه والمكسرات، وان انتاج ليبيا من الحمضيات تضاعف مرتين في الأعوام الاخيرة بعد توسعة المساحات الزراعية المروية، فيما يقتصر الانتاج الزراعي في موريتانيا على التمور.

واستمرت المبادلات الزراعية بين البلدان المغاربية قائمة على الاطار الثنائي على رغم التوصل الى «اتفاق حرية المبادلات الزراعية» واتفاق آخر يخص انشاء سوق زراعية مغاربية ابتداء من عام ١٩٩٥. إلا ان الاتفاقين بقيا حبراً على ورق بسبب الخلافات السياسية. واستدل أحد المتحدثين في الندوة على تراجع حجم المبادلات الزراعية بين البلدان المغاربية بان المبادلات معدومة بالكامل بين الجزائر وموريتانيا على رغم كونهما جارتين بعدما كانتا تتبادلان كميات محدودة من الاسماك حتى عام ١٩٩٠.

كذلك ليست هناك مبادلات لمنتجات زراعية بين الجزائر وليبيا (الجارتين).

في المقابل اظهرت أوراق الندوة ان المبادلات بين تونس والجزائر نشطة قياساً على البلدان المغاربية الأخرى، فالجزائر تستورد من تونس التبغ والبقول والاغنام وتصدر لها بعض اصناف التبغ والزيوت النباتية. كذلك ترتبط تونس وليبيا مع بعضهما البعض بعلاقات مكثفة على صعيد المبادلات الزراعية.

وحض المشاركون في الندوة على إنشاء منطقة مغاربية للتبادل الحر، ورأوا ان تركيزها سيشكل عنصراً اساسياً في تطوير الانتاج الزراعي للبلدان المعنية وتنويعه. إلا ان خبراء توقعوا ان تكون تونس والمغرب المستفيدين الاولين من ظهور سوق زراعية مغاربية مشتركة، خصوصاً في قطاع الصيد البحري والصناعات الغذائية والقموح والزيوت النباتية. كما حضوا على إنشاء جهاز دائم لدى اتحادات المزارعين في البلدان المغاربية يتولى جمع المعلومات ونقلها «لان الوضع الراهن يتسم بشح المعلومات عن القطاع الزراعي وتعذر اجراء دراسات دقيقة عن العرض والطلب».

تجارة أبوظبي الخارجية في كانون الأول تصل الى ٦٦٧ مليون دولار

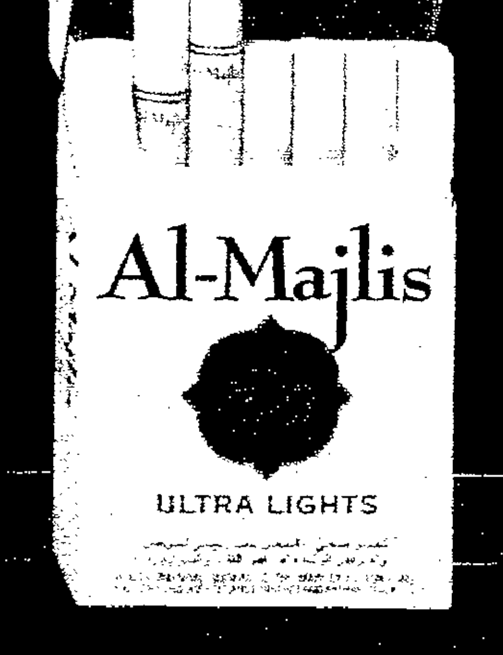
■ ابو ظبي - «الحياة» - بلغت قيمة التجارة الخارجية لامارة ابو ظبي في شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي ٢،٤٥٤ بليون درهم (٦٦٧ مليون دولار) منها ٢،٣٣٧ بليون درهم قيمة الواردات و٥٧ مليوناً قيمة اعادة التصدير و٥٩،٥ مليون درهم قيمة الصادرات غير النفطية، ليناهز بذلك العجز في تجارة ابو ظبي غير النفطية ٢،٢٧٨ بليون درهم في الشهر المذكور.

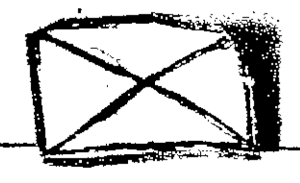
واحتلت اليابان حسب تقرير اصدرته دائرة جمارك أبو ظبي امس المرتبة الاولى في الواردات لابو ظبي خلال كانون اول الماضي وبواقع ٤٠٤،٤ مليون درهم تليها الولايات المتحدة بواقع ٢٩٦،٥ مليون درهم وبريطانيا ٢٢٤ مليون درهم والسعودية ١٧٠،٦ مليون درهم وايطاليا ١٥٧،٦ مليون درهم وفرنسا ٩٣،٤ مليون درهم وقطر ٦٤،٧ مليون درهم وهولندا ٥٧،٢ مليون درهم وبلجيكا ٥٠،٢ مليون درهم والدول الاخرى ٣٧٢،٣ مليون درهم.

وجاءت السعودية في المرتبة الاولى بالنسبة الى اعادة التصدير وبواقع ١٠،٥ مليون درهم تليها قطر ٨،٦ مليون درهم والكويت ٨،٥ مليون درهم وباكستان ٤،٦ مليون درهم والهند ٣،٤ مليون درهم والسودان ٢،١٧٦ مليون درهم والفيليبين ٢،١٤٤ مليون درهم ولبنان ١،٦ مليون درهم والمغرب ١،٤ مليون درهم وبريطانيا مليون درهم والدول الأخرى ١٣ مليون درهم.

واحتلت الكويت المرتبة الاولى في الصادرات غير النفطية وبواقع ٤٨،٨ مليون درهم والسعودية ٣،٦ مليون درهم.







ارتفاع اسعار الاسهم في بورصة طوكيو لدى الاغلاق

● طوكيو - رويتر - ارتفعت اسعار الاسهم في طوكيو لدى الاغلاق امس الاثنين حيث احتفظت بالمكاسب التي سجلتها في الصباح بفعل اقبال على الشراء لارتفاع اسعار العقود الآجلة.

لكن حركة التداول كانت بطيئة اذ لم يشارك عدد كبير من المستثمرين في المعاملات لأن امس كان اخر يوم تبرم فيه صفقات في السوق الفورية تتم تسويتها في آذار (مارس).

ولدى الاغلاق سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢٠٩١٥،٤٤ نقطة بزيادة مقدارها ٢١٤،٥٢ نقطة، اي بنسبة ١،٠٤ في المئة. وسجل مؤشر المعادلات الأجلة لشهر حزيران (يونيو) ٢٠٩٨٠ نقطة بزيادة قدرها ٢٠٠ نقطة.

ذهب هونغ كونغ يقفل على هبوط طفيف

● هونغ كونغ - رويتر - اقفل الذهب في هونغ كونغ امس الاثنين على هبوط طفيف ولكن فوق ادنى مستويات وصل اليها خلال جلسات التعامل.

وانخفض الذهب خلال التعامل الى ٣٩٧،٧٠/ ٣٩٨،٢٠ دولار اميركي للاونصة نتيجة عمليات بيع لجني الارباح قبل ان يتحسن قليلاً ليقفل عند ٣٩٧،٨٠/ ٣٩٨،٣٠ دولار انخفاضاً من سعر الفتح المحلي عند ٣٩٨،٣٠/ ٣٩٨،٨٠ دولار للاونصة وهو نفس سعر اغلاق نيويورك الجمعة الماضي.

وقال احد المتعاملين انه «لم يكن هناك اهتمام كبير بالتعامل لأن نتائج الانتخابات الرئاسية التايوانية لم تكن مفاجئة للسوق ولذلك ظل سعر الذهب في نطاق ٦٠ سنتاً».

واضاف ان معنويات السوق لا تزال ايجابية على المدى القصير ومن المرجح ان يختبر الذهب مستوى المقاومة بين ٣٩٩ و٤٠٠ دولار.

سعر سلة نفط 'اوبك' يرتفع الاسبوع الماضي الى ٢٠،٠٢ دولار

● لندن - رويتر - قالت وكالة انباء «اوبك» (اوبكنا) امس الاثنين ان سعر سلة من ٧ خامات تستخدمها المنظمة قفز الى ٢٠،٠٢ دولار للبرميل الاسبوع الماضي من ١٨،٨٥ دولار الاسبوع السابق.

ونقلت «اوبكنا» عن امانة المنظمة قولها ان متوسط السعر منذ مطلع ١٩٩٦ بلغ ١٨،٣٧ دولار للبرميل.

وكان متوسط السعر ١٧،٩٠ دولار في شباط (فبراير) و١٨،٠٥ دولار في كانون الثاني (يناير) بالمقارنة مع ١٧،٧٦ دولار للبرميل في كانون الاول (ديسمبر).

وبلغ متوسط السعر ١٦،٦٤ دولار للبرميل في الربع الاخير من عام ١٩٩٥ مقابل ١٥،٩٧ دولار في الربع الثالث.

وتستخدم «اوبك» سلة من سبعة خامات خفيفة لمقارنتها بالسعر المستهدف ومقداره ٢١ دولاراً للبرميل.

وهذه الخامات هي مزيج صحارى من الجزائر وميناس الاندونيسي وبوني لايت النيجيري والعربي الخفيف من السعودية ودبي والامارات العربية المتحدة وتيا خوانا من فنزويلا وخام ايستموس من المكسيك. والاخيرة لا تنتمي لأوبك.

الرئيس الايراني يفتتح مصفاة غاز جديدة قرب بندر عباس

● نيقوسيا - رويتر - قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني افتتح امس الاثنين مصفاة غاز «سرخون ٢» قرب بندر عباس التي تبلغ طاقتها الانتاجية ٥٠٠ الف قدم مكعبة يومياً.

وذكرت الوكالة ان المصفاة التي تقع على مسافة ٢٥ كيلومتراً شمال شرق بندر عباس ستزود محطة الطاقة في المدينة ومجمعاً للالومنيوم ومصفاة للنفط بحاجتها.

وبلغت كلفة المصفاة ٢٥ بليون ريال (٧٠ مليون دولار). وستبدأ بانتاج ٣٧٥ مليون قدم مكعبة يومياً.

انتاج الصين من النفط سيراوح بين ١٥١ مليوناً و١٥٢ مليون طن سنة ١٩٩٦

● بكين - رويتر - قالت الطبعة الدولية من صحيفة «الشعب» اليومية امس الاثنين انه يتوقع ان يراوح اجمالي انتاج الصين من النفط السنة الجارية بين ١٥١ و١٥٢ مليون طن، بزيادة بين ١،٣ و١،٥ في المئة عن انتاج العام الماضي البالغ ١٤٩ مليون طن.

وذكرت الصحيفة انه من المرجح ان يستمر انتاج الحقول الاقدم في شرق الصين في التزايد تدريجاً. واضافت ان التوقعات تشير الى ان الانتاج من منطقة غرب الصين ومن الحقول البحرية سيكون محدوداً لأن هذه الآبار لا تزال في مرحلة تجريبية.

زيادة كبيرة في واردات كوريا الجنوبية من النفط في شباط

● سيول - رويتر - قالت وزارة التجارة والصناعة والطاقة الكورية امس الاثنين ان واردات كوريا الجنوبية من النفط الخام ارتفعت بشدة في شباط (فبراير) الماضي بالمقارنة مع الشهر نفسه من عام ١٩٩٥، حيث زادت شركات التكرير وارداتها قبل سريان زيادة ضريبية على الواردات في اول آذار (مارس). وبلغ اجمالي الواردات في شباط ٧٠،٣ مليون برميل من ٤٧،٥ مليون برميل في شباط ١٩٩٥ اي بزيادة نسبتها ٤٨ في المئة.

وكانت كوريا الجنوبية رفعت ضريبة الاستيراد على النفط الخام الى ٥ في المئة من ٣ في المئة.

شوحاط: لا تغييرات اقتصادية كبرى في اسرائيل بعد الانتخابات

● القدس المحتلة - رويتر - اكد وزير المال الاسرائيلي ابراهام شوحاط امس الاثنين انه ستحدث بعض التعديلات الا انه لن تكون هناك تغييرات كبيرة في السياسات الاقتصادية للحكومة، اذا اسفرت انتخابات ٢٩ ايار (مايو) المقبل من عودة الحكومة الى السلطة.

وقال شوحاط للصحافيين «من الواضح انه لدى تشكيل الحكومة الجديدة ستحدث بعض التغييرات. لكني لا اعتبر ذلك برنامجاً جذرياً سيؤثر على المواطن العادي. كل ما في الامر اننا سنجري بعض التعديلات هنا وهناك».

ولم يعط شوحاط اي تفاصيل. الا انه قال ان الخزانة تعتقد انه من المهم تقييد الانفاق الحكومي في مواجهة عجز الموازنة الذي بلغ ٢،٨ بليون شاقل (٩٠٣ ملايين دولار) في اول شهرين من السنة الجارية. واضاف انه لا يعتقد انه سيكون عجز في آذار (مارس) الجاري.

ورفض شوحاط اي تفكير في خفض قيمة الشاقل بشكل كبير. وكان مسؤولو الخزانة ذكروا الاسبوع الماضي ان الشاقل الذي تدعمه اسعار الفائدة المرتفعة اقوى من اللازم امام سلة العملات الاجنبية لبنك اسرائيل المركزي.

بيلاروس تبرم اتفاقاً تجارياً مع الاتحاد الأوروبي

● بروكسيل - رويتر - وقعت بيلاروس اتفاقاً تجارياً مع الاتحاد الأوروبي امس الاثنين بعد يومين من اعلان خطط للاتحاد مع جارتها روسيا.

وابرمت الجمهورية السوفياتية السابقة اتفاقاً مع بروكسيل لتعزيز الروابط التجارية المتزايدة مع الكتلة الأوروبية الغربية.

وقال رئيس وزراء بيلاروس ميخائيل شيغير في مؤتمر صحافي خلال اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي انه «كلما طورنا علاقات متينة مع غرب اوروبا كلما تمكنا من تسديد ديوننا لروسيا لقاء امدادات النفط والغاز».

وأضاف شيغير انه يدرك قلق الاتحاد الأوروبي ازاء المعاهدة التي تنوي بيلاروس ابرامها مع الاتحاد الروسي والتي تعتبر اشارة الى نهاية روسيا البيضاء ككيان مستقل. لكنه أكد ان بلاده ستظل مستقلة.

ويشمل الاتفاق التجاري الموقت الجوانب الاقتصادية والتجارية لاتفاق شراكة وتعاون اوسع نطاقاً تم توقيعه بين الجانبين العام الماضي ولا يزال يمر بمرحلة تصديق الدول الاعضاء عليه.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/٢٥	٣/٢٢	٣/٢١	٣/٢٠	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٩١٥,٤٤	٢٠٧٠٠,٩٢	٢٠٧٢٧,٥٣	عطلة	٢٠٩٤٣,٥٩	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٦٤٦,٧٥	٥٦٣٦,٦٤	٥٦٢٦,٨٨	٥٦٥٥,٤٢	٥٦٨٣,٦٠	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٣٦٨١,٩٠	٣٧٠٧	٣٦٩٨,٣٠	٣٦٨٥,٤٠	٣٧٧٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥١١,٠٧	٢٥٠٤,٠٢	٢٥٠٥,٩٦	٢٤٨٥,٩٠	٢٥٠٥,٩٦	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٠٠٣,٨٣	١٩٧٤,٣٥	١٩٧٦,٨٩	١٩٦٩,٧٩	٢٠٢٤,٠٩	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٤٢,٥٢	٢٣٢٧,٥٥	٢٣١٦,٦١	٢٣٠٤,٥٤	٢٣٢٧,٥٥	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١١١١,٧٦	١١٠٢٦,٧٣	١١٠٢٧,٩٦	١٠٨٣٦,٥٣	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٤٠٦,٤٧	٢٣٩٨,٩٤	٢٤٢٢,٨٠	٢٣٨٣,٩٦	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٥٥,٤٠	٢٢٤٥	٢٢٦٢,٩٠	٢٢٤٩,٤٠	٢٣١٧	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	567	-8	660.5	454
ALLIED COLLOIDS	131	-0.5	137	121
ALLIED DOMECQ	497	-11	561	480.5
ANGLIAN WATER	597	-3	608	462
ARGOS	636	-11	647	388
ARGYLL GROUP	306	-5	364	277
ARJO WIGGINS APL.	197	-2	288	154.5
ASDA GROUP	104.75	1.25	114.5	73.75
ASSD.BRIT.FOODS INTL	399	-3	413	301.5
ASSD.BRIT.PORTS	291	-1	319	267
BAA	537	0	539	465.5
BANK OF SCOTLAND	249.5	-4	312	208
BARCLAYS	732	-3	811	616
BASS	747	-3	766	528
BAT INDS.	497	-5	585	435
BBA GROUP	313	1	319	192
BET	203	-1	204	106.5
BICC	335	0	346	250
BLUE CIRCLE IND.	332	-8	360	281
BOC GROUP	885	-3	944	694
BOOKER	371	-4	444	337
BOOTS	600	-4	627	501
BOWTHORPE	433	2	435	301
BPB INDUSTRIES	314	0	340	268
BRIT.AEROSPACE	864	-7	899	473
BRIT.PETROLEUM	556	0.5	574.5	426
BRIT.SKY BCAST.	420	-12.5	434	243
BRITANNIC ASR.	786	1	813	486
BRITISH AIRWAYS	531	2	535	397
BRITISH BIOTECH	2338	3	2350	462
BRITISH GAS	231.5	0	315.5	226.5
BRITISH LAND	392	1	434	356
BRITISH STEEL	*198*	*0.5*	*200*	*150*
BRITISH TELECOM.	339	-3.5	414	339
BTR	319	-12	346.5	314
BUNZL	214	-2	219	166
BURMAH CASTROL	1047	4	1090	862
BURTON GROUP	143	-0.5	143.5	75.5
CABLE & WIRELESS	487	-3	491	388
CADBURY SCHWEPPES	516	-1	561	434
CAP.SHOP.CENTS.	278	0	278	192
CARADON	207	-3	270	175
CARLTON COMMS.	439	4	439	360.34
CHARTER	879	10	947	773.5
CHUBB SECURITY	369	4	369	300
COATS VIYELLA	199	1	220	169
COMMERCIAL UNION	582	-7	653	534
COMPASS GROUP	494	-1	498	318
COOKSON GROUP	311	-3	318	203
COURTAULDS	440	-5	483	360
DAILY MAIL'A'	1413	0	1473	1023
DALGETY	424	-14	484	377
DANKA BUS.SYS.	675	5	714	356
DE LA RUE	713	-18	963	632
DIXONS GP.	458	-6	473	225
EAST MIDL.ELTY.	615	6	788.75	500.04
ELECTROCOMP.	348	6	367	256.5
EMAP	621	3	621	413
ENG.CHINA CLAYS	299	-11	413	288
ENTERPRISE OIL	421	-13	434	332.5
EUROTUNNEL UNITS	68	-5.5	250	68
FARNELL ELTN.	620	0	692.78	519.82
FKI	172	0.5	184	143.41
FORTE	349	-1	402	226
GENERAL ACCIDENT	635	-8	686	556
GENERAL ELEC.	369	1	377.5	291.5
GKN	921	6	921	605
GLAXO WELLCOME	*812*	*-5*	*969*	*704*
GLYNWED	363	-2	377	298
GRANADA GROUP	718	-10	739	539
GRAND MET.	430	-4	464	376
GREENALLS GP.	567	-4	612	430
GT.UNVL.STORES	675	3	717	556
GUARDIAN RYL.EX.	231	-2	292	181
GUINNESS	468	2	532	441
HAMMERSON	351	-4	393	316
HANSON	*189*	*1.5*	*241.94*	*180.25*
HARRISONS &CROS.	154	-11	172	136.5
HAYS	398	-2	401	296.5
HEPWORTH	295	0	325	254
HILLSDOWN HDG.	192	0.5	200	151
HSBC HOLDINGS	1010	-14	1124	698
HSBC HOLDINGS (L)	999	-5	1098	687
HYDER PLACE	740	-8	798	622.14
IMI	361	-1	364	295
IMP.CHM.INDS.	934	-8.5	942.5	724
INCHCAPE	272	10	356	206.5
INVESCO	261	-3	284	176
JOHNSON MATTHEY	572	-6	612	511
KINGFISHER	548	-3	554	420
KWIK SAVE GP.	471	1	731	460
LADBROKE GROUP	193	0.5	193	123
LAND SECURITIES	613	-4	645	553
LAPORTE	725	-4	849	610
LASMO	184	0	188	150
LEGAL & GENERAL	668	-22	726	459
LLOYDS ABBEY LF.	522	7	540	352
LLOYDS TSB GP.	311.5	-5	347.5	294.5
LONDON ELTY.	729	-3	882.86	543.15
LONRHO	211	0	217	145
LUCAS INDUSTRIES	211	2.5	211	172
M&G.GROUP(HDG.)	1213	0	1353	1014
MAI	397	-2	448	251.5
MARKS & SPENCER	425.5	-4.5	453	403.5
MEDEVA	254	-1	289	205
MEPC	403	0	417	360
MERCURY ASSET	844	0	963	749
MFI FURNITURE	171	-2	173	113.5
MIDLANDS ELTY.	393	-9	410	246.04
MIRROR GP.	209	-3	225	131
MORGAN CRUCIBLE	412	-13	428	316
MORRISON(WM)SPMK	152	-0.5	170	133
NAT.WSTM.BANK	647	0	711	524
NATIONAL GRID	192.5	2	211	190
NATIONAL POWER	480	0	558	424
NEWS INTL. RV.	315	0	335	271
NEXT	467	3	483	280
NFC	157.5	-1.5	185	131
NORTHERN ELEC.	634	-4	752.44	557.79
NORTHERN FOODS	183	-16	204	166
NTHUMB.WATER GP. DEA	1170	0	1174	829
NYNEX CABLECOMMS UNI	105	-2	147	85.5
PEARSON	661	-9	713	545
PEN.&ORNTL.DFD.	514	-6	634.5	460
PILKINGTON	209	-3	222	153.51
POWERGEN	535	-1.5	607	463
POWERGEN 142P TO PAY	396	-0.5	407	370
PROVIDENT FINL.	898	3	898	549
PRUDENTIAL CORP.	428	-20.5	454	310
RACAL ELECTRONIC	326	1	327	235
RANK ORG.	489	-12	507	386
RECKITT & COLMAN	673	-10	723	621
REDLAND	395	-5	467	326
REED INTL.	1099	1	1192	770
REFUGE GROUP	478	8	486	320
RENTOKIL GROUP	359	0	367	241
REUTERS HOLDINGS	692	-14	723	467
REXAM	385	-12	517	328
RJB MINING	539	4	558	345
RMC GROUP	994	-10	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	219	0	221	150.5
ROYAL IN.HDG.	355	-5	411.5	280
RTZ CORP.	933	-5	953	780
RUGBY GROUP	114	-1	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	516	-6	608	392
SAINSBURY (J)	370	-4	477	367
SALVESEN(CHRIS.)	268	0	290	237
SCHRODERS	1218	-20	1478	1006.67
SCOT.& NEWCASTLE	646	0	670	502.74
SCOT.HYDRO-ELEC.	329.5	-6.5	372	307
SCOTTISH POWER	350.5	-6	392	310
SEARS	98.5	1	119	94.5
SECURICOR GP.'A'	1055	67	1128	840
SECURITY SER.	1050	65	1058	789
SEDGWICK GROUP	132	2	169	105
SEEBOARD	*532*	*-2*	*549.63*	*281.56*
SEVERN TRENT	605	-3	688	504
SHELL TRANSPORT	858	4	881.5	703
SIEBE	868	2	868	548
SLOUGH ESTATES	204	2	241	189
SMITH & NEPHEW	182.75	-1.25	203	165.5
SMITH (DAVID S)	297	0	337	242
SMITH(WH)GROUP	447	0	447	324
SMITHKLINE BHM.A	682	-3	739.5	478
SMITHS INDS.	692	-3.5	702	466
SOUTH WLS.ELTY.	850	0	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	625
SOUTHERN ELEC.	853	1	904	541.84
SOUTHERN WATER	758	4	758	556
STAGECOACH HDG.	423	0	430	197
STD.CHARTERED	612	-3	662.5	285
STOREHOUSE	342	4	348	228
SUN ALL.GP.	367	-8	406	322
T&N	184	0	196	120
TARMAC	121	0	128	81
TATE & LYLE	475	0	490	421
TELEWEST	145	2.5	195	118
TESCO	*271.5*	*-5*	*338*	*259*
THAMES WATER	581	3	581	470
THORN EMI	1683	15	1720	1065
TI GROUP	473	-12	489	359
TOMKINS	257.5	1.5	293	220
TRANSATLANTIC HD	353	13	368	315
UNIGATE	407	-30	460	375
UNILEVER (UK)	1234	-1	1376	1183
UNITED BISCUITS	238	-9	351	230
UNITED UTILITIES	584	-3	647.89	517.92
UTD.NEWS & MEDIA	622	-3	654	491
VENDOME LUXURY U	572	1	598	468
VICKERS	260	-1	293	181
VODAFONE GP.	250	-0.5	279.5	183
WASTE MAN.INTL.	314	0	357	245
WESSEX WATER	330	-3	358.71	274.37
WHITBREAD	681	-2	729	544
WILLIAMS HDG.	320	1	349	304
WOLSELEY	*450*	*-3*	*486*	*329*
WPP GROUP	198	2	198	101
YORKSHIRE ELTY.	813	4	940.36	595.36
YORKSHIRE WATER	694	6	694	511
ZENECA	1351	-2	1402	870

FRANCE

ACCOR	741	11	741	536
AGF-ASR.GL.DE FRN.	141.7	2.7	191	121.5
AIR LIQUIDE	888	22	938	753
ALCATEL ALSTHOM	430.2	7.2	534	399.6
ALCATEL CABLE	403	18	416	265
AXA	315.7	4.3	327.82	230.57
BANCAIRE	510	16	611	442
BIC	541	1	589	382
BNP	*199.5*	*6*	*264.7*	*182.5*
BON MARCHE	1141	-8	1149	850
BOUYGUES	474.8	5.8	634	469
CANAL +	1160	-23	1183	575
CARNAUDMETALBOX	202	0	224.5	172
CARREFOUR	3521	63	3521	2363
CASINO GUIPCHN.	170	-4	180	129.5
CASTORAMA DUBOIS	861	0	946	684.55
CCF	241.9	0.1	258.7	201.6
CEP COMM.	460	-4	544	400.1
CETELEM	977	-3	1068	657.33
CHARGEURS	1295	12	1375	907
CHRISTIAN DIOR	661	16	661	420.9
COMM UNION FRANCE LI	608	0	900	360
CR.LOCAL DE FRANCE	407	9	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	766	5	885	742
DOCKS DE FRANCE	895	18	926	700
EAUX (GEN.DES)	490	4.5	591	408
ECCO	1115	35	1115	612
ELF AQUITAINE	348	-1.3	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	860	18	900	710
EURO-DISNEY SCA	14.3	0.45	19.4	10.6
FINAXA	277	6	297	202.6
HAVAS	425	6.7	445	311.6
HERMES INTL.	1250	2	1269	605
IMETAL	730	20	739	451
L'OREAL	1448	30	1449	1134
LAFARGE	335.2	3.7	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	128.5	7	135	84
LEGRAND	886	28	927	691
LOUIS VUITTON LIMITE	1420	0	1468	1225
LVMH	1259	24	1259	862
LYONNAISE DES EAUX	457.5	5	534	426
MATRA-HACHETTE	125	4	132.8	83.3
MICHELIN B R	235.4	4.8	239.1	185.2
MOULINEX	*90.6*	*-1.4*	*128.9*	*65*
NAVIGATION MIXTE	801	1	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	293	3	345	234.5
PECHINEY A	210.7	-1.3	216.5	168
PERNOD-RICARD	314.3	5	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	765	6	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1180	28	1220	907
POLIET	526	6	526	365
PRIMAGAZ	*493.9*	*3.9*	*514*	*277.08*
PROMODES	1291	36	1416	1066
RENAULT	145	4.9	181.2	134.8
REXEL	1120	-3	1138	732
RHONE POULENC A	132.7	2	132.7	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1090	10	1090	697
SAINT GOBAIN	641	6	682	527
SAINT-LOUIS	1435	20	1600	1290
SANOFI	371.3	2.3	373.5	240.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	218	2.5	233	166.7
SEB	738	-4	756	507
SEITA	212	3.5	215	128.1
SIDEL	1296	-14	1820	1218.18
SOCIETE GENERALE	560	5	623	502
SODEXHO	1822	-58	1920	776
SUEZ (CIE.)	190	3.5	275.4	173
SYNTHELABO	405.9	13.9	405.9	236.2
THOMSON-CSF	121.6	4.8	146.9	93
TOTAL 'B'	345.3	5	358	281.6
TV.FSE.1 (TF1)	537	13	550	423.5
UAP (CIE.)	106.6	1.8	150.1	104.8
USINOR SACILOR	84.35	1.35	90.6	58.2
VALEO	271	19.5	295	201.5

GERMANY

ADIDAS	107.5	5	107.5	70.15
ALLIANZ HLDG.	2770	8	2908	2241.98
ALLIANZ HLDG. IBIS	2729	0	2920	2235.27
ALLIANZ LEBENS.	1045	0	1411.43	1045
ALTANA	978.5	1	1000	616.5
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1000	-20	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	650	0	700	590
BANKGESELLSCHAFT BER	344.8	4.8	418	314
BASF	401.3	-1.1	402.4	277
BASF IBIS	394.25	0	404.8	276.5
BAYER	505.4	-2.4	507.8	333.3
BAYER IBIS	498.8	0	500.2	334.5
BAYER.HYPBK.	36.35	0.1	39.68	32.95
BAYER.HYPBK. IBIS	36.24	0	39.89	33.14
BAYERISCHE VBK.	44.65	0.35	44.9	38.34
BAYERISCHE VBK. IBIS	44.11	0	44.9	37.95
BEIERSDORF	1185	-5	1229	920
BMW	787	-10	846	679
BMW IBIS	790.5	0	846.7	677
COMMERZBANK	337.2	2.7	353	317
COMMERZBANK IBIS	332.5	0	352.1	318.5
DAIMLER-BENZ	816.3	0.3	826	607
DAIMLER-BENZ IBIS	810.6	0	822.5	608
DEGUSSA	552	0.2	559.9	389
DEGUSSA IBIS	545.5	0	559.5	385
DEUTSCHE BANK	75.75	0.22	76.02	61.95
DEUTSCHE BANK IBIS	74.9	0	75.52	62.14
DRESDNER BANK	38.7	0.23	41.72	36.6
DRESDNER BANK IBIS	38.4	0	41.75	36.89
FORD-WERKE	910	0	930	745
FPB HOLDING	310	-10	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	201.5	-1.5	221.6	174
GEHE	811	-8	844.5	499.27
HEIDELB.ZEMENT	970	4	1119.12	866
HEW	445	-6	462	259
HOCHTIEF	*606*	*-15*	*850*	*547*
HOECHST	514.5	-0.7	515.2	279.2
HOECHST IBIS	509.35	0	514.8	279.5
ISAR AMPERWERKE	590	0	630	510
KARSTADT	546	0.5	678	545.5
KARSTADT IBIS	545.2	0	677	545.2
LEIFHEIT	62.7	1	71.2	59.8
LINDE	930	18	930	725
LINDE IBIS	905	0	907.85	725
LUFTHANSA	232.5	0	235	173.9
LUFTHANSA IBIS	229	0	235.1	171
MAN	418.5	1.5	444.3	326
MAN IBIS	413.45	0	446	325
MANNESMANN	542.8	4.3	542.8	354.5
MANNESMANN IBIS	533.85	0	540	353.5
METALLGESELLSCHAFT	31.9	-0.17	35.75	19.01
METALLGESELLSCHAFT I	31.86	0	36.1	19.45
MUNCH.*RUCK.REGD.*	3141	41	3245	2298.2
NESTLE DEUTSCHLAND	415	1	420	384
PREUSSAG	419.5	2.3	459.25	387.5
PREUSSAG IBIS	416.5	0	458.75	386
RWE	59.4	-0.12	61.65	44.6
RWE IBIS	58.85	0	61.74	44.65
RWE PREF.	44.45	-0.2	47.13	36.1
RWE-DEA	396	0	413	375
SAP	209	7.4	266.5	115.5
SAP PREF.	213.5	9.7	260	106
SCHERING	117	1.2	118.3	92.3
SCHERING IBIS	115.8	0	118.5	92.45
SIEMENS	832.8	2.8	847.9	635.5
SIEMENS IBIS	822.6	0	849	636.6
THYSSEN	275	-12.5	296.5	245
THYSSEN IBIS	272.9	0	296	245
VEBA	71.75	0.25	71.75	49.65
VEBA IBIS	70.6	0	70.6	49.65
VEW (B)	486	-4	529	390
VIAG	648	-6.5	658	486.5
VIAG IBIS	648.8	0	656	485.7
VOLKSWAGEN	544	-2	571	336.5
VOLKSWAGEN IBIS	542.9	0	567.3	339

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	880	0	895	560
ADIA B	272	12.5	272	161
ALUSUISSE B	1002	7	1009	606
ALUSUISSE R	1005	10	1012	604
ARES-SERONO B	905	2	965	589
BAER HOLDING B	1375	5	1460	1155
BALOISE R	2580	-85	2685	2235
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	305
BK VISION B	1614	0	1614	1140
BROWN BOVERI B	1471	-2	1475	1059
BROWN BOVERI R	292	0	292	207
BUEHRLE R	129.5	0	129.5	84.5
CIBA-GEIGY B	1495	11	1495	744
CIBA-GEIGY R	1507	11	1507	740
CLARIANT	407	0	416	346
CS HOLDING R	109.75	0.25	120.75	91.75
ELEKTROWATT B	437	8	442	280
EMS-CHEMIE B	5600	0	5615	3700
ESEC HOLDING	5275	-25	5625	1560
HOLDERBANK B	916	3	985	821
HOLDERBANK R	*183*	*0*	*206*	*167*
LANDIS&GYR R	900	0	950	625
LLB B	377	2	377	296
MERKUR R	240	-5	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2190	-5	2220	1670
NESTLE R	*1348*	*1*	*1370*	*1087*
PARGESA B	1430	0	1520	1230
PHARMA VISION B	6250	25	6420	4070
PIRELLI INTL. B	*146*	*1*	*173*	*114*
RICHEMONT B	1750	0	2100	1180
ROCHE HOLDING B	16700	100	17000	11725
ROCHE HOLDING GSH.	9805	80	9805	6465
SANDOZ B	1403	13	1403	729
SANDOZ R	1415	15	1415	717
SCHINDLER R	1370	10	1530	990
SMH B	698	3	830	550
SMH R	156	1	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1080	-20	1345	850
SULZER R	*776*	*13*	*813*	*646*
SURVEILLANCE B	2570	45	2570	1705
SURVEILLANCE R	473	-12	485	330
SWISS BANK CO B	445	1	482	368
SWISS BANK CO R	222.75	1	241	183.5
SWISS RE. R	1259	28	1343.17	729.12
SWISSAIR R	1345	12	1345	605
UNION BANK SWITZ. B	1339	11	1344	1020
UNION BANK SWITZ. R	299	0	301	225
WINTERTHUR IN. B	809	9	837	635
WINTERTHUR IN. R	809	9	827	627
ZURICH IN. R	350	0	361	230.4

JAPAN

ACOM	4030	90	4390	2172.73
ADVANTEST	*5190*	*-60*	*6300*	*2270*
AISIN SEIKI	1530	10	1560	913
AJINOMOTO	1190	50	1250	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1130	10	1130	902
AMWAY JAPAN	4900	0	4950	2650
ASAHI BANK	1290	10	1410	890
ASAHI BREWERIES	1230	-10	1240	976
ASAHI CHEMICAL	778	18	804	551
ASAHI GLASS	1220	0	1240	928
ASHIKAGA BANK	640	14	698	571
BANK OF TOKYO	1590	0	1860	1250
BANYU PHARMS.	1330	10	1340	888
BENESSE (OK)	15500	-100	17900	12900
BRIDGESTONE	1750	0	1750	1230
CANON	2010	30	2170	1230
CANON SALES	2740	-10	2850	1914.29
CHIBA BANK	877	41	939	745
CHICHIBU ONODA CEMEN	605	6	631	366
CHUBU ELEC.POWER	2520	30	2520	2240
CHUGOKU BANK	1820	-10	1870	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2450	10	2499.98	2117.63
COSMO OIL	612	11	625	461
DAI NIPPON PRINTING	1910	40	1920	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2060	20	2090	1500
DAIEI	1230	10	1320	993
DAIICHI PHARM.	1630	20	1650	1220
DAINIPPON INK	523	8	523	356
DAIWA BANK	760	-5	875	601
DAIWA HOUSE	1660	20	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1580	0	1680	880
DDI	818000	26000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	545000	4000	545000	412000
EBARA	1570	10	1570	997
EISAI	2100	20	2100	1390
FAMILY MART	4480	80	4727.3	3372.75
FANUC	*4140*	*-200*	*4800*	*3420*
FUJI BANK	2260	0	2450	1650
FUJI ELECTRIC	558	4	569	407
FUJI PHOTO FILM	2940	-40	3190	1910
FUJITSU	969	-3	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	844	25	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	597	10	599	395
GENERAL SEKIYU	1000	25	1020	860
GUNMA BANK	1070	0	1180	953
HACHIJUNI BANK	1110	10	1210	1000
HANKYU	601	1	606	498
HITACHI	1010	11	1130	785
HITACHI METALS	1230	0	1330	888
HITACHI ZOSEN	562	2	562	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2430	0	2470.57	2117.63
HOKURIKU BANK	602	-5	669	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2430	20	2470.62	2107.87
HONDA MOTOR	2350	20	2430	1150
HOYA	3480	20	3660	2240
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2940	70	3180	2040
ISHIKAWAJIMA	482	12	490	301
ISUZU MOTOR	600	4	601	298
ITO YOKADO	6280	70	7000	4170
ITOCHU CORPORATION	728	5	755	469
JAPAN AIRLINES	751	6	751	556
JAPAN ASSD.FINANCE	10500	200	12100	6350
JAPAN ENERGY	396	3	396	265
JAPAN TELECOM	1810000	10000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	970000	5000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	3010	-70	3290	2454.54
JOYO BANK	819	14	860	691
JUSCO	2710	40	2830	1580
KAJIMA	1100	20	1160	800
KANSAI ELECTRIC PWR.	2470	20	2520	2108.91
KAO	1300	-20	1360	960
KAWASAKI HEAVY IND.	535	0	535	288
KAWASAKI STEEL	369	3	384	275
KEIO TEITO ELEC.	630	10	630	496
KEYENCE	12000	200	13100	8550
KINDEN (OK)	1810	70	1860	1510
KINKI NIPPON RAILWAY	795	5	819	713
KIRIN BREWERY	1240	10	1300	900
KOBE STEEL	316	-2	350	196
KOKUSAI DENSHIN	8990	90	9090	6900
KOKUSAI SECURITIES	1600	-10	1740	960
KOKUYO	2670	-60	2730	1890
KOMATSU	944	6	950	581
KUBOTA	698	8	698	518
KURARAY	1130	10	1150	914
KURITA WATER IND.	2590	10	2970	1910
KYOCERA	7030	30	8860	6080
KYOWA HAKKO	980	30	1030	800
KYUSHU ELEC. POWER	2450	10	2564.39	2168.34
LONG-TERM CREDIT	870	30	911	726
MARUBENI	569	14	579	415
MARUI	2210	20	2370	1240
MATSUSHITA COMMS.	2450	30	2560	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1130	0	1170	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1720	20	1780	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2360	-80	2840	1520
MAZDA MOTOR	425	7	485	298
MINEBEA	892	1	929	500
MITSUBISHI BANK	2240	80	2520	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	570	-5	575	360
MITSUBISHI CORP.	1340	-10	1360	896
MITSUBISHI ELECTRIC	775	-3	808	540
MITSUBISHI ESTATE	1410	20	1410	909
MITSUBISHI HEAVY	888	0	888	541
MITSUBISHI MATERIAL	553	-17	591	364
MITSUBISHI MOTORS	900	-15	915	688
MITSUBISHI OIL	890	18	943	774
MITSUBISHI TST.& BKG	1710	50	1820	1160
MITSUI & COMPANY	931	11	955	620
MITSUI FUDOSAN	1340	20	1370	910
MITSUI MARINE	785	12	802	551
MITSUI O S K LINE	359	4	366	225
MITSUI TOATSU	457	7	457	301
MITSUI TST.BANKING	1210	10	1230	772
MITSUKOSHI	1030	0	1030	606
MURATA MANUFACTURING	3530	30	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	557	14	557	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	730	2	745	610
NEC	1160	0	1500	859
NEW OJI PAPER	960	22	999	811
NGK INSULATORS	1100	40	1130	751
NICHIDO FIRE&MARINE	802	0	851	650
NICHIEI	7030	130	7850	4710
NICHII	1510	-10	1550	880
NIKKO SECURITIES	1350	20	1420	680
NIKON CORPORATION	1230	0	1590	680
NINTENDO	6850	-140	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	416	-3	500	380
NIPPON EXPRESS	1010	10	1100	716
NIPPON FIRE	645	5	729	508
NIPPON MEAT PACKERS	1550	30	1600	1130
NIPPON OIL	663	14	663	524
NIPPON PAPER INDS.	750	11	772	545
NIPPON STEEL	357	5	372	276
NIPPON TELEVISION	29300	200	31800	17800
NIPPON YUSEN	595	2	620	468
NIPPONDENSO	2150	20	2150	1470
NISSAN MOTOR	793	-7	857	485
NISSHIN STEEL	402	2	445	300
NISSHO IWAI	515	-3	581	332
NISSIN FOOD PRDS.	2550	-10	2630	1960
NKK CORPORATION	302	0	309	192
NOMURA SECURITIES	2290	50	2400	1460
NSK CORPORATION	792	-5	809	455
NTN	752	15	752	476
NTT	772000	-15000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3030000	20000	3580000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	876	6	880	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	732	-8	750	602
OKI ELECTRIC	813	-1	1010	446
OMRON	2320	30	2650	1500
ONO PHARM.	3530	-30	4410	3430
OSAKA GAS	385	8	389	310
PIONEER ELECTRONICS	2090	-10	2250	1440
PROMISE	4800	100	5100	3450
RICOH	*1160*	*30*	*1210*	*650*
ROHM	5970	90	6690	3450
SAKURA BANK	1200	10	1350	885
SANKYO (1ST)	2560	20	2570	1918.23
SANWA BANK	2090	10	2250	1570
SANYO ELECTRIC	622	21	667	400
SECOM	6600	40	7280	5090
SEGA ENTERPRISES	4760	110	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4800	230	5190	2750
SEKISUI CHEMICAL	1340	0	1580	950
SEKISUI HOUSE	1330	20	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6950	60	6980	5272.71
SEVENTY SEVEN BANK	916	-12	1020	860
SHARP CORPORATION	1660	40	1720	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2450	10	2500.01	2088.25
SHIMIZU	1140	-20	1160	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2190	0	2210	1450
SHISEIDO	1210	0	1270	950
SHIZUOKA BANK	*1280*	*-10*	*1400*	*987*
SHOWA DENKO	322	6	355	235
SHOWA SHELL	966	4	1040	764
SMC	7270	90	7650	4110
SOFTBANK	26300	300	29900	5561.22
SONY	6330	-40	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5280	50	5720	3280
SUMITOMO BANK	2180	50	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	554	10	559	332
SUMITOMO CORPORATION	1080	0	1170	742
SUMITOMO ELECTRIC	1400	-10	1440	944
SUMITOMO MARINE	896	1	905	645
SUMITOMO METAL	320	2	349	218
SUMITOMO METAL MINES	1010	13	1070	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1420	30	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1360	0	1360	830
TAISEI	732	4	744	501
TAISHO PHARM.	2130	20	2130	1510
TAKASHIMAYA	1590	-20	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1680	30	1770	1030
TDK	5360	-10	5640	3470
TEIJIN	580	4	584	400
TOBU RAILWAY	667	-8	684	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2530	10	2580	2207.92
TOKAI BANK	1400	-50	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1380	30	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2750	20	2811.92	2514.88
TOKYO ELECTRON	3430	-80	4640	2330
TOKYO GAS	375	10	392	334
TOKYU	790	2	790	521
TONEN CORPORATION	1600	10	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1420	20	1470	1090
TORAY	672	0	714	495
TOSHIBA	780	0	863	495
TOSTEM CORPORATION	3300	40	3610	2460
TOTO	1450	20	1540	1210
TOYO SEIKAN	3450	110	3500	2350
TOYO TRUST&BANKING	906	-3	1010	691
TOYODA AUTO LOOM	1970	20	2100	1410
TOYOTA MOTOR	2370	40	2370	1600
UBE INDUSTRIES	391	-1	425	275
UNY	1850	0	2170	1310
VICTOR	1350	20	1430	838
YAMAGUCHI BANK	1740	-50	1820	1510
YAMAHA	1880	-20	1960	925
YAMAICHI SECURITIES	786	0	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2340	10	2400	1840
YAMATO TRANSPORT	1240	20	1270	900
YAMAZAKI BAKING	1840	-10	2010	1510
YASUDA FIRE	780	11	788	526
YASUDA TRUST	615	19	740	448
YOKOHAMA,BANK OF	790	55	862	691

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	10.8	0.1	11.8	5.4
AMOY PROPERTIES	9.4	0.3	9.9	6.35
BANK OF EAST ASIA	27.25	0.45	27.95	17.04
CATHAY PACIFIC	13.85	0.25	14.35	10.2
CHEUNG KONG HDG.	55	0.5	57.5	32.1
CHINA LT.& POWER	35.7	0.3	42.5	33.5
CHINESE ESTATES (HKS	7.2	0.05	7.4	4.7
CITIC PACIFIC	29.65	0.35	32.5	18.65
DAO HENG BANK GP.	33	0.9	34.1	19.2
GUOCO GROUP	*42.4*	*0.6*	*45*	*28.5*
HANG LUNG DEV.	14.75	0	15.6	11.1
HANG SENG BANK	79.5	0.25	80	50
HEND.INV.	7.15	-0.05	7.45	5.3
HENDERSON LD.DEV.	56.25	0.75	58.75	38.4
HK.& CHINA GAS	*15.2*	*0.1*	*15.5*	*10.9*
HK.& SHAI.HOTEL	12.7	-0.05	12.75	8.85
HK.TELECOM	15.1	0.15	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	25.35	-0.1	28.05	22.95
HOPEWELL HDG.	4.85	0.02	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	118.5	-0.5	128	85
HUTCHISON WHAMP.	48.7	0.3	52	33
HYSAN DEV.	25	-0.05	25.05	16.1
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	7.3	0	8.15	4.42
NEW WORLD DEV.	37.6	0.5	39.3	19
NEW WORLD INFRASTRUC	17.25	0.05	17.55	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.65	0.25	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.95	0.25	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	71.5	1	74.25	48.4
SWIRE PAC.CL.B.	10.9	0.25	11.55	8.1
SWIRE PACIFIC A	69	1.25	71.75	50
TV.BROADCASTS	29.5	1.35	31.6	26.2
WHARF HDG.	30.4	0.1	32.5	22.1
WHEELOCK	15.65	0.15	16.95	11.35

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.8	0.2	9.1	7.7
CEREBOS PACIFIC	12.5	-0.1	12.9	7.8
CITY DEVELOPMENT	12	0.1	12.7	7.15
CYCLE & CARRIAGE	15.9	0.1	16.8	11.4
DBS LAND	5.4	-0.1	6.2	3.52
DEV.BANK OF SING.	9.8	-0.05	11	9.3
FRASER & NEAVE	16.2	-0.1	17.42	12.17
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	38	37
GT.EASTERN LIFE	32	0	33.7	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.5	0.04	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	12.9	-0.1	14.3	11
OVERSEAS CHINESE BKG	11.1	0	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7.05	0	7.35	6.15
SEMBAWANG CORP. LTD.	7.4	0	10.5	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	8.15	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.05	0	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	10	-0.3	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	15	0	15.2	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.2	-0.04	3.4	1.7
SINGAPORE TELECOM	3.56	0.02	3.66	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.56	0.04	3.62	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.68	0.04	5.35	3.9
UNITED INDL. CORP.	1.49	0.01	1.63	1.17
UNITED OVERSEAS BANK	9.4	0	9.65	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.66	0.04	3.66	2.16

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	34.75	0.5	35.5	23.6
DCB HOLDINGS	8.8	0.05	8.8	5.75
EDARAN OTOMOBIL NASI	20.9	0.4	25.25	17.6
GENTING	23.6	0.6	27.5	21
HICOM HOLDINGS	5.75	0.15	5.85	3.96
KUMPULAN EMAS	2.24	-0.02	2.73	1.9
MAGNUM CORPORATION	3.98	0.04	4	2.71
MALAYAN BANKING	23.9	0	24.8	16
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.3	0	7.95	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7	-0.15	7.15	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.4	0	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	22.2	0.2	22.2	16.3
PERUSAHAAN OTOMOBIL	11.9	0.2	11.9	8.3
PETRONAS GAS	11.6	0.6	11.6	8.1
PUBLIC BANK	4.12	0	4.18	3.26
PUBLIC BANK FB.	7.5	0.3	7.5	4.04
RENONG	4.26	0.02	5.05	3.14
RESORT WORLD	15.4	0.1	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	24.2	-0.2	24.4	16.6
SIME DARBY	7	0	7.2	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	9.45	0.45	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	24	-0.2	24.2	16.8
TENAGA NASIONAL	11	0	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.4	0	18.7	14
YTL CORP.	12	-0.1	12.4	6.73

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	8.51	0.01	10.88	8.5
ANZ BANK	6.32	0.08	6.83	4.73
BORAL	3.48	0.07	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	16.55	0.29	16.62	12.2
BROKEN HILL PTY.	18.02	-0.06	19.96	16.05
CMWL.BK.AUST.	10.25	0.1	11.92	8.79
COCA-COLA AMATIL	12.9	0.2	12.92	7.52
COLES MYER	4.3	0.04	4.64	4
COMALCO	7.33	0.03	7.85	4.4
CSR	4.35	0.06	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.23	0	2.35	1.85
ICI AUSTRALIA	11.05	0.1	11.48	8.7
LEND LEASE	19.05	0.1	20.6	16.1
MIM HOLDINGS	1.84	0.02	2.14	1.54
NAT.AUST.BANK	11.86	0.04	12.94	10.84
NEWS CORP.	7.66	0.08	8.38	6.28
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.72	0.11	7.41	5.68
NORTH LIMITED	3.83	0.04	4.03	2.96
PACIFIC DUNLOP	3.04	0.03	3.53	2.8
PIONEER INTL.	3.93	0.02	3.96	3.06
QANTAS AIRWAYS	2.35	-0.03	2.44	2.06
WESTPAC BANKING	6.21	0.01	6.43	4.85
WMC LIMITED	8.72	0.07	9.27	6.69
WOODSIDE PTL.	6.99	0.02	7.38	5.32
WOOLWORTHS	3.2	0	3.42	2.79

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	165.13	0.13	169.63	75.13
ABBOTT LABS.	41	-0.25	44.63	35.75
AETNA LF.CLTY.	76.13	0.25	78.5	54.5
AIRTOUCH COMMUNICATI	31.5	-0.25	34.63	25
ALBERTSONS	38.75	0.13	38.75	27.63
ALLIED SIGNAL	57.13	1	59.25	38
ALLSTATE CORP.	42.13	0.13	45.75	28.13
ALUMINUM CO.AM.	62.38	-0.38	63.63	40.38
AMER.BRANDS	44.5	-0.13	47.88	37.88
AMER.ELEC.PWR.	42.25	0.13	44.38	31.63
AMER.EXPRESS	48.75	0.25	48.88	34.25
AMER.HOME PRDS.	101.25	-1	104.5	71.25
AMER.INTL.GP.	95.75	-0.25	102.75	68.92
AMERITECH	57.13	-0.5	66.38	41.25
AMGEN	62.75	1	65.5	33.06
AMOCO	71.75	-0.25	73.38	61.5
AMP	43.25	0.63	45	36
ANHEUSER-BUSCH	67.5	-0.38	71.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	18.63	0	19.63	15
AT&T CORP.	61.25	0	68.5	49.13
ATLANTIC RICH.	114.5	1.13	118.88	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	39.5	-0.63	42.38	30.31
BANC ONE	35.75	0.63	38	24.77
BANK OF NEW YORK	52.25	0.38	54.63	31.88
BANKAMERICA	75.75	1.63	77.5	48.25
BAXTER INTL.	46.38	1.13	47.13	32.75
BELL ATLANTIC	64.38	0	74.38	52.13
BELLSOUTH	38.38	-0.75	45.5	29.37
BERKSHIRE HATHAWAY	33800	0	37950	21650
BIOCHEM INTL.	4.63	0	6	4.5
BOEING	88.88	1.25	88.88	51.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	86.5	0.13	89.5	62.25
BURLINGTON NTHN.SANT	85	1	86	56.13
CAMPBELL SOUP	64.5	0.75	66.5	45
CAPITAL CITIES ABC D	127.25	0	128.63	82.13
CATERPILLAR	69.25	-0.75	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN	74	0.38	75.63	34.63
CHEMICAL BANKING	71.13	-0.88	72.75	37.75
CHEVRON	55.25	-0.38	58.13	44.5
CHRYSLER	62.75	-0.63	63.5	38.63
CHUBB	96	-1.13	104.25	77.5
CIGNA	118	1.38	124.63	68.5
CISCO SYSTEMS	44.75	0	50	18.38
CITICORP	79.13	0.5	81	42.63
COCA COLA	83.88	0.25	84.25	56.38
COLGATE-PALM.	80.63	0.63	83	65.75
COMPAQ COMPUTERS	37.75	-0.25	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	69.75	-0.63	75.88	37.17
CONAGRA	42.13	-0.88	46.88	31.38
CONS.EDISON NY.	31.25	0	34.38	27
CPC INTL.	70	0.75	75.13	54.13
CSX	47.13	1	48	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	54.63	0.75	57.88	40.25
DEERE	42.13	0.75	43.13	26.54
DIGITAL EQU.	54.38	1.13	75.63	36
DISNEY (WALT)	64.88	0.38	69.75	53
DOW CHEMICALS	86.63	-0.75	89.5	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	83	-0.5	84.25	59.38
DUKE POWER	50.25	0.13	52.63	38.13
DUN & BRADSTREET	60.88	-0.13	66.5	50.75
EASTMAN KODAK	73.13	0.13	77.5	51.63
EDISON INTL.	17.75	-0.13	18.63	15.13
EMERSON ELECTRIC	81.75	1.25	86	64.38
ENRON CORP	36.63	0.25	39.13	32
EXXON	81.38	0.88	85.75	66
FED.HM.LN.MGE.	85.38	1	91.13	60.13
FEDERAL NAT.MGE.	32.75	0.63	35.38	20.31
FIRST BANK SYS.	58.75	-0.25	59.5	39.13
FIRST DATA	72.5	0.75	75.38	51.13
FIRST UNION	60.13	0.75	62.88	42.88
FLEET FINL.GP	40	0.13	43	31.5
FORD MOTOR	33.63	-0.25	34	26
FPL GROUP	44.88	0.25	47.75	35.63
GANNETT	69.5	0.25	70.75	52
GAP	58.13	0.25	58.13	30.13
GEN.ELEC.	78.38	1	79.75	53.88
GEN.MILLS	*58.75*	*-0.38*	*59.88*	*47.36*
GEN.MOTORS	53.38	-0.25	54.25	42.5
GEN.MOTORS'E'	55.75	0.25	57.75	38.88
GEN.RE	147.13	0.38	157.88	125.5
GILLETTE	53.88	0.88	57	40.62
GTE	44	0	48.63	32.13
HEINZ,H.J.	34.38	0.5	36.5	25.67
HEWLETT-PACKARD	97	2.25	103.5	59.56
HOME DEPOT	49.25	0.88	50	36.75
INTEL	56.13	0.25	76.44	42.44
INTL.BUS.MACH.	114.25	-0.63	128.75	82.13
INTL.PAPER	38.38	-0.13	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	94.5	0.38	99.13	59
KELLOGG	77.5	0.63	80	58.38
KEYCORP	39	0.5	39	26.63
KIMBERLY-CLARK	*79*	*0.13*	*82.75*	*48.83*
LILLY ELI	64.88	-1.75	67.38	34.87
LOCKHEED MARTIN CORP	78	0.75	80.25	51
LOEW'S	76.75	1.25	87.5	49.12
LORAL	47	-0.13	47.75	21.25
MAY DEPT.STORES	49.75	-0.13	51	35.13
MCDONALDS	50.75	0.63	54.13	34
MCDONN.DOUGLAS	96.88	1.75	96.88	55.75
MCI COMM.	30.38	0.38	30.5	19.63
MEDTRONIC	57.63	-0.75	61.75	34.06
MERCK	63.5	-2	70.63	41.25
MERRILL LYNCH	58.38	0.25	64.13	42.5
MICROSOFT	101.13	0.38	109	69.63
MINNESOTA MNG.& MNFG	64.5	0	69.75	53.88
MOBIL	114.75	0.25	117.88	89.13
MONSANTO	157.75	-0.13	158	78.75
MORGAN (JP)	83.63	0.25	85.38	60.63
MORGAN STANLEY	50.88	-0.75	52.5	33.5
MOTOROLA	54.63	0.13	81.75	45.63
NATIONSBANK	75.25	1.25	78.5	49.75
NORFOLK SOUTHERN	86.38	0.75	87.25	63.88
NORWEST	35.25	0.5	37	25
NYNEX	51.88	-0.13	59.25	39.5
ORACLE CORP.	48.88	0.25	54.25	29
PACIFIC GAS &.ELEC.	25.38	0.13	30.5	24.13
PACIFIC TELESIS	27.25	-0.13	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	51.5	0.75	51.5	42.13
PEPSICO	63.25	0.13	66.75	39
PFIZER	67.75	0.88	70.25	40.62
PHARMACIA UPJOHN COM	41.5	-0.63	43.88	33
PHILIP MORRIS	86.25	-0.5	104.5	65.38
PHILLIPS PTL.	38.25	-1.13	39.63	30.88
PNC BANK	30.5	0.75	32.25	24
PPG INDUSTRIES	49.25	1.25	49.25	36.88
PROCTER & GAMBLE	87.88	0.75	89	66
RAYTHEON	53.5	0.13	53.5	34.94
REED INTL.SPN.ADR.NE	34.13	0	34.75	24.13
RHONE POULENC RORER	63.13	0.88	66.75	40.25
RJR NABISCO HDG.CORP	29.75	0.13	34.88	25.88
ROCKWELL INTL.	59.88	0.38	62.63	38.75
SARA LEE CORP.	33.25	0.5	35.5	26.13
SBC COMMUNICATIONS	53.25	-0.63	60	41.63
SCHERING PLOUGH	60.25	-0.38	61.38	36.75
SCHLUMBERGER	77.5	0.13	80.38	58.38
SEARS.ROEBUCK	51	-0.13	51.5	25.84
SOUTHERN	23.63	0.13	25.75	20
SPRINT CORP.	37.25	0.63	45.25	30.25
STOLT NIELSON SA SPN	18.5	0.25	19.38	16.5
SUN MICROSYSTEMS	44.88	-0.5	56.13	17.37
SUNTRUST BANKS	71.38	0.13	75.5	53.38
TELE COMMUNICATIONS	19.25	-0.25	22.13	13.35
TENNECO	55.75	-0.63	57.38	42.13
TEXACO	84.75	0.63	85.75	63.75
TEXAS INSTS.	51.13	-0.13	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	41.13	0	42.38	31.25
TIME WARNER	42	0	45.38	35
TRAVELERS GP.	64.88	0.5	69.88	38.13
UNION PACIFIC	71.13	0.13	72.63	52.25
UNITED HEALTHCARE	61.63	-0.75	67.38	34.63
UNITED TECHNOLOGIES	115.38	0.63	116.25	67.63
US WEST MEDIA GP	20.5	0	23	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	32.75	0.25	37	23.13
VIACOM B	41.75	0.25	53.88	37.25
WACHOVIA CORP.	45.88	0.13	48.13	34.75
WAL-MART STORES	23.75	0.13	27.5	19.25
WALGREEN	33.75	0.75	36.38	22.81
WARNER LAMBERT	104.63	-0.88	107	77.63
WELLS FARGO	248.5	1.25	258.5	156.38
WESTINGHOUSE ELEC	19	0.13	20.75	13
WEYERHAEUSER	46.5	-0.5	50	37.63
WMX TECHNOLOGIES	31.25	0.63	32.5	26.63
XEROX	130.13	-0.13	143.25	111

أسواق الأسهم العربية

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٤٧	٤٨.٣٥٦	٣٣٠	٣٣٠	١٧٨	١٢	٦,٥	١٥
	بنك الجزيرة	-	-	-	١٥٢	٨٤	-	-	-
	بنك الاستثمار	-	-	-	-	٣٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٢٥٩	-	-	-
	البنك الفرنسي	٩	١.٧٨٤	٤١٢	٤١٤	٢٩٥	١٠,٦	٦,١	٢٥
	البنك البريطاني	٤	٣٥٣	٣٩٣	٣٩٤	٢١٥	٩,٧	٧,٦	٣٠
	بنك القاهرة	١٧	١.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٣	١٤٦	١٥,٨	٣,٦	١٠
	البنك العربي	-	-	-	-	٢١٩	-	-	-
	البنك الاميركي	٢٠	٢.٠٤٨	٤١٧	٤١٧	١٧٠	٩,٣	٦	٢٥
	البنك المتحد	-	-	-	٢٨٣	١٥٣	-	-	-
	الراجحي	١٢	٢.٤٢٠	٧١٥	٧١٥	٢٩٧	٩,٤	٧	٥٠
الصناعة	سابك	٣٦	٢٤.٥٤٥	٣٩٩	٣٩٩	٣٣٥	٦,٦	٧,٥	٣٠
	سافكو	-	-	-	-	٦٢٢	-	-	-
	المصافي	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	-	-	-	٤٠٨	٢١١	-	-	-
	صافولا	٢٨	١.٣٠٥	٥٠٤	٥٠٤	٢٩٤	٩,٦	٥	٢٥
	التصنيع	٥٥	٢٨.٤٣٩	٨٧	٨٦	٥٢	١١٠,١	-	-
	الدوائية	٢٩	٦.١٢٨	١٨٩	١٨٧	٢١٠	١٩,٣	٥,٣	١٠
	الغاز	-	-	-	١٢٧	١٢٨	-	-	-
	الجبس	-	-	-	-	١١٨	-	-	-
	الغذائية	٤٦	٢٧.٨٦٤	٩٨	٩٧	١١٩	-	-	-
	الكابلات	٧	٣.٧٤٦	١٠٩	١١٠	١٥٩	١٦,٣	-	-
	المتطورة	١	٦٩٧	٧٠	-	٩٨	-	-	-
	صدق	٣٧	٢٢.٣٨٥	٨٦	٨٥	١٠٦	٣٧,٣	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	-	-	-	-	٦٥	-	-	-
	الاسمنت اليمامة	٢٨	١٥.٠٧٢	٢٥٠	٢٤٩	١٣٨	٦,١	١٤,٨	٣٧
	الاسمنت السعودية	١٣	١٦.١٩٠	١٣٩	١٣٩	١٠٥	٧,٥	١٠,٨	١٥
	الاسمنت القصيم	٣	١.٤٥٠	٢٧١	٢٧١	١٧٤	٧,٨	١١,١	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	-	-	-	-	١٨٧	-	-	-
	اسمنت ينبع	٩	١.٨٨٣	١٤٤	١٤٥	١٣٧	٨,٩	٨,٣	١٢
	اسمنت الشرقية	٤	٤٣٣	٣٠٨	٣٠٨	١٥٦	٧,٣	١١,٤	٣٥
الخدمات	مكة	١٩	١.٩٠٠	٢٠٩	٢١٠	١٠١	٢٦,٤	٣,٣	٧
	طيبة	٤٥	١٧.٢٧٥	٥٤	٥٤	٤٩	١٢,٣	-	-
	الفنادق	-	-	-	-	١٤٨	-	-	-
	العقارية	٢١	٢.٩٣٣	١١٧	١١٧	١٧٥	١٠,٧	-	-
	البحري	٥٧	٧٠.١٥٥	٧٤	٧٤	١١١	-	-	-
	الجماعي	٧	٢.٩٧٠	٩٣	٩٣	١١٢	١١	٧,٥	٧
	السيارات	٢٨	٢١.٢٢٠	٥٤	٥٤	٦٣	٨٥,٧	-	-
	المواشي	١٥١	٩٨.٤١٢	٧٧	٧٦	١٩	-	-	-
	تهامة	٣	٨٦٤	٨٧	٨٥	٥٥	٥٣,٤	٣,٤	٣
	عسير	١٢٠	٨٧.٧٣١	٧٩	٧٥	٩٥	١٨,٩	-	-
	مبرد	١١٣	٥٧.٥٨٠	٨٧	٨٧	١٠٣	١٠٤,٨	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	-	-	-	-	١١١	-	-	-
	الباحة	-	-	-	٧١	٢٨	-	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٣	٦٠٥	٨٢	٨٤	٩٢	-	٨,٥	٧
	كهرباء الغربية	-	-	-	٨٠	٨٨	-	-	-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	٥	٢٦٥	١٠٨	-	٣٣٤	١٠,٨	٦,٥	٧
	القصيم الزراعية	١٧	٢٢.٩٧٠	٢٨	٢٨	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	٧	٢.٠١٥	٨١	-	١٦٠	١٥,٧	٦,٢	٥
	تبوك الزراعية	٨	٧٥٠	٨٤	-	٢٠٥	٨,٣	٦	٥
	الاسماك	-	-	-	-	٢٥٦	-	-	-
	الشرقية الزراعية	١٧	١٦.٧٧٥	٢٨	٢٧	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	٤	٢.٥٧٧	٥٩	٥٨	١١٤	٣٠,٧	-	-
	بيشة الزراعية	١٣	٦.١٤٩	٤٥	٤٢	٥٢	-	-	-

الاردن

البنك العربي	٢٣٠,٧٥	-٠,٢٥	٩٦/٣/٢٥
البنك الاهلي الاردني	٤,٢٨	-٠,٠٢	٩٦/٣/٢٥
بنك القاهرة/عمان	٤,٤٥	-٠,٠٥	٩٦/٣/٢٣
بنك الاردن	٣,٥	-	٩٦/٣/٢٥
بنك الشرق الاوسط	١,٠٩	+٠,٠٢	٩٦/٣/٢٤
بنك الانماء الصناعي	٢,٥٨	-	٩٦/٣/٢٥
بنك الاسكان	٥,١٥	-	٩٦/٣/٢٤
البنك الاردني الكويتي	٢,٧٥	-٠,٠١	٩٦/٣/٢٥
بنك الاردن والخليج	٠,٩٨	-	٩٦/٣/٢٥
البنك الاسلامي الاردني	٤,٠٦	-٠,٠٣	٩٦/٣/٢٥
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	-	-	-
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٣,٥	-	٩٦/٣/٢٥
بنك عمان للاستثمار	٠,٦٩	-٠,٠٤	٩٦/٣/٢٥
بنك فيلادلفيا	١,٢١	+٠,٠١	٩٦/٣/٢٥
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	-	-	-
الاردنية الفرنسية للتامين	٢,٧	-	٩٦/٣/٢٥
الكهرباء الاردنية	١,٧٤	-	٩٦/٣/٢٥
الفنادق والسياحة الاردنية	-	-	-
كهرباء محافظة اربد	١,٤٢	-٠,٠٨	٩٦/٣/٢٥
العربية الدولية للفنادق	٤,٨	-٠,٢٠	٩٦/٣/٢٣
الخطوط البحرية الوطنية	٢,٦٩	+٠,٠٥	٩٦/٣/٢٣
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١,٣٥	-٠,٠٢	٩٦/٣/٢٤
العقارية الاستثمارية / عقاركو	٠,٩٥	-٠,٠١	٩٦/٣/٢٣
المركز الاردني للتجارة الدولية	٠,٩٥	-	٩٦/٣/٢٣
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	١,٩١	-	٩٦/٣/٢٥
الدولية للتعليم	٣,٦	-٠,٠٥	٩٦/٣/٢٥
الاستثمارية القابضة	-	-	-
الزرقاء للتعليم	١,١	-	٩٦/٣/٢٥
النقل البري	٢	-٠,٠٣	٩٦/٣/٢٤
تطوير الاراضي	٠,٨٤	-	٩٦/٣/٢٥
مصانع الاسمنت الاردنية	٣,٥٦	+٠,٠١	٩٦/٣/٢٥
مناجم الفوسفات الاردنية	٣	-٠,٠١	٩٦/٣/٢٥
البوتاس العربية	٥,١٦	-	٩٦/٣/٢٤
مصفاة البترول الاردنية/ جوبترول	٩,٦٢	-٠,٠٢	٩٦/٣/٢٥
الانتاج	٣,٣٦	-٠,٠٤	٩٦/٣/٢٥
العربية للادوية	٤,٠٦	-٠,٠٢	٩٦/٣/٢٥
الخزف الاردنية	٦,٣	-	٩٦/٣/١٧
الورق والكرتون	-	-	-
شركة رافيا الصناعية	١,٩	-	٩٦/٣/١٨
دار الدواء	٦,٥٥	-٠,٠٥	٩٦/٣/٢٥
الومنيوم / آرال	٥,٤٤	-	٩٦/٣/٢٣
المواشي والدواجن	٠,٤٩	-٠,٠٢	٩٦/٣/٢٥
تصنيع الورق	١,٣٥	-٠,٠١	٩٦/٣/٢٥
الصناعات الوطنية	٠,٩٤	-٠,٠٤	٩٦/٣/٢٥
البتروكيماويات	١,١	-٠,٠٥	٩٦/٣/٢٥
الصوف الصخري	٠,٨٩	+٠,٠١	٩٦/٣/٢٤
العالمية الكيماوية	-	-	-
الوطنية للكوابل	٣	+٠,١٠	٩٦/٣/٢٣
السلفوكيماويات	٠,٩٨	-٠,٠٢	٩٦/٣/٢٥
الكوثر للاستثمار	١,٤١	-٠,٠١	٩٦/٣/٢٤
الزيوت النباتية	٢,٦٦	-٠,٠٣	٩٦/٣/٢٥
للموارد الصناعية	١,٥٣	-٠,٠٤	٩٦/٣/٢٥
الكابلات الحديثة	١,٠٧	-	٩٦/٣/٢٥
الزي لصناعة الالبسة	٢,٢	-٠,٠٤	٩٦/٣/٢٥
السجائر الدولية	١,٢٤	-٠,٠٢	٩٦/٣/٢٥
اتحاد الزيوت	١,٢	-٠,٠٢	٩٦/٣/٢٥

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٤٠٠٠	١	-	٠,٣٥	٩٦/٣/١٩	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	-	-	-	٠,١٧١	٩٦/٣/١٢	-	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	٦٠٠٠٠	٢	٠,٢٦٤	٠,٢٦٦	٩٦/٣/١٧	-٠,٠٠٢	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	١٢٠٠	١	-	٠,١٤٥	٩٦/٣/٤	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	١٥٦٣٠	١	٠,١١٣	٠,١١٢	٩٦/٣/٢٠	٠,٠٠١	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩٩٠٠	١	١٢,٩٥	١٣	٩٦/٢/١٢	-٠,٠٥	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٦/٣/٢١	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	-	-	-	٠,٠٩٨	٩٦/٣/٢١	-	٠,١
	بنك انفستكورب ($)	-	-	-	١,٠١	٩٦/٣/٢١	-	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	١٥٤٠٠٠	٣	٠,٠٥٨	٠,٠٦	٩٦/٣/٢١	-٠,٠٠٢٠	٠,٠٤
	بنك طيب ($)	٥٠٠٠	١	١	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	-٠,٠٢٠	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,١٥٣	٩٦/٣/١٢	-	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٨٦	٩٦/٣/١٧	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	٢٣٧٨٩	١	٠,٢١٨	٠,٢٢٢	٩٦/٢/١٤	-٠,٠٠٤	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٧٥	٩٦/٣/٢٤	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤١٨	٩٦/٣/١٢	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٥٨	٩٦/٣/١٩	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣١٨	٩٦/٣/٤	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٦٢	٩٦/٣/٢٠	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات(بتلكو)	٦٥٥	١	-	٠,٣٨٤	٩٦/٣/٢٤	-	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٣٦	٩٦/٢/٢٩	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٦٧	٩٦/٢/٢٥	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٠٦	٩٦/٢/١	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٥٥	٩٦/٣/٢٠	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٦٤	٩٦/٣/٢٠	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٦	٩٦/٣/١٧	-	٠,٢٠٥

الامارات

البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٦٠,٠٠	٣٦٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٨٨,٠٠	١٨٨,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٥٠,٠٠	٦٥٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤١,٠٠	٤١,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٤٣,٠٠	٢٤٣,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٦,٠٠	١٧٧,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٤,٠٠	٢٠٤,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٥,٠٠	١٥٥,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٥,٠٠	١٦٨,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٠٠	١٧,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	صلبك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٧٢	٩٢٠,٠٠	٩٢٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٦٥٠,٠٠	٦٥٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٢٠,٠٠	٥١٥,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٢	٩٦٥,٠٠	٩٦٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٩٣٠,٠٠	٩٣٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الحرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٦٥,٠٠	٧٦٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٥١٠	٩١٠٠٠	٦	١٨٠٠٠٠	٥٠٠	٣/٢٤
	بنك الخليج	٣٣٥	٥٨٤٢٠٠	٣٣	١٧٧٠٠٠٠	٣٣٥	٣/٢٤
	البنك التجاري	١٧٨	٢٣٣٠٠٤٠	١١٧	١٣٧٦٠٠٠٠	١٧٢	٣/٢٤
	البنك الاهلي	١٧٢	٦٨٧٤٠	٩	٤٠٠٠٠٠	١٧٠	٣/٢٤
	البنك العقاري	٢٢٢	٥٧٧٢٠	٤	٢٦٠٠٠٠	٢٢٤	٣/٢٤
	الكويت والشرق الاوسط	٢٤٤	٣٩٠٤٠	٦	١٦٠٠٠٠	٢٤٤	٣/٢٣
	بنك برقان	-	-	-	-	١٨٦	٣/٢٠
	بيت التمويل الكويتي	٦٠٠	٢٣١١٠٠	١٤	٣٨٥٠٠٠	٦٠٠	٣/٢٤
استثمار	التسهيلات التجارية	٩٣٠	٢٢٧٨٥٠	٨	٢٤٥٠٠٠	٩٤٠	٣/٢٤
	الساحل للتنمية	١٠٠	٥٣٨٠٤٠	٣٤	٥٣٨٠٠٠٠	١٠٠	٣/٢٤
التامين	الكويت للتامين	٥١٠	٢٥٥٠	١	٥٠٠٠	٥٠٠	٣/١٩
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٢٩٥	٣/٢٣
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٤٧٥	٣/٢٤
	وربة للتامين	-	-	-	-	٣٦٠	٣/٢٣
العقار	عقارات الكويت	١٧٦	٢٥١١٦٠	٣٣	١٤٤٠٠٠٠	١٧٢	٣/٢٤
	العقارات المتحدة	١٦٨	٥٠٣٥٦٠	٥٥	٣٠٢٠٠٠٠	١٦٨	٣/٢٤
	الوطنية العقارية	٢٣٢	٣٢٤٠٠	٣	١٤٠٠٠٠	٢٣٠	٣/٢٤
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٣٥٠	٣/٢٤
	لؤلؤة الكويت العقارية	٩٧	٩٩٣٨٨٠	١٠٧	١٤٦٠٠٠٠٠	٩٦	٣/٢٤
الصناعة	الصناعة الوطنية	٩٨٠	٥٣٩٠٠	٣	٥٥٠٠٠	٩٨٠	٣/٢٤
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٨٤	٣/٢٠
	اسمنت الكويت	٤٤٥	١١٥٧٠٠	٤	٢٦٠٠٠٠	٤٤٠	٣/٢٤
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٤٥	٣/١٨
	الخليج للكابلات	٩٥٠	٤٧٥٠٠	٤	٥٠٠٠٠	٩٥٠	٣/٢٤
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٩٠	٣/١٩
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٠٨	١٢/١٨
	المخازن العمومية	٢١٨	٩٤٥٥٢٠	٧٥	٤٣٨٠٠٠٠	٢١٠	٣/٢٤
	مجمعات الاسواق	٣٢٥	٧٤٦٥٠	١٥	٢٣٠٠٠٠	٣٣٠	٣/٢٤
	الهواتف المتنقلة	٩٧٠	١٠٦٧٠٠	٨	١١٠٠٠٠	٩٨٠	٣/٢٣
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٠	٣/٢٠
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	٣١٥	٣/٥
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٣٣٠	٣/٢٤
	المتحدة للدواجن	١٦٠	٦٧٣٦٠	٩	٤٢٠٠٠٠	١٥٨	٣/٢٤
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	٧٦٠	٣/١٧
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٧٦	٣/٢٣
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	٢٢	٣٥٢٠	٢	١٦٠٠٠٠	٢٢	٣/٢٤
	اسمنت الشارقة	١٢٢	٧٥١٠٨٠	٣	٦٠٦٠٠٠٠	١٢٢	٣/٢٤
	اسمنت الخليج	٢١٤	٤٢٨٠	١	٢٠٠٠٠	٢١٤	٣/١٩
	اسمنت ام القوين	٤٩	٧٨٤٠	٢	١٦٠٠٠٠	٤٩	٣/٢٤

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٨٨	,٤٥٥١	٤,٩٣٨	٣٥٥,٣	١٦,٩١	٣,٩٨٥
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٧١١	,٣٩٣٥	٢٨,٣١	١,٣٤٨	,٣١٧٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٥٩٣	,٤٠١٨	٢٨,٩١	١,٣٧٦	,٣٢٤٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٧٣٩	٣,٩١٦	٢٨١,٨	١٣,٤١	٣,١٦١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٨٦٣	٣,٨٣٣	٢٧٥,٨	١٣,١٣	٣,٠٩٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٤٣	,٤٠٥٥	٢٩,١٧	١,٣٨٩	,٣٢٧٢
الليرة اللبنانية	١٥٨٣	٢٤١١	١٠٧٢,٥	١٤,٩٠	٣١٣,٠	١٣٢٩,٠
الجنيه المصري	٣,٤٠١	٥,١٨٠	,٤٣٣٩	٣١,٢٢	١,٤٨٦	,٣٥٠٢
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٧٨	٢,٠٨٤	١٤٩,٩	٧,١٤١	١,٦٨٢
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٤٤	٤,٧٣٨	٣٤٠,٨	١٦,٢٣	٣,٨٢٣

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	-	,٤٤٤٨	,٠٠٦١	,١٢٩٨	,٥٥١٢
الدولار الاميركي	-	١,٥٢٣١	,٦٧٧٥	,٠٠٩٤	,١٩٧٧	,٨٣٩٥
الين الياباني	١٠٦,١	١٦١,٧	٧١,٩٤	-	٢١,٠٠	٨٩,١٥
المارك الالماني	١,٤٧٥٩	٢,٢٤٧	-	,٠١٣٨	,٢٩١٨	١,٢٣٩
الفرنك الفرنسي	٥,٠٥٦	٧,٧٠١	٣,٤٢٥	,٠٤٧٦	-	٤,٢٤٤
الفرنك السويسري	١,١٩١	١,٨١٤	,٨٠٧٠	,٠١١٢	,٢٣٥٥	-
الليرة الايطالية	١٥٦١,٥	٢٣٧٨,٣	١٠٥٧,٩	١٤,٧٠	٣٠٨,٨	١٣١٠,٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٣٧	٥,٥٠	٥	٥,٥٠	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,١٢	٥,٥٠	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,١٢	٥,٣٧	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٥,٦٨	٥,٨٧	٥,١٢	٥,٦٢	-	-	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٣١	٥,٣١	٥,٣١	٥,٣٧	٥,٣١	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٦٨
الجنيه الاسترليني	٥,٨٧	٥,٩٣	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٥,٨٧	٦	٦,١٨	٦,٣١
الين الياباني	١,١٢	١,٢٥	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٦٨	٠,٨١
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣
الفرنك الفرنسي	٤	٤,٠٦	٤	٤,١٢	٤,١٢	٤,٢٥	٤,٢٥	٤,٤٣	٤,٣٧	٤,٦٢
الفرنك السويسري	١,٩٣	٢,١٢	١,٦٢	١,٨٧	١,٥٦	١,٨١	١,٥٦	١,٨١	١,٦٨	١,٩٣
الليرة الايطالية	٩,٦٨	٩,٩٣	٩,٧٥	٩,٨٧	٩,٦٨	٩,٨١	٩,٥٠	٩,٦٢	٩,٣٧	٩,٥٠

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٣/٢٥	٣/٢٢	٣/٢١	٣/٢٠	٣/١٩	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٧,٩٠	٣٩٧,٧٠	٣٩٥,٨٠	٣٩٤,٩٠	٣٩٥,١٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٦٣	٥,٦١	٥,٥٦	٥,٥١	٥,٥٣	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٢,٢٥	٤١٢	٤١١,٢٥	٤١١	٤١١,٤٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٣/٢٥	٣/٢٢	٣/٢١	٣/٢٠	٣/١٩	تسليم ٣ اشهر ٣/٢٥	٣/٢٢	٣/٢١	٣/٢٠	٣/١٩
نحاس (دولار)	٢٥١٥	٢٥٤٥	٢٥٤٧	٢٥٣٨	٢٥٥٨	٢٥١١,٥	٢٥٢٥	٢٥٤٨	٢٥٢٧,٥	٢٥٣٨,٥
الومنيوم (دولار)	١٦٣٦,٢	١٦٥٢	١٦٣٧	١٦١١,٥	١٦٠٠	١٦٧٠,٥	١٦٧٦,٥	١٦٧٩,٥	١٦٤١	١٦٣٣,٥
زنك (دولار)	١٠٦٣,٢	١٠٦٨	١٠٧٢	١٠٧٣	١٠٦٤,٥	١٠٨٨,٥	١٠٨٨,٥	١٠٩٨,٥	١٠٩٢,٥	١٠٨٨,٥
نيكل (دولار)	٨١١٧,٢	٨٣٤٠	٨٢٩٦	٨١٩٠	٨٠٨٥	٨٢٦٥	٨٣٣٥	٨٤٥٥	٨٢٨٢,٥	٨٢٢٠

النفط (دولار - برميل)

الخام	١٩٩٦ ٣/٢٥	٣/٢٢	٣/٢١	٣/٢٠	٣/١٩	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ
دبي	١٧,٤٥	١٧,٥٠	١٦,٨٥	١٧,٣٥	١٦,٩٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٥٠	١٩,٣٥	١٨,٧٥	١٩,١٥	١٨,٧٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,٥٠	٢١,٦٥	٢٠,٨٥	٢١,٣٠	٢٠,٦٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٣/٢٥	٣/٢٢
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٦٨٥	,٩٦٦٣
الجزائر	دينار	٥٣,٦٢	٥٣,٣٨
المغرب	درهم	٨,٦٠	٨,٤٥
موريتانيا	اوقية	١٣٦,٢٤	١٣٧,٣٠
السودان	دينار	٩٨	٩٨
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٤,٤٥	٣٤,٤٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٧	٢٦,١٧
سنغافورة	دولار	١,٤٠٧٠	١,٤٠٩٠
تايوان	دولار	٢٧,٢٩	٢٧,٣٧
تايلاند	بات	٢٥,٢٤	٢٥,٢٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٩٦٢	,٧٩٨٦
اليونان	دراخما	٢٤١,٧٤	٢٤١,٧٤
اسبانيا	بيزيتا	١٢٣,٩٤	١٢٤,١٢
الفرنك الافريقي	-	٥٠٦,٢٨	٥٠٥,٠٣
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٩٠	٨٨٥
غابون	فرنك	٥٠٦,٢٨	٥٠٥,٠٣
استراليا	دولار	١,٢٩٠٦	١,٢٨٧٦
كندا	دولار	١,٣٥٩٢	١,٣٦١٥
حقوق السحب	وحدة	,٦٨٥٣	,٦٨٤٣
قبرص	جنيه	,٤٦٣٠	,٤٦٤٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية [illegible]

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٤٣	٥,٤٦

[illegible]

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٧,٧٨	٩٨,٢٨	٩٥,٠٦	٩١,٨٧
العائد	٥,٨٤	٦,٠٣	٦,٣٠	٦,٦٥

السلع [illegible]

السعر / السلعة	١٩٩٦ ٣/٢٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٩٥,٣	٣٩٥	ايار
بن (دولار)	١٨٩٨	١٩٣٥	ايار
كاكاو (جنيه)	٩٠٨	٨٩١	ايار
قمح (جنيه)	١٢١	١٢١	ايار
شعير (جنيه)	١٠٨,٥	١٠٨	ايار
صويا (دولار)	٢٢٨,٧	٢٢٧,٧	ايار
بطاطا (جنيه)	١٧٠	١٥٨,٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد عن لندن لمؤشرات سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن) ●●● اسعار النفط من شركة [illegible] (لندن)

اسعار الاسهم في بورصة بيروت [illegible]

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير٪	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٤,٠٠	٦٣٣٦,٠٠	٢٠٠	٤,٠٠	٦٣٣٦,٠٠	-	-
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,٧٥	١٠٦٩٢,٠٠	-	-	-	-	-
شركة الزنيت	٢,٧٥	٤٣٥٦,٠٠	-	-	-	-	-

حركة اسهم سوليدير في سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاثنين ١٩٩٦/٣/٢٥ (النشرة الثانية للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	٨٥٧٣	٧٤٨٧	٢٧٠٠	١١٥
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٨٥٧٣	٧٤٨٧	٢٧٠٠	١١٥
التداول العادي	٥٨٨٦	٤٦٦٤	١٤٠٠	١١٥
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٥٨٨٦	٤٦٦٤	١٤٠٠	١١٥
المجموع العام	١٤٤٥٩	١٢١٥١	٤١٠٠	-

وثائق سرية حصلت عليها "الحياة" وأكد صحة معلوماتها مسؤول في الشركة

"شيل" لوثت المياه الجوفية جنوب شرقي تركيا قرب الحدود مع سورية والعراق

□ لندن – من محمد عارف:

■ على مدى ربع قرن الأخير واصلت شركة صناعة النفط العالمية «شيل» بانتظام تلويث المياه الجوفية في تركيا. اصاب التلويث احتياطات مياه الشرب الجوفية في منطقة ديار بكر جنوب شرق تركيا المحاذية لسورية والعراق، حيث يعيش نحو مليوني شخص. كشفت عن ذلك وثائق سرية حصلت عليها «الحياة». وتتضمن الوثائق مراسلات داخلية لمسؤولين في شركة «شيل» فرع تركيا تؤكد أن الشركة قامت خلال الفترة ما بين عام ١٩٧٣ و١٩٩٤ بضخ نحو نصف مليون برميل من المياه الانتاجية الملوثة بالنفط والمنيبات وغيرها من المواد الكيماوية وطرحها في حوض المياه الجوفية في «ميديات» Midyat.

WATER INJECTION PROJECT

وثيقة مشروع ضخ المياه وتحمل تواقيع المسؤولين في شركة شيل.

اعتراف «شيل»

واقر مسؤولون في «شيل» حين واجهتهم «الحياة» بصحة المعلومات، إلا أنهم ذكروا أن المياه المطروحة لم تكن تحتوي الا على نسبة قليلة من الأملاح والترسبات النفطية، وادّعوا أن حقنها في المياه الجوفية التي كانت مهملة اعتبر آنذاك تصرفا بيئياً أسلم من طرحها في الأنهار.

لكن مسؤولين في حركة البيئة العالمية «غرين بيس» (السلام الأخضر) Green Peace ذكروا لـ «الحياة» أن الارث الملوث الذي خلفته «شيل» لسكان المنطقة سيستمر اكثر من ٣٠٠ عام وسيحرمهم من مصادر مياه الشرب. وذكر مسؤولو «غرين بيس» الذين سربوا الوثائق لـ«الحياة» أن تصرف «شيل» يدل على انعدام الحس الأخلاقي للشركة التي لا يهمها سوى تكديس الأرباح على حساب حياة سكان المنطقة. ومعروف ان «شيل» التي تعتبر من أكبر شركات صناعة النفط العالمية تدير اكثر من ٢٠ عملية في ١٠ بلدان عربية في الخليج وشرق البحر الأبيض المتوسط وشمال افريقيا.

الأرباح على حساب البيئة

وتضمنت الوثائق التي حصلت عليها «الحياة» اعتراف مسؤولين في «شيل» بان المياه التي حقنت في حوض «ميديات» هي مياه انتاجية ملوثة استخدمت في حقن آبار النفط في ماردين. وتستخدم هذه المياه عادة لضخ النفط من الآبار وتخلط بالمنيبات الكيماوية لفصل النفط عن الماء. وتقع آبار ماردين في مناطق اعمق كثيراً من حوض المياه الجوفية «ميديات». وكشفت الوثائق ان «شيل» خصصت اموالا لتقليل حقن المياه الانتاجية بمقدار النصف قبل نهاية عام ١٩٩٥، لكنها سرعان ما تراجعت عن قرارها واستعادت معظم الأموال المخصصة لذلك قبل بيع المشروع الى شركة «بيرينكو» Perenco التي تدير عمليات الآبار الناضبة. كشفت عن هذا التراجع مذكرة داخلية عبر فيها مسؤول في «شيل» عن اسفه لتغيير الاولويات عند بيع الشركة والتضحية بالبيئة لحساب الأرباح.

وتوقعت دراسة قامت بها «شيل» وحصلت «الحياة» على اولوياتها حقن كميات اضافية من المياه الملوثة في حوض «ميديات» يبلغ حجمها أكثر من ١٧٢ مليون برميل قبل عام ٢٠٠١. ولا تستبعد الدراسة حدوث «الأسوأ» وامتداد تلوث حوض المياه الجوفية الى مسافة ما بين ١٤ و٣٠ كلم عن حقول النفط عام ٢٠٠٦، واحتمال بلوغ المياه الملوثة عام ٢٠٣٠ الحوض الجوفي تحت مدينة ديار بكر وتلويثها لفترة تراوح ما بين ١٠٠ و٣٠٠ عام.

نزاعات المياه

وواضح من الوثائق ان مدراء «شيل» يعرفون أن حقن المياه الجوفية مخالف للقواعد الخاصة بالبيئة في بلدان الوحدة الأوروبية وفي تركيا نفسها. ودعا بيرتو هولو المسؤول في مكتب «غرين بيس» للبحر الأبيض المتوسط الى وقف ضخ المياه الملوثة فوريا، وقال أن هذا العمل سيؤثر على حياة الأجيال المقبلة التي تسكن ديار بكر والمناطق المجاورة لها.

وفي اشارة واضحة الى مخاطر النزاعات المقبلة على المياه في المنطقة المحاذية لسورية والعراق اشار مسؤول «غرين بيس» في مؤتمر صحافي عقد في اسطنبول أمس الى أن سكان المنطقة المحرومين من المياه سيضطرون ربما في وقت لاحق الى البحث عن مياه الشرب من مواقع بعيدة.

وذكر ناطق عربي في مكتب «غرين بيس» في بيروت لـ«الحياة» انهم لم يستطيعوا الوصول الى منطقة ديار بكر التي تسكنها اغلبية كردية وخاضعة حالياً لسيطرة الجيش التركي. ومنعهم هذا من اقامة فعالية للاحتجاج على «شيل» التي ينبغي أن تتحمل وفق تعبيره المسؤولية الدائمة عن التركة التي خلفتها وراءها لشعوب تركيا. وأعلن بول هورسمان المسؤول عن الحملات المناهضة للتلوث النفطي في «غرين بيس» ان تصرف «شيل» يكشف للعالم عن المقاييس الازدواجية وانعدام المعايير الأخلاقية، ويدل على ان اهتمامها الوحيد هو الحصول على الأرباح على حساب الشعب التركي. وفي اشارة واضحة الى التمييز العنصري لشركة «شيل» ذكر المسؤول انها ما كانت تجرأت على حقن مياه ملوثة في المياه الجوفية لبريطانية وهولندة.

تلويث المياه الجوفية سيسبب مشاكل كبيرة لسكان منطقة دياربكر.(رويتر)

ما بين «شيل» والأتراك

وفي رد «شيل» على الاتهامات ضدها اقر مسؤول الاعلام اريك ميكسين بان الشركة قامت في السبعينات بحقن المياه الانتاجية في حوض «ميديات» لكنه أوضح أن ذلك بدا هو الحل الأفضل آنذاك. واضاف ميكسين في حديث لـ«الحياة» بان شركة «شيل تركيا» عملت في انتاج النفط في المنطقة فترة ٣٠ سنة وأن المياه الناجمة عن حقن آبار النفط لم تكن تحتوي سوى على نسبة منخفضة من الملوحة والترسبات النفطية. وان تصرف الشركة بصدد هذه المياه لم يكن يخالف وقتها القواعد البيئية، وقال ان السلطات التركية على اطلاع على الموضوع.

وتخالف ادعاءات مسؤول «شيل» الوثائق التي حصلت عليها «الحياة» وفيها أن الادارة العامة لشؤون البترول في تركيا وجهت مذكرة الى «شيل» عام ١٩٩١ أوضحت فيها انها طالبتها بشدة «باتخاذ الاجراءات اللازمة من أجل وقف تلويث حوض ميديات» واكدت على ضرورة اعادة ضخ المياه المحقونة في آبار ماردين التي توقفت عن الانتاج وعدم ضخ هذه المياه في حوض ميديات. وطلبت السلطات التركية اطلاعها على تطورات الموضوع. وكشفت مذكرات اخرى عن مخاطر تسرب التلوث عبر طبقة جيولوجية حصباء تدعى «سيلمو» Selmo الى انهار وبحيرات محلية ومستودع مياه «ديفيجيجيتشي» Devegecidi.

تلوث إشعاعي

لكن رسالة من «شيل تركيا» الى «شيل انترناشينال» اظهرت أن حقن حوض المياه الجوفية استمر حتى عام ١٩٩٤. وذكرت الرسالة نفسها أن «ضخ المياه في ميديات ادى الى أن تجهيزات مياه ديار بكر اثرت على المياه المستخرجة من الآبار للاستخدام المنزلي في منطقة واسعة وجعلتها غير قابلة للاستخدام من دون تنقية او البحث عن مصادر اخرى للمياه». وتوقعت الرسالة ان يكون الحل مكلفاً في كلا الحالين. ويظهر من الرسالة أن نحو نصف مليون برميل من المياه الصناعية جرى ضخه في حوض المياه الجوفية ميديات للفترة ما بين ١٩٧٣ و١٩٩٤. وراوحت كمية النفط المتسربة في الحوض ما بين ١٥ و٣٥ برميل يومياً. وتوقعت الرسالة أن يستمر التلوث الناجم عن ذلك فترة نحو الف عام.

اضافة الى ذلك اشارت تقارير لاحقة الى تلوث آخر غير التلوث النفطي، هو التلوث الاشعاعي الناجم عن تراكم صفائح اشعاعية LSA داخل انابيب النفط والآبار. وذكر أن هذه الصفائح سحقت وتم ضخها مع المياه الانتاجية. وكشف فحص المياه عند تغيير الصمامات في أحد الخطوط عن نسبة تلوث اشعاعية عالية. وتثير الاستغراب حقيقة أن حل المشكلة كان ممكناً عن طريق اعادة ضخ المياه الانتاجية في الآبار المهجورة في ماردين، ولم يكن سيكلف «شيل» سوى ما بين مليونين او ١٥ مليون دولار للفترة حتى عام ١٩٩٥. إلا أن الشركة اختارت الحل الأرخص وهو ضخ ٥٠ في المئة فقط من المياه الملوثة في الآبار المهجورة. ولم يتحقق حتى هذا الحل الرخيص لأن «شيل» باعت الحقل الى شركة «بيرينكو» عام ١٩٩٥. ويظهر من محضر اجتماع بين ممثلي الشركتين «أن خطة حقن المياه في ماردين لم تنفذ ... بسبب الغاء الموازنة (البالغة مليون دولار) المخصصة للمشروع... ولذلك لم يتم تحقيق هدف ضخ ٤٥ في المئة من المياه في حقول ماردين». وعبر ممثلو الشركة في المحضر عن «الأسف لتغير الاولويات من أجل زيادة النقد المترتب على البيع عن طريق التضحية بالأهداف البيئية»!

تركيا — ديار بكر — ماردين — القامشلي — زاخو — الموصل — حلب — سورية — العراق

وثيقة شركة «شيل» توضح عملية ضخ المياه الملوثة في حوض (ميديات) في ديار بكر

الكائنات الآلية قادمة ... وستغير العالم

■ غلاسكو – «الحياة» – بشر ومركبات وكائنات آلية «روبوتات» لا يزيد حجمها على ١٠ سنتمترات جاهزة الآن للعمل قد تغير العالم. آليات سهلة التشغيل وغير مكلفة يمكن برمجتها لتنفيذ مهمات معقدة، مثل القيام بتحليقات فضائية أو الطيران الى اي مكان في العالم، أو انجاز أعمال في أماكن وظروف لا يستطيع أن يصلها انسان في أعماق البحر أو تحت الأرض أو داخل الأنابيب أو في مواقع الحرائق والكوارث.

عرضت نماذج من هذه «الروبوتات» في معرض «روبوتيكس ٩٦» Robotix-96 في غلاسكو الاسبوع الماضي. وتستخدم هذه الآليات محركات بالغة الضآلة وغير مكلفة. أكثر المعروضات اثارة هي الفراشة الفضائية التي صممها البريطاني مارك تيلدن. تماثل الفراشة في حركتها الحشرات وهي قادرة على القيام بأكثر المهام تعقيداً على رغم أنها تعتمد على ١٢ ترانزستر فقط.

وذكر المصمم أنه قام بتجربة الفراشة الآلية في مركز جونسن الفضائي التابع لوكالة الفضاء الأميركية «ناسا» في هيوستن، ولاية تكساس. وقال ان الحجم الصغير للمركبات الآلية يفرض استخدامها في مهام محددة. ويعتقد تيلدن أنها يمكن أن تحلق على شكل أسراب للقيام بمهام مشتركة خاصة تأمين الاتصالات بين الأقمار الاصطناعية، أو القيام بقياسات فضائية، مثل قياس الاشعاعات الكهرومغناطيسية أو الأشعة فوق الحمراء. وأهم ما يميز هذه المركبات الآلية هو كلفتها القليلة جداً. ذكر مارك تيلدن انه استخدم في تصميمها أجزاء وقطع غيار مستهلكة في أجهزة ترانزستر وكومبيوتر. وكلفته الآلة الواحدة ٢٠ دولاراً فقط وقد تزيد عن ذلك كلفة أنواع متقدمة منها، لكنها ستظل مناسبة تماماً، ويمكنها أن تبدأ عصراً فضائيا جديداً. بدلا من اطلاق مركبات كبيرة تكلف ملايين الدولارات يمكن اطلاق جيش من مركبات آلية صغيرة لا يكلف سوى جزء صغير جداً من هذا المبلغ.

لكن مشاريع المصمم البريطاني اثارت الشكوك في أوساط صناعة الفضاء، التي تعتقد بأن حجمها الصغير يحد من قدراتها على العمل. إلا أن تيلدن يبدو غير مهتم بهذه الانتقادات. فهو يعمل حالياً في تصميم فراشة آلية يبلغ حجمها مترين تعمل بالرياح الشمسية. والرياح الشمسية هي موجات كهرومغناطيسية تنطلق من الشمس، ويعتقد المصمم أنها ستجهز الفراشة الآلية بطاقة دائمة لتشغيلها في السفر مسافات بعيدة بين الكواكب والنجوم.

تساؤلات حول أرقام صادرات لحم البقر الى المنطقة العربية

هل يقضي مرض الجنون البقري على حياة ملايين البريطانيين؟

□ لندن – «الحياة»:

■ هل سيقضي مرض «الجنون البقري» على حياة الملايين من آكلي لحم البقر البريطاني؟

لا أحد يعلم. هذا هو جواب الدكتور مايك بنتر عضو اللجنة الاستشارية الحكومية الخاصة بدراسة مشكلة مرض «الجنون البقري». وواضح من تصريحات المسؤولين والخبراء أن الشيء الوحيد المؤكد في صدد هذا المرض الذي ينتقل من البقر الى البشر هو أن اي شيء حوله غير مؤكد.

وحتى صدور تفسير علمي حاسم تظل التفسيرات الوحيدة «المعقولة» هي افكار فلسفية من نوع قول مفكر يميني أن «الجنون البقري» يمثل انتقام الطبيعة من البشر الذين انتهكوا قوانينها الأزلية، أو قول مفكر يساري أن الجنون البقري هو النتيجة الحتمية لتحويل المواطنين الى مستهلكين واعتبار الربح المادي هو كل شيء!

أسئلة مقلقة

لكن اقدام المسؤولين في بريطانيا على الاعتراف بوجود علاقة بين مرض الجنون البقري ووفاة ١٠ أشخاص في مقتبل العمر بأعراض مشابهة تدل على أمر جدي وربما خطير. فالاعتراف يعرض للخطر صناعة لحوم البقر والألبان التي تحقق موارد تزيد على ٦ بلايين دولار وتوظف قوة عاملة تزيد عن نصف مليون.

وعكست ردود الأفعال البريطانية والعالمية وجود أسئلة كثيرة مقلقة تثير الذعر في نفوس ملايين الأشخاص الذين تناولوا اطعمة مصنوعة من لحم البقر البريطاني ومنتجاته سواء في بريطانيا أو خارجها. ولم تستطع السلطات المختصة معرفة ما اذا كانت الاصابات حدثت نتيجة لتناول اللحم البقري قبل او بعد عام ١٩٨٩، وهو العام الذي فرضت فيه قيود صحية على صناعة اللحم البقري. لكن أي جواب على هذا السؤال يمكن أن يثير الذعر. فحدوث الاصابات قبل ١٩٨٩ يعني ان المريض يمكن أن يحمل المرض سنوات عدة قبل ظهور الأعراض عليه. وحدوث الاصابات بعد ١٩٨٩ يعني ان القيود الصحية التي فرضت لم تؤثر على المرض وإن لحم البقر البريطاني لا يزال ملوثاً بالمرض.

ولا يستبعد مستشارو الحكومة البريطانية احتمالات تحول المرض الى وباء أشد خطرا من الايدز. فهو يدمر خلايا الدماغ ويقضي على حياة المصاب في فترة خاطفة قد لا تتجاوز بضعة أيام. ومع أن الدكتور مايك بنتر لا يتوقع وباء الجنون البقري فانه يعتقد ان الاصابات لن تقتصر على الأشخاص العشرة الذين اعلن أن وفاتهم قد تكون بسبب تناولهم لحوم بقرية ملوثة بالمرض.

لماذا بريطانيا؟

ويثير الحيرة اقتصار ظهور مرض الجنون البقري على بريطانيا. تفسر احدى النظريات ذلك بقلة المراعي المتوفرة في بريطانيا واضطرار المزارعين ومربي الأبقار بسبب ذلك الى الافراط في استخدام العلف الحيواني المصنوع من فضلات الخرفان المصابة بمرض «الجرب» scrapie. ويرجح أن مرض الجنون البقري من انواع الأمراض العابرة للحواجز بين الانواع الحية، وانه انتقل من الخرفان الى البقر ومن البقر الى البشر.

وكان خبراء البيطرة والبيئة حذروا منذ السبعينات من خطر اطعام البقر والمواشي الاخرى التي تعيش على الأعشاب علفا يحتوي على فضلات اللحوم. ولم يتم الأخذ برأيهم الا عند ظهور خطر الجنون البقري في الثمانينات. ويوجه الانتقاد الآن الى المسؤولين لترددهم فترة سنتين تقريباً عن الاعتراف بوجود هذا المرض وابادة القطعان المصابة. ومرت سنتان ونصف قبل صدور الحظر على استخدام فضلات لحوم البقري للاستهلاك البشري.

ما هو الجنون البقري؟

ولا يعرف لحد الآن ما هو مرض «بوفين سبونجيفورم انسيفالوباثي» bovine spongiform encepalopathy أو اختصارا BSE، وهو الاسم العلمي لمرض «الجنون البقري» ولا تزال العلاقة غامضة بينه وبين مرض «كوروتفيلد جيكوب» Cretutzfeldt-Jakob او اختصارا JCD. فالمرض الأخير يصيب المسنين عادة ويؤدي الى ظهور علامات فقدان الذاكرة عليهم وتدهور قدراتهم الجسدية والذهنية والوفاة بالتالي. ويعتقد بان الاصابات الأخيرة بين أشخاص في مقتبل العمر قد تشير الى نوع جديد من هذا المرض انتقل الى البشر من الأبقار المصابة.

واشارت احدى النظريات الى احتمال أن ينتقل المرض في شكليه الحيواني والبشري عن طريق الفيروسات. لكن الاعتقاد السائد الآن أن المرض ينشأ عن وجود بروتين خبيث في غلاف الخلايا ينتقل اليها بالعدوى من نسيج مصاب ويهاجم بدوره بروتينات الخلايا المجاورة. ويعتقد ان هذا البروتين موجود في أجزاء معينة من جسم البقر وهي المخ والحبل الشوكي والطحال والأمعاء والغدد اللوزية والدرقية. برهنت على ذلك تجارب انتقال المرض من هذه الأجزاء المصابة الى الفئران في المختبر. وقد حرم بيع جميع هذه الأجزاء في بريطانيا منذ فترة.

الاستيرادات العربية

لم تتأكد لحد الآن صحة الأرقام عن الاستيرادات العربية من لحوم البقر البريطانية. ففي حين استبعد مسؤول في غرفة التجارة العربية البريطانية أن تكون السعودية وبلدان عربية اخرى استوردت لحوم بقر من بريطانيا منذ الحظر الذي فرضته عليها عام ١٩٩٠ ذكرت صحيفة «تايمس» نقلا عن «مجلس اللحوم والمواشي» في وزارة الزراعة البريطانية أن السعودية استوردت في العام الماضي نحو ١٧٠٠ طن من لحم البقر. ولم تفلح جهود «الحياة» في الحصول على نفي أو تأكيد من المجلس البريطاني على ذلك. لكن ناطقا في مفوضية السوق الأوروبية المشتركة قال لـ«الحياة» ان بلدانا عربية عدة استوردت عام ١٩٩٤ لحم بقر بريطاني بينها قطر (٤٣١ طناً) والعراق (٢٣٩٠ طناً) والبحرين (٩٧٠ طناً) ولبنان (٧٦٣) والامارات (٥٥) والاردن (٣٠٠) والسعودية (٤٤٩) وليبيا (٣٨).





جديد التكنولوجيا

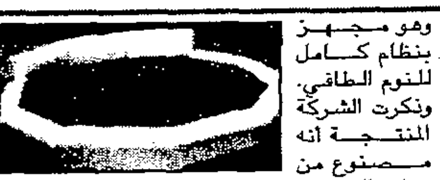
قاطرة للمنحدرات

● قاطرة آلية لتسلق المنحدرات تعمل بالبطارية. وتذكر الشركة اليابانية المنتجة أن قاطرة RBL12 تستطيع تسلق منحدرات اكثر انحدارا خمس مرات من القاطرات التقليدية. وجرى تطوير القاطرة الجديدة لتلبية حاجات الأعمال الانشائية خاصة تحت الأرضية، مثل بناء الأنفاق ومد تجهيزات الكهرباء والماء والقابلوات وأنابيب تصريف المجاري وكل أنواع الأعمال التي تجري على منحدرات. تستخدم القاطرة عجلات تقليدية وخمس آليات للتبديل وتتسلق سكك حديد مصممة خصيصا لها. تبلغ حمولة القاطرة ١٢ طنا وتسير بسرعة ١٢ كلم في الساعة فوق السطوح المستوية وأكثر من ٣ كلم في الساعة فوق المنحدرات.

تستخدم القاطرة ٥ أجهزة مستقلة للكبح لضمان سلامتها. وراصدا خاصا لمراقبة السرعة قادرا على وقف القاطرة فورا في حال مغادرة السائق. وعند وقوع حادث طارئ، تعرض شاشة بجانب السائق التوجيهات الخاصة عن طبيعة المشكلة والاجراءات الملائمة لمعالجتها.

للمعلومات الاتصال بالشركة اليابانية المنتجة «نيبون يوسوكي» Nippon Yusoki Co., Ltd. على رقم الفاكس التالي في مقاطعة شيغا في اليابان:
(٨١) ٧٤٨ ٤٦ ٤٨٢٥

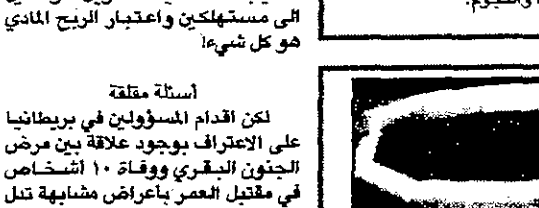
سرير مائي





● سرير مائي مخملي يوفر نوما مريحا ومهدئا للأعصاب. اسم السرير وهو دائري Round Plush Waterbed، ويبلغ قطره نحو مترين ونصف المتر، وهو مجهز بنظام كامل للنوم الطافي. وذكرت الشركة المنتجة أنه مصنوع من مادة الفينيل المخملية المتينة ويبعث ملمسه وشكله الهدوء في النفس، وهو صالح للاستخدام في غرف النوم الفردية أو الزوجية. يتوفر السرير المائي بألوان أسود وأبيض وبني، وتبحث الشركة الأميركية المنتجة Specialised Plastic Sealing عن مشترين وموزعين ووكلاء في العالم العربي وخارجه. للمعلومات الاتصال بمقرها في كارلسباد، ولاية نيومكسيكو على رقم الفاكس:
(٥٠٥) ٨٨٧ ٥٦١٧

محلول يقلل ترسبات الطحالب في الماء



● محلول يقلل ترسبات الطحالب في الماء صالح للاستخدام في تطهير الجداول والبحيرات والبرك وملاعب الغولف والحدائق. ويقلل محلول Ultra Clear الطحالب ويزيل الترسبات العضوية المتراكمة ويحسن صفاء الماء. وذكرت الشركة أن المحلول سليم بيئيا ونافع للأسماك والحياة القطرية. وهو يأتي محلولا في قناني سعة لتر تقريبا وتضم كل رزمة منه ١٢ قنينة.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة ABI, Inc. عن موزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في سولون، ولاية اوهايو على رقم الفاكس:
(٢١٦) ٤٩٨ ٩١٩٧



حتى لا تذهب تضحياتنا هباء

العرب في متاهة التاريخ

سعد الدين ابراهيم *

■ انتهت قمة «صانعي السلام» التي انعقدت في شرم الشيخ المصرية في اجواء من الابهار الإعلامي والجمال الطبيعي، بعدما علت نداءات رؤساء الدول وتكررت باهمية محاصرة الارهاب، وانقاذ عملية السلام في الشرق الأوسط بل الاسراع في مسيرتها. وسمعنا الكثير من المجتمعين في شرم الشيخ وهم يؤكدون عدم السماح لـ «حفنة صغيرة من المتطرفين والارهابيين بان ينسفوا عملية السلام او يرهبوا مستقبل شعوب المنطقة باسرها».

وأكدت القمة على معاني ومعايير اخرى جميلة ونبيلة للتعاون من اجل التنمية والرخاء والعدالة كشروط ضرورية لاجتثاث التطرف والارهاب من جذوره. هذا وذاك كله صحيح مهما كانت درجة حماسنا له ومهما كانت العلاقات السببية بين المقدمات والنتائج.

الاستشهاد، الانتحار، الارهاب

ان الذين قاموا بعمليات التفجير في القدس وعسقلان وتل ابيب، في الأسبوع الأخير من شباط (فبراير) والأسبوع الاول من اذار (مارس) ١٩٩٦، سيدخلون التاريخ من ابواب مختلفة. فبداية، هم حفنة صغيرة لا تتجاوز ثلاثة او اربعة اشخاص. تسببوا في الذعر والهلع الذي اصاب اسرائيل والغرب، وأدى إلى انزعاج حقيقي بين عديد من قيادات المنطقة، وفي مقدمهم الرئيس المصري حسني مبارك الذي دعا الى مؤتمر قمة عالمي لـ «صانعي السلام» واستجاب له الجميع من دون ادنى تأخير، وفي مقدمهم الرئيسان الاميركي والفرنسي.

وما كان لهذه الحفنة الصغيرة من حركة «حماس» ان تدفع بثلاثين زعيماً من زعماء العالم للهرولة الى اجتماع القمة هذا، في اقل من اسبوع من توجيه الدعوة، على رغم انشغالهم الشديد، لولا ان الامر جد خطير. فالعمل الذي قام به نفر من «حماس» أودى بحياة ستين قتيلا، وضعفه من الجرحى. فحجم القتل نفسه جدير بالذعر والحزن والغضب. ولكن الامر تجاوز ذلك الى تهديد حزب العمل الاسرائيلي بخسارة الانتخابات لمنافسه الليكودي المتشدد، وتهديد السلطة الوطنية الفلسطينية الوليدة بانهيار موقفها وانتكاسة مسيرتها من اجل تحرير شعبها وتأسيس دولتها المستقلة.

هذا فضلاً عن تهديد الزعيمين المخضرمين شمعون بيريز وياسر عرفات، والقضاء على مستقبلهما السياسي بعدما تحملا كل ما تحملاه من اجل مسيرة السلام، وتهديد امال الراغبين في السلام من الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي، وهم اغلبية ساحقة، والزج بهما مرة اخرى في المسلسل الصراعي الدموي، الذي قارب على خمسين عاما. ولكن ما كان لهؤلاء الثلاثة من شباب «حماس» ان يسببوا ما سببوه من قلق وغضب لثلاثين زعيما، وثلاثين شعباً، وثلاثمئة مليون مواطن في المنطقة الممتدة من ايران وتركيا شرقاً الى المغرب غربا، ما كان لهم ان يسببوا ذلك كله لولا طبيعة العمل الذي قاموا به، وهو نسف انفسهم بكمية هائلة من المتفجرات، اودت بحياة عشرات غيرهم ممن يعتبرونهم اعداءهم. ولعل توصيف هذا العمل نفسه يكشف عن عمق الهوة بين الاطراف المعنية، في فهم الصراع الدائر في المنطقة.

فأولئك الذين قاموا بهذا العمل، وانصارهم، والمعجبون بهم يعتبرونه «استشهاداً» في سبيل قضيتهم العادلة. وانهم بذلك قد ابلوا أعظم البلاء، وانهم سيدخلون الجنة، ويظلون خالدين فيها ابدا. فهذا هو الوعد الحق من الله سبحانه وتعالى لمن يموتون في سبيله.

وبالنسبة الى أكثر الناس حياداً وموضوعية في النظر الى الصراع الدائر في المنطقة، فهم يعتبرون ما فعله هؤلاء الثلاثة من اعضاء «حماس» «انتحاراً». وككل عمل انتحاري، فإن معظم آلامه وعواقبه تظل مع الاحياء... فالمنتحر يذهب الى الفناء... ويظل اولئك الذين أراد هو أن يوجه اليهم رسائله... قد «يتألمون» لما حدث، وقد «يتأملون» في ما حدث، ويلومون جميع الأطراف لتقاعسها او بطئها في تنفيذ الوعود والاتفاقات، سواء من اجل السلام او من اجل التنمية.

اما بالنسبة الى الاسرائيليين وانصارهم الكثيرين في الغرب فإن ما حدث في القدس وعسقلان وتل ابيب (بين يومي ٢/٢٥ و٣/٣/١٩٩٦) يعتبر «ارهاباً» من عرب لا يريدون السلام او التعايش معهم. فالارهاب لديهم هو استخدام «العنف العشوائي ضد المدنيين (من الاطفال والنساء والرجال) الذين لا ذنب لهم، وبلا سابق انذار» ويعتبر الفلسطينيين جميعا، بل ربما العرب والمسلمين جميعا مسؤولين عنه.

وهكذا نجد ان «الفعل» نفسه يتم تفسيره والانفعال به بثلاث طرق مختلفة تماما، ولو ان المنصفين من الاطراف الثلاثة ربما يجمعون على ان العواقب سلبية تماما بالنسبة لإلى عملية السلام. و ان هذا هو ما يريده المتشددون من الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. فعلى قدر ما يكره كل منهما الآخر، فإن هؤلاء المتشددين من الطرفين يلتقون في هدف واحد وهو: وقف عملية السلام، على اعتبار انها عملية «استسلام». فهي بالنسبة الى «حماس» الفلسطينية تفريط في الارض، التي يريدونها كاملة غير منقوصة «من البحر إلى النهر» وهي بالنسبة الى المتشددين الصهاينة التخلي عن اجزاء من «ارض اسرائيل الكبرى الموعودة». المتشددون من الطرفين، لا يؤمنون بالتنازلات المتبادلة من أجل مصالحات تاريخية. فالإصرار على كل «الحق» او على سيادة وجهة النظر الواحدة الى النهاية هو التطرف ذاته. وهذا هو المعنى اللغوي للكلمة - اي الشيء الى نهايته، اي طرف الشيء. وهو عكس الاعتدال، الذي يعني «الوسط» «وأن خير الامور الوسط».

> ما كان لهذه الحفنة الصغيرة من حركة "حماس" أن تدفع بثلاثين زعيماً من زعماء العالم للهرولة الى اجتماع القمة في شرم الشيخ، على رغم انشغالهم الشديد، لولا ان الأمر جد خطير.



التراكمية والعدمية في النضال

وقضية التطرف او التزمت و«الاستشهاد» او «الانتحار» او «الارهاب» في سبيله، هي قضية تتجاوز حماس الفلسطينية، واليمين الاسرائيلي. وكاتب هذه السطور يزن أمور التضحية والفداء والاستشهاد بميزان ما يتحقق لاصحاب اي قضية عادلة... اي ماذا جنى او يجني الفلسطينيون من وراء هذه العمليات... هل هي، مثلا، تحرر مزيداً من الارض، او تستعيد بعض الحقوق او كلها؟ هل هي تسهل او تدعم قدرة الفلسطينيين العاديين في الاراضي المحتلة على مزيد من الرزق او رفع مستوى المعيشة؟

الاجابة عن كل هذه الاسئلة في رأيي هي بالسلب. فعمليات «حماس» سواء اطلقنا عليها «استشهادية» او «انتحارية» او «ارهابية»، ضاعفت من بؤس الفلسطينيين وتعاستهم، وعرّضتهم لمزيد من الاضطهاد، وسوء المعاملة، والتضييق في الارزاق، واساءت الى صورتهم في الخارج. بل اساءت الى الإسلام والمسلمين، نتيجة إصرار اصحاب هذه العمليات على استخدام اسم الاسلام مرادفاً لـ «حماس»، وهي اخيرا تسيء الى القيادة الفلسطينية المنتخبة، اي التي اختارتها الاغلبية الساحقة من الشعب الفلسطيني. وهذه نقطة سنعود اليها في هذا المقال.

نعم، ربما أتت هذه العمليات (الاستشهادية/ الانتحارية/ الارهابية) الى «لحظة» قصيرة من «البهجة» او «السعادة» لرؤية الاسرائيليين، الذين طالما اذلوا الفلسطينيين والعرب، وهم يرتعدون ويتصايحون... نعم «لحظة» قصيرة من التعبير عن الغيظ المكبوت... نعم «لحظة» قصيرة للغاية من الفخر وإثبات الذات والتعبير عن الكرامة والشجاعة والتفاني، وهي كلها قيم نبيلة طالما افتقدها الجانب العربي.

ولكن يظل السؤال الكبير... وماذا بعد هذه «اللحظة» القصيرة / الكبيرة؟

إن تاريخ العرب الحديث مليء بلحظات مشابهة، ضحّى فيها اباء واشقاء وأبناء من اجل قضايا عظيمة وجليلة... ولكن لأن هذه التضحيات كانت في الغالب من دون «رؤية عامة» تنتظمها، ودون «معرفة عميقة» بآليات الصراع وفنون إدارته في الزمن المعاصر، ومن دون «حركة اجتماعية - سياسية» تمنحها السياج والمعنى... لغياب هذا كله ذهبت التضحيات هباء، بل في كثير من الاحيان اعطت أعداء العرب مبرراً (إن كانوا يحتاجون الى مبرر) لمزيد من العنف والاغتصاب. اي أن هذه العمليات... إن لم تؤد الى عكس ما هدفت إليه تماما، فهي لا تحقق شيئا يستحق الذكر. وبهذا المعنى، فإنه لا يترتب عليها اي تراكم تاريخي إلى الأمام. فمنذ الشهيد عز الدين القسام، الذي قاد عمليات فدائية مشابهة في فلسطين الثلاثينات، اي منذ ستين عاما، ومثل هذه العمليات لم تقربنا من الهدف، ولم تحرر بوصة واحدة من أرض فلسطين بعد عام ١٩٤٨ ثم بعد عام ١٩٦٧.

وبهذا المعنى ايضا، فإن عمليات حماس (الاستشهادية/ الانتحارية/ الارهابية) على كل ما فيها من نبل القصد والتضحية بالذات، فإنها تفتقد الى «التراكمية»، بل وتكاد تكون «عدمية» تماما. وربما كان افضل منها الف مرة، ما قام به «اطفال الحجارة» الذي اصبح يُعرف بكل اللغات الحية باسم «الانتفاضة INTIFIDHA». إن العرب لم يُدخلوا كلمة جديدة في قاموس اللغات الحية منذ اخر انجازاتهم الحضارية منذ قرون مضت، سوى هذه الكلمة «الانتفاضة»، لانها كانت تعبيرا انسانيا عن «عبقرية شعب» يريد الحياة، ويواجه في سبيل ذلك قوة غاشمة. لقد كان مشهد الاطفال الصغار وهم يقذفون «حجارة لا تقتل» ويقارعون جنوداً اسرائيليين مدججين بالسلاح والمدرعات، يطلقون رصاصات تقتل... كان هذا المشهد ابلغ الف مرة في كسب التعاطف العالمي، وإعجاب كل قوى السلام. لقد كانت الانتفاضة هي التي «راكمت» الضغوط على اسرائيل لكي تعترف بالشعب الفلسطيني، ومنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد لهذا الشعب، ثم تجلس مع المفاوضين الفلسطينيين، فتتفق وتوافق على اوضاع ما كانت لتقبلها منذ سنوات.

إن ما حققته الانتفاضة الفلسطينية في اربع سنوات، كان اجدى مما حققته اساليب «النضال» الاخرى في اربعين عاما - سواء كان حروباً نظامية او صياحاً كلاميا او اعمالاً استشهادية انتحارية ارهابية. إن وسائل النضال الاخرى تلك وضعت الفلسطينيين والعرب في «تيه» تاريخي مشابه لـ «التيه اليهودي» منذ اكثر من الفي سنة. لقد تعلم اليهود من دروس تاريخهم الثقيلة... تعلموا معنى التراكم التاريخي في نضالهم. فبين المؤتمر اليهودي الاول في بازل (١٨٩٧)، ووعد بلفور، عشرون عاما (١٩١٧)، وبين وعد بلفور وقرار التقسيم وتاسيس اسرائيل، ثلاثون عاما (١٩٤٨)، وبين قرار التقسيم وتاسيس اسرائيل على جزء من فلسطين واغتصاب بقية فلسطين (١٩٦٧)، عشرون عاما... وفي هذه المسيرة الممتدة والى الآن، اصبح متوسط الدخل الفردي الاسرائيلي يصل الى ١٥ مرة مثيل الدخل الفردي العربي. واصبحت القوة العسكرية الاسرائيلية النووية والتقليدية اقوى من كل ما يملك العرب مجتمعين... إن ذلك كله هو نموذج للتراكمية في العمل السياسي، وهو الامر الذي افتقده الفلسطينيون والعرب الى حد كبير. ثم في اللحظة التي اكتشف فيها بعض الفلسطينيين وبعض العرب اساليب جديدة للنضال، وقرّبهم ذلك الى اهدافهم المشروعة، فإذا بحفنة صغيرة في فلسطين، وحفنات مماثلة في بقية ارجاء الوطن العربي، تصر على نسف هذه التراكمية العربية المتواضعة، وتعطي لأعداء العرب الف ذريعة وذريعة لمزيد من الاضطهاد، او للقذف بالعرب في «تيه جديد». لقد سئمت الأمة وضاقت بهذه المتاهة التاريخية وأن الاوان لنوع جديد من الشجاعة والعقل ان يقودا الأمة للخروج من هذه المتاهة التاريخية الى الأبد.

* رئيس مركز ابن خلدون للابحاث - استاذ في الجامعة الاميركية في القاهرة

من عمليات حماس الى قمة شرم الشيخ: أيام صعبة في مسيرة السلام

شفيق ناظم الغبرا *

■ لا شك ان العمليات التي نفذتها حماس او كتائب عزالدين القسام او مجموعات اخرى تنتقم لمقتل المهندس يحيى عياش، القت على حكومة شمعون بيريز تحديات كبيرة لم تكن في الحسبان وفي حيز المتوقع. فبيريز كان ينتظر انتخابات في ايار (مايو) المقبل لا عمليات ضد مدنيين اسرائيليين تؤدي الى خسارته معركتي السلام والانتخابات، والأمن. فهذه العمليات حصدت ٦١ قتيلا اسرائيلياً وعشرات الجرحى الاسرائيليين واثارت لدى الراي العام الاسرائيلي سؤالاً اساسياً: لماذا لم يؤد السلام الى الامن فهل ان غياب السلام وتجميده، كما يقول نتنياهو زعيم ليكود افضل؟ هكذا اثارت العمليات الكثير من الشكوك حول العملية السلمية وحول المصير السياسي لبيريز وتركت اثاراً كبيرة في كل من اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، كما في دول الشرق الأوسط والعالم.

ووجد عرفات رئيس السلطة الفلسطينية انه امام مسؤولية طالما سعى الى تفاديها، فهو في الموقف الأصعب منذ تسلمه سلطة الحكم الذاتي. اذ وجد انه مضطر لخوض معركة داخلية لم يكن يريد خوضها ضد الجماعات المسلحة الخارجة عن نطاق السلطة الفلسطينية. هكذا واجه عرفات حقيقة انه تحول الى سلطة رسمية تحكمها اتفاقات مع اسرائيل في ظل اعتراف اسرائيلي بحقوق الشعب الفلسطيني على اكثر من مستوى، وانه لذلك مضطر للتصرف كما تتصرف السلطة في اي مكان. اي انها مضطرة لأن تمارس حالة منع لأي جهة مسلحة تخرج عن شرعيتها. بل عرف عرفات فور انتهاء موجة التفجيرات ان فشله في التعامل مع هذا الامر سيعني من جهة اخرى نسفاً لاتفاقات السلام وتجربة الحكم الذاتي بين اسرائيل والفلسطينيين وعودة الى الاحتلال المباشر الاسرائيلي، وبالتالي سقوطاً مدوياً للحلم باستقلال ودولة وعلم ومستقبل.

وبينما كانت ردود الفعل الاسرائيلية، والفلسطينية، تسير في اتجاه تحجيم حماس والجهاد الاسلامي وتجريدهما من اسلحتهما، جاء رد الفعل الاميركي بارسال معدات، وبادانة هذه الاعمال، وبدعم بيريز، تاكيداً للموقف الداعم لبيريز. كما ان موافقة كلينتون السريعة على اقتراح الرئيس مبارك عقد مؤتمر لمكافحة الارهاب في الشرق الاوسط كان عاملا مهما في بداية التقاط الانفاس بعد العمليات. كما ان الاستقبال العلني والاعلامي الذي خصصه الرئيس كلينتون للملك حسين، الذي لم يكن في زيارة رسمية للولايات المتحدة (بل طبية) ثم سفر الملك حسين مع كلينتون لحضور قمة شرم الشيخ، اكد مدى الالتزام الاميركي لمواجهة الارهاب. كما ان اعلان الأردن توقيف معدات عسكرية متجهة الى العراق يخلق الرابط بين ملف الارهاب والسلام والخطر العراقي.

وشكلت قمة شرم الشيخ «الشرق اوسطية، والعالمية، تعبيراً دقيقاً عن رياح جديدة تهب على منطقتنا. فمن رياح الحرب والتصدي والمواجهة في ظل عزلة السياسة الاميركية والاسرائيلية في السبعينات، الى مرحلة تحقيق تضامن عربي ودولي اميركي وروسي وفرنسي وبريطاني والماني ومصري وفلسطيني واردني وكويتي وسعودي وخليجي واسرائيلي في مواجهة العنف ضد المدنيين في كل مكان. نجد الفارق الكبير بين زمن وآخر. بين زمن اعتبرت فيه هذه الاعمال بطولة ضد اعداء وآخر تعتبر فيه ارهاباً في حق مدنيين ابرياء. لقد تغيرت المرحلة، وتغيرت الدول، وتغيرت المعطيات، فما كان مقبولا وله اصداء كبيرة منذ سنوات اصبح الآن مرفوضاً وخارجاً عن اطار الواقع والمقبول.

بعد قمة شرم الشيخ، وبعد زيارة الرئيس كلينتون الى اسرائيل وحضوره اجتماعاً للحكومة الاسرائيلية، وبعد قيام رئيس السلطة الفلسطينية بتجريد العديد من عناصر حماس والجهاد الاسلامي من السلاح، يمكن القول ان شمعون بيريز عاد وحقق القوة السياسية الداخلية التي ستسمح باعادة انتخابه ثانية. لقد نتج عن التفجيرات ما كاد ان يودي بقيادة بيريز. ولكن نتج عن موقف الرئيس حسني مبارك في الدعوة لقمة شرم الشيخ وسرعة تصرف الرئيس كلينتون وسرعة تحرك الرئيس عرفات (وان تحت الضغط الكبير) ما أكد ان حماس والجهاد الاسلامي وغيرهما من الاطراف غير مسموح لها بقلب أوراق الشرق الأوسط في وجه القوى الفاعلة.

تؤكد لنا هذه التجربة ان من يقوم بعمل عسكري عليه ان يتهيأ لاستثمار نتيجة اعماله والا يتحول ما يقوم به الى وبال عليه وعلى انصاره. فالمنظمات والدول حينما تمارس الاعمال العسكرية يجب ان تمارسها في ظل اهدافها السياسية المحسوبة والا تحولت قتل وموت من اجل الموت. فلو اعتبرنا ان اهداف حماس السياسية هي تفجير العملية السلمية لوجدنا ان العملية السلمية اليوم اقوى مما كانت عليه قبل التفجير. ولو اعتبرنا ان اهداف عمليات حماس والجهاد هي اعادة رئيس ليكود نتنياهو الى الحكم لوجدنا ان بيريز تجاوز الأمر وهو سيصبح الرئيس المقبل لوزراء اسرائيل بفضل الدعم العربي والاميركي له. بل لو انطلقنا من ان هدف العمليات هو احراج عرفات، فان عرفات الان اكثر قوة في المنطاق ولجهزته الامنية اخذت الضوء الاخضر لتصفية مراكز القوى العسكرية لحماس والجهاد. ولو كان هدف حماس ادخال سورية واسرائيل في مواجهة، فان ما حصل يؤكد ارتفاع جدية الفرقاء وتصميمهم لانجاز الاتفاق السوري - الاسرائيلي مع نهاية هذا العام. وان كان هدف حماس هو تقوية حماس فان حماس فقدت قوتها وبريقها وتعاطف سكان الضفة وغزة معها بعدما تسببت لهم بعقاب اسرائيلي جماعي، وهددتهم بفقدان المكتسبات السياسية التي حققوها، كما المكتسبات الموعودة في المرحلة المقبلة.

ولكن، كما تؤكد تجارب الحرب الاهلية في لبنان، وفي ايرلندا والجزائر، فان اعنف الاعمال العسكرية تقع في الساعات التي تسبق وقف اطلاق النار. فمع بداية وصول هذه الصراعات الى نهايات سلمية تبدأ جماعات تمر بحال عدم توازن وخوف من المستقبل وعدم ثقة في ما يجري في البحث عن اي وسيلة لتفجير كل شيء وللاختباء خلف الصراع والحرب والاسوار التي بنتها المراحل السابقة. انها محاولة للاحتماء في التاريخ والايمان عليه، فضلا عن التمتع بالامان الكبير الذي تقدمه مرحلة الوضوح السابقة: اي مرحلة وجود عرب في مواجهة يهود، غرب في مواجهة شرق، وثوار في مواجهة اعداء، ومسيحيين في مواجهة مسلمين، وهكذا... هذا الوضوح سقط في قمة شرم الشيخ لتبدأ مرحلة جديدة من التداخل بين اعداء الأمس لصالح العدو المشترك الجديد: العنف والتخلف والجهل وضعف الحسابات وسوء التقديرات.

في المرحلة الجديدة لم يعد الصراع المطلق بين يهودي وعربي، فهناك يهودي يقتل يهوديا كما فعل قاتل رئيس وزراء اسرائيل. وبالدرجة نفسها هناك عربي يقتل عربياً، كما تفعل جماعات عديدة تعتدي على حياة المدنيين من مصر الى الجزائر، وكما فعل صدام في الكويت. بل اصبح الصراع الآن وبشكل اكثر تكثيفاً، بين تصورين للمنطقة، وبين تقويمين مختلفين للماضي، للحاضر وللمستقبل، هناك من يود ان يتخندق بتماريس الماضي غير عابئ بالنتائج او الآثار على شعبه واجياله القادمة، وهنا كمن يريد ان يجرب الجديد والسلام غير عابئ بالخطابة والشعارات والهزائم السابقة. في الشرق الاوسط القديم تترعرع قيم الانتقام من الماضي. وفي الوقت نفسه، في الشرق الاوسط الجديد وبين ركام حروبه تبحث قيم التنمية والتسامح عن مكان لها.

* استاذ في قسم العلوم السياسية، جامعة الكويت.

الأردن والعراق... والهدوء

■ يفترض الا يكون طرد ديبلوماسي عراقي من الاردن بداية قطيعة نهائية بين البلدين، ذلك ان التدهور الحالي للعلاقات بين بغداد وعمان بلغ حداً كافياً للقول ان الأردن غيّر سياسته مع العراق في شكل جذري، وهو لم يعد في حاجة الى ان يظهر لأحد انه اتخذ موقفاً صريحاً من موضوع دعم النظام في بغداد.

الواقع انه لا بد من حد أدنى من الهدوء في التعاطي بين البلدين، رغم القناعة التامة بأن النظام العراقي بذل كل ما يستطيع كي يبتعد الاردن عنه خصوصاً لجهة رفض اي نصائح قدمتها عمان من اجل المساهمة في خروج العراق من عزلته. فالاردن لم يكن قادراً على تحمل وزر السياسات العراقية بعدما دعم العراق في كل المعارك التي خاضها فإذا ببغداد تشيح بوجهها عنه لدى خوضه معركة السلام وكأنه لا يستأهل دعمها في هذه المعركة.

لا شك ان مجال التصعيد بين البلدين مفتوح الى ما لا نهاية خصوصاً ان الطريقة التي تعاملت بها بغداد مع حسين كامل وشقيقيه لدى عودتهم الى العراق عززت مشاعر معينة في الاردن فحواها ان لا امل في اصلاح النظام العراقي. الا انه رغم ذلك كله يبقى من الافضل للبلدين ابقاء الامور كما هي الآن وعدم الذهاب الى ابعد من ذلك. لا لشيء سوى لأن العالم كله بات مقتنعاً بحصول تحول أردني من جهة ثم انه لا بد ان يأتي يوم يدرك فيه النظام العراقي ان بقاءه في السلطة لا يكون الا بسعيه الى الانتماء الى محيطه من جهة اخرى.

اضف الى ذلك كله ان المحافظة على حد أدنى من العلاقات بين البلدين تفيد الاردن وتصب في الدور الاقليمي الذي بدأ يلعبه على غير صعيد منذ توقيعه معاهدة السلام مع اسرائيل. فهذا الدور الاقليمي لا يمكن ان يكتمل من دون وجود حد ادنى من الاتصالات مع بغداد. وربما بدأت عمان تسير في هذا النهج بدليل الطريقة الهادئة التي تعاملت بها مع وصول رئيس الاركان العراقي السابق الفريق نزار الخزرجي اليها. فعمان فضلت هذه المرة، وعلى رغم ان الخزرجي ضابط حقيقي وليس من اولئك الذين هبطت عليهم الرتب العسكرية بقدرة قادر مثل حسين كامل، التعاطي مع الموضوع بطريقة مختلفة قبل الاقدام على خطوة كتلك التي رافقت وصول صهر الرئيس صدام حسين الى عمان.

الأكيد أن عودة الهدوء الى العلاقات الأردنية - العراقية ستساعد في اقناع بغداد بأن الفكرة القائلة ان قرارات مجلس الأمن ليست قرارات قانونية بل هي قرارات سياسية اولاً وأخيراً، وان النصيحة التي بعث بها الملك حسين الى الرئيس العراقي الصيف الماضي قبل لجوء حسين كامل الى عمان، كانت في محلها، وكانت نوعاً من الايحاء بأن لا خلاص للعراق اذا لم تفهم قيادته المعادلات الاقليمية وتعقيداتها بطريقة مختلفة.

خيرالله خيرالله

الجزائر واغراء "الانتصار"

■ نقلت زيارة مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط روبرت بلليترو للجزائر العلاقات الاميركية - الجزائرية من حال الى حال، وعكست تعديلاً في سياسة واشنطن على محورين في آن: الصراع الداخلي في الجزائر والأوضاع المغاربية.

أتت الزيارة - وهي الأولى لمسؤول أميركي رفيع المستوى منذ العام ١٩٩٢ - ثمرة تطورات بدأت مع زيارة وزير الخارجية الجزائري السابق محمد صالح الدمبري لواشنطن في الربيع الماضي، وتفاعلت منذ ذلك التاريخ بعيداً عن الاضواء وفي دوائر ضيقة من الجانبين.

ولما أعلن بلليترو خلال زيارته لتونس اواسط كانون الأول (ديسمبر) الماضي انه يعتزم زيارة الجزائر وأشاد بنتائج الانتخابات الرئاسية التي فاز فيها الرئيس اليمين زروال، كان واضحاً ان الاتصالات وصلت الى مرحلة متقدمة وأن العلاقات الاميركية - الجزائرية مقبلة على انعطاف مهم.

وإذا استغرق الاعداد لزيارة بلليترو كل هذه الفترة (أكثر من اربعة شهور)، فمعنى ذلك أن هذه الخطوة تعكس الوصول الى تفاهم طاول الأبعاد الاقتصادية والسياسية والاقليمية.

بالطبع لا يمكن عزل مسار التقارب الاميركي - الجزائري عن المشاورات بين الطرفين الدوليين المعنيين بالأزمة الجزائرية، اي فرنسا والولايات المتحدة، والتي شكلت زيارة الرئيس جاك شيراك الاخيرة لواشنطن حلقتها الرئيسية. كذلك لا يمكن عزل الخطوة الاميركية عن التقدم الذي سجلته العلاقات الفرنسية - الجزائرية منذ زيارة رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيغان للجزائر ومؤشرات التطبيع المتسارعة التي أعقبتها.

لكن الثابت ان التطبيع الاميركي - الجزائري أقفل احدى النوافذ الرئيسية للضغط الدولي على الحكم، وحقق له كسباً ديبلوماسياً مهماً سيفسح أمامه في المجال للتحرك والمناورة داخلياً واقليمياً. من هنا تأتي مخاطر «الانتصار»، كونه من النوع الذي يغري فوراً باللجوء الى الحلول السهلة ويعزز صفوف الداعين الى الحسم وإن كان خياراً خاسراً على المديين المتوسط والبعيد.

داخلياً قد يشجع التعاطي الأميركي الجديد مع الحكم الجزائري على التقليل من شأن معارضي المؤسسة العسكرية - مدنيين أم اصوليين - وقد يغري خارجياً باستسهال الضغط على المغرب بواسطة التصعيد في الصحراء الغربية.

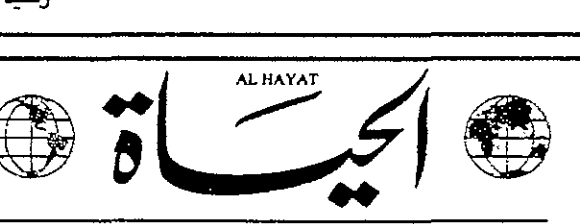
ولعل ما يعزز هذا الاغراء الكسب الذي حققه جناح العسكر المتشددين بعدما استطاع اللعب على وتر الأوضاع الداخلية للأحزاب الرئيسية، خصوصاً «جبهة القوى الاشتراكية» و«جبهة التحرير الوطني»، فالخضات التي شهدتها أخيراً ليست غريبة عن أصابع مراكز القوى الاستئصالية.

وخطأ هذا الجناح أنه يمعن في الهروب من المصالحة الوطنية التي شكلت الانتخابات الرئاسية المدخل الشرعي والسياسي لها، ويهدر الوقت والفرص في البحث عن لجماع واجهة يغطي على الأسباب الجوهرية للأزمة الجزائرية.

لذلك من المهم معرفة مضمون التفاهم الاميركي - الجزائري، لكن الاهم الا تنساق القيادة الجزائرية الى منزلقات السهولة، وأن تستقوي بالتعاطي الدولي الجديد معها لتكريس خيار الحل السياسي - داخلياً واقليمياً - وانهاء مرحلة الجمود والتردد اللذين سادا منذ الانتخابات الرئاسية، ووضع الاستحقاقات التي أعلنها الرئيس زروال في أعقاب فوزه، على طريق التنفيذ.

رشيد خشانة

AL HAYAT



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٦١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٩٠٠٣٠، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٠٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٠٠٤٤، التلكس: ٦٠٠٨٤١ CENTRA، الفاكس: ٦٦٠٧٢٧٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
٦ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الانتفاضة العراقية في ذكراها الخامسة (٥ من ٥)

لماذا فشلت الانتفاضة العراقية؟

فائق الشيخ علي *

■ يمكن القول ان ما حصل في آذار (مارس) ١٩٩١ في العراق، هي حال فريدة في التاريخ على صعيد النتائج. اذ كيف يُعقل ان يسقط معظم العراق (١٤ من مجموع ١٨ محافظة) بأيدي الثوار في ايام ثم يتمكن النظام من استعادة سيطرته في ايام ايضاً. ولأن ما حصل كان غير متوقع لذا اختلف الذين عالجوا فشل الانتفاضة على تحليل اسبابها.

ويمكن تحديد اسباب فشلها بالعوامل الآتية:

اولاً، عدم اهلية القيادة.

كانت هناك ثلاثة انواع من القيادات، وهي:

● القيادة العامة المركزية وتمثلت في المرجعية الدينية التي اتخذت من النجف الاشرف مقراً لها، وكانت في بيت السيد محمد تقي الخوئي تحديداً. ولم تفرض هذه القيادة المتجسدة بشخص السيد ابو القاسم الخوئي نفسها على الانتفاضة او انها تبنّت التصدي لقيادة الانتفاضة بمحض ارادتها (طوعياً) وانما نزلت عند رغبة الثوار الذين ذهبوا يطلبون من السيد الخوئي التدخل وتبني المسؤوليات من خلال اصدار الفتاوى والتوجيهات. وجراء حال التسيب وانعدام الامن في البلاد ولشعور المرجعية بضرورة الحفاظ على ارواح الناس وممتلكاتهم من بعض الممارسات قبلت مسؤولية قيادة الانتفاضة. ويذكر ان الخوئي لم يهتم بالعمل السياسي ولم يشهد تاريخه خلال تسعة عقود من عمره بانه مارس السياسة او افتى في موضوع سياسي باستثناء اربع فتاوى اصدرها في حياته كما ذكر ذلك ولده عبدالمجيد الخوئي لمجلة «المجلة» في ٧ - ١٣ كانون الثاني - (يناير) ١٩٩٦ اذ قال عن والده:

«فهو لم يفت سياسياً سوى في اربعة مواضيع هي التغلغل السني في ايران ايام الشاه وفي قضية فلسطين وفي تحريم التعامل بالأموال المنهوبة في الكويت والمطالبة بسحب العراق لقواته منها وحل المشكلة سلمياً وداخل اطار عربي واسلامي ورابعها تأييد الانتفاضة الشعبية في الجنوب العراقي ضد النظام».

ان شيخاً كهذا ما كان يُفترض بالناس ان يقحموه في السياسة ثم يتخلون عنه ليدفع حياته وحياة اثنين من اولاده (محمد تقي وابراهيم) ثمناً لموقف في موضوع ليس له فيه ناقة أو جمل.

اصدر السيد الخوئي خلال الانتفاضة بيانين، الأول في ١٨ شعبان ١٤١١هـ (١٩٩١/٣/٥) حثّ فيه الثوار على مراعاة الاحكام الشرعية في تصرفاتهم، والثاني في ٢٠ شعبان ١٤١١هـ (١٩٩١/٣/٧) عيّن بموجبه لجنة عليا تشرف على ادارة شؤون المجتمع.

وكنت موجوداً في مقر القيادة يوم تشكيل اللجنة، فسألني السيد محمد تقي الخوئي عن اسماء علماء من العراقيين العرب لم يلتحقوا بالانتفاضة وانه بحاجة اليهم في اللجنة فحكيت له ظروفهم، فاجابني: «على هؤلاء ان يتحملوا مسؤولياتهم، اما نحن فأناس اجانب، لعل غداً نُطرد من العراق».

ويعبر الحوار عن مدى حراجة موقف المرجعية وتورطها في قيادة الانتفاضة.

في اليوم التالي ٩١/٣/٨م أضيف اسم جديد الى اعضاء اللجنة ليصبح عددهم تسعة بدلاً من ثمانية. حاولت هذه اللجنة تشكيل قيادة عسكرية ميدانية في النجف الا ان الوقت كان يسير في غير صالح الانتفاضة، فشكلت القيادة بعد فوات الوقت ولم تنجح في ممارسة مهماتها.

انصاع الثوار للتوجيهات الصادرة من مقر المرجعية، لكن كم من الاوامر والتعليمات قيلت باسم السيد الخوئي لم يقلها ولم يعلم بها على الاطلاق، خصوصاً تلك التي كانت تروجها وتختلقها اجهزة السلطة استناداً لمقولة «قال السيد» فغيّرت مسار الانتفاضة لمصلحة النظام ثم انقضت عليها تفتك بها فتكاً مروعاً.

ولم يكتف صدام بكل هذا بل امر بان يساق السيد الخوئي الى بغداد ليظهر معه على شاشة التلفزيون يطعن في الانتفاضة. اما اعضاء اللجنة فلم يفعلوا شيئاً من شانه ان يقضي على نظام صدام انما قبلوا لأنفسهم دور المتربص المنتظر لما سيؤول اليه الوضع في العراق، وتركوا زمام المبادرة بيد صدام، ليلاقوا مصيرهم بين معدوم ومعتقل وهارب خارج العراق. وبعد خمس سنوات من عمر الانتفاضة سرّب النظام العراقي في شباط (فبراير) ١٩٩٦ سلسلة اخبار مفادها انه ينوي اطلاق الانتفاضة من العلماء. وهذه كذبة جديدة. ويذكر ان مدير الاستخبارات العسكرية العراقية السابق اللواء وفيق السامرائي قد أكد بأن ابن السيد الخوئي «ابراهيم ومجموعة من اصهاره وأهله تمت تصفيتهم من قبل طه الجزراوي» في النجف خلال الانتفاضة (نداء الرافدين في ٩٦/١/١٢).

ان مرجعاً شيعياً واحداً بقي بعيداً عن منال السلطة هو السيد عبدالأعلى السبزواري الذي اصدر أول فتوى في الانتفاضة على الاطلاق اعلن فيها الجهاد ضد نظام صدام في ١٦ شعبان ١٤١١هـ (١٩٩١/٣/٣) الا انه لم يستطع ان يفعل اكثر من ذلك كونه هو الآخر لم يكن سياسياً في حياته.

اما القيادة العامة لانتفاضة الشمال فامكن التعامل معها بعد مضي ايام كقيادة عامة للأكراد اذ سيطرت قواتها المنظمة على مقدرات الامور بعد حال الفوضى التي عمّت المنطقة. لكن لم يكن هناك اي تنسيق بين القيادتين (الجنوب والشمال). لهذا افتقرت كل من القيادتين الى امكانات الأخرى ما فسح المجال واسعاً امام صدام للقضاء على الانتفاضة. وفي الوقت الذي فيه تلاشت قيادة الجنوب السياسية المستحدثة بقيت قيادة الشمال العتيقة والمتمرسة تلملم اشتاتها.

● قيادات المدن: وهي مجموع القيادات المركزية التي شكلها الثوار في المدن واحتفظت كل مدينة بمجلس قيادي شكلته من رجال دين وشيوخ عشائر وضباط جيش مع ثوار آخرين. وكانت هذه القيادات حرة ومقيّدة في تصرفاتها في أن. حرة قدر تعلق قراراتها بتنظيم شؤون مدينتهم من قتال وتوزيع السلاح والغذاء وغيرها من الامور الادارية، ومقيّدة بشأن قرارات التحرك على بغداد وتقرير مصير اسرى النظام والقضايا المهمة. فعلى سبيل المثال كانت هذه القيادات ترسل اسراها الى النجف لتقرر قيادة المرجعية مصيرهم. وعلى رغم ما كان يتمتع به المرجع من مكانة لم يكن باستطاعته متابعة كل المفردات اليومية لاحداث الانتفاضة والسيطرة عليها اذ كان عليه البتّ حتى في الأمور التافهة بينما صدام كان يُعد العدة لاسترجاع المدن المحررة.

لهذا تكفلت قيادات شابة ثائرة تقرير مصير الاسرى وغيرهم، ما يمكن القول بأن هذه القيادات هي من النوع الثالث من سلسلة قيادات الانتفاضة.

● قيادات متمردة: يمكن تسمية هذا النوع من القيادات بـ «القيادات الخاصة» التي برزت بين الشباب المتمردين على اي نوع من القيادات الفوقية (دينية - عشائرية - عسكرية) تشكلت في كل منطقة ثائرة، اذ يكفي ان يبرز شخص او أكثر من عشرين او ثلاثين شخصاً من الاقارب والاصدقاء لينصّب نفسه قائداً لمجموعته ويطلق على نفسه ما يشاء من الصفات. ولم يكن هؤلاء قادة بالمعنى الحقيقي لانهم تصرفوا تصرفات لم تكن الا وبالاً على الانتفاضة والمنتفضين.

هذه هي ثلاثة اصناف من قيادات الانتفاضة، فهل يصح القول ان الانتفاضة كانت تفتقر الى قيادة؟

ثانياً: اخطاء الثوار

يمكن تشخيص اخطاء الثوار كالآتي:

١ - عدم التحرك الى بغداد. احد أهم الاخطاء واكبرها هو عدم تحرك الثوار الى بغداد لتحريرها من قبضة النظام. فبعد ان انتهوا من مدن الجنوب والشمال كان المفروض التحرك من الشمال والجنوب باتجاه العاصمة لتطويقها وخوض المعركة الحاسمة هناك بدلاً من ترك المبادرة بيد النظام يهاجم المدن المحررة ليستردها.

بغداد هي العاصمة وفيها مؤسسات الدولة المهمة ووزاراتها وسفارات دول العالم ويحيطها اكبر معسكرين (الرشيد في جنوبها والتاجي في شمالها) وفيها مديريات الأمن والاستخبارات ورئاسة المخابرات والقصر الجمهوري وصدام حسين، فان سقطت سقط النظام كله. لم يتحرك الثوار الى بغداد ليس للسبب الذي خاف منه الجنرال نورمان شوارتزكوف بانه كان من شان ذلك ان يتسبب في اراقة المزيد من دماء جنوده. فالعراقيون كانوا على اتمّ الاستعداد لبذل المزيد من التضحيات، ولعل تحرير بغداد كان سيتم باقل من التضحيات التي قدموها في دفاعهم عن المدن المحررة. بل لعوامل اثرت تأثيراً كبيراً في نفوسهم فحالت دون تحركهم الى بغداد، منها مثلاً انهم اتكلوا على سكان العاصمة وقالوا مثلما حررنا نحن مدننا فعلى البغداديين أن يحرروا مدينتهم. وهذا الكلام ليس منطقياً لأن بغداد ليست للبغداديين فقط وانما هي لكل العراقيين ومسؤولية تحريرها تقع على عاتق الجميع. واذا كان الثوار تعاونوا على تحرير مدن اخرى والدفاع عنها، فلماذا تخلفوا عن بغداد؟ وانتشرت ايضاً اشاعات في العراق تقول ان قوات فيلق بدر (العراقية المقيمة في ايران) في طريقها الى بغداد عبر خانقين. ومنها ما اشيع بان صدام جهز كل اسلحته الكيماوية والبيولوجية التي لم يستخدمها ضد الحلفاء ليستخدمها ضد الثوار. ومنها افتقار الثوار الى خطة عسكرية لاقتحام العاصمة، وصعوبة تجميعهم من مختلف المحافظات، الى عوامل اخرى كلها ساهمت في تثبيط عزائم الثوار في التحرك الى بغداد. اما القول ان صدام ضرب سياجاً من حديد حول بغداد ووزع قواته فيها حتى يستحيل اقتحامها فهو قول مردود لأن الثوار كان باستطاعتهم دخول بغداد من طرق سريّة عدة وان الجيش الذي كان يدافع عن بغداد كان بالامكان مواجهته بجيش مثله.

٢ - عدم استغلال الجيش العراقي المنهار: لم يستطع الثوار استغلال انهيار الجيش العراقي وهروبه من عاصفة الصحراء لتجميعه واعادة تنظيمه من جديد للتحرك به باتجاه بغداد، ولا استغلال وحدات الجيش التي لم تدخل الحرب وكانت موجودة بالقرب من المدن الثائرة او فيها وبادر ضباطها وجنودها الى التسليم لقوات الانتفاضة، ووضع انفسهم واسلحتهم تحت تصرف الثوار. وكل ما فعله الثوار بحق هؤلاء هو انهم اطلقوا سراحهم وجهزوهم بملابس مدنيّة كي ينهبوا الى بيوتهم، بينما بقيت الأسلحة الثقيلة ومن مختلف الاصناف شبه معطلة لا أحد يعرف استخدامها. كان المفروض بثوار الانتفاضة ان يلتحقوا بالجيش المنظم ويجبروه على التحرك الى بغداد، بل كان ضباط الجيش أنفسهم يتمنون ان يطلب منهم أحد هذا الطلب. لكن هذا لم يحصل للأسف الشديد.

٣ - نصب السلاح الثقيل داخل المدن المحررة: من المعروف عسكرياً ان المكان الطبيعي للأسلحة الثقيلة هو خارج المدن وليس داخلها، لأن مهمات هذه الأسلحة من مدافع ودبابات ومدرعات هي أرض المعارك التي غالباً ما تدور خارج المدن، بينما يمكن الاكتفاء بالسلاح الخفيف ومضادات الطائرات داخل المدن خشية الاغارة عليها من الجو. وما حصل في الانتفاضة ان معظم السلاح الثقيل احتفظ به الثوار داخل المدن لهذا عُطّلت اسلحة مهمة عن استعمالها بينما كان النظام يستغل الطلقة الواحدة ليصوبها الى صدور الثوار. ولم يقتصر الأمر عند هذا الحد وانما استطاع صدام ان يخترق الانتفاضة فبث دعايات بين صفوفها منها انه قُتل أو هرب يطلب اللجوء السياسي الى هذه الدولة او تلك، فاطلق الثوار معظم ما لديهم من عتاد ونخائر فرحين بهذا النصر الموهوم، بينما كانت قوات النظام بالقرب من المدن تتهيأ لقصفها ومن ثم استعادتها من قبضة الثوار.

٤ - عدم استقطاب اتباع النظام: لعل من الأمور الأخرى التي فشل في تحقيقها الثوار عدم قدرتهم على استقطاب الموالين الحقيقيين للسلطة من ضباط امن واستخبارات وحزبيين ومسؤولين في الدولة. والواقع ان هؤلاء هم اعمدة السلطة فان تخلوا عنها سقطت وان بقوا متمسكين بها صمدت، وحدث في الانتفاضة ان بقي هؤلاء الى جانب السلطة اذ ليس لدى الثوار ما يغريهم في التخلي عن مواقفهم.

ثالثاً: استخدام اسلوب الابادة في القضاء على الانتفاضة

من اجل ان يستعيد النظام سلطته في المدن المحررة دفع بقوات الحرس الجمهوري وقوات مرتزقة من دول عربية عدة يوالون النظام البعثي في العراق، وخولها استخدام كل المحرمات من اسلحة كيماوية وصواريخ ارض - ارض وقصف مدفعي ثقيل الى استخدام الدروع البشرية عند اقتحام المدن وهو احد اقذر الأساليب التي تستخدمها الجيوش في حروبها.

اما استخدام الاسلحة الكيماوية فلم يكن ادعاء من قبل الثوار وانما جاء في تصريحات منها: اخبار احد المسؤولين الكبار في الادارة الاميركية صحيفة «نيويورك تايمز» بأن الاميركيين تمكنوا من اختراق الجيش العراقي في السابع من شهر آذار عام ١٩٩١، وانهم عرفوا بأن الجيش العراقي سوف يستعمل الاسلحة الكيماوية بالتأكيد ضد الثوار وانهم سوف يلقون قنبلة غازات في مكان معين وفي وقت محدد، لذا فقد حذرت الادارة الاميركية وبصورة صارمة السلطات العراقية في ١٩٩١/٣/٧ من استعمال الاسلحة الكيماوية خلال الانتفاضة، واخبرتهم بصورة واضحة بان ذلك لا يمكن القبول به.

وذكرت مجلة «تايمز» ان ديبلوماسياً عراقياً كبيراً في واشنطن ونيويورك قد استدعي في السابع من شهر اذار ايضاً من قبل مسؤولين في وزارة الخارجية الاميركية وتم تحذيره بان الولايات المتحدة سوف لا تتسامح اذا ما ضُرب الثوار بالاسلحة الكيماوية.

وفي العاشر من اذار (مارس) ١٩٩١ قالت باتريك. اي. تايلير «ان الولايات المتحدة خططت لضرب العراقيين (الجيش العراقي) بالقنابل اذا استعملوا الغازات ضد الثوار».

وبعد خمس سنوات من هذه التصريحات خرج مدير جهاز الاستخبارات العسكرية العراقية اللواء وفيق السامرائي ليؤكد ما قيل، فكتب يقول:

«اقلعت طائرة هليكوبتر محملة بـ ٦٠٠ نسخة منشور القتها على المدينة (كربلاء) تطالب فيها الشعب بترك المدينة لانها ستضرب بالأسلحة الكيماوية، وعندما خرج بعض الناس اقتيد الرجال الى حيث الخلود. وبالفعل فقد اطلقت طائرات الهليكوبتر قنابل وصواريخ كيماوية مخففة على مركز المدينة (كربلاء) ومراقد الائمة الا ان الرجال الاحرار اصروا على القتال». (نداء الرافدين في ٩٦/١/١٢). وقصفت مدينة النجف بـ ٥٥ صاروخ سكود، وهذا الرقم هو المتداول في وسائل الاعلام العالمية، الا ان اللواء السامرائي يؤكد مرة اخرى بانها ضربت «بعدة مئات من الصواريخ التعبوية لونا (فروغ) الروسية الصنع» ومهما تكن اعداد الصواريخ وانواعها فان قوات النظام اعتمدت اسلوب قصف المدن الثائرة بمختلف الأسلحة ومن دون رحمة ولعدة ايام قبيل اقتحامها، وهذا ما اجبر الاهلين على مغادرتها، بينما بقي الثوار يواصلون قتالهم. وبعد ان فرغت المدن من معظم سكانها فوجئ الثوار بمشاهدة اطفالهم ونسائهم يعودون الى المدن وهم يسيرون امام الدبابات والمدرعات. امام هذه المناظر البشعة لم يُعد بوسع احد مواصلة القتال ضد قوات النظام وفضّل كثيرون القاء سلاحهم والخروج من المدن بينما كانت قوات النظام تدخل المدن فتحكم قبضتها عليها وتعلن الاحكام العُرفية في البلاد بعد مجازر مروعة ارتكبتها بحق الابرياء وانتهاك سافر للاعراض والحرمات.

ليس من الامانة التاريخية القول ان هذه هي كل اسباب فشل الانتفاضة، الا اننا نرى بان هذه هي اهم الاسباب التي ادت الى فشل الانتفاضة. كما ان هناك عوامل اخرى لعل بعضها كان اقوى تأثيراً من غيره كالموقف الدولي والموقف الاقليمي وتحركات المعارضة العراقية المخجلة في الخارج واثر الحصار الاقتصادي وغيرها. لكن هذه تحتاج الى مراجعة مستقلة وبحثها بعيداً عن المواقف المسبقة والتصورات الخاطئة لاعطاء المسائل حجمها الطبيعي بدلاً من تهويل الامور والقاء تبعات فشلنا على عاتق غيرنا بحجة اننا نتعرض للمؤامرة. فاية مؤامرة هذه كانت ستنجح لو ان العراقيين اطاحوا نظام صدام في آذار عام ١٩٩١؟

* كاتب عراقي.

كوريا الجنوبية تتجه لتحديث نظامها السياسي

كيم يونغ دخل عرين العسكر لاصطيادهم بسنارة القضاء

□ لندن - من محمد وردة:

■ يبدو ان كوريا الجنوبية بعد ان انجزت معجزتها الاقتصادية، وحافظت على وتائر نموها بثبات الى جانب شقيقاتها في مجموعة نمور شرق اسيا منذ مطلع الثمانينات، تتجه حالياً لتحديث نظامها السياسي بما يتناسب مع قيم الرفاه والبيئة المدنية. ويذكر ان التقدم التقني احدث تحولات في بنية المجتمع وانتج ثورة لا ارادية خصوصاً على مستوى انماط التفكير وسلوك الافراد او عاداتهم التي في الغالب تلعب دوراً كبيراً في رسم الآليات الثقافية للمجتمع وهويته.

فرضت التحولات المذكورة ضرورة استيعابها من خلال تفعيل المؤسسات وتعميم سيادة القانون وإشاعة الحريات بمختلف اشكالها والا كان من المحتمل ان تدفع هذه التحولات باتجاهات عكسية، وقد تنقلب الى وبال لا على الطفرة الاقتصادية فحسب، وإنما على أمن واستقرار المجتمع برمته.

ولإنجاز هذه التحولات وترسيخ دعائمها في ثقافة المجتمع بما يحول دون النكوص عنها كان لا بد للقيادات الكورية ان تعمل حثيثاً من اجل التخلص من الإرث الثقيل الذي أرخى بظلاله الديكتاتورية الدموية على تاريخ كوريا الحديث.

وعندما قال الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ سام في حملته الانتخابية عام ١٩٩٢ «حتى تصطاد الأسد عليك ان تدخل عرينه». كان الاعتقاد انه يحاول تبرير انضمامه لقطار السلطة وقيامه بطرح نفسه كمرشح للرئاسة عن الحزب الذي تربطه علاقات وثيقة بالقوات المسلحة التي ارتكبت ابشع المجازر بحق الكوريين خلال فترة السبعينات والثمانينات وحينذاك كان طموح الرئيس كيم لتسلم السلطة معروفاً لدى مختلف الأوساط السياسية في البلاد. لذلك باتت مقولته - في نظر الجميع - بمثابة اعتراف وإقرار منه بانه على استعداد لدفع اي ثمن لكي يتمكن من الوصول الى السلطة حتى لو تعرض نضاله السياسي الطويل من اجل الديموقراطية الى التشويه.

ويقول هان سانغ جين استاذ العلوم السياسية في جامعة سيول «كنا في حينها نتصور ان كيم يعني بالأسد، السلطة السياسية، فقد فهمنا مما قاله انه كان يسعى الى حكم البلاد وانه كان على استعداد لدخول معسكر الأعداء من اجل ذلك». لذلك ساد اعتقاد عام بان فرصة كوريا الجنوبية في تحقيق الديموقراطية باتت بعيدة بعد ان استقطب حزب العسكر احد أبرز رموز المعارضة الذين تعرضوا للسجن والتعذيب لسنوات عدة.

الا ان الرئيس كيم بعد ثلاث سنوات من وصوله الى الكرسي الأولى، قام بخطوات جذرية في اتجاه اقرار الديموقراطية كمنهج للحياة السياسية اذ اعدت حكومته في العام الماضي جملة من المشاريع السياسية التي تتركز حول «المفهوم الحضاري للديوقراطية» سواء لجهة اقرار مبدأ التعددية وتداول السلطة من خلال صناديق الاقتراع او لجهة حماية حقوق الانسان وضمانة حرية الافراد في الانتماء والخيارات العقائدية والايديولوجية. هذا الى مبدأ الفصل بين السلطات بما يتيح امكان مقاضاة جهاز السلطة بدءاً من الرئيس نفسه وصولاً الى اصغر موظف في الدوائر الحكومية.

وعرضت الحكومة مشاريعها على البرلمان الذي شرعها لتصبح فقرات اساسية من مقومات الدستور.

وفي ضوء التشريعات الجديدة امر الرئيس كيم في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بتشكيل لجنة للتحقيق في العصيان العسكري الذي قام به الرئيس الاسبق شون دو هوان الذي حظي بدعم الرئيس السابق روتاي وو كذلك بفتح ملف القمع الدموي للتظاهرات المدنية التي اندلعت في مدينة كوان جو في ايار (مايو) عام ١٩٧٩. وما ان فرغت اللجنة من تحقيقاتها حتى اصدر المدعي العام في كوريا الجنوبية امراً يقضي باعتقال الجنرالين اللذين حكما البلاد منذ عام ١٩٨٠ حتى عام ١٩٩٢، وتقديمها للمحاكمة. وبذلك اكتسبت مقولة الرئيس كيم السابقة معنى جديداً تماماً.

ويقول لي بو يونغ وهو احد اقطاب الحزب الديموقراطي المعارض «اعتقد ان السياسي الماكر كيم كان ينتظر اللحظة المناسبة للانقضاض على هذين الرجلين». ويذهب خصوم الرئيس كيم من المنشقين السابقين والمناضلين من أجل الديموقراطية الى أبعد من ذلك اذ يقول بعضهم «لا يمكن الوثوق تماماً من ان الرئيس كيم سيتخذ اجراءات حازمة ضد العسكريين الذين قضوا ابان الثمانينات على تطلعات الشعب الكوري للعيش في ظل نظام ديموقراطي ونكلوا به بابشع الوسائل. وإن ما قام به الرئيس كان يستهدف تبييض صفحته وتلميعها في مواجهة منافسه واي يونغ (٧٠ عاماً) الذي يتزعم المؤتمر الوطني للسياسة الجديدة». وهو من اكبر الاحزاب المعارضة ومن المحتمل ان يصبح مرشحاً قوياً لتسلم رئاسة البلاد بعد انتهاء فترة الرئيس كيم عام ١٩٩٨ نظراً للحال الديموقراطية الجديدة التي بدات تترسخ في البلاد بفعل النضالات الوطنية كذلك بفضل التغييرات الدولية اثر نهاية الحرب الباردة التي لم تعد تسمح بوجود الديكتاتوريات العسكرية.

ويذكر ان الرئيس كيم كان قد تقارب من العهد السابق في سنواته الاخيرة وتوصل الى دمج حزبه مع الحزب الحاكم وشكلا حزب «كوريا الجديدة» في العام ١٩٩٠.

غير انه عمل على احداث انقلاب بداخل الحزب وتمكن من تقديم نفسه كمرشح امثل عن الحزب وحقق فوزاً كبيراً. وعلى الدوام يقول الرئيس كيم في رده على خصومه «ان التاريخ وحده سيصدر حكمه في مسيرته السياسية».

وكانت التحقيقات مع الرئيس السابق نو تاي وو كشفت عن قبوله رشاوى بقيمة ٦٠٣ مليون دولار حينما كان رئيساً للبلاد غير انه قال ان الرئيس كيم يونغ تسلم منه ٣٩٠ مليون دولار لتمويل حملته الانتخابية بينما نفى ذلك الرئيس بشدة مؤكداً ان حملته «مولها الحزب بكشوفات واضحة وثابتة الا اذا كان هناك بعض هذه الأموال من ضمن موازنة حزب الرئيس السابق نو قبيل دمج الحزبين».

وهذا الأمر في حال حصوله لا يتحمل مسؤوليته وفقاً للقانون، ولغاية اليوم لم تستطع المحكمة التثبت من ادعاءات الرئيس السابق بالقرائن والبراهين الدامغة.

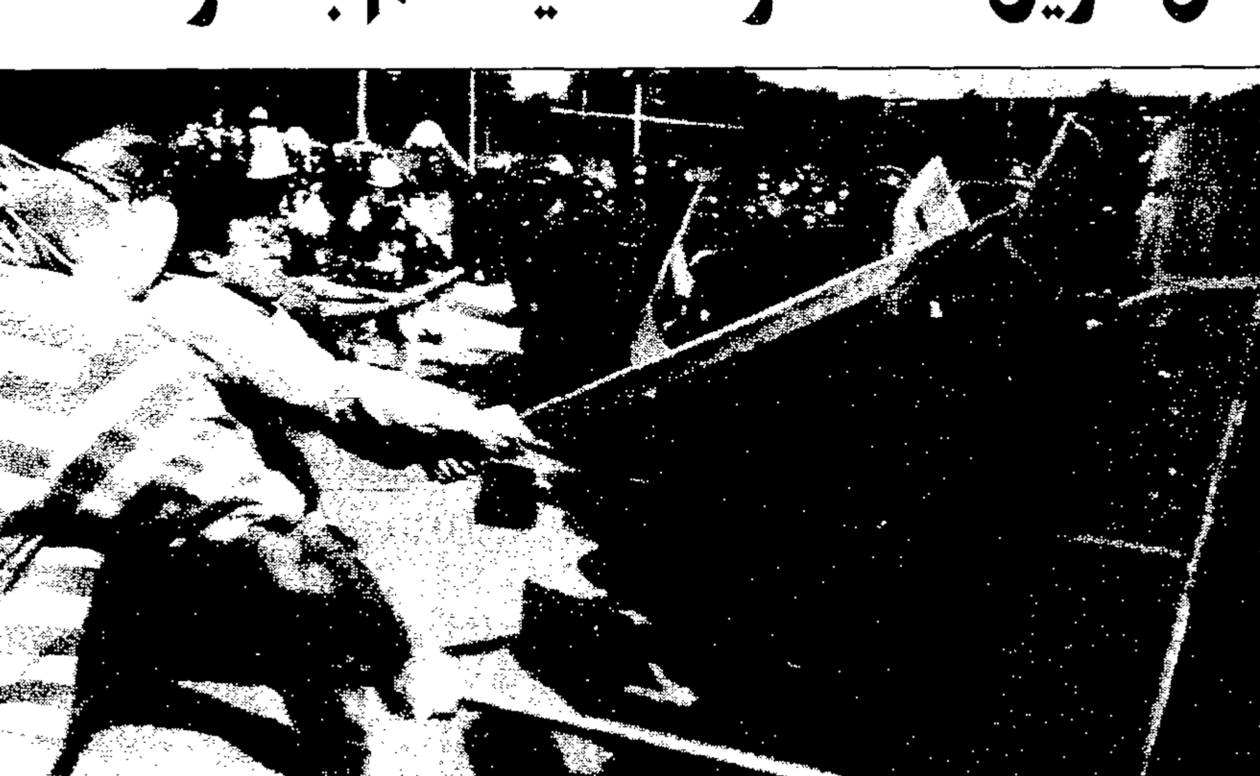
ويدافع انصار الرئيس عن نزاهته ويؤكدون ان الاتهامات الموجهة ضده واهية لا سيما ان الاجواء البوليسية التي كانت سائدة في السابق انتهت الآن وانه بامكان القضاء الاطلاع على كل الوثائق والمستندات للوصول الى الحقيقة. ويقول بارك كوان يونغ الذي كان يعمل مستشاراً لدى الرئيس كيم «كان الذين يعارضون الحكومة في الماضي يعتقلون وتقوم عناصر المخابرات بتعذيبهم في مقرات المنظمات التي ينتمون اليها. لكننا الآن لا نسمع بوقوع مثل هذه الحوادث في الوقت الحاضر. كما ان البلاد تتمتع بحرية الصحافة والراي وتم تحييد الجيش وإبعاده عن الممارسات السياسية بكل اشكالها. كذلك تم اعتماد الانتخابات البلدية كاسلوب لاختيار الحكام المحليين. وكل هذه الخطوات تشير الى ان الرئيس يبذل جهده المخلص لإرساء الحكم الديموقراطي بعد نضال دام لأكثر من ثلاثين عاماً».

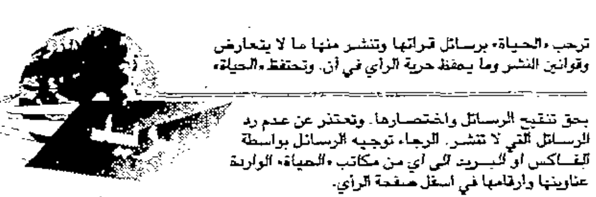
ويرى الكثيرون من مؤيدي الرئيسين السابقين ان الاجراءات التي اتخذها الرئيس كيم ضد كل من نو وشون كانت بدافع الثأر الشخصي. كذلك الاجراءات التي طالت مؤيدي الرئيس نو «كانت قاسية وظالمة لا سيما ان هؤلاء سبق لهم ان دعموا كيم ومكنوه من الوصول الى الحكم وبذلك أدوا دورهم في دفع عجلة الديموقراطية الى الأمام».

غير ان السواد الأعظم من الكوريين الجنوبيين يعتقدون ان الرئيس كيم «هو ابراهام لنكولن الكوري». فلنكولن تعرض في زمنه الى الانتقادات لخوضه الحرب الأهلية وتسببه في مقتل العديد من الاميركيين. اما الآن فليس هناك من يوجه النقد الى القضية التي حارب من اجلها لنكولن. بينما الرئيس كيم يرى ان هناك واجباً وطنياً ينتظره حين قال في خطابه الأخير الذي وجهه للشعب الكوري في مناسبة حلول العام الجديد: عشنا فترة طويلة اتسمت بالاحباط والمعاناة من الاضطهاد والتعسف الذي ظلت تمارسه الديكتاتوريات العسكرية ضدنا على مدى اكثر من ثلاثين عاماً. وما زلنا نتذكر التضحيات الكبيرة التي قدمها شعبنا لنيل حرية الصحافة والتعبير عن الرأي والعيش في ظل الديموقراطية. ولا يخفى انني شخصياً عانيت من الاضطهاد الكبير وتحملت مختلف صنوف الاهانات التي لا يمكن للكلمات ان تعبّر عنها. وحض الرئيس الكوريين للدفاع عن مكتسباتهم قائلاً «وبغية تحقيق التقدم فعلينا ان نحمي الديموقراطية التي حصلنا عليها بعد ان ضحينا بالدماء والدموع والعرق من اجلها».

فهل بات النكوص عن الديموقراطية في كوريا الجنوبية من مخلفات الماضي؟

لا ريب بان الطفرة الاقتصادية افرزت قيماً جديدة فرضت حضورها على ذهنية شريحة واسعة من الكوريين، اي بما يسمح بتشكيل طبقة مركزية من بنيات المجتمع قادرة على الدفاع عنها وتطويرها الى المستويات الحضارية السائدة في عالم اليوم.


من اشتباكات الطلبة مع الشرطة الكورية في تظاهرات ١٩٨٩. (رويتر)



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في أن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

ضحاياهم و... ضحايانا

■ شخصت أبصار العالم في الأيام الماضية نحو اسرائيل بعد اربعة أعمال تفجير. وبالرغم من وقوف الكثير من أبناء وبنات العالمين العربي والاسلامي ضد قتل الأبرياء، فإن ردة الفعل الغربية - والاميركية بالتحديد - تركت آثار تمييز واضح ضد أعراق وقوميات وأديان لا يحبذها الغرب. وهذا التمييز يبرز أكثر ما يبرز في طريقة تعامل المجتمع العالمي (تحت لواء الولايات المتحدة) مع ضحاياهم وضحايانا نحن العرب والمسلمين.

ضحاياهم يظهرون على شاشات التلفزيون وتُنقل صور عائلاتهم عبر الاقمار الاصطناعية، أما ضحايانا فلا يكترث لوجودهم الاعلام الغربي المشغول باجراءات الدفن في اسرائيل.

ضحاياهم تتحدث عنهم خطابات رؤساء الدول الغربية مشيدة بإنجازاتهم وأفعالهم (وهي غالباً تُعزى زوراً لهم بعد وفاتهم)، أما ضحايانا فهم الفقراء المساكين الذين تذكرهم ادعية المحسنين وشيوخ القرى والمدن.

ضحاياهم تشاد لهم التماثيل وتُكنى باسمهم الشوارع والجادات في مدينة نيويورك وغيرها من المدن الكبرى، أما ضحايانا فهم محظوظون اذا ما ذكر اسمهم ساكن المحلة.

ضحاياهم ينتمون الى دولة غفرت - وتغفر - لها اميركا جرائمها التي لم تتوقف لحظة منذ انشاء دولة اسرائيل، أما ضحايانا فهم ينتمون الى دول عربية واسلامية لا يذكرها الغرب الا بالسوء والتندر «بالغريب» و«العجيب» في حياة المسلمين والمسلمات.

ضحاياهم ينتمون الى دين يكبّره ويعظمه ويجله كل من ينطق باسم الغرب، أما ضحايانا فهم في معظمهم من أبناء وبنات الدين الاسلامي الذي يجهله المتعلم والأمي في بلاد الغرب والذي لم ينج منذ ولادته من التشويه والاهانة، على أيدي كتاب ومفكرين «مرموقين» في الغرب.

ضحاياهم يحتلون الصفحات الأولى في الجرائد العالمية التي تلهج بمحاسنهم، أما ضحايانا فهم يذكرون كـ «آلاف من الموتى» في أعاصير بنغلادش وزلازل القاهرة.

ضحاياهم أصبحوا رمزاً للسلم والوئام والمحبة، أما ضحايانا فيذكرون العالم الغربي بالعنف والعدائية والتوتر.

تقام لضحاياهم احتفالات تذكارية يتقاطر اليها المشاهير في عالمي السياسة والفن، وضحايانا يذكرهم بالخير أهل المحلة.

ضحاياهم يعتبرون شهادة حق لدولة مغتصبة ومعتدية، أما ضحايانا فهم تغذية لتربة الحق الفلسطيني الذي لا يزال ينكره الغرب.

ضحاياهم يقضّون مضاجع قادة الدول الغربية الذين يتصلون بعائلاتهم عبر الهاتف معزين، أما ضحايانا فهم دوماً متهمون بأنهم كانوا على طريقهم لارتكاب اعمال ارهابية شنيعة.

ضحاياهم يصبحون رموزاً أدبية وشعرية تخلد، وضحايانا منسيون بحكم جور التاريخ الذي - بقيادة الغرب - لا يغفر لنا ديننا وتاريخنا وتراثنا ولون بشرتنا.

ضحاياهم آثار على طريق السيطرة الخارجية المعادية لمنطقتنا، أما ضحايانا فيزعجون الهدوء والسكينة وينكرون بحق مغبون.

ضحاياهم رجال ونساء حملوا السلاح منذ سن الحداثة ضدنا، اما ضحايانا فهم اهل قرى عزل وسكان مخيمات داكنة.

ضحاياهم يتلقون مرتبات غير منقطعة من أموال تغدقها عليهم وعلى عوائلهم الدول الغربية، أما ضحايانا فهم محظوظون اذا تلقوا إعانات الرز والسكر والطحين عند آخر الشهر.

ضحاياهم يتقنون لغات العالم الغربي ويألفون عاداته، أما ضحايانا فهم ناطقون بلغة الضاد وهم مرتاحون لعاداتنا وتقاليدنا المتوارثة.

ضحاياهم مخلّدون في لوحات تذكارية رخامية، أما ضحايانا فهم يحتلون مساحات صغيرة في ملصقات لا تلبث ان تزيلها من الوجود أمطار الشتاء.

ضحاياهم مخلدون في إعلام وثقافة الغرب، أما ضحايانا فتخلدهم الضمائر والسجلات التراثية في الشرق.

ضحاياهم جزء من العالم الغربي المصاب بعقدة التفوق، أما ضحايانا فينتمون الى عالم الشرق الرحيب الذي لا تتعبه الأصالة.

واليوم - أكثر من أي يوم مضى - تظهر الفروقات بين ضحاياهم وضحايانا إثر القمة العالمية التي عقدت في شرم الشيخ والتي جذبت اهم قادة الدول العالمية. فالعالم الغربي اليوم مصاب بهاجس تأمين الأمن لسكان دولة اسرائيل وضمان راحتهم، اما شعب فلسطين فهو في قبضة حصار ضيق يقطع على الآلاف مصادر الرزق الحلال. والأمن من حق الجميع على اختلاف الهوية والدين لكن الغرب يعتبر الانتماء الى هويتنا العربية والاسلامية تهمة جائزة يعاقب عليها القانون وتعقد لها جلسات اجتماع في حضرة الكونغرس المشغول بترتيب لاجراءات دفن كل من زُهقت روحه في الدولة اليهودية.

كاليفورنيا - اسعد ابو خليل

العرب.. من السلام الاستراتيجي إلى السلام الدائم

عبدالمنعم المشاط*

■ تثير عملية السلام الجارية في منطقة الشرق الأوسط تساؤلات حول حال العرب في المرحلة الراهنة، وانتقالهم الى السلام الاستراتيجي توطئة للسلام الدائم والتي يطلق عليه البعض مرحلة «التنمية الاقليمية».

وفي إطار علم العلاقات الدولية، وخاصة حقل حل الصراعات، يتم عادة التمييز بين عدة مراحل: أولها مرحلة الحرب بين الأعداء، وتستخدم فيها وسائل القتال المختلفة، بما في ذلك الوسائل اللاإنسانية. وتسود فيها المرارة النفسية بين الطرفين والرغبة الدفينة في القضاء المبرم على كل طرفه وتصير الحرب مسألة حياة او موت ولا مجال فيها لعمليات التوفيق أو المصالحة او حتى المساومة.

وفي ظل هذه المرحلة يمكن ان يتدخل الوسطاء بقصد جمع الطرفين المتحاربين الى طاولة المفاوضات. وتبدأ المفاوضات في خضم الحرب ذاتها، وتستهدف بالأساس وقف القتال كخطوة في سبيل التوصل إلى حل النزاع. من هنا تكون مسؤولية الطرف الثالث أو الوسيط التقريب بين مختلف وجهات النظر بصورة تسمح بإيجاد مجال للتفاوض. بهذا المعنى يتم التركيز على عناصر التقارب لا عوامل التناقض، وعلى الأرضية المشتركة التي تسمح بالقبول بما تنتهي إليه عملية الوساطة، على الرغم من استمرار القتال على بعض الجبهات.

وتقود تلك المرحلة إلى التوقيع على اتفاقات متبادلة تستهدف اساسا وقف القتال والتأكيد على الرغبة في السلام، وقد تتضمن بعض الأسس التي تحد من احتمالات اللجوء إلى الحرب مرة أخرى. ويتم التصديق على تلك الاتفاقات من جانب السلطات التشريعية في الدول المتنازعة حتى تجد قبولا شعبيا. في هذه المرحلة تستمر النماذج العقلية الجامدة Stereotype لكل طرف لدى الطرف الآخر. وتتحول القضية من نزاع سياسي وقانوني وعسكري إلى صراع نفسي يصعب ويطول التعامل معه، ولا تتضمن هذه المرحلة، ولا تتطلبه التعامل المباشر بين شعبي الطرفين أو المؤسسات الداخلية لديهما فيما يسمى بالتطبيع Normalization اي التحول من علاقات العداء إلى علاقات عادية وكأنها بين طرفين لم تقع بينهما حروب. ولذلك أطلق العلماء عليه مرحلة «السلام الاستراتيجي»، وهي المرحلة التي تتوقف فيها عمليات الحرب والاقتتال دون أن تتحول إلى علاقات يسودها الود والوئام.

وتسعى أطراف الصراع في هذه المرحلة إلى استخدام كل وسائل الاغراء والضغط من اجل الحصول على اكبر مكاسب عند التحول إلى السلام الدائم. في هذه المرحلة ايضا يظهر كل طرف عناصر قوته المختلفة بما في ذلك القوة العسكرية ليس كنوع من التخويف او الردع، وإنما كحافز للطرف الضعيف للاسراع بعملية التحول تلك. كما يتم ايضا وضع شروط وقواعد وأسس التخفيف من عقدة التعامل بين الطرفين. وفي هذه المرحلة يتم التحول في سياق الحجج من الأرضية المشتركة إلى الاهداف المشتركة، وتظهر اهمية العمل بين الطرفين لتحقيق تلك الأهداف. في هذه المرحلة، والتي يطلق عليها البعض «السلام الدائم» او مرحلة «التنمية» ينزوي دور الوسيط ويخبو، ويحل محله التعامل المباشر بين الطرفين والذي قد يصل إلى التنسيق المشترك كما يتحول العمل المشترك إلى تعاون تام في مختلف المجالات بما في ذلك المجال الاستراتيجي. وقد ينتهي الأمر إلى إقامة تحالف بين الطرفين يجب التحالفات القديمة التي سادت في مرحلة النزاع. فاين العرب من كل ذلك؟ وما هي الدلالات الحقيقية للاتفاقات التي تم التوصل اليها؟ وما هو مستقبل العرب في مرحلة السلام مع إسرائيل؟ خصوصا أن هناك قناعة في المنطقة بان الخطر الإسرائيلي هو الخطر الأساسي الذي ينبغي الاستعداد له او التعامل معه، وان الاخطار الاخرى، كالشيوعية التي اختفت أو التطرف الذي يتصاعد، يمكن احتواؤها. ولعل مرد تلك القناعة يعود إلى التفوق العسكري الإسرائيلي على اية دولة عربية بمفردها، كما انه ليس من المتوقع ان تتفق دولتان عربيتان اليوم على اية قضية تمس الأمن او الدفاع، وهكذا يظهر التفوق العسكري الإسرائيلي شبه الكامل في الجدول المرفق.

ولا يغيب عن نظرنا مدلول البيانات الواردة في هذا الجدول، سواء تلك المتصلة بحجم القوات المسلحة أو ميزانية الدفاع، او تلك الخاصة بالناتج القومي الإجمالي واثاره على متوسط الدخل الفردي، وهو في اسرائيل اعلى من كل الدول العربية، فيما عدا الكويت والإمارات وإن تدنى ترتيب هاتين الدولتين بالنسبة إلى كل المؤشرات الاخرى. كما أن العمر المتوقع للحياة عند الميلاد في اسرائيل، وهو ٧٧ عاماً، اعلى من كل الدول العربية ما عدا الكويت حيث يتساوى معها.

بل إن النظر إلى الناتج القومي الاجمالي لكل من تلك الاقطار العربية الرئيسية وإسرائيل يؤكد زيادته في اسرائيل عن اية دولة عربية أخرى ما عدا المملكة العربية السعودية والذي يبلغ ١٢٨ مليار دولار. وتثير تلك الفوارق والتباينات بين اسرائيل من ناحية، والعرب من ناحية اخرى، اسئلة عديدة حول - ليس فقط - امكانية التحول إلى السلام الدائم وإنما حول استمرار حالة السلام الاستراتيجي. فإذا اضفنا إلى حساباتنا كلا من ايران وتركيا باعتبارهما أهم دول الجوار الجغرافي للوطن العربي، لاتضحت لنا صعوبات الوضع الراهن واحتمالات المستقبل.

والواقع ان التطور العسكري والاقتصادي في كلتا الدولتين يشكل عامل ضغط وتحدياً للجانب العربي، ففي مرحلة الصراع العربي مع إسرائيل احتفظت الدولتان بعلاقات وثيقة مع إسرائيل، خاصة في مجال التعاون العسكري والاستراتيجي، ولا تزال تركيا تحتفظ بهذه العلاقات، في الوقت الذي نأت إيران بنفسها عن إسرائيل. اما في مرحلة السلام الاستراتيجي فستحاول الدولتان (ايران وتركيا) أن تخطبا إما ود إسرائيل أو عدد من اطراف النظام العربي بقصد البحث عن موطئ قدم في المنطقة وتنمية مصالحهما الذاتية. وهكذا فإن مصالحهما تتحقق بصورة اكبر كلما طالت مرحلة السلام الاستراتيجي وتأجلت مرحلة السلام الدائم.

وعلى الجانب العربي، فإن مرحلة السلام الاستراتيجي تثير القضايا الحساسة بين الأطراف العربية سواء تلك المتعلقة بالعلاقات المتبادلة بينها او بالتنسيق نحو تحقيق - ما كان يسمى في مرحلة «الصراع والاقتتال» - الاهداف القومية العليا، او سواء فيما يتصل بالمنظمات الاقليمية التي كان احد مشاغلها التعبوية القومية من اجل تحرير الاراضي.

وفي هذه المرحلة ايضا تبحث الجماعات الداخلية المتنافسة عن وسائل تنمي بها دورها المحلي والاقليمي وتقف الجماعات الدينية على رأس تلك المنظمات. ولعل ابرز مثال على ذلك، ولو انه ليس المثال الوحيد، تصاعد نشاط «حماس» ضد الأهداف الاسرائيلية على اعتاب انتخابات إسرائيل. يضاف إلى تلك المحاولات للتطوير والتحديث الداخلي السعي نحو توطيد اركان المجتمع المدني بما يعني الحد من دور المؤسسات العسكرية والتحول السلبي نحو التعددية السياسية، هذا فضلا عن تقليص دور الدولة في الملكية والإنتاج والتوزيع وإفساح المجال امام القطاع الخاص املا في إقامة اقتصاد ليبرالي.

اما بالنسبة الى المجتمع الإسرائيلي فإنه يشهد بصورة جلية ديناميات صراع حقيقي بين انصار الحرب الدائمة والساعين إلى السلام الدائم، وهو صراع تحتمه طبيعة الدولة اليهودية في مرحلتها الرابعة، حيث مرت بمراحل التكوين والنضج والتوسع والقبول. ولا يمكن تبرير هذا التخوف الإسرائيلي من السلام الدائم إلا بالنظر إلى هذه المراحل المختلفة، لان مرحلة القبول تعني التخلي عن معطيات المراحل الثلاث السابقة خصوصا ادوات ووسائل التعامل السابقة مع العرب، اي الاقتتال والتهديد بالتفوق العسكري والتحول إلى الاغراء بنقل بعض ابعاد التقدم الصناعي والعلمي والتكنولوجي إلى العرب. ونأتي إلى السؤال الرئيسي الآن: هل من الممكن التحول إلى السلام الدائم؟ وما هي اهم القضايا الحاكمة لعملية التحول تلك؟

إن عملية التحول إلى السلام الدائم، وإن حددتها الأهداف المشتركة - إذا وجدت - لكل من العرب وإسرائيل، إلا انها تتوقف كذلك على مدى إدراك كل طرف لطبيعة العالم الذي نعيش فيه الآن، هذا فضلا عن إدراك مدى حيوية الإعلاء من أوضاعهما الداخلية. فلم يعد العالم جزراً معزولة، واختفى من عالم اليوم وهم روبنسون كروزو الذي يستطيع أن يحيا دون تفاعل مع الآخرين، والفت دعاوى العزلة، وتوارت حجج الفصل بين ما هو داخل وما هو خارجي. وصار المطلوب من العرب، فرادى وجماعات، ترك الافتخار بالماضي المجيد والتفكير في تحديات المستقبل القريب والبعيد. واصبح عليهم اقامة مجتمع تنظمه وتيسره المؤسسات دون ان يرتبط مصيره بافراد او شخصيات. وقضايا الوطن العربي، أو إن شئت، اهدافه تتمثل في الاعلاء من مستوى ونوعية الحياة لمواطنيه، إذ ليس من المقبول في عالم اليوم أن يستمر جمود النظم السياسية العربية والتي وضعت في اعقاب الاستقلال ووقفت عند هذا الحد، وهذا أساس للمشاركة الشعبية سواء سميت ديموقراطية او شورى. وهذا هدف خاص لا تشترك معنا فيه إسرائيل حيث إنها تخطت هذه المرحلة إلى حد كبير، خصوصا بين اليهود الاشكنازيم وجيل السابرا عموما. ولا شك ان مسألة توفير المياه تعد من أهم القضايا المعاصرة والمستقبلية، ولا داعي لتكرار ما قد صار جزءاً من الادب الشعبي حول حروب المياه في المستقبل بين العرب وإسرائيل. والعرب لا يعانون اليوم من نقص في المياه إذ لديهم ٢٤٧ مليار متر مكعب ويستهلكون ١٥٨ مليار متر مكعب فيما يبلغ متوسط استهلاك الفرد ١٠٩٠ متراً مكعباً. بيد انه نظراً لزيادة السكان في عام ٢٠٣٠ إلى حوالي ٧٥٠ مليونا سينخفض نصيب الفرد إلى ٣٢٩ مترا مكعبا، وهو نصيب متدن للغاية. وتعاني إسرائيل دون سواها من تفاقم ازمة المياه، وتحاول الاستيلاء على المياه من مصادرها العربية سواء في جنوب لبنان أو مياه نهر الاردن، او تحقيق حلمها القديم بالحصول على المياه من النيل، وكلها محاولات في مضمونها عدوانية. وحينما اثارت الولايات المتحدة الاميركية في اعقاب توقيع اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل فكرة التعاون الاقليمي ومن بينها عدة مشروعات على رأسها تحلية مياه البحر ومد انابيب للمياه عبر المنطقة تخدم دولا شحيحة المطر وعلى راسها اسرائيل، كان الهدف الأسمى هو دمج احتياجات إسرائيل من المياه ضمن سياق الحاجات الاقليمية للمنطقة.

والعرب في مرحلة السلام، ببعديه الاستراتيجي والدائم، يعانون من قصور حاد في الغذاء، إذ ان درجة الانكشاف عالية، وتبلغ الفجوة بين إنتاج الغذاء واستهلاكه حوالي ١٢ مليار دولار، كما ان الفجوة تتركز في الحبوب (٤٥ في المئة) وعلى راسها القمح (٢٠ في المئة). بطبيعة الحال هذه مشكلة لا تشكل اهتماماً راهناً لإسرائيل، ذلك لان معدل الزيادة السكانية في اسرائيل لا يزيد على ٢ في المئة وتستطيع اسرائيل بطريق الزراعة الحديثة والمحميات أن تزيد انتاجها الزراعي بما يحقق التوازن مع احتياجاتها ومتطلبات السكان فيها. ويعتقد الكثيرون ان الزراعة تعد من اهم مجالات التعاون المستقبلي بين العرب وإسرائيل. ولا يعود السبب في هذا القول إلى عبقرية إسرائيلية أو إلى خمول عربي، وإنما إلى ان اسرائيل، ونظراً لندرة المياه بها، استطاعت ان تنمي تكنولوجيا جديدة تناسب الزراعة في الصحراء باستخدام نظم للري توفر المياه، او على الاقل تستخدم المياه بدرجة عالية من الترشيد.

وفي مجال الزراعة والمياه والتحولات السياسية والتنمية الاقتصادية، بل وفي مجال التقدم التكنولوجي، لا تستطيع دولة عربية بمفردها او حتى مجموعة من الدول الاقليمية ان تواجه تلك المعضلات، فهي تحتاج إلى تكاتف وتعاضد الدول العربية كافة، بصرف النظر عن علاقاتها باسرائيل.

ومما لا شك فيه ان مرحلة السلام الدائم، بما تعنيه من تعامل مع اسرائيل، تشكل تحدياً حقيقيا لكل النظم العربية، وذلك بالنظر إلى ما حققته إسرائيل خلال السنوات المنصرمة من تطور في المجالين السياسي والاقتصادي. والمواطن العربي سيطرح تساؤلات عديدة حول الوسائل والادوات التي دفعت اسرائيل الى الارتقاء بمواطنيها وكيف يمكن تحقيق نفس الفرص للمواطن العربي. وتشكل هذه التساؤلات وغيرها عوامل ضغط لا بد وان تدفع بالنظم العربية إلى التطور.

وفي النظام العالمي الراهن، حيث تتسم الحياة بسرعة غير مسبوقة، لا يمكن أن يتوقف التطور عند هؤلاء الذين مازالوا يعيشون بمنطق البخار لا بمرحلة الذرة والحاسبات الآلية. والملاحظ ان التطور يحدث في البلدان العربية ولكن ببطء شديد للغاية، وهذا يتناقض مع طبيعة العصر ومتطلبات مرحلة السلام الدائم. ويؤدي عدم الاستجابة لسرعة التغيير والتبديل والتطور إلى عجز وربما شلل يصعب معه الحفاظ على النظم العربية وما يحيط بها من تقاليد.

وإذا كان ما سبق ينطبق على الدول العربية كافة، فإنه اكثر صدقا بالنسبة للفلسطينيين وهم الذين يتعايشون بصورة يومية مع الاسرائيليين، ومن الصعب استمرار اوضاعهم ومؤسساتهم التي اقيمت حتى الآن في مرحلة السلام الاستراتيجي إلى مرحلة السلام الدائم. ذلك أن حماس الفلسطينيين ودعمهم للسلطة الوطنية يظل مشروطا بقدرتها على إقامة دولة عصرية ونظام سياسي اساسه المشاركة.

وفي مرحلة السلام الدائم لابد من إعادة النظر في المؤسسات القومية والاقليمية بغرض الانتقال بها إلى منطق العصر لكي تصير مؤسسات وظيفية لا ان تستمر منظمات سياسية رمزية، وإلا فسوف تنهار لتحل محلها مؤسسات او منظمات اخرى قد لا تكون مقبولة بالضرورة.

إن التحولات آنفة الذكر تعد اساسية عند الانتقال إلى مرحلة السلام الدائم، وإلا نمت وانتشرت تنظيمات ومؤسسات لا حاكم لها ولا ضابط تنقل النظام الاقليمي كله إلى مرحلة الحرب والاقتتال والتي كلفتنا تخلفاً وتدهوراً وتدنياً في مناحي الحياة نندم عليه جميعاً.

الدولة	السكان (بالمليون)	الناتج القومي الإجمالي (بمليارات الدولارات)	ميزانية الدفاع (بمليارات الدولارات)	حجم القوات المسلحة (بالآلاف): القوات العاملة	حجم القوات المسلحة (بالآلاف): الاحتياطي	متوسط الدخل الفردي (بالدولار)	العمر المتوقع عند الميلاد	نسبة الأمية	الدين الخارجي (بمليارات الدولارات)
مصر	٥٧،٧	٤٦	٣	٤٣٦	٢٥٤	٦٦٠	٦٤	٤٦	٤٠
إسرائيل	٥،٦	٧١	٧،٤	١٧٢	٤٣٠	١٣٩٢٠	٧٧	غير متوافر	٤٢
سورية	١٤،٣	٢٨	٢،٦	٤٢٣	٦٥٠	غير متوافر	٦٨	٣٦	٢٠
العراق	٢١	١٨،٥	٢،٧	٣٨٢،٥	٦٥٠	غير متوافر	٦٦	٤٠	٩٠
السعودية	١٨،٦	١٢٨	١٣،٢	١٠٥،٥	لا يوجد	غير متوافر	٧٠	٣٨	لا يوجد
الجزائر	٢٨	٤٨،٣	١،٣	١٢١،٧	١٥٠	١٧٨٠	٦٧	٤٣	٢٩،٥

* كاتب وجامعي مصري.

ذاكرة القرن العشرين

٢٦ آذار (مارس) ١٩٨٩

السوفيات يصوتون: الهزيمة لغورباتشوف والانتصار ليلتسين

■ لم يكن بالأمر الجديد ان يتوجه السوفياتيون الى صناديق الاقتراع. ففي الاتحاد السوفياتي كانت هناك، على الدوام، انتخابات وكان هناك مرشحون وكانت هناك ديموقراطية... شعبية. غير ان الجديد الذي اطل على العالم كله في ذلك اليوم الربيعي من العام ١٩٨٩ أتياً من بلاد السوفيات، كان واقع ان الشعب السوفياتي مارس، للمرة الأولى، حقه الانتخابي بكل حرية وسط ظروف جديدة معقدة وعابقة بـ «آمال جديدة» حسب تعبير الزعيم ميخائيل غورباتشوف، اضافة الى جديد تمثل في وجود منافسة حقيقية بين مرشحين متنوعي المشارب والمذاهب، لا يحاول اكثر من نصفهم ان يخفي عداءه المطلق لـ «التجربة الاشتراكية» ككل وتوقه الى تحول الاتحاد السوفياتي الى بلد ذي اقتصاد حر وذي انتاج استهلاكي، منفتح على الغرب، مدبر لماضيه، باحث عن آفاق جديدة.

وكان بوريس يلتسن زعيماً للتيار الذي كان يسير ضمن ذلك التوجه، حتى وان كان من الصعب ان نقول انه كان ليخطر في باله بأي حال من الاحوال، ان آماله سوف تندفع بعيداً لتوصل الاتحاد السوفياتي، بعد عامين الى انفراطه التاريخي المذهل.

ذلك الانفراط كان حكاية اخرى بالطبع. اما الحكاية الاساسية في يوم ٢٦ آذار (مارس) ١٩٨٩، فكانت حكاية الانتخابات، حيث توجه السوفياتيون الى صناديق الاقتراع، بكثافة لم يسبق لها مثيل، لانتخاب مجلس نواب الشعب. وكان ذلك المجلس قد أسس قبل شهور ضمن اطار العمل على وضع دستور جديد للبلاد، وكان قانونه ينص على ان يكون عدد اعضائه الفين ومئتين وخمسين نائباً. ومن أصل هؤلاء كان هدف انتخابات ذلك العام، تعيين الف وخمسمئة نائب عن طريق الاقتراع المباشر في خمس عشرة جمهورية من جمهوريات الاتحاد.

ولقد كانت «مفاجأة» الانتخابات الكبيرة (التي لم تفاجئ أحداً من المراقبين للتتابعين على أي حال) الاندفاعة الكبيرة التي حققها من كانت الصحافة تطلق عليهم يومها اسم «المرشحين الاصلاحيين»، في الوقت الذي كانت تطلق فيه على المرشحين الشيوعيين وحلفائهم لقب «المحافظين». وكان بوريس يلتسن، الذي راح عند ذاك يتناسى ويدفع الناس الى تناسي ماضيه كزعيم شيوعي متحمس، في طليعة المرشحين المناصرين للتغييرات التي وصفت بـ «الاصلاحية الديموقراطية»، وكان اسمه قد بدأ يبرز منذ فترة، أولاً كحليف لغورباتشوف مؤيد لسياسة «الشفافية» و«المكاشفة»، ثم كخصم عنيد للزعيم الاصلاحي، حيث ان تصريحاته التي حملت قدراً كبيراً من المزايدة في ذلك الجو الصاخب، جرت عليه وابلاً من انتقادات اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي. والطريف ان يلتسن كان المستفيد الأول من كل تلك الانتقادات، لأن المدهش في ذلك الحين انك بقدر ما كنت تجر عليك غضب الشيوعيين، بقدر ما يزيد عدد الاصوات التي تنالها. ولقد نجحت تلك الوصفة مع يلتسن، الذي راحت شعبيته ترتفع بشكل مذهل بحيث نجده ينال في مدينة موسكو ٨٥ في المئة من اصوات الناخبين في مواجهة منافسه الاساسي ليف زياكوف، «المحافظ المعروف بتشدده في حزبيته الشيوعية والذي كان يشغل منصب سكرتير الحزب في مدينة موسكو».

يلتسن في ذلك الحين كان في أوج نشاطه، وكان، هو الذي لقب بـ «ابن الغورباتشوفية الشقي والرهيب»، كان لا يكف عن الادلاء بتصريحات مشاكسة يقول فيها «ان علينا ان نحول مجلس النمي هذا الى منبر للحوار والسجال، والى مكان تصاغ فيه القرارات الاساسية المتخذة انطلاقاً من حاجات الشعب الحقيقية».

من بين النواب الذين فازوا في انتخابات ذلك العام، يرد اسم المنشق الأشهر اندريه ساخاروف الذي كان زعيماً لحركة الحقوق المدنية، هو الذي عرف بابوته للقنبلة الهيدروجينية السوفياتية... لكن ساخاروف لم يستمتع بذلك المجد الجديد سوى شهور قليلة حيث عاد وودع الحياة عند نهاية ذلك العام. اما الغاضب الأكبر ازاء ما حدث في تلك الانتخابات فكان ميخائيل غورباتشوف الذي بدأ يحس ان «الوحش الذي اطلقه بات يتهيأ للانقضاض عليه شخصياً»، وهو صب جام غضبه على اعضاء اللجنة المركزية للحزب بعد ان اسفرت الانتخابات عن هزيمة - وان محدودة - للشيوعيين، فطرد مئة وعشرة أعضاء من أعضاء اللجنة المركزية. وهو يعتقد ان مثل ذلك التحرك سيكفي كترياق يقي من هزائم اكبر. لكن اعتقاده لم يكن في محله، حيث ان ما حدث خلال تلك الانتخابات الفصلية، كان ايذاناً بالنهاية التي راحت تحل بالتدريج، والتي كان غورباتشوف ضحيتها الكبرى، فيما تبين ان المنتصر الأكبر فيها كان بوريس يلتسن.

ابراهيم العريس

هل تنجح موسكو في احياء «مؤتمر مدريد»؟

قمة شرم الشيخ.. أهداف الأطراف المختلفة وما تحقق منها

منير شفيق *

■ ان مجرد انعقاد قمة شرم الشيخ على أرض مصر وتحت رئاسة رئيسها حسني مبارك وبمشاركة الرئيس الاميركي بيل كلينتون له بالرئاسة، يمثل ارتفاعاً سياسياً غير مسبوق منذ مئات السنين لمكانة مصر العربية والدولية والإسلامية. ان مثل هذا، وعلى التحديد اقتسام رئاسة مؤتمر قمة شرم الشيخ بين الرئيسين مبارك وكلينتون لم يحصل حتى لجاك شيراك او جون ميجر او هلموت كول او بوريس يلتسن. فمهما كان هنالك من نقد، او رفض لهذا المؤتمر يجب ان يسجل له هذا الجانب في مصلحة مصر. ولذا ما لحظنا ان ثمة تناسباً عكسياً في ما بين قوة كل من مصر والكيان الاسرائيلي في المنطقة، فسيكون من الممكن ملاحظة اهمية هذا الحدث على مستقبل الصراع في المنطقة.

انه امر يجب ان يرتاح له، ولو نسبياً، حتى اولئك الاكثر تشدداً في معارضة التسوية او نقد السياسات المصرية. هذا إذا اريد ان توزن الامور بصورة موضوعية، وبعد نظر، وبعض خيال.

وهكذا تكون مصر اول من جنى ثمراً من شجرة العمليات الأخيرة التي شنتها خلايا عزالدين القسام الجناح العسكري لحماس.

لا شك في ان المؤتمر ما كان لينعقد لولا الحاجة الاسرائيلية والاميركية الماسة اليه اثر تلك العمليات، وهو الذي يفسر ضخامة التنازل الذي قدم لمصر ولرئيسها بالخصوص. فمصر سعت منذ سنتين لعقد مؤتمر دولي لمكافحة الارهاب سعياً حثيثاً. لكن هذا المسعى لم يلق اذاناً صاغية من قبل اميركا او الكيان الاسرائيلي، وبعض الدول الغربية. فما هي هذه الحاجة الاسرائيلية والاميركية؟

لعل الذين واكبوا الردود الاسرائيلية على اية عملية مؤثرة، ولو بحدود قتل اسرائيليين او ثلاثة خلال تجربة «فتح» والثورة الفلسطينية، ويقارنها بردودها الآن يلحظ الارتباك في الموقف الاسرائيلي وعدم القدرة على الرد مثلما كان يفعل الطيران الاسرائيلي في السابق رداً على تلك العمليات، واقلها غارات على القواعد او المخيمات كان يذهب ضحيتها العشرات. فكان الميزان الاسرائيلي عشرة فلسطينيين او عشرين او ثلاثين واحياناً يصل العدد الى المئة مقابل كل اسرائيلي. هذا من دون الحديث عن الاجتياحات الكبرى ومن دون تذكر ردود الفعل على بعض التسلل في مرحلة الخمسينات والستينات، وذكرى قبية ونحالين وغيرهما ما زالت حية.

إذا أخذنا بعين الاعتبار ان حجم العمليات الأخيرة مجتمعة ومتلاحقة كان ثقيلاً، بل ثقيلاً جداً، لا تزيد عليه غير حرب تشرين بالنسبة الى الاسرائيليين، وراجعنا ما فعله بيريز في المقابل فسنجد ان الرد الاسرائيلي مكبل عملياً. اما ما اتخذ من اجراءات على مستوى اغلاق المناطق وحصار القرى والمدن الفلسطينية، ومعاملة السلطة الفلسطينية اسوأ معاملة واجبارها على تنفيذ تعليمات واوامر صدرت بقمع حركتي حماس والجهاد، فيشكل، منذ البداية، تخبطاً من جانب السياسة الاسرائيلية وجر السلطة الفلسطينية لممارسة سياسات تضعفها حتى في اعين اقرب مؤيديها.

ذلك ان ممارسة العقوبات الجماعية والقيام بالاعتقالات العشوائية وتنفيذ سياسات الحصار والتجويع والترويع واظهار السلطة كمنفذ للأوامر الاسرائيلية سيرتد على مسار اتفاق اوسلو والسلطة الفلسطينية والموقف الاسرائيلي سلباً مهما حقق من نجاح في الاثخان ضد حماس وضرب خلايا عزالدين القسام.

لقد صبت الاجراءات الاسرائيلية بمحصلتها في مصلحة حماس وخلايا عزالدين القسام حين استفزت أوساطاً واسعة من الفلسطينيين والعرب حتى ممن عارضوا استمرار العمل العسكري ودانوا تلك العمليات. فالذي يتابع حالة الرأي العام داخل الضفة والقطاع وفي الأردن وعلى المستوى العربي والاسلامي يجده في الاقل مستفزاً من السياسات الاسرائيلية والدعم الاميركي الاعمى لها. فإذا كان الرأي العام الفلسطيني اثر تلك العمليات موزعاً بين متعاطف يستنكر المجازر التي تعرض لها الفلسطينيون او بين متخوف مما يمكن ان يحدثه او بين معارض لها، فإن اجراءات اغلاق المناطق والعقوبات الجماعية، وطريقة معاملة القيادة الاسرائيلية للسلطة، ثم استجابات السلطة لا سيما بالهجوم على المؤسسات التعليمية والصحية والاجتماعية اخذ يصعد نسبة التعاطف من قبل الرأي العام لحماس، او اخذ يصعد الاعتراض على معادلة اتفاقات اوسلو كما هي مترجمة على الارض، فقد تبين ان الاحتلال الاسرائيلي ممسك بزمام الوضع كله، ويتحكم به. اما ما قدمه بيريز للرأي العام الاسرائيلي من ردود على العمليات فكان مرتبكاً ومكبلاً وانعكس ذلك على المعادلة الانتخابية الداخلية. فكان لا بد من اللجوء الى عقد مؤتمر دولي تحت عنوان مكافحة الارهاب عله يعوض نسبياً، حين يتحول الى تظاهرة، لا سيما من جانب كلينتون، لتأييد بيريز شخصياً. اما من جهة كلينتون فقد كان لا بد له من اللجوء الى هذا المؤتمر لأغراض انتخابية بسبب ما يحمله من استعراضية، ومن تثبيت لانحيازه الاسرائيلي من جهة ولشن حملة نفسية تظهر اميركا في مواقع الهجوم من جهة اخرى.

على ان متابعة ما جرى في المؤتمر منذ الاعلان عنه حتى ختامه يلحظ ان ثمة خطين تصارعا وتصالحا وتصارعا في داخله: الخط المصري ومن ورائه دعم عربي وربما روسي واوروبي، والخط الاسرائيلي - الاميركي ومن يمكن ان يكون الى جانبه. وبالمناسبة اخذت هذه السمة تصبح طابعاً عاماً امام كل قضية تواجهها عملية التسوية او عملية تشكل النظام الشرق اوسطي الجديد.

اراد الخط الاسرائيلي - الاميركي ان يكون المؤتمر قمة لمكافحة الارهاب ويكون محصوراً بحماس وحركة الجهاد الاسلامي وحزب الله، ويرفع بطريقة ما اشارات تعرّض بايران وسورية. بينما سعى الخط المصري مع من وراءه من القوى العربية والدولية، اول ما سعى، ليسمي المؤتمر بمؤتمر صانعي السلام، ولا ينبغي لأحد ان يقلل من المغزى وراء تغيير الاسم، ثم تغيرت اولويات جدول اعمال المؤتمر فاصبح أول اهدافه تحريك عملية السلام التي سبق وجمدتها، عملياً، الحكومة الاسرائيلية وليس العمليات العسكرية... ثم طرح، ثانياً، اشكال الأمن الاقليمي، وهو أمر لا يريح الكيان الاسرائيلي لأنه يطرح بالضرورة الأمن العربي، اذ لا يقتصر مفهوم الأمن الاقليمي على الأمن الاسرائيلي كما يرى الخط الاميركي - الاسرائيلي، واخيراً، موضوع الارهاب. وهنا تحول الموضوع لمناقشة الارهاب على مستوى اعم ليشمل مواقع وقضايا اخرى لا يسر اميركا او الكيان الاسرائيلي او بعض الدول الاوروبية بحثها والالتزام بالوقوف ضدها. وهذا كان من اهم الأسباب التي حالت دون الاستجابة لدعوات مصر السابقة لعقد مؤتمر دولي لمكافحة الارهاب.

بكلمة، تغيير الاسم وتغيير اولويات جدول الأعمال وحدث بعض التوازن داخل المؤتمر فيما ألقي من خطابات وانتهى اليه من قرارات. والأهم ان التطبيق العملي مستقبلاً سيدخل نتائجه (قراراته) في تعقيدات، لأن المشروع الاسرائيلي - الاميركي لن يعطي بالاً أبداً الا للموضوع الذي يتعلق بالكيان الاسرائيلي بينما الالتزامات الأخرى، حتى في ما يتعلق بالارهاب خارج ذلك النطاق، سيصار الى تجاهلها، الأمر الذي سيضع الموقف العربي والدولي عموماً، وعلى الخصوص الروسي، في موضع حرج حتى في تلبية التزاماته. بالمقابل بالنسبة الى ما يريده الاسرائيليون والأميركان فالموقف الاسرائيلي في المرحلة الراهنة لا يستطيع التقدم على جبهة الجولان بل عقدها اكثر حين اشترط على سورية التخلي عن مواقفها في ما يتعلق بالتفريق بين ما هو ارهاب وما هو نضال مشروع، وان كل الدافع المباشر الآن لذلك يعود لأسباب انتخابية اسرائيلية. والأمر كذلك على الجبهة الفلسطينية. اما بالنسبة الى الولايات المتحدة الاميركية فادارتها تابعة للموقف الاسرائيلي كما انها خاضعة لمتطلبات الانتخابات الرئاسية القادمة.

بكلمة اخرى لا تريد اميركا واسرائيل ان تنفذ من توجهات مؤتمر قمة شرم الشيخ غير جزء واحد، ذلك المتعلق بالعمليات العسكرية ضد الاحتلال الاسرائيلي. اما باقي التوصيات او القرارات فإلى تأجيل لا سيما المتعلق بانقاذ عملية السلام.

ومن هنا فإن محاولة كلينتون او بيريز أن يصورا ما يجري من مقاومة في جنوب لبنان او فلسطين على انه السبب في عرقلة العملية السياسية لا تخدم غير استخدامها ذريعة واخفاء حقيقة الصراع الذي عرقل، او ابطأ، او قد يجمد العملية، وهو الصراع او الخلافات العميقة في ما بين الأطراف المعنية على موائد المفاوضات او في المؤتمرات المتعلقة بالتطبيع او بالنظام الشرق الأوسطي، أو في المسائل المتعلقة بالأمن الاقليمي والقومي ولا سيما المتعلقة بالاسلحة النووية والصاروخية الاسرائيلية. ولو لم يكن الامر كذلك لما كان هنالك من سبب لعدم التوصل الى اتفاق على الجبهتين السورية واللبنانية طوال اكثر من اربع سنوات من المفاوضات، ولما كان هنالك من سبب لعدم التقدم بقوة وسرعة نحو بحث القضايا الاساسية المتعلقة بالمسألة الفلسطينية. على أن كل ذلك لا يعني عدم تسجيل نقاط افاد منها بيريز وكلينتون مما يصوره البعض من اختلال في ميزان القوى في المنطقة والعالم في مصلحتهما، فالمكاسب المعنوية، على خطورتها، التي حصل عليها بيريز وكلينتون هي ادنى ما يمكن ان يحصلا عليه مقابل ما قدماه في مؤتمر قمة شرم الشيخ. لكن مدى ما سينجم من محصلات عن هذا الجانب او ذاك من الصورة، على ضوء قمة شرم الشيخ، سيظل مرهوناً بعملية الصراع في المنطقة وعلى مستوى الدول الكبرى. فالأوضاع كلها محلياً واقليمياً ودولياً تمر بمرحلة انتقالية رجراجة ومتداخلة وغير محسومة، وستتفجر في اثنائها التناقضات المختلفة، الأمر الذي يفرض في الاقل عدم الاستسلام لتلك الموضوعات المتهافتة التي تعتبر ان الارادة الاميركية والاسرائيلية هي التي تقرر كل شيء وان الامور تسير وفقاً لتوجهاتها.

ان الوضع في منطقتنا وفي العالم اشد تعقيداً من هذا التبسيط على التأكيد. اما الأمر المؤكد فإن التعاون، او المشاركة، الاميركية - الاسرائيلية في اتخاذ الاجراءات ضد حماس والجهاد الاسلامي، بما في ذلك الموقف ازاء السلطة الفلسطينية، هو المتوقع الذي يجب ان تؤخذ ازاءه الاحتياطات. فثمة خطة شاملة في هذا الصدد يعد لها اميركياً - اسرائيلياً ستدخل الى حيز التنفيذ، علماً ان التعاون والمشاركة الاميركية - الاسرائيلية كانت قائمة دائماً في عهد كلينتون، والذي استجد انما هو الحاجة الى التوسع في الاجراءات والامكانات وحشد الانصار للمعركة ضد حماس. لكن هذا، بدوره، قد يدخل الوضع في دورة خطيرة من الفعل وردود الفعل. لأنه يريد حل الاشكال بالقمع والسحق. وهو امر لا يحل جوهر الاشكال كما انه غير ممكن التحقيق على التأكيد.

اما من جهة اخرى فإن هذه السياسات ستصطدم بالاشكالات والتناقضات الاكبر والاكثر الحاحاً في المنطقة، مثل تلك التي حكمت عملية التسوية على مختلف الجبهات، طوال الأربع سنوات الماضية، ومثل اثارة المعركة ضد ايران، الى جانب مواجهة الصراع الدولي في المنطقة لا سيما التحرك الروسي النشط المتوقع كالاصرار على ممارسة دوره الذي تخلى عنه في رعاية عملية التسوية. وهذا اذا ما ترجم عملياً من جانب الخارجية الروسية الى سياسة ثابتة مصحوباً بحشد المؤيدين من الأطراف العربية والدولية سوف يدخل - الى جانب السعي الفرنسي للعب دور انشط - تعقيدات جديدة في عملية التسوية، لأن سياسة الكيان الاسرائيلي رفض التدخل في مفاوضات مع الطرف الفلسطيني والعربي المعني حتى من قبل اميركا الا اذا طلب هو ذلك. وكان هدف التدخل الضغط في مصلحة الموقف الاسرائيلي لا عليه. الأمر الذي يعني ان الدعوة السورية والسعودية للعودة الى مؤتمر مدريد ثم الدعوة الروسية لعقد اجتماع وزاري مصغر لمؤتمر مدريد في موسكو لن يكون موضع ترحيب من قبل اميركا او الدولة الاسرائيلية حتى لو شاركا في ذلك الاجتماع.

وخلاصة، ان تقويماً دقيقاً لمؤتمر قمة شرم الشيخ يفترض ان يرى وترى تداعياته في اطار ما هو متوقع من صراعات في ما بين الأطراف المعنية بالتسوية في المنطقة كما في اطار الصراعات المتوقعة في الوضع الدولي. والأهم التذكر ان ما تحمله الجعبة الاسرائيلية - الاميركية، دائماً، مشروع ذو بعد واحد هو البعد الاسرائيلي. وهذا البعد متطرف غاية التطرف بالضرورة، ومن ثم هو مضاد وغير ممكن ان يبتلع حتى من قبل اكثر الأطراف الفلسطينية والعربية تساهلاً واستعداداً للتفاهم وتقديم التنازلات.

ولعل مثل هذا التقويم يكون محذراً من التصدع العربي إزاء هذا المؤتمر حين يفهم بكل ابعاده، وبهذا يقطع الطريق امام احد الاهداف الخبيثة الاميركية - الاسرائيلية من وراء انعقاده، ويخفف من آثاره السلبية. فالخلافات في المواقف العربية (كما الفلسطينية) يجب ان لا تتحول الى صراع حاد داخلي - داخلي والى تصدعات ليجلي التركيز ضد أهداف المشروع الصهيوني - الاميركي الذي يراد تنفيذه في فلسطين وعلى المنطقة العربية.

* كاتب فلسطيني.

الحداثة: مناخ عالمي

رضية سليمان*

■ مصطلح الحداثة من المصطلحات التي كثر حولها الجدل والنقاش. الحداثة مشتقة من «حديث»، اي ان الحداثة نقيض القديم والتقليدي. ولقد تولدت الحداثة في المجتمع الأوروبي نتيجة للتحول من الاقطاع الى البرجوازية الى الراسمالية والاشتراكية، ومن التقدم الصناعي الى التقدم التقني. فالتقنية غيرت الحقائق الموروثة والبديهيات السابقة، وكان التبدل السريع سمة عصر الحداثة، وكان نظام الحداثة هو نظام الممكن وليس نظام الواقع.

وحيث ان الأدب هو حركة مواكبة لنظام الحياة، فان التغيير الذي طرأ على نظام الحياة استدعى بالتالي تغيراً موازياً في انظمة الأدب. ولما كان مجتمع التقنية الذي هو مجتمع الرمز والكتابة الشفرية، بعيداً عن العفوية والحرية التامة، ولما كانت تقنية القصيدة تقابل تقنية الحياة، فان هذا يعني ان القصيدة قد اصبحت تتسم بالاختزال والجسدية، اي انها نأت عن الخطابة والعذرية والانشاد.

فالحداثة اذن، حركة تاريخية شاملة، اي انها ليست مذهباً من المذاهب الأدبية، وإنما هي - كما يقول يوسف الخال - حركة ابداع تماشي الحياة في تغيرها الدائم، كما انها ليست زياً خارجياً مستورداً، انما هي نتاج عقلية تبدلت نظرتها الى الاشياء تبدلاً جذرياً وحقيقياً انعكس في تعبير جديد.

ولكن السؤال الذي يستوقفنا هنا هو انه لما كانت الحداثة في الأدب لا تنفصل عن الحداثة في الحياة: فلماذا نجد في مجتمعاتنا العربية ان الحداثة الشعرية في بعض وجوهها تتفوق على الحداثة الشعرية الغربية، في حين ان الحداثة العلمية في الغرب تتفوق على الحداثة الشعرية فيه، على نقيض المجتمعات العربية حيث نجد ان حداثة الشعر تتجاوز حداثة العلم؟

جاءت الحداثة في العالم العربي نتيجة لتحول المجتمع الغربي، ولقرب العالم العربي من المجتمع الغربي، فالحداثة في مجتمعاتنا العربية مستوردة، ولكنها - كما يرى البعض - قد تأصلت تدريجياً، واثمرت مؤلفات عربية خالصة. ولكن هناك من يرى العكس، حيث ينفي وجود الحداثة في حياتنا وأدبنا، بل يذهب الى أبعد من ذلك حيث يزعم بأن الحداثة ما هي إلا عامل هدم في شعرنا وفي حياتنا ككل.

ولكن ما نجده واقعاً هو ان الحياة العربية قد دخلت فعلياً عصر الحداثة، ولكن اسهامنا في صنعها يكاد يكون معدوماً. فالأديب الغربي مثلاً يعيش في مجتمع التقنية ويسهم اسهاماً فعالاً في صنع هذا المجتمع، ومن هنا كان أدبه منسجماً مع تطور مجتمعه وعاداته وتقاليده وافكاره وثقافته تطوراً طبيعياً.

فالأدب لا يمكن له القيام بتحديث المجتمع، في حال كان هذا المجتمع على درجة مخيفة من التخلف كذلك لا يمكن للمجتمع ان يقوم بتحديث الأدب، اذا كان الأدب في حالة يرثى لها. لأن العلاقة بين كليهما علاقة تفاعلية، علاقة اخذ وعطاء.

فالمعارضة تلتقي في بعض معانيها بالحداثة، وذلك عندما يكون المدلول التقني هو المقصود بالمعاصرة. ففي هذه الحالة يكون المعاصر حداثياً. فالشعر، مثلاً، يعد عصرياً بالقياس الى عصره بكل ابعاده الحضارية، مستفيداً من معطيات الواقع، فالمعاصرة لا تقتصر على زمن بعينه، على العكس من الحداثة التي تقتصر على زمن معين، لأنها وليدة القرن العشرين، وليدة التقنية المعاصرة.

اما التجديد فانه ينطلق من البيئة، من الأصل، ويتجه نحو تحسينها واصلاحها، بادخال الاضافات الابداعية. فهو مرتبط ببيئته، ولكن الجديد في بيئة معينة قد يكون مألوفاً في سواها. اما الحداثة فانها تختلف عن ذلك، صحيح انها مرتبطة ببيئتها ولكنها من جهة اخرى مرتبطة بالحداثة في العالم، فنجد مثلاً ان الشاعر الحداثي إنما يكون سعيه المستمر من أجل الحصول على مكانة له في ساحة الشعر العالمي. ومن هنا فان الحداثة اوسع مدى من التجديد، وابعد واكثر شمولية من التجديد، ولكن كل حداثة سليمة انما تكون النتيجة لتجديد مستمر واع، فهي النتيجة وهو السبب. ومن هنا كان التجديد والحداثة متلازمين. الا ان التجديد جزئي نسبي، والحداثة كلية شمولية ترتبط بعصرنا الراهن دون سواه من العصور.

فالحداثة اذن حركة تختلف عن التجديد والمعاصرة. انها حركة تاريخية عامة. هي ذات اقنية تربطها بالواقع العربي من جهة وبالحداثة في العالم من جهة اخرى، ولذلك فهي ليست مذهباً ادبياً او مدرسة ذات اتجاه واحد، وهي غير منفصلة عما سبقها من تطور تاريخي لأنها كانت النتيجة للتطور الذي حدث ابتداء من الكلاسيكية الى الرومانسية والرمزية فالسوريالية وحركة الحداثة.

* كاتبة سورية

الاصولية الأدبية هل هي آتية؟

■ كيف ينشأ الكاتب العربي اليوم؟ سؤال لا يلقى جواباً واضحاً، لأن البيئة المعهودة التي ينشأ فيها الكاتب تكاد تنقرض، اي انها تتفتت ويضمحل تأثيرها. فلا مجموعات الاصدقاء في الوسط الطالبي، ولا ما تبقى من نواد ثقافية قادر على احتضان كاتب واعد وتنشئته بالنقد والحوار والتشجيع: انفرط عقد الصداقات الخصبية وتفاقمت نزعة الاستهلاك الوحشية والخوف من المصير، ويمكن ان نضيف في بلادنا وفي معظم انحاء العالم الثالث سيطرة سلطات وهيئات تتعامل بريبة مع الاجتماع الانساني.

تنقرض البيئة التقليدية لتنشئة الكاتب من دون بدائل، وتترك الأمور الى الأفراد وظروفهم المحيطة، هكذا تجد كتّاباً عرباً يحفرون في الصخر ويعيشون في ما يشبه النذر ليكتبوا، ومن دون أمل بقراء. كما نشهد آخرين تتعهدهم مؤسسات (سياسية غالباً) فتنصبهم كتّاباً، حتى اذا انهارت هذه المؤسسات انهاروا معها واكتشفوا في ما يشبه الذهول انهم اساؤوا الاختيار او قبول ما اختير لهم، ولم يبق لهم من العمر ما يكفي للسير في طريق آخر.

تنقرض البيئة التقليدية عندنا وتندر مراحل اعداد الكاتب على رغم تقدم وسائل النشر والاطلاع، وصولاً الى عصر «انترنت». يتحول اكثر الناشئين الى شبه صحافيين أو شبه ناطقين باسم سلطات حاكمة او معارضة (اي حاكمة المعارضين). وليس من مكان ولا من مجال للحوار والنقد والتعهد: حتى المجلات المركزية، منشّطة الحركات الابداعية، تحولت الى مجرد اماكن نشر، حرّة في احسن الأحوال.

ومن معوقات الكتابة وتنشئة الكاتب في بلادنا الانقطاع الحاصل بين مجالات النشاط الثقافي العام، فهذا النشاط يتفرع الى ثمانية اتجاهات هي: المسجد حيث التواصل الديني التراثي – ومركز البحث الذي ينحصر في توظيف ارشيفي يقوم على تلبية طلبات محددة ونادراً ما يقدم اقتراحات ناتجة عن ابحاث كاشفة – والجامعة التي انقلبت بسبب التوجيه السياسي الصارم وشحّ الميزانية الى مدرسة ثانوية متميزة – والكتابة الحرّة التي يمارسها كتّاب يمتهنون مهناً مختلفة وهي تندر هذه الأيام علماً ان الاستقلال الاقتصادي لمبدعيها كان يتيح مجال حرية وتجربة فنية لا نجدها لدى الكتّاب «الموظفين» – وهناك الصحافة المكتوبة التي تبتعد عن الخبر السياسي المستحيل الى ما تسميه ثقافة هي غالباً اشبه بالمنوعات والتسالي – وهناك ايضاً الاعلام المرئي والمسموع يتخصص في الكتابة له قوم منقطعون غالباً عن الكتاب المتداول، وهناك السينما التي وجدت في لغة الصورة بديلاً وهي في بلادنا العربية الابداع الاكثر تقدماً على رغم الموانع وندرة التمويل. ويبقى الاتجاه الثامن وهو الأدب الشفوي المرسل والموقّع والذي يعتبر مصدراً خاماً للآداب والفنون جميعاً تحيا عندما تتصل به وتضمر عندما تنقطع عنه.

العلاقة بين الناشطين في الاتجاهات الثمانية المذكورة منقطعة في بلادنا، وفي انقطاعها ينشأ الكاتب أو تتم تنشئته في معلبات محدودة الاجواء.

ويمكن الاستمرار في وصف الحال التي ستؤدي اذا استمرت الى قيام اصولية ادبية تشبه الاصولية السياسية وتكتفي بتراثنا الخصب يغنيها عن آداب تسير الى جفاف أو اغتراب.

محمد علي فرحات

«سنة الاوتوماتيك»: لحسن داوود

فرن العائلة فضاء للتحولات في بيروت ما قبل الحرب

□ بيروت – من احمد زين الدين:

■ يشكل فرن العائلة عند حسن داوود في «سنة الاوتوماتيك» (دار النهار، ١٩٩٦) الفضاء الروائي الذي يتم فيه رصد التحولات التي طرأت على مدينة بيروت، وعلى جيل ما قبل الحرب، وما واكب هذه التحولات الاجتماعية والنفسية من مستجدات تقنية بدلت طرائق التعامل مع المهنة وانتاجيتها والعلاقات بين عمالها. وكما شكلت بناية ماتيلد في روايته الاولى بؤرة هذا الاختمار، فإن الفرن الذي كان يشتغل فيه الجد والاب والعم لم يغب عن ذهن السارد في تلك الرواية. لكنه ههنا يتقدم ليحتل المنزلة الاساسية لديه. واذا كان الكاتب في اختيار مادته الروائية يؤثر الارتكاز الى الذاكرة الشخصية والعائلية، الأ انه لا يتاخر في اعادة معالجتها وتقديمها بما يناسب منظوره القصصي ومقاصده الفنية.

الفرن تجربة حية عايشها الراوية عن كثب. صاحبَ دورة العمل فيه، وطريقة تحضير الخبز وتصنيعه، والتطور الذي طرأ على طرائقه وآلاته. واختبر عن قرب عماله، وعرف تصرفاتهم، ورصد معاناتهم وصبواتهم. وأبقى في الرواية للفرن بفضائه الواقعي، وأبعاده الملموسة ومميزاته الذاتية، الأ أن الفرن مع احتفاظه بخصوصيته الواقعية هذه، يتمظهر «كمعادل موضوعي» لفضاء اجتماعي عام يتجاوز حدوده الضيقة ودلالته المباشرة، الى ما هو ابعد من ذلك الى تلمس مسار جيل ما قبل الحرب، بحساسيته المتطورة، وزمنه الجديد. وباحباطاته كما بتطلعاته. وداخل هذه البؤرة المكانية والمهنية يعاين حسن داوود نمو المجتمع اللبناني في حقبة الستينات، وتوسع قاعدته الاجتماعية والاقتصادية، ومعضلاته الاجتماعية والنفسية والمهنية والاخلاقية، من طريق خفي لماح.

يستقطب الفرن صبوات العاملين وتطلعاتهم واستيهاماتهم، ويتحول في خيالاتهم الى حلقة ضرورية لصقل مواهب المغنين والمصارعين. ويزعم ابو قاسم الذي يطوّف على الافران، ان مطرباً مثل فهد بلان، ومصارعاً مثل علي غندور، ومطربين ومصارعين آخرين وقبضايات، كانوا جميعاً شغيلة في الافران. بل ان صاحب الفرن يدّعي ان طبه العربي المختلط بالعلم الروحاني لا يقل اثره عن طب الجامعة الاميركية. وطريقة عمل الفرن، في رأيه، سر علمي لا يجوز الافصاح عنه لاي شخص.

لم يكن دخول ماكينة الفتح الى الفرن وما اعقبها من ماكينات اخرى، حتى وصول الفرن الاوتوماتيكي الأ تدشيناً لحقبة تحديثية، بدلت من بنيته المكانية والزمنية، واحدثت ايقاعات جديدة في طبيعة العمل ونوعيته، وطبيعة العلائق بين الشغيلة انفسهم، وبينهم وبين اصحاب الفرن.

غيّرت الآلة اتجاهات الامكنة ومواضع العمل، وأربكت صفوف العمال وتراتبيتهم، واخلّت بتوازنهم النفسي. ففضّل الشغّيل غالب أن يترك عمله، على أن يقف امام الماكينة الجديدة. وغدا الشغل شيئاً قشيئاً يسيراً واشبه باللهو. وما عادت اجساد العاملين القوية وراحاتهم الصلبة تنفعهم في شغل الخبين، اذ تتطلب الآلة اجساداً اكثر ليونة. وتقتصر على الايدي والاصابع لا على جماع الجسد. وكان الاب صاحب الفرن يقول: «ان العامل امام الماكينة لا يعرف ماذا يفعل بقوة جسمه، ولن رجلاً مثل غالب لا يرضى بان يعمل على آلة يستطيع ان يحملها بين يديه متى شاء». كذلك تضاءل عدد الشغيلة الى نفرين او ثلاثة، بعد ان دخلت الآلة الضخمة التي تاخذ العجين من اولها، وتعطيه خبزاً من آخرها بدخول الآلة على الفرن، كما على المجتمع، اختل التوازن القديم ليستقر مجدداً على نمط جديد من العلائق والاوضاع الاجتماعية والاقتصادية. وعلى رأس هذه الاوضاع، ارتفاع وتيرة المعيشة وازدياد الغلاء. فلم تعد العشرة آلاف ليرة التي ورثها رامز عن ابيه قبل سنوات، تشتري حصة من أي فرن، بعد ان كانت كافية لشراء فرن بكامله واضحى اقتناء السيارة، وهي احدى المنجزات التقنية الوافدة، شكلاً من اشكال المباهاة الاجتماعية لدى الناس ولدى صاحب الفرن.

يحفر حسن داوود في ذاكرته وذاكرة مجتمع ما قبل الحرب. وينتقل من فرن العائلة الى خارجه، فيلتقط اشارات صغيرة، واحياناً معبّرة عن تحول دفين تحت سطح الاحداث والوقائع المنذرة بالتبدل على اكثر من صعيد. يتوارى في روايته هذه، وفي معظم رواياته الاخرى، السياسي خلف السلوكي. واذ يتحرك السياق السردي على خلفية حياة ما قبل الحرب، فإن الخلفية السياسية لا تظهر مباشرة، وانما من خلال اغاني لمطربي الستينات، والخلفية التربوية من خلال ازدياد الرسوب في امتحانات البكالوريا. والخلفية الاجتماعية عبر كثير من التفاصيل والتصرفات. والانتقال السريع بين فصول الرواية الكثيرة العدد (٥٣ فصلاً) أتاح للراوي ان يرصد مساحات واسعة ومتعددة من ذاكرة الاشخاص والوقائع والامكنة، والاجيال في صراعاتها المخفية والمعلنة.

واذ يتشكّل السياق السردي في الرواية ويتدرج على وقع المشهد الوصفي ذي الخطوط المنمنمة، وهذا نحو من الكتابة يختص به حسن داوود، الأ انه ههنا يمزج مزجاً جيداً بين اسلوب «الوقفة Pause»، كما يسميه جيرار جنيت، وبين اسلوب السرد الاجرائي. اما الاول فتقنية سردية تقوم على التركيز والابطاء والتفصيل الجزئي فلا نبقى أمام فعل الحكي، وانما ازاء وصف وازاء مشهدية. وحيث يحدّق الراوي في التفاصيل لا يقف عندها لذاتها، وانما لما تدل عليه او تنبيء به من حركة تعبيرية او علامة على المكنون والمضمر. وحسن داوود في هذا المضمار لا يتورع عن نقل تفاصيل الامكنة مهما صغرت وتضاءلت اهميتها، فيصف وصفاً تفصيلياً بيت الخلاء في الفرن، وطريقة دخول العمال والجيران اليه، وكيفية قضاء حاجتهم فيه. ما دام التعامل مع هذا المكان يدل دلالة واضحة على الطباع البشرية، وعلى افقها الوجداني والذهني. واما الاسلوب الثاني فيقوم على السرد المنوط بوقائع واحداث اجرائية تؤكد المجرى الزمني والدرامي للمحكي.

وبانفتاح الكاتب على الطبائعية التي يرسم في ضوئها اكثر من شخصية، فإنه يُثري الجانب الاجرائي والدرامي، خاصة ان اصحاب هذه الامزجة والطبائع ينفعلون ويتفاعلون مع محيطهم. فالاب نو الشخصية الطريفة يطبع مشاهد الرواية بطابعه وبمنطقه الذاتي وهو يقارع اطباء الجامعة الاميركية الذين يشترون من الفرن، ويبدي رايه في عوارض الامراض واسبابها. ويتشبث بمزاعمه الطبية التي تجد لكل داء دواء. وما مرجعيته الأ كتاب طب قديم وبعض الوصفات الشعبية التي يسمعها من الناس ومن الزبائن. كذلك عبد المغربي الذي يمارس تحضير الارواح وسحره على الاب الذي بات «لا يستطيع النوم الاّ إذا اشعل قضبان البخور الهندي ليشمها في منامه». والعم العصبي والحاد المزاج. ورامز بمغامراته النسائية المزعومة في مصر، وخليل «المغفل» في صمته وشروده. ويغتني فضاء الرواية بالرغبات المستعرة والنزوات المبهمة والغامضة التي تراود الشباب العاملين وغير العاملين في الفرن. ينفتحون على الحب والجنس. لكن الحياء يردهم على اعقابهم الى موارد المخيلة، او البقاء في دائرة الترصد والتربص. فيدّعي رامز القيام بمغامرات خيالية كائنة مع النساء. ويكتفي فرحات ومحمد بلحتفالية الجسد الانثوي ان يتعما النظر اليه من خلال خصاص الابواب والنوافذ. ويعبر الراوي عن صبواته الحسية المحبطة واشواقه الحبيسة بايماءات ولمحات رقيقة كجمال قدمي الفتاة في مشيتها. او جمال رقبة الاخرى. بل ان خياله كان يصنعها ويقولبها وفق رغباته، او يُدخل عليها تعديلاً ان كانت ماثلة امامه.

ابطال القصة، اذن، وفي كثير من المواضع لا يتعاملون مع الواقع كما هو. انما يمنحونه عمقاً آخر تخييلياً او وهمياً يسمو بهم الى حد يطفيء ظما اجسادهم، ويعيد انسجامهم مع عمر ينمو وواقع يتبدل. وبهذا الواقع الذي يخالطه الاحتمال والخيال تاخذ الحياة مجراها ولا تعود ضيقة الى حد الاختناق او العجز. وهم في الرواية ليسوا محبطين الى حد بعيد، حتى يلونوا منفرين، معزولين عن محيطهم. ولا مقموعين الى درجة الثورة والتمرد على اوضاعهم، انما هم بين بين، ويمثلون جيلاً ينشد الحياة وتحقيق الذات بكثير من الحيطة والدراية. وغالباً ما اضفت الرغبات غير المشبعة على بعض الاسماء والمسميات عمقاً متخيلاً. فتسمي البائعة الارمنية محلها الضيق «كورنر» اي الزاوية «لكي تبدو انها اختارته صغيراً» عن قصد. او يُسمى الفرن ذاته «شركة الافران الكبرى» ليبدو الفرن اكبر مما هو. «وليبدو غير متوقف عن العمل ما دام اسمه يوحي بجلبة قطار طويل يرتفع في مقدمته دخان الاحتراق الذي هو ذاته الدخان المتصاعد من بيت النار». والحال، ان تسمية الاشياء يعني امتلاكها والسيطرة عليها، كما أجمع علماء الاناسة.

ولأن ابطال الرواية على ما هم عليه من ظاهر معلن، ومضمر مكنون، فإن السارد الملتحم بالحكاية يضعهم تحت مراقبته في حركاتهم وسكناتهم، في كلامهم وصمتهم. وهو اذ لا يلتزم حد الظاهر او المرئي في وصف اعمال ابطاله، انما ليقلّب صورهم وسماتهم على وجوهها الواقعية كما المحتملة، ويحمل كلامهم المباشر على محمل المخفي والمستبطن. حتى تكتمل الصورة من جميع جوانبها، وتكتمل استدارة الاشخاص، فالشابتان زبونتا الفرن يتخيلهما، او يعدّل في جسميهما. كذلك يتصور العامل محمد راجحة بعد أن بُترت ابهامه في اوضاع مختلفة وهو يتصرف بكف مقطوعة.

وشخصيات داوود على العموم لا يمكن النظر اليها منفصلة عن الاطار العام للمكان، ولا عن سيرورتها الداخلية التي تنبيء بها حركاتها واشاراتها وعلاماتها. وهذه الشخصيات غير قادرة على ان تتملص من جانبية العين المنفتحة في الرواية على الاكتشاف والرغبة وتوليد الدلالات. وغالباً ما يكتفي ابطال القصة بشهوة النظر لذة ما بعدها لذة.

(صدرت الرواية عن دار النهار – بيروت ١٩٩٦)

«الشمعة والدهاليز» للطاهر وطار

رواية مأساة الجزائر في مناخات سردية متعددة

□ الجزائر – من خليفة قرطي:

■ رواية الطاهر وطار الأخيرة «الشمعة والدهاليز» الصادرة عن «منشورات التبيين» في الجزائر، ولدت من رحم الظروف العسيرة التي تمر بها الجزائر، ولادة تطرح سؤالاً مهماً لعله علاقة المثقف العربي عموماً بالأزمات المختلفة التي تعصف بالوطن، وما موقعه من الأحداث؟ والى اي مدى يمكن ان يكون مؤثراً في الأزمات؟ وهل يملك شرعية التأثير؟

الطاهر وطار يحاول في روايته ان يتجاوز عتبة الصمت الذي ليس دائماً موقفاً ايجابياً في محنة دموية ليسجل شهادته في المضيق الذي تسلكه الجزائر منذ سنوات. «الشمعة» تنير بعض الجوانب المظلمة في «دهاليز» الجزائر، تحاول ان تلامس عمق الأزمة من منظور يكاد يتسم بالحياد، وبعيداً عن الايديولوجيا يشرح الطاهر وطار ازمة خانقة تمتد جذورها الى زمن قديم.

والأزمة كما يراها الروائي هي مآل حتمي لصراع ثنائيات تتناقض بنية وتوجهاً، يمكن احصاء اربع منها: للأولى بعد ثقافي هو صراع قطبي النخبة المثقفة، المثقفين العرب والمثقفين ثقافة فرنسية. وللثانية بعد سوسيولوجي يتمثل في الصراع بين البدو النازحين الى المدينة والمتغربين المتفرنسين الذين ورثوا مواقع المستعمرين الفرنسيين في الادارة والتجارة. اما الثالثة فتكتسي بعداً تاريخياً وهي المتجسدة في صراع جيل الثورة وجيل الاستقلال. والرابعة لها بعد ايديولوجي يظهر في الصراع بين الاسلاميين وغيرهم (كل حامل لطروحات غير اسلامية).

ويعود شطر كبير من ازمة الجزائر الراهنة الى الدور الخطير الذي لعبه الجيل الذي تكون في المدارس الفرنسية خلال الفترة الاستعمارية في فترة ما بعد الاستقلال، وقد احتفظ بمواقع استراتيجية في الدولة والمجتمع.

الرواية هي اثارة سؤال الذات المغيبة:

«ما نوع الاستقلال الذي حصلت عليه الجزائر؟ هل استقلت الجزائر؟ هل تخلت فرنسا عن الجزائر؟ من الذي حكم الجزائر بعد فرنسا؟ هل يحكم الجزائريون انفسهم بانفسهم؟

كانه سؤال الشك. لكنه من الوجهة الاخرى سؤال تثيره عودة الوعي. صراع الجيلين: جيل الثورة وجيل الاستقلال، وكيف يتحول الى اقتتال بين الآباء والأبناء. الآباء تلحقهم لعنة ما اقترفوا: اثروا على حساب العامة، اكتسبوا اموالاً طائلة بغير وجه حق. والابناء اليوم يحملون الشعارات نفسها التي حملها الآباء بالأمس، لكن الجامع المشترك بين هذا الجيل هو الانفصام عمّن سبقه وعن الزمان والمكان» (ص ١١٥).

اصبح الآباء عقبة في طريق الأبناء تحول دون التغيير ولا بد ان تزاح. وأحداث الجزائر ومحنتها هي صراع دائم وشرس احياناً بين جيل يبحث عن ذاته وسط متاهات وتغيرات لم تكن له فيها يد وجيل آيل الى الزوال يتشبث بخيوط البقاء. جيل يطمح الى تغيير ارادي يصنعه هو، وجيل يركن الى انتصارات الماضي ويحاول الابقاء على الوضع ما دام هو المستفيد. ثم يأتي السؤال المعجزة على شفاه الابناء «الى اين انتم ذاهبون؟ ذاك الطريق مسدود من دون شك والحتمية التاريخية تفضي الى زوال الجيل الأول: الا ترى يا ابي ان احدنا زائد في هذا الفضاء؟ وبما انني الأغلبية فإنني لا أجد لي مكاناً آخر، وبما انك الاقلية فما عليك إلا ان تذوب فيّ، حررت البلد وكثّر الله خيرك، وبقي عليك الا تعترض سيادتي على هذا البلد».

الثورة الجزائرية – معين الطاهر وطار الذي لا ينضب – حاضرة في هذه الرواية ايضاً. والماضي هنا بمثابة ظل في الحاضر، امتداد يتداخل فيه الزمنان فينبثق الواحد من الآخر. الماضي/ الثورة مادة مهمة تشكل خلفية مغايرة لصورة الحاضر المشوه، لكن ماساة الأجيال تتكرر. الأجيال لا تحسن قراءة التاريخ، لا تستفيد من الأخطاء، والجزائر الراهنة تغذيها القطعية مع جذور الذات وعناصر القوة والفاعلية، وتستجدي احتماء من آثار هذه القطيعة، بتكثيف الوهم حتى ليغدو السلطة المطلقة، وهم الماضي ووهم المستقبل.

تحضر الخرافة/ الاسطورة السابحة في ملكوت الديني، هل هو فرار من هذا الحاضر المغلق الى الماضي الوهم؟ ويحضر التراث الصوفي والفلسفي من خلال رموزه (ابن عربي، السهروردي، الخيام العدوية، الحلاج، واصل ابن عطاء، الجاحظ، ابن رشد) في سياق استحضاري يدمج فيه وعي الحاضر لتذويب الذات في ملكوت المطلق، وكان بدء الحركة انتشاء، لعل مصدره عنفوان امراة لأول مرة، هي المراة الاخرى، هذه المرة، التي ظلت مغيبة في الرواية الجزائرية العربية: «زهيرة» في الواقع، و«الخيزران» أو «كليوباترا» او «نفرتيتي» في ذاكرة الوعي الحضاري. حضور استذكاري ايضاً، هي سراب، وهم، حلم ينساق وراءه الشاعر (الشخصية محور الرواية). اول امراة يعلقها قلبه، في علاقة متميزة، صوفية، لا تمليها الغريزة ولكن تفرضها سلطة التاريخ فهي لم تكن المراة، إلا لانها في المخيلة والذاكرة الخيزران وكليوباترا ونفرتيتي، ولم تكن المراة الحلم والوهم لو انها لا تتحدث بالعربية.

يحضر في الرواية ايضاً ما تبقى من ظلال الايديولوجيا الماركسية استدعاه تفسير الظاهرة (تظاهرات الاسلاميين)، ثمّة تكييف للموقف الايديولوجي، الطاهر وطار لا يتطرف الى ايديولوجية ما، يبدو اكثر عقلانية من ذي قبل، يعتنق المنطق ويحكم به، الرؤية الايديولوجية في هذا السياق ينبغي ان تتواءم مع التحولات الاجتماعية، الايديولوجيا تؤيد الحركة الجماهيرية مهما كان طابعها ومصدرها ولا تقف في وجهها بحجة انها ليست هي (الايديولوجيا) مصدرها.

وجزائرية «الشمعة والدهاليز» تتعمق اكثر في حضور التراث والتاريخ الجزائريين (الكاهنة، ماسينيسا، الأمير عبدالقادر، ابن باديس، عيسى جرموني...) في سياقات مختلفة لتدعيم مواقف فكرية وتأييدها، لكن هذا الحضور – سيما حضور التراث – يبقى باهتاً، هو ظل لمرافعات سردية، لم يتوسله الكاتب على نحو يتيح استغلاله كمادة للتفسير والقراءة، ليستولي النص الغائب في الرواية على مساحات قوية وشاسعة. يبرر ذلك ان النص لا يتجه إلا الى محاولة لمّ الشتات في مجرى سعي الكاتب جاهداً الى ان يضع حدوده ومعالمه، وفواصله. مع ذلك ففي الرواية رائحة جزائرية لا تخفى، ورائحة عربية اسلامية ايضاً، وللمرة الأولى، ربما...

ويثار في هذه اللحظة من مسار الطاهر وطار الروائي سؤال الحداثة ليوضع بين فهمين: سطحي، إذ هي «اليات... طائراتك ودباباتك ومدافعك» (١٨٤)، وآخر واعٍ... ولذلك فهي من المنظور الاكثر وعياً وعمقاً دعوة الى صياغة فهم جديد للأشياء ومواقف كثيرة من التراث والتاريخ العربي الاسلامي، والحاح على اعادة تشكيل ميكانزمات اخرى لفهم الذات وتحديد معالمها من خلال ولوج صحيح للمنابع الأولى. لماذا حكم على ابي ذر ان يسير وحيداً ويواجه مصيره وحيداً؟ هذا نموذج من النماذج الكثيرة التي تستوجب اعادة قراءة وصياغة. ابو ذر اسطورة منسية لا تقل عظمة عن أوديب. هذه احالة على ان تاريخنا العربي الاسلامي لا يزال مادة خاماً.

الحداثة لا تاتي دائماً بامتطاء اسطورة الآخر وتراثه وفكره، انها تؤسس من تراث الآنا والنحن، وينبغي من اجل ذلك التسلح باكبر قدر من الشجاعة لمواجهة الزيف الذي ركبته الذات اليوم.

«الشمعة والدهاليز» تجمع كل هذا الزخم في طقوس استحضارية املاها حجم الماساة، ماساة مجتمع يتآكل ويتلمس مخرجاً من الدهاليز التي يتخبط في ظلمتها. الطاهر وطار يوشك ان يصرخ، في نهاية المطاف، ان المسار كان خاطئاً من اوله. لقد دفع الشاعر ثمن خطأ لم يكن له فيه ضلع. الابرياء في الجزائر يدفعون هذا الثمن.

«الشمعة والدهاليز» قالت ما يكفي، على الاقل، في محاصرة الاشكالية ذات الحلول المستعصية: من قتل الشاعر؟ لماذا قتل. الرواية تكتفي باثارة السؤال.

من الناحية التقنية يتمتع بناء الرواية بتركيب تناوبي تداولي للاحداث والزمان والمكان، لا يخضع لنظام تخطيطي منضبط ولا يستجيب لنواميس قاهرة، ليس ثمة بدء هو البدء – بالضرورة – وليس ثمة منتهى، هناك انهمار وتدفق لأحداث وصور وأفكار وخواطر، حتى في ازمنة متباينة: ماض قريب وبعيد، وحاضر لا تكاد معالمه تمسك او تضبط ومستقبل موغل في الغموض. الشخصيات محمولة على موجات السراب، تبحث عن يقين موعود، تهرب من حاضر الى ماض، من حاضر الى مستقبل، تتلمس المستقبل في الماضي. اللحظات والأفعال والفاعلون والمفعولون، كل ذلك يسبح في بنية تبحث عن شكل ما، يحل الواحد في الآخر، لكن، لا شيء يستقر. هو اللابناء، لأن حال الجزائر – زمن كتابة الرواية – هي اللاحال.

وتتارجح اللغة بين مستويين: من وصفية تقريرية مباشرة الى شاعرية صوفية تشحن فيها اللفظة لتتفجر دلالات وابعاداً. هناك تفاوت بين هذين المستويين وقد تم ذلك بشكل متداخل. يستحضر الكاتب المستوى حيث يقتضي السياق السردي (بمفهومه العام). وشاعرية اللغة وصوفيتها تستدعيها طقوس خاصة تكاد تغيب فيها الذات وينعدم فيها الزمان والمكان «انني لأهرب منك الى لقياك كي استريح قليلاً من رؤياك» (ص ١٧١).

وتبقى «الشمعة والدهاليز» عملاً روائياً ذا مستوى متميز، يضع فيه الروائي الجزائري الطاهر وطار خطوة اولى في مسار جديد يسلكه الابداع الجزائري، وهي تحول يترجم يقظة الوعي، ربما تحت وقع صدمة التآكل والانتحار. وقد تكون شمعة تنير المسالك في دهاليز محنة الجزائر.

اخبار

إدوار الخراط: «مهاجمة المستحيل»

● عن دار المدى في دمشق صدر كتاب جديد لأدوار الخراط عنوانه «مهاجمة المستحيل: مقاطع من سيرة ذاتية للكتابة».

فصول الكتاب: مفهوم القص، عن السلطة والحرية: وحرية الابداع، عن القصة القصيرة وفعل الكتابة. انهيار الاشتراكية أم سقوط القناع؟، خطرات أخيرة.

ومن الخطرات في الكتاب:

«اللغة لا تنفصل اذن عن مادتها بحال. المشكلة هي في ان القراء عوّدوا على نوع من لغة مسطحة تتكون من قوالب ممسوحة، وسهلة التوصيل، وبالتالي فخبرتها الحياتية سانجة ونمطية أي مكررة ومستنسخة. لغة الكتابة عندي هي لغة الابداع لا الاتباع، لغة الضرب في دروب غير مطروقة لا السير في دروب مهدت حتى ابتذلت. لغتي هي لغة جسدي وأشواقي الروحية معاً، لغة اطمح ان تكتسب حياة عضوية مرنة تنبع من قلب الواقع اليومي، وخبرته المعيشية، دون تنافر بين هذين الجانبين. لغة تسري فيها أنفاس الشعر كما تبرز فيها كتل صماء من التقريرية والوثائقية جنباً الى جنب».

«مدائن الاشراقات الكبرى»: شعر من موريتانيا

● صدرت عن «دار القلم» في باريس مجموعة شعرية جديدة للكاتب والشاعر الموريتاني بدي ولد ابنو، عنوانها «مدائن الاشراقات الكبرى». تضم المجموعة ٢٩ قصيدة كتب الشاعر معظمها خلال اقامته في فرنسا في السنوات الخمس الماضية.

قدم له الشاعر المغربي، يحيى الشيخ قائلاً: «ونحن نتنقل بين قصائد هذه المجموعة الشعرية، نتخطى رفقة الشاعر شعرية الحدث – بحصر المعنى – الى اكتناه الحدث واختراقه. ان الحدث في بعده المباشر وضمن هذا السياق، كان «عادياً» أو «بسيطاً» – يصير هو ذاته أو يكشف – متى اخترقته اللغة/ الشعر – عن امكانيات لا متناهية وعوالم تفجر آليات وقدرات المواكبة والاكتناه لدى قارئ يتحول هو ذاته الى مبدع ثان للقصيدة. هكذا اذن، يفتح لنا الشاعر بدي ولد ابنو أبواب عالمه الشعري حين يخوض بنا غمار تجربة شعرية انسانية تحاورنا عن قرب وتسائلنا عن ذواتنا وعن الشعر. نتمنى ان يصل الحوار حول الشعر الى مستواها».

«رحلة النبي سليمان الى اليمن»

● صدر عن شركة رياض الريس للكتب والنشر (بيروت – لندن) كتاب فاضل الربيعي «رحلة النبي سليمان الى اليمن».

الكتاب في مقدمة وقسمين، القسم الأول بعنوان «ميثولوجيا الدنس والعذرية» ويحتوي على ثلاثة عناوين فرعية: كاهنة غمدان – مسألة منطق الطير – في سبأ. والقسم الثاني بعنوان «أحلام ضائعة» يحتوي على ثلاثة عناوين فرعية أيضاً هي: حروب شمريرعش – رؤيا الملوك – تراجيديا الثأر.

وفي التعريف أن الكتاب يبحث في «اللقاء الأسطوري بين النبي سليمان والملكة بلقيس (ذلك اللقاء الذي سيظل واحداً من أكثر اللقاءات إثارة للخيال) ويتقصى أخباره في الميثولوجيا التوراتية والاسلامية وأعمال المؤرخين العرب. خصوصاً وان القصة ظلت محتفظة بسحر لا يقاوم. كما ان خلو سجلات البابليين والآشوريين والمصريين القدماء، من أية اشارات لرحلة النبي سليمان الى اليمن ولقائه ملكة تدعى بلقيس، ساعد الى حد بعيد على تكريس هذا البعد الخيالي وتصعيده، ثم جاءت الميثولوجيا الاسلامية لتضيف الى القصة عناصر تشويق اضافة، مرة عبر تأكيدها القاطع بأن ملكة (سبأ) هي بلقيس، ومرة عبر سردها لمكيدة الشيطان الذي اغتصب عرش النبي إثر زواج الأخير من الملكة.

ومع ان النص القرآني كان دقيقاً للغاية في سرده قصة اللقاء، وذلك عبر امتناعه حتى عن مجرد التلميح الى كون اللقاء جرى مع بلقيس. فإن الميثولوجيا الاسلامية واصلت دون أدنى تحفظ عملها المتقن: تزويدنا بكل ما يلزم من عناصر تصعيد وتنشيط للخيال».

«الكتّاب في كيبيك» ولبنانيون هناك

● أصدرت «جمعية الكتاب باللغة الفرنسية» التي يترأسها الكاتب ادمون جوف عدداً خاصاً حول أعمال الندوة الدولية الرابعة للفرنكوفونية التي عقدت في نادايلك دي روج في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ والتي ركزت على «الكتاب في كيبيك». ويضم العدد اجزاء تعالج مواضيع مختلفة منها «الأدب والهوية» و«الأدب الكيبيكي» و«الفن والهوية» و«الهوية والعالم الحديث»، وخصص جزء للشعراء.

وفي جزء «الأدب والهوية» مقالة عن «اللبنانيين وكيبيك» وضعها وليد عربيد، رئيس «جمعية الجامعيين اللبنانيين المتخرجين من الجامعات الفرنسية».

يقول عربيد ان الهجرة اللبنانية الى كندا بدأت في نهاية القرن التاسع عشر وان أول لبناني استقر في كيبيك كان ابراهيم أبو نادر عام ١٨٨٢. أما اليوم، فعدد اللبنانيين المقيمين في كندا يصل الى ٢٧٠ ألف شخص يعيش ٦٠ في المئة منهم في كيبيك، ويشير الى ان الولاية استقبلت في السنوات العشر الماضية نحو ثمانية آلاف لبناني كل سنة.

ويقول عربيد ان الوجود اللبناني في كيبيك يشكل ثروة كبرى وطاقة هائلة وان دور المسؤولين اللبنانيين في كندا يظهر في مجالات عدة، خصوصاً في التجارة والصناعة والمصارف، وفي مجالي العلوم والثقافة.

ويوضح ان العلاقات بين لبنان وكيبيك ركّزت على موضوعين، الفرنكوفونية والهجرة اللبنانية، كي تستمر هذه في الازدهار، واضاف انه يجب الأخذ بالاعتبار مستوى التضامن والحاجات التي تخدم المصالح المشتركة للبلدين، إن في مجال العلم أو في مجال العلوم أو الاعلام، أو حتى في المشاركة الاقتصادية والتعاون المالي.

ويقول عربيد: «سوف يتمكن لبنان وكيبيك معاً ان يثبتا الفسحة الفرنكوفونية في العالم». ويستشهد بجملة كتبها جان لوي روا: «الفرنكوفونيون تعلّموا منذ ربع قرن ان يعرفوا بعضهم بعضاً بطريقة أفضل. يجب عليهم، من الآن فصاعداً، ان يعملوا معاً على أشياء جوهرية».

«أكتب إليكم بغضب: كيف تقول لا في عصر نعم»

● صدر عن شركة رياض الريس للكتب والنشر (بيروت – لندن) كتاب جديد لرياض نجيب الريس بعنوان «أكتب إليكم بغضب – كيف تقول لا في عصر نعم».

مجموعة مواقف مختارة صدرت في مجلة «الناقد» خلال سبع سنوات، وحملت نبض وبريق ونكهة قضايا الثقافة والصحافة، والحريات على امتداد عقد كامل من الأزمات الفكرية والسياسية في العالم العربي.

ويحتوي الكتاب بعد المدخل على ثلاثة فصول – محاور هي على التوالي: – ثقافة داخل الأسوار – صحافة خارج الأسوار – أسوار الدين والدنيا.

محابيس

محمد البساطي *

■ عادة تأتي الدورية يوم السوق. نلمح غبارا في الافق، وقبل ان تتضح الصورة نسمع الضجة المكتومة لركض الجياد، ونراهم قادمين على الطريق.

احيانا نجدهم فجأة بيننا يخترقون زحام السوق. ونكون في وقفتنا امام البائعين، ونحس الرجفة تسري في الزحام. يقذف بنا الضغط جانبا، ونرى الضابط على صهوة جواده بملابسه البيضاء، ساكنا لا يهتز مع حركة الجواد، والكاب يميل على رأسه، مسبلا عينيه كأنما يزعجه ضوء الشمس، وعسكري مترجلا امامه يهوي بخيزرانته على الجانبين فينشق الزحام عن طريق يأخذ في الاتساع، والجواد المدرب يخب خفيفا رشيقا، يتوقف ثم يمضي، تميل رأسه، تكاد تلمس الركاب، ثم يعتدل، يشب بساقيه الاماميتين ويصهل، نتحاشى ضربات الخيزرانة ونقف مبهورين ننظر اليه.

يأخذون شارع السوق من اوله لآخره ويعودون، يميلون الى مقهى قريب، يدخله العسكر، ويجلس الضابط في الطرقة الخارجية يدخن الشيشة، والمعلم صاحب المقهى يقعي بجواره يخدمه بنفسه.

ونراه وقت الظهيرة في قيلولته مسترخيا على مقعد في ظل شجرة خلف مبنى المحطة، انفاسه ثقيلة هادئة، والكاب يغطي وجهه، وزجاجة مثلجات فارغة ملقاة بين قدميه، يصمت كل شيء حوله، حتى الكلاب ترقد بلا حراك في ظل المبنى، وحصانه يرعى بين قضبان السكة الحديد، وناظر المحطة يتحرك من دون صوت داخل مكتبه، ويكون افراد القوة في مقهى المحطة يلعبون الدومينو، كانوا يعرفون موعد يقظته، ينهضون فجأة ويسحبون جيادهم ويقفون امامه، يبدون في كل مرة وكأن شيئا لا يشغلهم، يذهبون ويأتون ويقشرون البرتقال، نكاد نطمئن اليهم وننسى حذرنا، ويفاجئوننا ساعة رحيلهم وقد اخذوا البعض منا معهم، يسوقونهم بين الجياد حتى المركز، وكان يبعد بمسافة سبعة كيلومترات، ونركب القطار وراءهم.

نحوم من بعيد حول مبنى الشرطة، وحين تهدأ الحركة امامه نقترب، ننظر خلال الباب المفتوح على مصراعيه، ونرى دهليزا طويلا شبه معتم، وعساكر يقفون في الزوايا وامام ابواب الحجرات، نقعد بجوار السور الخارجي ننتظر. ويخرج الضابط قرب العصر، ويخيم صمت على المبنى، نختلس النظر الى الداخل، ونرى الابواب مغلقة والقهوجي يجمع ادواته في ركن بالحوش الداخلي.



تدب الحركة فجأة بعد العصر بقليل، يخرج العساكر بالمحابيس، يوزعونهم هنا وهناك لتنظيف المبنى، عادة ما يكون نصيب ابناء بلدتنا في الخارج، فهم يجيدون الحفر وتشذيب الحشائش والاشجار، يرافقهم عسكري يرتدي الأفارول وشبشباً في قدميه، يحملون الفأس والجاروف والمقص والمقاطف، يمرون بنا ويبادلوننا النظرات في صمت، يقف بهم العسكري عند نهاية سور المبنى، يلقي اليهم بأوامره ويعود، ننتظر حتى يختفي داخل المبنى ونتبعهم، كانوا بعد ان يتناولوا ما جئنا به من طعام يقومون للعمل، ونقوم معهم، نحمل المقاطف التي يملأونها ونفرغها بعيدا، لا يسمحون لنا باستخدام ما معهم من ادوات، ونكنس الطريق حول المبنى ونرشه بالماء، ونقص الحشائش الطويلة، ونقطع فروع الاشجار الميتة، ونعمق قناة المياه، ونزيل ما تراكم من اتربة وطين على الاسوار، ونمسح ما كتبه البعض عليها من شتائم في الحكومة، احيانا تكون محفورة فنكشطها، واحيانا تأخذ شكل رسومات نرى فيها الضباط في اوضاع قبيحة، نتأملها قليلا ونضحك من دون صوت ثم نحكها حتى نزيل معالمها. ننتهي والشمس توشك على المغيب، ونجلس جانبا.

يبدو المكان وقد استرد رونقه، والمياه تتدفق بالقناة في صوت ناعم، ولمعة الغسيل على الاسوار، ونرى العسكري قائما، يشير اليهم وكانوا يجلسون بعيدا عنا، فيذهبون اليه، ويعود بهم، وحين يكون في مزاج طيب يشير الينا ايضا، ونهرع اليه.

يسألنا ان كنا نريد ان نبيت معهم في الحبس؟

ننظر الى ابناء بلدتنا، نتردد قليلا ونقول اننا نريد.

في الصباح نكنس الطرقات الداخلية ونزيل الغبار عن المكاتب، بعدها يطلقون سراحنا.

* كاتب مصري.

مناهج الكتابة التاريخية في لبنان المعاصر: جيل الرواد

مسعود ضاهر*

■ في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ اصدر اتحاد المؤرخين العرب عدداً خاصاً من مجلته الفصلية «المؤرخ العربي»، هو العدد ٥٢، تكريماً لجيل الرواد من المؤرخين اللبنانيين المتوفين. وشاركت في العدد التكريمي مجموعة من المؤرخين اللبنانيين الذين منحهم الاتحاد وسام المؤرخ العربي في ٢١ ايار (مايو) ١٩٩٣، بالاضافة الى نخبة متميزة من المؤرخين اللبنانيين من ذوي التخصص الدقيق والابحاث المعمقة.

بلغ عدد المؤرخين المكرمين ثمانية عشر مؤرخاً هم: أسد رستم، اسطفان البشعلاني، البرت حوراني، جرجي يني، جواد بولس، زكي النقاش، سليمان ابو عز الدين، عجاج نويهض، علي الزين، عمر فروخ، عيسى اسكندر المعلوف، فيليب حتي، احمد خاطر، السيد محسن الأمين، محمد جابر آل صفا، محمد جميل بيهم، المطران يوسف الدبس، يوسف ابراهيم يزبك.

تجدر الاشارة الى ان العدد التكريمي لقي ترحيباً حاراً في الاوساط الثقافية على رغم ان توزيعه اقتصر على المشاركين فيه الى جانب قلة من المؤرخين، ولم يوزع على وسائل الاعلام والمراكز الثقافية لان المادة العلمية نفسها سيعاد اصدارها في كتاب هو الاول من نوعه في لبنان، حتى يكون مرجعاً فريداً في بابه عن حركة الكتابة التاريخية في لبنان طوال القرن العشرين. في هذا المجال، أود لفت الانتباه الى ملاحظتين اساسيتين:

أ- ان الفترة الزمنية التي يغطيها الكتاب تمتد من أواسط القرن التاسع عشر، اي تاريخ ولادة بعض الرواد، الى السنوات الاخيرة من القرن العشرين، تاريخ وفاة المؤرخ البرت حوراني.

ب- ان هناك بعض المؤرخين اللبنانيين الذين عايشوا القرن العشرين بكامله وما زالوا شهوداً على احداثه - أمد الله بعمرهم - وما زالت ابحاثهم تتصدر صفحات المجلات العلمية ووسائل الاعلام. وهم يشكلون ركائز اساسية في الكتابة التاريخية اللبنانية المعاصرة. لكننا لم نتناول اعمالهم بالبحث والدراسة طالما ان انتاجهم العلمي ما زال مستمراً. وذلك يتطلب اصدار كتاب ثان يغطي نتاج المؤرخين اللبنانيين في القرن العشرين، يكون اكثر شمولية وتوثيقاً في السنوات المقبلة.

التعريف بجيل الرواد

لا شك في ان الابحاث المدرجة على صفحات العدد التكريمي من «المؤرخ العربي» وعلى صفحات الكتاب، تناولت بالدراسة والتحليل حياة وآثار ومناهج جيل الرواد من المؤرخين اللبنانيين المتوفين الذين عملوا بجهد مضن في التنقيب عن الوثائق، ونشرها، وتحليل معطياتها. وقد واجه مؤرخو هذا الجيل صعوبات جمة من حيث التحصيل العلمي في المرحلتين الابتدائية والثانوية، ولم يتسن للعديد منهم دخول الجامعات او تلقي طرائق التاريخ الحديثة والمناهج المعتمدة في البحث التاريخي، والتوثيق، ونشر الدراسات الاكاديمية.

مع ذلك فقد كانوا رواداً بحق في مجالات التحقيق، والتوثيق، والبحث والتحليل، وتركوا آثاراً علمية متميزة، وساهموا في ولادة مدرسة تاريخية متميزة في لبنان ذات جذور وصلات عميقة بالتيارات التاريخية ومناهجها في الوطن العربي والعالم.

لكن اعتماد مقاييس اكاديمية دقيقة لمحاكمة النتاج الثقافي لهؤلاء الرواد يعتبر غبناً فادحاً بحقهم ويسيء الى ذلك النتاج المشوب اصلاً بمشكلات الولادة في جميع المعارف الانسانية. ونكتفي بالاشارة هنا الى بعض تلك المشكلات الموضوعية التي لم تكن لجيل الرواد يد فيها:

أ- ان لبنان الحالي لم يكن قد تشكل بعد كدولة مستقلة، وذات سيادة على اراضيها، ولها حدود معترف بها اقليمياً ودولياً. لذلك كانت هنالك اختلافات جذرية وواضحة في استخدام المصطلحات والمفاهيم ذاتها في كتابات جيل الرواد.

ب- ان التعليم العصري كان محصوراً في بيروت وجوارها من مناطق جبل لبنان ولم يكن متيسراً لعدد كبير من اللبنانيين. وتؤكد السيرة الذاتية للغالبية الساحقة من جيل الرواد انهم تلقوا تثقيفهم العلمي بطرقهم الذاتية لان قلة منهم فقط اتيحت لها الفرصة لدخول الجامعات، والتخصص في مجال البحث العلمي التاريخي، داخل الجامعات اللبنانية ومن ثم في جامعات اوروبية او اميركية.

ج- ان عدداً من هؤلاء المؤرخين الرواد كان يمارس دوره كرجل دين ويكتب التاريخ من منطلق الاطلاع المعمق على الكتب الدينية بالدرجة الاولى. حتى ان معظم افراد هذه الفئة كان يجهل لغة اخرى غير اللغة العربية، ولم تتح له الفرصة للاطلاع على وثائق ودراسات علمية منشورة في مجال الابحاث التي كتب عنها بالذات. وقد حفلت دراساتهم بثغرات اساسية في مجال التوثيق الشمولي بحيث اثرت تلك الثغرات في النتائج العلمية التي توصلوا اليها.

د- ان بعض المؤرخين الرواد ايضاً كتبوا التاريخ من موقع السجال مع المؤرخين الآخرين، فتلونت ابحاثهم بالوان الطوائف اللبنانية التي ينتمون اليها، ويبحثون عن تاريخها في لبنان الحديث والمعاصر، ويرفضون الحجج والذرائع التي يقدمها المؤرخون الآخرون حول الدعوة الفينيقية، واستقلال لبنان عن محيطه العربي، وارتباط قسم من شعبه بالصليبيين او بالغرب منذ وقت مبكر، والتشديد على اعطاء الطابع المسيحي للكيان اللبناني الحديث والمعاصر وغيرها الكثير.

باختصار شديد، يمكن القول ان جيل الرواد هذا دخل باب الكتابة التاريخية في لبنان المعاصر من باب المساجلات السياسية بين الطوائف اللبنانية. ولم يخرج من هذا التصنيف العام الا عدد محدود جداً منهم، وأكاد اخص بالذكر البرت حوراني ويوسف يزبك. مرد ذلك الى ان تشكل لبنان في دولة حديثة العام ١٩٢٠ حمل معه تناقضات جذرية بين اتجاهات سياسية متنافرة قسمت اللبنانيين الى تيارات يباعد فيما بينها زعماء الطوائف الذين كانوا يفتشون لهم عن مواقع جديدة في الدولة اللبنانية التي ارسى دعائمها الانتداب الفرنسي. فكانت النتيجة ان حفلت الكتابات التاريخية منذ ذلك الحين - وما زالت مستمرة باشكال مختلفة وتمنع ولادة كتاب مدرسي موحد في التاريخ حتى الان - بالسجالات الطوائفية التي حولت التاريخ الى حقل صراع ايديولوجي في لبنان يختلف فيه المؤرخون على المفاصل الاساسية في تاريخ لبنان منذ اقدم العصور حتى يومنا هذا.

تعدد مناهج الرواد

نعيد التذكير هنا بان الكتابة التاريخية في مختلف الحقب والبلدان هي حقل ممتاز للصراع الايديولوجي حيث تكثر اجتهادات المؤرخين في تحليل المعطيات التي تقدمها الوثائق التاريخية، وصولاً الى صياغة فرضيات واستنتاجات جديدة باستمرار. هذا المنحى في الكتابة التاريخية يشكل منطلقاً لا غنى عنه لتجديد هذه الكتابة ودفعها نحو مسارات اكثر عمقاً وقدرة على تحليل حركة الواقع، اي حركة التاريخ.

ان تعدد مناهج الرواد من المؤرخين اللبنانيين يقدم الدليل الملموس على مصداقية هؤلاء في التعبير عن المدارس او التيارات او الاتجاهات التي كانت وما زالت سائدة في الكتابة التاريخية في لبنان المعاصر. تجدر الاشارة الى ان ابحاث هؤلاء الرواد لم تكن كلها منصبة على كتابة تاريخ لبنان. لا بل ان كثرة منهم لم يتناولوا تاريخ لبنان الا في قسم يسير من دراساتهم التاريخية ذات المنحى الشمولي. حتى ان بعض الرواد لم يدخل في السجالات الطوائفية حول تاريخ لبنان الذي هو جزء من تاريخ أوسع هو التاريخ العربي، او حضارات الشرق الاوسط او التاريخ الاسلامي.

ولا يتسع المجال هنا لابراز الاتجاهات المتعددة لدى جيل الرواد الاوائل. فبعضهم تنقل بين اتجاه وآخر، وبعضهم بقي وفياً لاتجاه واحد لم يحد عنه في جميع كتاباته. ورأينا ان نشير، وبشكل مكثف للغاية، الى اتجاهين رئيسيين ينقسمان بدورهما الى اتجاهات فرعية تمثل تقريباً جميع التيارات التي تندرج في ظلها كتابات هؤلاء الرواد.

اولاً: مناهج فهم التاريخ اللبناني بشكل خاص والتاريخ الكوني بشكل عام.

تبلورت هذه المناهج في كتابات جيل الرواد على الشكل التالي:

أ- تغليب النزعة اللبنانية في كتابة التاريخ على ما عداها من النزعات الاقليمية والعالمية، واعطاء اهمية مطلقة لفكرة «لبنان المستمر منذ الأزل» او «لبنان في ذاته» كقيمة حضارية متميزة عن غيرها من المناطق المجاورة.

ب- تغليب النزعة السورية على باقي النزعات واعتبار سورية امة قائمة بذاتها ولذاتها، وهي تضم لبنان الى جانب مناطق اخرى شكلت على الدوام هوية تاريخية متميزة، داخل العروبة او من دونها احياناً.

ج- تغليب النزعة الدينية، خصوصاً الاسلامية منها، على باقي النزعات التاريخية، واعتبار لبنان وغيره من دول المنطقة جزءاً من حضارة واحدة هي الحضارة الاسلامية المعترف بها دولياً وتعد واحدة من ابرز الحضارات العالمية.

د- تغليب النزعة العروبية على باقي النزعات واعتبار العرب من جميع الاديان، امة واحدة تجمعهم لغة عربية واحدة، ولهم تاريخ مشترك واحد، ويتعرضون لاخطار واحدة في جميع اقطارهم. فلبنان ليس كياناً قائماً بذاته او لذاته، وليس عربي الوجه نفعي المصالح بل دولة عربية كامل العروبة لها ما للعرب وعليها ما عليهم.

هـ- تغليب النزعة الشرق اوسطية او المتوسطية على باقي النزعات. وهذان التياران شكلا امتداداً للمدرسة الجغرافية التي نادى بها كزافيه بلانول ولمدرسة فرنان بروديل او مدرسة الحوليات، وهما تجعلان من الجغرافيا الركيزة الاساسية لفهم التاريخ، حيث ان الجغرافيا ثابتة اما الشعوب التي تسكنها فمعرضة للحركة المستمرة والنزوح والهجرات والتبدل.

و- تغليب النزعة العالمية او الاممية على باقي النزعات مع التشديد على العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في فهم التاريخ والتبدلات المستمرة بداخله في جميع الحقب والمناطق. فالتاريخ صراع طبقات، وحضارات تتحدى واخرى تستجيب للتحدي، وقوى استعمارية تقابلها حركات تحرر وثورات وطنية وقومية وطبقية.

من نافلة القول ان هذه النزعات تختصر حركة التاريخ في لبنان طوال القرن العشرين، وهي ما زالت موجودة بقوة على الساحة اللبنانية. ومن المرجح ان تستمر فاعلة في العقود القادمة من القرن الحادي والعشرين. وذلك يؤكد ان ارهاصات جيل الرواد كانت في صلب الاتجاهات التاريخية المحلية والاقليمية والدولية.

ثانياً: مناهج كتابة التاريخ لدى جيل الرواد.

لسنا في حاجة الى التذكير ان مستوى التحصيل الثقافي لدى جيل الرواد كان شديد الاختلال فيما بينهم. فقد ضم هذا الجيل مؤرخين من ذوي الثقافة العامة دونما تخصص علمي دقيق في مجال البحث التاريخي. كما ضم نخبة متميزة من الاكاديميين من ذوي الشهرة العالمية في كتابة التاريخ من امثال البرت حوراني، وفيليب حتي، وأسد رستم.

نتيجة لذلك تفاوتت مناهج كتاباتهم التاريخية بشكل واضح، وهي تتنوع كالتالي:

أ- تغليب السرد التاريخي واسلوب الرواية التاريخية على البحث العلمي الاكاديمي. وكان هذا الاسلوب شائعاً جداً في لبنان وباقي الاقطار العربية حتى اواسط القرن العشرين وهو استمرار لمدرسة الطبري والبلاذري وابن الاثير والبطريرك الدويهي وغيرهم.

ب- تغليب التاريخ الحوادثي الذي يشدد على سير القادة والملوك والامراء على التاريخ الاجتماعي الذي يشدد على تاريخ كل الناس، على اختلاف طوائفهم ومناطقهم وطبقاتهم الاجتماعية. وهذا الاسلوب في كتابة التاريخ ما زال سائداً حتى الان لدى عدد غير قليل من المؤرخين اللبنانيين.

ج- تغليب المنهج التحليلي في كتابة التاريخ استناداً الى وثائق مثبتة، وفرضيات علمية دقيقة، وصولاً الى استنتاجات علمية تظهر تطور حركة التاريخ في جميع جوانبها على اسس علمية تميزت بها منهجية التاريخ الاجتماعي.

وغني عن التوكيد ان جيل الرواد الاوائل ضم هذه الاتجاهات مجتمعة وذلك تبعاً للدور الذي قام به كل من هؤلاء الرواد وفقاً للظروف الذاتية والموضوعية التي عاشوها. ومن الصعب جداً تصنيف هؤلاء ضمن اطار واحد نظراً إلى التفاوت الحاد في الموقع الذي يحتله كل منهم ما بين المؤرخ المحلي الضيق الانتشار، والمؤرخ الذي اتسعت شهرته لتطول كل ارجاء العالم. وخير دليل على ذلك ان كتاب البرت حوراني الاخير «تاريخ الشعوب العربية» يعد واحداً من افضل الكتب التاريخية العالمية في هذا الموضوع على امتداد العالم باسره، وذلك باعتراف المؤرخين العالميين من ذوي الاختصاص في هذا المجال.

كلمة الختام

لعل اصدار الكتاب الاول عن جيل الرواد من المؤرخين اللبنانيين يشكل حافزاً لاعداد كتاب آخر يدرس نتائج ابرز المؤرخين المعاصرين لان دراستهم تحتاج الى سلسلة من الكتب. ومهما يكن من امر، فان مسيرة التعريف بحركة الكتابة التاريخية في لبنان بدأت، وكلنا امل في ان تتسع دائرتها لتطول جميع الاقطار العربية.

ومن نافلة القول ان اتحاد المؤرخين العرب هو المؤسسة العلمية الوحيدة القادرة على القيام باعباء هذه المهمة القومية الشمولية عبر مجلة «المؤرخ العربي» ومن ثم ضمن سلسلة متصلة الحلقات تحت عنوان «المؤرخون العرب» تشمل جميع المؤرخين في كل الاقطار العربية، وتصبح مادة علمية لا غنى عنها لدراسة الاتجاهات الاساسية في كتابة التاريخ على امتداد الوطن العربي.

واغلب الظن، ومن دون استباق لما يمكن ان تفضي اليه النتائج العلمية لهذه السلسلة في حال اقدام اتحاد المؤرخين العرب على اصدارها منفرداً او بالتعاون مع مؤسسات ثقافية قطرية او قومية، رسمية او خاصة، فان مشكلات التاريخ العربي، او بالاصح في الوطن العربي، تكاد تكون متشابهة من حيث الولادة والاتجاهات والنزعات واساليب الكتابة وغيرها. فهنالك هاجس دائم للكشف عن الوثائق التاريخية وتحقيقها ونشرها، وهاجس التعريف بالتاريخ القومي الشمولي في مرحلة التشكل القومي والخوف على الحاضر والمصير، وهاجس الاستفادة من المدارس والمناهج التاريخية السائدة في البلدان المتطورة خصوصاً في اوروبا واميركا، وهاجس المشاركة في التاريخ الحضاري من موقع الفعل وليس الاستجابة على التحدي او رد التحدي. فالعرب من الشعوب الحضارية التي تركت بصمات لا تمحى في التاريخ الحضاري الانساني. ولديهم اعداد كبيرة من المؤرخين الاكاديميين الذين تلقوا تدريباً طويلاً في ارقى الجامعات العالمية وهم يشاركون فيها كاساتذة وباحثين. هؤلاء المؤرخون الاكاديميون قادرون، في حال تنظيمهم والاستفادة من طاقاتهم الابداعية، على تشكيل مدرسة تاريخية، اكاديمية المنحى، عربية الانتماء، شمولية الرؤيا، وتطمح الى تحقيق اهداف حضارية انسانية تعيد ربط حاضر العرب بماضيهم الزاهر على طريق بناء مستقبل عربي موحد وقادر على التفاعل مع الحضارة الانسانية الكونية من موقع المشارك في الانتاج الثقافي وليس المستهلك فقط لهذا الانتاج.

* الأمين العام المساعد لشؤون البحث العلمي في اتحاد المؤرخين العرب.

من الحياة

أدبنا والغرب

■ بين الأونة والأخرى نقرأ دراسات ومقالات، او نحضر ندوات تركز على دور الحضارة العربية والاسلامية في التفاعل مع الحضارات الأخرى والتأثير عليها وفيها، وفي كثير من الأحيان تزويدها بعناصر فاعلة ما زالت صورها ماثلة أمام كل من له عينان.

وكل دارس للتاريخ والحضارات يعترف صراحة وبلا موارية بالدور الفاعل لهذه الحضارة المتأصلة الجذور فكرياً وثقافياً وعلمياً وعمرانياً، ولكن ما تراكم من رواسب استعمارية ومن غبن من صنعنا او من صنع أعداء الأمة أغفل هذه الحقيقة وحرب تشويه كل ما هو حضاري عربي واسلامي، ولهذا لا بد من تنشيط ذاكرة الغرب باستمرار والمضي في البحث والتنقيب عن جذور التأثير حتى نكرس الواقع ونحصل على الاعتراف ولو متأخراً.

وفي هذا المجال لفت نظري ما أورده الاستاذ الجامعي الدكتور عدنان الرشيد في كتابه الجديد الصادر عن مؤسسة اليمامة الصحافية ضمن سلسلة «كتاب الرياض»، وعنوانه «تأثير ألف ليلة وليلة والمعلقات على أدب شاعر المانيا غوته».

والكتاب يمكن ان يكون بداية طيبة لعملية التوثيق والتأكيد من ان الأوروبيين يعجبون في أعماقهم بسحر الشرق وحضارته ليس من خلال ألف ليلة وليلة فحسب بل بشتى ألوان الفكر العربي الاسلامي الذي يترك بصماته على الفكر الانساني كله.

ويبرز الرشيد في المقدمة جمعه لسلسلة من المقالات عن كاتب المانيا وشاعرها يوهان فولفكانك فون غوته (١٧٤٩ - ١٨٣٢م) وعن أهم مسرحياته ورواياته التي تأثر فيها بأشعار المعلقات العربية وقصص ألف ليلة وليلة الخيالية والتي كانت تعبيراً عن خيال الجياع والمحرومين من المال والطعام. وكان كتّاب الغرب ينصحون الشباب دائماً بقراءة قصص وحكايات الف ليلة وليلة لأنها تنمي الخيال عند الانسان بعد ان وجد فيها فيضاً من المعلومات التي ظلت خافية علينا نحن العرب والتي تمس تراثنا الأدبي والشعري.

ويخلص الباحث الى ان هذه الكنوز تعد اليوم سمفونية فكرية تتيه بالقارئ في متاهات ومجاهل لا حدود لها، فأسلوبها الخيالي الذي يتسم بالمبالغة ينتزع من القارئ الاعجاب وتصديق كل ما يقال مثل الأحلام التي يلجأ الانسان لتفسيرها في الصباح على رغم انها تعكس مخزونات العقل الباطن ولكنها تتسم بالخيال وبأحداث لا يمكن تصديقها، ولكنها تبدو للمرء لذيذة المحتوى نكهة المعنى غزيرة المحتوى تظل عالقة في ذاكرتنا لمدة طويلة. وربما هذه الأحلام هي احدى وسائل علاجنا من الأزمات النفسية اليومية حيث اننا نلجأ من حين الى آخر الى تفسيرها كلما اطبقت علينا الأحداث والمصائب. وكما يقول الكاتب فإن ترجمة مثل هذه الأعمال تعتبر انجازاً كبيراً لشعوب الشرق لأن الأدب لا يعرف وطناً معيناً فهو عالمي الأفق والمحتوى ويعكس نفس منهج التأثير والتأثر. والى الغد.

●●●

● خلجة

أحبك فوق
كل أشواقي
وليفتي وجنوني
أنت وحدك
لا شيء يهم قبلك
ولا أحد بعدك!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة».
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٢	٦.١٥	١٢.٢٨	١٥.٥٢	١٨.٣٦	٢٠.٠٦
المدينة المنورة	٥.٠٠	٦.١٥	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٨.٣٦	٢٠.٠٦
القدس المحتلة	٤.١١	٥.٣١	١١.٤٦	١٥.١٦	١٧.٥٦	١٩.١٢
ابو ظبي	٥.٠٠	٦.١٥	١٢.٢٨	١٥.٥٦	١٨.٣٧	١٩.٤٨
المنامة	٤.١٥	٥.٣٦	١١.٤٥	١٥.١٣	١٧.٥٣	١٩.٠٦
الجزائر	٥.١٣	٦.٣٩	١٢.٥٤	١٦.٣٦	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
الخرطوم	٤.٣٤	٥.٤٦	١١.٥٦	١٥.١٦	١٨.٠٣	١٩.١٠
الكويت	٤.٢٤	٥.٤٤	١١.٥٦	١٥.٢٦	١٨.٠٧	١٩.٢١
الرباط	٤.٥٦	٦.١٨	١٢.٣٥	١٦.٠٤	١٨.٤٥	٢٠.٠٣
الرياض	٤.٣١	٥.٤٧	١٢.٠١	١٥.٢٨	١٨.٠٨	١٩.٢٨
الدوحة	٤.١٢	٥.٢٨	١١.٤١	١٥.٠٩	١٧.٤٩	١٩.٠٠
القاهرة	٤.٣١	٥.٤٧	١٢.٠١	١٥.٣١	١٨.١١	١٩.٢٢
بيروت	٤.٠٦	٥.٣٠	١١.٤٥	١٥.١٦	١٧.٥٦	١٩.١٥
بغداد	٤.٣١	٥.٥٥	١٢.٠٩	١٥.٣٩	١٨.٢١	١٩.٣٧
تونس	٤.٤٤	٦.١١	١٢.٢٦	١٥.٥٦	١٨.٣٨	٢٠.٠٠
جيبوتي	٤.٥٥	٦.٠٤	١٢.١٥	١٥.٣٠	١٨.٢١	١٩.٢٦
دمشق	٤.٠٣	٥.٢٧	١١.٤١	١٥.١١	١٧.٥٢	١٩.١١
تعز	٤.٥٧	٦.١٣	١٢.٢٦	١٥.٥٤	١٨.٣٤	١٩.٤٥
صنعاء	٤.٤٨	٦.٠٠	١٢.١١	١٥.٣١	١٨.١٧	١٩.٢٣
طرابلس الغرب	٤.٣٨	٦.٠٠	١٢.١٥	١٥.٤٥	١٨.٢٥	١٩.٥٥
عمان	٤.٠٨	٥.٢٩	١١.٤٣	١٥.١٣	١٧.٥٣	١٩.١١
مسقط	٤.٤٦	٦.٠٠	١٢.١٣	١٥.٣٩	١٨.٢١	١٩.٣٢
مقديشو	٤.٤٨	٥.٥٧	١٢.٠٥	١٥.٠٥	١٨.١٠	١٩.١٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

* تقويم المركز الاسلامي في لندن - [illegible]

سبقت بغداد بـ ٦٠ عاماً والقاهرة بـ ١٦٠ عاماً

دمشق عرفت أولى المدارس المستقلة في الاسلام

□ دمشق - من جهاد خليل:

■ اتخذ المسلمون مساجدهم للصلاة والعبادة وتلقي القرآن وعلومه والحديث وفنونه وعلوم اللسان، وظلوا على ذلك في الشام لغاية سنة ٤٠٠هـ عندما تأسس اول مكان منفصل عن المسجد هو «خانقاه دوير حمد» لتلقي فيه الدروس ويخصص له المدرسون والأوقاف. اما المكان الثاني فكان المدرسة الرشائية التي انشاها في دمشق رشا بن نظيف ما شاء الله الدمشقي سنة ٤٤٤هـ.

وتفردت دمشق عن بغداد والقاهرة والقدس بهذا الامر، وذكر النعيمي انه كان في هذه المدينة ما ينوف على مئة وخمسين مدرسة درّس بها ما يزيد على الف عالم من كبار علماء الاسلام الذين تركوا اثراً يُذكر، او مذهباً يُعرف، او فضلاً ينوه به. اما بغداد فلم يكن فيها من المدارس ما كان في دمشق او القاهرة.

وكانت دمشق أسبق هذه المدن الى تأسيس مدارس خاصة بالعلوم، فقد بدء بتأسيس المدارس فيها كما ذكرنا منذ اوائل القرن الرابع الهجري بينما لم تعرف بغداد اول مدرسة الا ايام نظام الملك وزير ملكشاه السلجوقي سنة ٤٥٧ هـ عندما اسس المدرسة النظامية، اي بعد حوالى نصف قرن. وفي القاهرة لم تؤسس المدارس الا في زمن صلاح الدين في النصف الثاني من القرن السادس الهجري، وكانت المدرسة الناصرية اول مدرسة أحدثت في الديار المصرية.

ويقصد المدارس تلك الدور المنظمة التي يأوي اليها طلاب العلم ويتولى تدريسهم وتثقيفهم فئة معينة من المدرسين والعلماء يُختارون بحسب شروط الواقف (مؤسس المدرسة وراعيها) ممن يحسنون القيام بالغرض الذي ندبوا للدعوة اليه.

وقد تطور عدد المدارس في دمشق خلال الف عام تقريباً على نحو كبير، ففي عهد السلاجقة كان عددها ١٧ مدرسة، لترتفع في عهد نورالدين وصلاح الدين الى ٣٢ مدرسة، وكان نورالدين يستدعي كبار العلماء من الاقطار كافة ويبني لهم المدارس حتى قالوا ان بلاد الشام في عهده صارت مقر العلماء والفقهاء.

وفي القرن السابع أصبح العدد اكثر من ٩٠ مدرسة، وفي القرن الثامن بلغت ١١٠ مدارس للقرآن والحديث والفقه، وارتفع العدد الى ١٥٠ مدرسة في القرن التاسع حتى وصلت بحلول القرن العاشر الى ١٧١ مدرسة، وهو عدد لم يجتمع لمدينة اخرى في الشرق الاسلامي.

كانت هذه المدارس تقسم اجمالاً الى اقسام تبعاً لمذاهب الائمة، فمنها:

١ - مدارس للشافعية مثل المدرسة الاخنائية (٥٨٢هـ) والمدرسة العادلية الكبرى التي تعتبر من اهم مباني العهد الايوبي من حيث التخطيط ورصانة البناء والعناصر المعمارية المتقنة الصنع.

٢ - مدارس للحنفية مثل المدرسة السيبائية (٩٢٠هـ) وهي قائمة على حالها الى اليوم، والمدرسة الجقمقية (٧٢٤هـ) المبنية بالحجر الابلق فجاءت في غاية الحسن وأعيد تجديدها حديثاً بعد ان تزعزعت أركانها نتيجة تعرضها لقنبلة القتها طائرة فرنسية سنة ١٩٤٠، واتخذت حالياً مقراً لمتحف الخط العربي.

وكانت هناك مدارس للحنابلة وللمالكية، ومنها ما كانت مشتركة بين الشافعية والحنفية كالمدرسة الظاهرية الكبرى وتنسب الى الملك الظاهر بيبرس، ولم يبق من البناء القديم اليوم الا الواجهة والقبة وما حولهما اما الباقي فقد تحول الى بناء [illegible]


زخارف من المدرسة الظاهرية



مدرسة اسلامية في دمشق



مدرب الاتحاد السكندري شريف عزمي يرفع كأس البطولة وقد بدت فرحة الفوز على وجوه لاعبيه. (الحياة)

بطولة الأندية العربية العاشرة لكرة السلة

الاتحاد السكندري يحتفظ باللقب بعد فوزه على الحكمة اللبناني

□ بيروت - «الحياة»:

■ حمل فريق الاتحاد السكندري كأس بطولة الاندية العربية العاشرة لكرة السلة، مرة رابعة اثر احتفاظه باللقب في المباراة النهائية التي جمعته والحكمة اللبناني على ملعب الكهرباء زوق مكايل بحضور «طوفان بشري» بدأ بالتدفق قبل اكثر من عشر ساعات على بدء المباراة، التي اجريت عند الساعة الحادية عشرة من ليل اول من امس وانتهت عند الاولى من فجر امس. وبذلك اختتمت بطولة الاندية بثنائية مصرية، كون الاهلي القاهري أحرز لقب السيدات على حساب الملعب التونسي حامل اللقب والهومنتمن اللبناني. فتوزع لقب البطولة بين القاهرة والاسكندرية.

وكان الحكمة وجمهوره الكبير يمنيان النفس بفوز غال بعدما بلغ المباراة النهائية اثر تكرار انتصاره على الهلال السعودي في الدور نصف النهائي بنتيجة ٨٧/٨٠ في حين فاز الاتحاد على مواطنه الجزيرة، وصيف البطولة الماضية، في الوقت الاضافي بنتيجة ٨٠/٧٥.

كما طمح الحكمة الى انجاز تاريخي للاندية اللبنانية كافة، ولرصيده الخاص طبعاً، فالفريق الفتي جلب للنادي العريق شهرة لم يألفها منذ اكثر من نصف قرن، على الرغم من تميز فرقه ونجومه في كرة القدم.

جاءت المباراة سريعة وانقضاضية وزاد في رونقها الجمهور الهادر، لكن خبرة الاتحاد وحسن انتشار لاعبيه وتنفيذهم خطة دفاعية محكمة واستغلالهم غالبية الكرات والتمريرات، جعلتهم يتقدمون منذ اللحظة الاولى ويوسعون الفارق احياناً عدة الى عشر نقاط او اكثر.

اما الحكمة فقد نشطت وسائطه وان بدت متعثرة وسيئة الحظ، وجاهدت للتعادل وقلب النتيجة لمصلحتها. وبين الكر والفر والفرص الضائعة كان الاتحاد اكثر ثباتاً ونفاذاً ومتابعة تحت السلة ومن خارج المنطقة والقوس فوفق في التسجيل والاختراق بشكل افضل، بينما اضاع الحكمة فرصته بسبب التشنج والعصبية وبعض الهفوات التحكيمية من قبل الحكمين الدوليين البلغاري كين توشيف والبولوني كريستوف اورالفيسكي، ففاز الفريق المصري بنتيجة ٧٠/٦٣ (الشوط الاول ٣٤/٢٩) اي بفارق ٧ نقاط وهو الفارق ذاته الذي حققه في فوزه الاول على الحكمة في الدور ربع النهائي ٨٢/٧٥.

وكان لاعب الحكمة الاميركي طوني مور افضل مسجل في المباراة اذ سجل ٢٢ نقطة مقابل ٢٠ نقطة للاعب الاتحاد اسماعيل احمد اسماعيل.

وحل فريق الهلال السعودي، بطل اندية دول مجلس التعاون الخليجي، ثالثاً اثر فوزه على الجزيرة بنتيجة ٨٤/٧٥ (الشوط الاول ٣٩/٤٦). فثار لخسارته امامه بفارق نقطتين في الدور ربع النهائي.

وجاء الزمالك خامساً بفوزه على الرياضي بيروت بنتيجة ٧٤-٦٤ (الشوط الاول ٣٤/٣٤)، والتضامن زوق مكايل سابعاً بفوزه على الوحدة السوري بنتيجة ٧١/٦١ (الشوط الاول ٣٨/٢٨) واحرز كأس الفريق المثالي...

كما فاز الامجد نجاح لاعب الزهراء التونسي صاحب المركز الـ ١١، بلقب هداف بطولة الرجال وبلغ رصيده ١٧١ نقطة منها ٨٨ نقطة اودعها سلة صلب عنابة الجزائري في مباراة الفريقين التي انتهت لمصلحة الزهراء بنتيجة ١٢٥/١٠٤، وهي الاعلى في البطولة!

في حين احرزت لاعبة الانترانيك الكازاخستانية فيرونيكا جولي لقب هدافة بطولة السيدات برصيد ١٥٩ نقطة.

التصفيات الآسيوية الاولمبية:

مواجهة ساخنة بين منتخبي السعودية والعراق

□ جدة - من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ قبل عامين اوقعت قرعة التصفيات النهائية للقارة الآسيوية منتخبي السعودية والعراق لكرة القدم في مواجهة ساخنة انتهت بالتعادل ١/١ واضاع فيها نجم السعودية خالد مسعد ضربة جزاء كانت كفيلة بتحقيق الفوز للمنتخب السعودي.

وها هو التاريخ يعيد نفسه فيلتقي منتخبا السعودية والعراق الاولمبيان في مواجهة حاسمة ضمن التصفيات النهائية لقارة آسيا للتأهل لأولمبياد اتلانتا، فالفائز في لقاء الغد (الاربعاء) سيحصد البطاقة الثالثة التي تمنحه مقعداً في انتظار قطار اتلانتا «السريع» في جوار كوريا الجنوبية واليابان اللذين تأهلا بعد فوزهما على السعودية والعراق في دور الاربعة.

وستكون مباراة الغد بين السعودية والعراق لتحديد صاحبي المركز الثالث والرابع وصاحب البطاقة الثالثة اهم واقوى من مباراة القمة التي تجمع بين اليابان وكوريا الجنوبية لتحديد صاحب المركز الاول والثاني.

وتأتي اهمية اللقاء لما بين الفريقين من تنافس تقليدي قديم على زعامة الكرة الخليجية فالمنتخبان يعتبران من اقوى المنتخبات الآسيوية كونهما يضمان مواهب كروية واعدة امثال الهداف السعودي عبيد الدوسري «فتى آسيا الاسمر» ونجم العراق لاعب خط الوسط قحطان جثير الذي يقتنص الاهداف بطريقة منهلة.

اما بالنسبة الى الجهازين الفنيين فان البرازيلي ايفو مدرب السعودية محظوظ للغاية اذ يعرف امكانات لاعبيه خصوصاً انه يعمل في السعودية منذ العام ١٩٨٩، فيما يعد مدرب العراق انور جسام واحداً من ابرز المدربين العراقيين اذ حقق للكرة العراقية انتصارات عدة وكان يدرب المنتخب العراقي الذي فاز على المنتخب السعودي في نهائي بطولة العرب التي اقيمت في مدينة الطائف منذ عقد من الزمن وهو خبير يملك الكثير من المعلومات عن خفايا الكرة السعودية.

ومما لا شك فيه ان الجماهير الكروية على الصعيدين العربي والآسيوي تنتظر هذا اللقاء الذي سيحسم مصير البطاقة الآسيوية الثالثة الى دورة اتلانتا الاولمبية.

خالد سكاح يكشف أوراقه الأولمبية

□ الرباط - «الحياة»:

■ كشف البطل الأولمبي المغربي خالد سكاح أوراقه الأولمبية، وأعلن أنه قرر المشاركة في سباقي خمسة آلاف متر وعشرة آلاف متر خلال الدورة المقبلة من الألعاب الأولمبية المتوقع اجراؤها في اتلانتا الأميركية مطلع الصيف المقبل.

ووعد سكاح، الذي يتوقع أن تكون هذه آخر مشاركاته الأولمبية، ان يفوز بميدالية ذهبية في سباق عشرة آلاف متر الذي سيجري في مستهل برنامج العاب القوى في اولمبياد اتلانتا ١٩٩٦، كما توقع أن ينافس للوصول إلى منصة التتويج في سباق خمسة آلاف متر خلال التظاهرة نفسها.

وقال البطل المغربي إنه سيقيم معسكراً تدريبياً مركزاً في ولاية جورجيا في الولايات المتحدة الأميركية استعداداً لأولمبياد اتلانتا، وأنه سيشارك في مجموعة من المسابقات الدولية، سواء في اميركا او اوروبا، ليضبط تطور مستواه تأهباً لأبرز مواعيد العام الحالي، ولم يعط تفاصيل اكثر حول مشروع برنامجه للمسابقات الصيفية التي تنطلق عادة اوائل شهر أيار (مايو) من كل عام.

وكان سكاح قد فاز بالميدالية الذهبية لسباق عشرة آلاف متر خلال دورة الألعاب الأولمبية السابقة في برشلونة الاسبانية صيف ١٩٩٢.

أما بخصوص تراجعه إلى المركز السابع في مسابقات بطولة العالم للعدو الريفي (اختراق الضاحية)، التي جرت في كيب تاون في افريقيا الجنوبية ظهر السبت الماضي، فأوضح سكاح أنه تأثر بمشقة السفر الطويل من المكسيك إلى افريقيا الجنوبية عبر ايطاليا دون استراحة، وأنه منذ الكيلومتر الأول للسباق احس بنوع من الارهاق، وادرك انه غير مؤهل للوصول إلى منصة التتويج، لكن ذلك لم يمنعه من أن يبذل قصارى جهده لاحتلال مركز متقدم يستفيد منه منتخبه في الترتيب الجماعي، وهي ما تم له في النهاية، إذ استطاع المنتخب المغربي أن يفوز بالميدالية الفضية محتلاً المركز الثاني خلف نظيره الكيني كما حدث خلال الدورتين السابقتين في بودابست المجرية العام ١٩٩٤ وفي درم البريطانية العام ١٩٩٥.

ويذكر ان سكاح (٣١ سنة) سبق له أن فاز ببطولة العالم للعدو الريفي مرتين، كانت أولاهما العام ١٩٩٠ في إيكس لوبين الفرنسية، والثانية العام ١٩٩١ في أنفيرس البلجيكية، وتراوحت نتائجه بين المركزين الرابع والخامس خلال دورات بوسطن الأميركية العام ١٩٩٢، وأموربيتا الاسبانية العام ١٩٩٣، وبودابست المجرية العام ١٩٩٤، فيما تغيب عن الدورة الماضية في درم البريطانية لأسباب صحية.

أخبار الكرة المصرية:

الزمالك يتأهل رغم خسارته أمام صن رايز

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ تأهل الزمالك اول من امس الدور الثالث لكأس الاندية الافريقية الابطال لكرة القدم رغم خسارته امام صن رايز بطل موريشيوس ٢/١ في بورت لويس في مباراة الاياب. وكان الزمالك فاز في ملعبه ٣/١ في القاهرة وهي المرة التاسعة في تاريخه التي يصل فيها الزمالك الى الدور الثالث للبطولة ويحتل الزمالك المركز الخامس على صعيد عدد مرات التأهل لهذا الدور في البطولة الافريقية بعد كانون ياوندي الكاميروني واشنتي كوتوكو الغاني وهوروبا الغيني والاهلي المصري.

قدم الزمالك عرضاً جيداً في مواجهة صن رايز وفي ظل تحكيم ممتاز من الكيني مواريبي الذي اعطى انطباعاً جيداً عن ارتفاع مستوى التحكيم في افريقيا وكان الاتحاد الافريقي اوقف الحكم الرواندي الذي ادار مباراة الذهاب لمدة عام بتهمة تعمده مجاملة الزمالك صاحب الملعب.

كان الجزائري قاسي سعيد المحترف في الزمالك نجم المباراة الاول واثبت انه صفقة رابحة للزمالك بعد ان ابتعد عن الملاعب ٦ شهور بسبب الاصابة فقد أثار قاسي الذعر في دفاع صن رايز وارتكب مدربه احمد رفعت خطأ فادحا عندما استبدله في بداية الشوط الثاني بزميله ايمن منصور.

واحرز صن رايز هدفه الاول بعد ٣٦ دقيقة من خطأ فادح لمدافعي الزمالك وبرع نادر السيد حارس الزمالك الدولي في الحفاظ على نظافة شباكه بعد الهدف رغم انفراد لاعبي صن رايز به مرتين. وفاجأ حسين عبداللطيف ظهير الزمالك الجميع باحراز هدف التعادل بعد ٤٥ دقيقة من اخطر هجمات فريقه وسيطر الزمالك تماما على الشوط الثاني وتبارى لاعبوه في اهدار الفرص السهلة وبينها ٣ انفرادات لاحمد الكاس وحازم امام في مواجهة حارس صن رايز.

وفجأة ارتكب احمد رفعت خطأ فادحا باجراء ٣ تغييرات في صفوف فريقه المتفوق وانتهز صن رايز الخطأ وهاجم واحرز ميمو سامي الهدف الثاني لفريقه بعد ٨١ دقيقة من خطأ لاشرف قاسم وضاعت من رادو فرصة احراز الهدف المرتقب بعد ٨٦ دقيقة من خطأ ليحيى نبيل داخل منطقة جزائه.

الاتفاق السعودي بديل من الرياض في كأس الكؤوس العربية

□ الدمام - من وليد الفراج:

■ سيصدر نادي الرياض السعودي هذا الاسبوع قراره النهائي في شأن مشاركته في بطولة النخبة العربية الثانية لكرة القدم التي ستنطلق في العاصمة التونسية يوم ٢٨ نيسان (ابريل) المقبل بمشاركة نادي الترجي (المستضيف) ونادي الهلال السعودي.

وكان الأمير فيصل بن عبدالله رئيس نادي الرياض هدد بالانسحاب من البطولة وبطولة الاندية العربية أبطال الكؤوس التي سيستضيفها نادي الوحدات الاردني في أيار (مايو) المقبل، ما لم يحصل النادي على دعم مالي من اتحاد الكرة السعودي لمواجهة أعباء المشاركتين.

وحسم الاتحاد السعودي موقفه بتأكيده عبر أمينه العام عبدالرحمن بن دهام، ان الرياض لن يحصل على أكثر مما تحصل عليه الاندية الاخرى من دعم عند تمثيلها السعودية دولياً ويشمل تذاكر السفر وبعض مصاريف المشاركة.

وقد كشفت مصادر قريبة من إدارة نادي الرياض لـ «الحياة» ان النادي يعتزم الانسحاب من البطولتين لأسباب مالية.

ومن المنتظر ان يرشح الاتحاد السعودي نادي الاتفاق للمشاركة في بطولة أبطال الكؤوس كبديل من الرياض والذي كان قد ترشح هو الآخر كبديل من نادي الهلال، حامل لقب البطولة المحلية، الذي انسحب لمشاركته في بطولة أبطال الدوري.

الدورات الدولية في كرة المضرب

المنتخب اللبناني تأهل الى المجموعة الآسيوية الثانية في كأس ديفيس وتقدم كابرياتي وسامبراس في كي بيسكاين وانتصار لغوستافسون في روسيا

■ لندن - «الحياة»، الوكالات - تأهل أول من أمس المنتخب اللبناني في كرة المضرب الى المجموعة الآسيوية الأوقيانية الثانية في بطولة كأس ديفيس بعد تصدره المجموعة «ب» في التصفيات التي أقيمت الاسبوع الماضي في دبي وتقدمه على الكويت بنقطة واحدة (٦ نقاط لـ ٥).

وفاز الفريق اللبناني في لقائه الأخير أول من امس على الأردن (٢/١) بعد تغلب بديع المنذر على غسان حسن (٦/١، ٦/١) وتفوق علي حمادة على خليف نفاع (٦/١، ٦/١) وخسارة المنذر وحمادة أمام حسن ونفاع في الزوجي بعد تأكدهما ان المنتخب تأهل.

وحلت قطر رابعة بعد لبنان والكويت وبنغلادش، وفازت في لقائها الأخير على سلطنة بروناي (٣/صفر) فيما نال الأردن المركز الخامس قبل بروناي ودولة الامارات العربية المتحدة.

وفاز المنتخب اللبناني في جميع لقاءاته بفضل نجومه الذين يتدربون في الخارج وهم علي حمادة وبديع المنذر وتوفيق رحال (يتدربون في الولايات المتحدة) وزكي حسنات (يتدرب في المانيا).

وأحرزت سنغافورة بطاقة التأهل الثانية في المجموعة «أ»، فنالت ٥ نقاط في مقابل ٣ لماليزيا التي حلت ثانية. ونالت سورية المركز الخامس وعمان الموقع السادس.

وسقطت الامارات وعمان الى المجموعة الرابعة فيما بقيت الفرق الأخرى باستثناء لبنان وسنغافورة في المجموعة الثالثة.

واعتبر الانتصار اللبناني انجازاً كبيراً يترافق مع الانجازات التي تحققها المنتخبات اللبنانية في الرياضات الأخرى في هذه المرحلة.

كي بيسكاين

تغلبت أول من أمس الأميركية جنيفر كابرياتي على المصنفة ١٥ الجنوب افريقية اماندا كوتزر بصعوبة (٦/٤، صفر/٦، ٦/١) في الدور الثالث من بطولة كي بيسكاين الأميركية في فلوريدا، وستواجه في المرحلة الرابعة مع المصنفة الرابعة الارجنتينية غابرييلا ساباتيني.

وأكدت بعد فوزها انها مرتاحة الى تمكنها من مواجهة احدى المصنفات بنجاح مما يزيد ثقتها بنفسها بعد عودتها الى الدورات التي غابت عنها لمدة طويلة. وستبلغ العشرين من عمرها الأسبوع المقبل.

ولم تحتج الالمانية ستيفي غراف (المصنفة الأولى) لأكثر من ٦٦ دقيقة لاخراج اختصاصية الزوجي البورتوريكية جيجي فرنانديز (٦/٣، ٦/٢).



ستيفي غراف تصد كرة صاروخية لجيجي فرنانديز. (رويتر)

وخاض المصنف الثاني الأميركي بيت سامبراس معركة حامية ضد السويسري ياكوب هلاسيك قبل ان يهزمه (٧/٥، ٧/٦) وينتقل الى المرحلة الرابعة. ويسعى سامبراس الى بلوغ الدور النهائي أو الفوز في هذه الدورة لاستعادة المركز الأول في الترتيب العالمي من النمسوي توماس موستر.

وتغلب بطل انديان ويلز الأميركية مايكل تشانغ (المصنف ٤) على السويدي يوناس بيوركمان (٦/٣، ٦/٢).

وسيتواجه سامبراس في المرحلة المقبلة مع مواطنه تود مارتن الذي يلعب بطريقة تزعجه، اذ ينجح في رد الارسالات ويوجه الارسالات الصاعقة بشكل متواصل وقلما يرتكب الأخطاء غير المبررة. وقد فاز مارتن على سامبراس في مناسبة اخيرة. ويتضايق سامبراس الى درجة كبيرة من الريح القوية في كي بيسكاين التي تؤثر على وجهة الكرات وعلى موقع الكرة بعد رميها عالياً قبل توجيه الارسال.

واستمرت قاهرة الاسبانية ارانشا سانشيز فيكاريو السلوفاكية كارينا هابسودوفا في تقدمها ففازت على الفرنسية ساندرين تيستو (٦/٤، ٦/٢). وتقدمت معها المصنفة السادسة الأميركية السمراء تشاندا روبن بعد فوزها على مواطنتها ميريديث ماكغراث (٦/٢، ٦/٣).

وفاز المصنف السادس الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش على الاسباني خافيير سانشيز (٦/صفر، ٦/٣) والهولندي ريتشارد كرايتشك على المصنف العاشر الاسباني سيرجي بروغيرا (٧/٥، ٧/٦). والمصنف ١٢ الاوكراني اندره ميدفيديف على الفرنسي سيدريك بيولين (٦/٢، ٦/٢). والتشيكي بتر كوردا على المصنف ١٣ التشيلي مارسيلو ريوس (٦/٤، ٦/٧، ٦/٤) والأميركي تود مارتن على الايطالي رينزو فورلان (٦/٣، ٦/٢) والأميركي فنسنت سباديا على الايطالي ستيفانو بيسكوسوليدو (٧/٥، ٦/٢).

وابرز ما في هذه النتائج فوز كرايتشك على بروغيرا وكوردا على ريوس. واختلف بروغيرا مع الحكم ريتشارد كوفمان في عدة مناسبات خلال اللقاء وخسر تقدمه في المجموعة الثانية بسبب عدم تركيزه على الاداء. وهو يمر في فترة انحدار في المستوى ومع ذلك ما زال يحتفظ بمركزه الـ ١١ عالمياً.

اما كوردا فقد واجه خصماً عنيداً حقق نتائج ممتازة في الفترة الاخيرة. فالتشيلي ريوس بلغ مراحل متقدمة في معظم الدورات التي خاضها في الأسابيع الماضية وقد ارتفع ترتيبه العالمي الى ١٣. لكن كوردا كان سابقاً الخامس عالمياً (في تموز/ يوليو ١٩٩٢) وفاز في دورات كبرى بينها بطولة «كأس الغران سلام» وبطولة قطر المفتوحة هذا العام. وهو يشكل خطراً على كبار اللاعبين.

وفي فئة السيدات، تغلبت المصنفة الثالثة الألمانية انكه هوبير على شي تينغ وانغ من تايبي (٦/صفر، ٥/٧، ٦/٤) والمصنفة الرابعة الارجنتينية ساباتيني على الألمانية كارين كيشويندت (٦/٣، ٦/٢) والمصنفة الخامسة اليابانية كيميكو داتي على الأميركية ماريان فيردل (٦/صفر، ٦/صفر).

وخسرت المصنفة السابعة التشيكية يانا نوفوتنا امام اليابانية آي سوغيا ما (٦/٣، ٣/٦، ٦/٣) فيما فازت المصنفة الثامنة الأميركية لينسي دافنبورت على الهولندية كريستي بوغيرت (٦/٤، ٧/٥) والمصنفة التاسعة الأميركية ماري جو فرنانديز على الارجنتينية فلورنشيا لابات (٦/٢، ٤/٦، ٦/٤) والفرنسية جولي هالار على النمسوية بربارا باولوس (٦/٣، ٧/٦، ٦/٤) والفرنسية ناتالي توزيا على الأميركية كاترينا آدامز (٦/صفر، ٦/٢) والايطالية سيلفيا فارينا على التشيكية هيلينا سوكوفا (٦/صفر، ٧/٥) والرومانية ايرينا سرليا على الأميركية ليزا ريموند (٦/٤، ٦/٤) والأميركية آن غروسمان على الهولندية ميريام اوريمانز (٦/٤، صفر/٦، ٦/٢) والنمسوية جوديث فايزنر على اليابانية نانا مياجي (٦/٢، ٦/٢).

سان بطرسبرغ

فجّر السويدي ماغنوس غوستافسون مفاجأة كبرى في نهائي بطولة سانت بطرسبرغ الروسية أول من أمس عندما هزم المصنف الاول الروسي يفغيني كافلنيكوف (٦/٢، ٧/٦).

وبرز غوستافسون في عام ١٩٩٣ عندما أحرز بطولة دبي الدولية وفي عام ١٩٩١ عندما بلغ المرتبة العاشرة عالمياً. ويبلغ الآن الـ ٢٩ من عمره.

ويحتل كافلنيكوف المرتبة الـ ٧ عالمياً فيما لا يتعدى ترتيب غوستافسون الـ ٧٠. وكان أصيب كتفه في عام ١٩٩٤ وغاب عن الدورات لفترة طويلة، ولكنه لاعب ممتاز يملك مقدرة خارقة. واستطاع كسر ارسال كافلنيكوف مرتين في المجموعة الأولى وفاز في الجولة الفاصلة في المجموعة الثانية (٧/٤).

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٢ حرفاً: سلطان من المماليك البرجيين.

ك	ت	ا	ت	ك	ب	ت	ل	م	س	ا	ن	ق
ر	ب	ق	ا	ر	ي	ل	ك	ن	م	ث	ك	س
ا	ر	و	ج	ة	ا	س	ب	ل	خ	م	ب	ب
م	س	ي	ر	ح	ر	ع	د	ص	ب	ا	س	ك
ي	ق	ه	ر	س	ق	ت	و	ق	ك	و	ا	[illegible]
ل	ن	ب	ت	ك	ج	ا	ق	ت	ر	ا	ق	ء
ا	ي	ذ	ب	ر	ر	ر	ب	ة	ي	ل	ص	ن
ت	س	ك	ي	ا	ة	س	ل	د	ب	ج	ي	ا
ا	ا	ب	ي	ة	ة	ب	و	ل	ق	ا	د	ت
ل	ك	ت	ؤ	ت	ا	ب	ي	ل	د	م	ة	ب
ة	ب	ل	و	ق	م	د	ق	ن	ط	ر	ة	ص
ر	ؤ	ن	ة	ك	ة	و	ة	ر	ي	ل	غ	ل
ل	س	ق	ر	ط	ا	ج	ة	ي	ا	م	ا	ل

ب: بتر، بسكرة، بصل، بكاسين، بليدة، بوقرة، بيارق

ت: تاجر، تالة، تبرسق، تبسة، تجريب، تلمسان، تونس، تيارات

ق: قابس، قد، قرطاجة، قصيدة، قنطرة، قوي

ك: كائنات، كبد، كتم، كراميل، كرة، كذب، كسح، كمبوديا

ل: لاما، لباقة، لجام، لخم، لسع، لؤلؤة، ليرة

حل العدد السابق: معروف الرصافي.

الكلمات المتقاطعة

افقياً

١- أكرهك على فعل - إفشاء

٢- مراكب

٣- يجاريه - للجر

٤- فعلت الأمر - ظلّن

٥- من الشهور - صياح

٦- والدة زوجته

٧- بناء

٨- من الطيور - أسقط

٩- نادي كرة قدم مصري

عمودياً

١- عاصمة إفريقية

٢- مستقيم - بطل عن العمل

٣- آثارهم

٤- وكالة انباء غربية - ضد أول

٥- صناعة وحرفة - طليق

٦- خافهم - متشابهان

٧- متشابهان - حريين

٨- من السيارات - ثلثا كرة

٩- ممثل مصري

حل العدد السابق.

افقياً: ١- عين امناس ٢- زعقوا - لين ٣- يفصل - بيبق ٤- زور - نجا ٥- ١١ - يتعسر ٦- بندقية - يم ٧- عتق - حر ٨- ظاهرنا - اي ٩- مع - مانح.

عمودياً: ١- عزيز اباظة ٢- يعفوان ٣- نقمسر - دعهم ٤- اول - يقترع ٥- ما - نتيقن ٦- بجعة - لم ٧- الياس ٨- سيد - ريحان ٩- نقي - مريح.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): في نفسك توق الى الارتحال بعيداً عن كل ما يحيط بك.

● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): الذكاء الحاد الذي تدعيه سيكون محل تجربة قريباً.

● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): فاوض وحاور لتصل الى حقك اذا كنت مدركاً ان المواجهة الحاسمة لن تكون في مصلحتك.

● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): راجع ضميرك قبل التزام موقف له انعكاسات بعيدة المدى.

● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): تجد نفسك بين نارين، نار الواجب ونار العاطفة...

● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): عواطفك تقود حياتك في هذه المرحلة وقد ترميك في أتون البلبلة والحيرة.

● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): من شب على شيء شاب عليه... انه قول يثبت لك من خلال تصرفات فرد من أفراد العائلة.

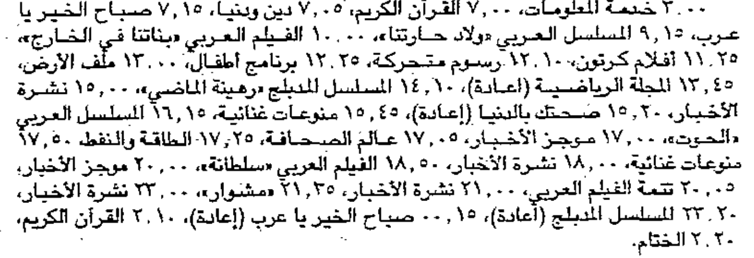
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): الأماني ستتحقق اذا احسنت الانتظار.

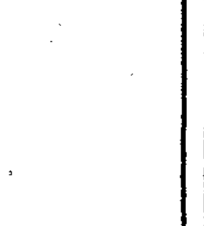
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): احدهم يريد بك شراً.. فلا تضع كل ثقتك به.

● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): احفظ افكاراً بناءة تخطر في بالك فقد يأتي يوماً وقت الافادة منها.

● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لا تهتم باراء المتخلفين الذين لم يلتحقوا بركب التقدم.

● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): قد تزداد مشاغلك على نحو يوجب منك مزيداً من الجهد والتركيز.





٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «ولاد حارتنا»، ١٠,٠٠ الفيلم العربي «بناتنا في الخارج»، ١١,٢٥ أفلام كرتون، ١٢,١٠ رسوم متحركة، ١٢,٢٥ برنامج أطفال، ١٣,٠٠ ملف الأرض، ١٣,٤٥ المجلة الرياضية (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ ضحتك بالدنيا (إعادة)، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,١٥ المسلسل العربي «الحوت»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٥ الطاقة والنفط، ١٧,٥٠ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «سلطانة»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ «مشوار»، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٠ المسلسل المدبلج (أعادة)، ١٥,٠٠ صباح الخير يا عرب (إعادة)، ٢,١٠ القرآن الكريم، ٢,٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ شباب دائم، ١٠,١٥ مسلسل الأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ تربية الطفل، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,١٥ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ ما يطلبه المشاهدون، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ نشرة الأخبار، ٢,١٥ لك واسرتك، ٢,٣٠ فيلم عربي، ٤,٣٠ عالم الشهرة، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ ارابيسك، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ نشرة الأخبار، ٧,١٥ خمسة سياحة، ٧,٢٠ لسه فاكر، ٨,٠٠ نشرة الأخبار، ٨,١٥ زووم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١١,١٥ تاكسي السهرة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ قطار الحروف، ١,٤٥ مصر الأوبرا، ٢,١٥ تمثيلية السهرة، ٤,١٥ فيلم تسجيلي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون للأطفال.

* توقيت القاهرة.

٨,٠٠ الاخبار، ٨,١٥ بانوراما، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ عالم الغد (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٤,٢٥ برنامج انترو نيل، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٥ بانوراما (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ طعام وشراب (اعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٧,٣٠ أفلام ١٩٩٦، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ بانوراما (إعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ عرض للأزياء، ٢٢,١٥ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الأخبار في ساعة، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ «نيوز روم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الأخبار، ٤,٠٥ بانوراما، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فقرة دينية، ١,٢٠ Enforcers، ٣,٠٠ Storm and Sorrow، ٤,٢٠ المتسي، ٦,٢٠ Corageous Mr. Penn، ٨,٠٠ وكر الذئب، ١٠,٠٠ مع الايام، ١٢,٠٠ Soldier of fortune، ١٣,٢٠ الثعالب والحرباء، ١٥,٢٠ برامج سينمائية، ١٦,٢٠ سجن بلا قضبان، ١٩,٠٠ موعد مع القدر، ٢١,٠٠ The Alamo P1، ٢٣,٠٠ وضاع حبي هناك.

* توقيت غرينيتش

٥,٤٥ أفلام من الذاكرة، ٧,٢٠ ما وراء الشاشة، ٧,٣٠ الدرجة الثالثة، ٩,٣٠ فاتنة الجماهير، ١١,١٠ الأفلام الجديدة، ١١,٢٠ المتهمة، ١٢,٠٠ برنامج وثائقي: باتسر كيتون (جزء ٤)، ١٣,٣٠ الى المأذون يا حبيبي، ١٥,٣٠ الأفلام العشرة الأولى، ١٦,٠٠ بريق عينيك، ١٨,٠٠ الرجل يحب مرتين، ٢٠,٠٠ الارهابي، ٢٢,٢٠ عصفور من الشرق، ٠,٠٥ امرأة زوجي، ٢,٠٠ الذين رقصوا على السلم، ٢,٤٥ حسن ونعيمة.

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٢٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٢٠ كاسندرا، ١٥,٢٠ عالم العجائب، ١٦,٠٠ برنامج صالون، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٢٠ في سكون الليل، ٢٠,٤٥ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج «رغبات»، ٢٢,٠٠ أغاني وجمهور، ٢٣,٠٠ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ «صالون»، ٢٤,٣٠ فاصل غنائي، ١,٠٠ المسلسل اليومي، ٢,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ٣,٣٠ نهاية الارسال.

١٦,٠٠ الأخبار العالمية، ١٦,٣٠ مجلة، ١٧,٠٠ جولة اليوم الاخبارية، ١٧,٣٠ النشرة المالية، ١٨,٠٠ الاخبار العالمية، ١٨,٣٠ ما وراء الأخبار، ١٩,٠٠ الأخبار العالمية، ١٩,٣٠ إجازات، ٢٠,٠٠ العالم اليوم، ٢٠,٣٠ مجلة، ٢١,٠٠ الأخبار العالمية، ٢١,٣٠ النشرة المالية، ٢٢,٠٠ الأخبار العالمية، ٢٢,٣٠ ما وراء الأخبار، ٢٣,٠٠ الأخبار العالمية، ٢٣,٣٠ تحت المجهر.

البطولات المحلية الاوروبية:

أوكسير يلحق هزيمة قاسية بباريس سان جرمان والصراع يحتدم على المركز الثاني في ايطاليا

■ باريس، روما، مدريد، لندن، لاهاي، بون، لشبونة، فيينا، بروكسيل، اثينا، موسكو، اسطنبول - أ ف ب - لقي باريس سان جرمان المتصدر خسارة قاسية امام اوكسير الثاني صفر-٣ سجلها ديوميد (٤٤) ومارتن (٥٩) وكوليتر (٧٢ خطأ في مرمى فريقه) في ختام المرحلة الثانية والثلاثين من بطولة فرنسا لكرة القدم اول من امس.

وتقلص الفارق بين المتصدر والوصيف الى نقطتين فقط.

ترتيب فرق الصدارة:
١ - سان جرمان ٦٠ نقطة من ٣٢ مباراة
٢ - اوكسير ٥٨ من ٣٢
٣ - لنس ٥٥ من ٣٢
٤ - متز ٥٥ من ٣١
٥ - موناكو ٥٢ من ٣١.

ايطاليا

تعادل تورينو وكالياري بهدف لريتزيتللي (٢٠ من ركلة جزاء) مقابل هدف لاوليفيرا (١١ من ركلة جزاء) في آخر مباراة من المرحلة السابعة والعشرين لبطولة ايطاليا في كرة القدم.

وكان ميلان عوض خيبته الاوروبية بفوزه على بارما الرابع سابقا ٣-صفر في المباراة فابتعد في الصدارة بفارق ٨ نقاط عن يوفنتوس الذي تغلب على فيورنتينا ١-صفر بهدف لبادوفانو (٢٨) وحل مكانه في المركز الثاني.

سجل اهداف ميلان روبرتو باجيو (٤٢) وروبرتو دونادوني (٤٨) والمونتينيغري ديان سافيسيفيتش (٧٢).

وكان ميلان خرج من الدور ربع النهائي لكأس الاتحاد الاوروبي الثلثاء الماضي بخسارته امام بوردو الفرنسي صفر-٣.

وصعد انتر ميلان الى المركز الرابع بفوزه خارج ارضه على اوديينزي بهدفين سجلهما فونتولان (٢٢) والبرازيلي روبرتو كارلوس (٦٤ من ركلة جزاء) مقابل هدف للالماني بيرهوف (٨٠).

وفاز فيتشينتشي على نابولي بثلاثة اهداف سجلها دي كارلو (١٢) وموريغيتا (٢٠) وامبروسيتي (٣٤)، وباري على بادوفا ٢-١. سجل للفائز ريبا (٣٠) وايغور بروتي (٣٧) وللخاسر غابرييلي (٤٨).

ورفع بروتي رصيده في صدارة ترتيب الهدافين الى ١٨ هدفا بفارق هدفين عن الارجنتيني غابرييل باتيستوتا مهاجم فيورنتينا.

وقلب اتالانتا خسارته في الشوط الاول امام سمبدوريا بهدفين الى فوز ٣-٢ في الشوط الثاني. سجل للفائز فييري (٥٥) وموروفيو (٥٨) وفورتوناتو (٨٤) وللخاسر باليري (٤٤) وتشيبريا (٤٥)، وروما على بياتشينزا ٢-١. سجل للفائز دل فيكيو (١٩) وكابيولي (٢٣) وللخاسر كابيليني (٥٧).

وفاز كريمونيزي على لاتسيو ٢-١. سجل للفائز نتنتوني (٥٤ و٨٥) وللخاسر نيغرو (٤٦).

وكان الدوري الايطالي توقف الاسبوع الماضي بسبب اضراب جمعية اللاعبين المحترفين وذلك للمرة الاولى في تاريخه. وستقام المرحلة السادسة والعشرون التي اجلت، في ١٠ نيسان (ابريل) المقبل.

ترتيب فرق الصدارة:
١ - ميلان ٥٦ نقطة
٢ - يوفنتوس ٤٨
٣ - فيورنتينا ٤٧
٤ - انتر ميلان ٤٤
٥ - بارما ٤٣.

اسبانيا

تقلص الفارق الى ست نقاط بين اتلتيكو مدريد المتصدر ومنافسه المباشر برشلونة بعد سقوط الاول في فخ التعادل على ارضه مع سرقسطة ١-١ وفوز برشلونة خارج ارضه على سلمنقة ٣-١ في المرحلة الثانية والثلاثين.

سجل هدف اتلتيكو بانتيتش (٣٤ من ركلة جزاء) بعد ان تقدم سرقسطة عن طريق موريينتيس قبل ثلاث دقائق.

وسجل اهداف برشلونة امور (٤) ووروجيه (١٩) واوسكار (٣١) وهدف سلمنقة ميدينا (١١).

وفي المباريات الاخرى فاز فالنسيا على كومبوستيلا ٤-صفر سجلها البرازيلي فيولا (٢٩ و٤١) واوريو (٦٣) وميلتوفيتش (٧٥)، وريال اوفييدو على الباسيتي بهدف للسلوفاكي بيتر دوبوفسكي (٦٣).

وفاز رايو فاليكانو على راسينغ سانتاندر بهدفين سجلهما اكوينيو (٤٦) وفيلابونا (٨٢ خطأ في مرمى فريقه) مقابل هدف سجله لويس فرنانديز (٨٠)، وسلتا فيغو على اتلتيك بلباو ٣-١. سجل للفائز رانكوفيتش (٢٧) وسانشيز (٣٩) وميرينو (٤٥) وللخاسر بولو (٤٥).

وتعادل اشبيلية وبلد الوليد ١-١. سجل للاول الكرواتي دافور سوكر (٢٩) وللثاني كامبو (٦٠) واسبانيول مع ديبورتيفو كورونا صفر-صفر.

ترتيب فرق الصدارة:
١ - اتلتيكو مدريد ٦٩ نقطة
٢ - برشلونة ٦٣
٣ - فالنسيا ٦١
٤ - بيتيس ٥٦
٥ - اسبانيول ٥٥.

انكلترا

ابتعد مانشستر يونايتد ثلاث نقاط في صدارة بطولة انكلترا لكرة القدم بفوزه على توتنهام ١-صفر في المباراة التي اقيمت اول امس على ملعب اولدترافورد امام ٥٠١٩٠ متفرجاً (رقم قياسي في انكلترا هذا الموسم) في المرحلة الثانية والثلاثين.

سجل الفرنسي اريك كانتونا هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٥٠. والهدف هو الخامس لكانتونا في المباريات الخمس الاخيرة رافعا رصيده هذا الموسم الى ١٥ هدفا.

واضاع رايز غيغز هدفا محققا عندما صد القائم تسديدته قبل نهاية المباراة بدقيقتين.

وكان نيوكاسل المتصدر السابق خسر امام ارسنال صفر-٢، في حين سقط ليفربول الثالث امام نوتنغهام فوريست صفر-١ يوم السبت الماضي.

يذكر ان نيوكاسل يملك مباراتين مؤجلتين.

ترتيب فرق الصدارة:
١ - مانشستر يونايتد ٦٧ نقطة من ٣٢ مباراة
٢ - نيوكاسل ٦٤ من ٣٠
٣ - ليفربول ٥٩ من ٣١
٤ - استون فيلا ٥٦ من ٣٢
٥ - ارسنال ٥٤ من ٣٢.

هولندا

ابتعد اياكس امستردام ٥ نقاط في صدارة بطولة هولندا لكرة القدم بعد فوزه على فيينورد روتردام ٢-صفر وخسارة ايندهوفن امام غرونتغن بهدف لفيينهوف (٧٥) ضمن المرحلة الثامنة والعشرين من بطولة هولندا لكرة القدم.

سجل هدفي اياكس الفنلندي ياري ليتمانن (٢٥) وباتريك كلويفرت (٥٤).

وفرض المهاجم ارنولد نفسه نجما لهذه المرحلة بتسجيله اهداف فريقه بريدا الاربعة في مرمى اوتريخت في الدقائق ١٦ و٢٥ و٥٤ و٦٥.

وفاز رودا كيركراده على دوينتيشيم ٣-١. سجل للفائز رويلوفسن (٨) وفورتز (٥٢) وموريس (٨١) وللخاسر فيكتوريا (٧٠)، وفولندام على نيميغن بهدف سجله شتوير (٨٠ من ركلة جزاء)، وتوينتي انشكيده على سبارتا روتردام بهدف سجله بروغينك (٣٩).

وتغلب فالفيك على فيللم تيلبورغ ٣-٢. سجل للفائز فينهارد (٣٩ و٤١) وشرويدر (٩٣) وللخاسر دي غير (١٠) وفان در فيغت (٨٣ من ركلة جزاء)، وديفنتر على فيتيس ارنهم ٣-صفر سجلها كليشتينسكو (٦) وهيرينغ (١٢ و٨٩).

وفاز هيرينفن على فورتونا سيتارد ٥-١ سجل للفائز توماسون (٦ و٢٧) وتالان (٤٩) وكورنييف (٧٧) وفوين (٨٤) وللخاسر هامينغ (٦٢).

ترتيب فرق الصدارة:
١ - اياكس ٦٦ نقطة من ٢٦ مباراة
٢ - ايندهوفن ٦١ من ٢٦
٣ - فيينورد ٤٤ من ٢٧
٤ - بريدا ٤٣ من ٢٧
٥ - هيرينفن ٤٣ من ٢٧.

المانيا

تعادل بوروسيا مونشنغلادباخ وشتوتغارت ١-١ في المباراة التي اقيمت مساء اول من امس في اختتام المرحلة الرابعة والعشرين من بطولة المانيا في كرة القدم.

سجل للاول فليبسن (٦٩) بعد ان تقدم شتوتغارت بواسطة كروزه (١٤).

وبقي مونشنغلادباخ ثالثا برصيد ٣٨ نقطة وشتوتغارت رابعا وله ٣٤ نقطة.

ترتيب فرق الصدارة:
١ - بوروسيا دورتموند ٤٨ نقطة من ٢٢ مباراة
٢ - بايرن ميونيخ ٤٧ من ٢٣
٣ - مونشنغلادباخ ٣٨ من ٢٣
٤ - شتوتغارت ٣٦ من ٢٤
٥ - شالكه ٣٤ من ٢٣.

البرتغال

فشل بوافيستا في استعادة المركز الثاني لخسارته امام فارنزي ٢-صفر في المرحلة السابعة والعشرين من بطولة البرتغال لكرة القدم.

سجل الهدفين بدرو ميغيل (٣٤) وبونيسيتش (٧٣).

وفاز فيلغيراس على امادورا ٢-١. سجل للفائز سيرجيو كونسيساو (٢١٠) ولويس (٦٦ من ركلة جزاء) وللخاسر ريناتو (٨٧)، وكامبومايوريتسي على براغا بهدفين سجلهما ستيفانوفيتش (٦٦) وفلوريس (٨٧ خطأ في مرمى فريقه)، وتشافيس على ماريتيمو بهدفين ايضا سجلهما اماريلدو (٥٥ و٧١).

وفاز جيل فيسنتي على سالغيروس ٣-٢. سجل للفائز روبرتو كارلوس (٢٦) وكارليتوس (٣٣) وليم (٤٤) وللخاسر توني (٤٢ و٦٥)، وفاز ليتا على يونياو ليريا ٣-١. سجل للفائز كوستانتينو (١٨ و٢١) وباولينيو (٩٠) وللخاسر موريسيو (٨).

وكان بنفيكا تغلب على بورتو ٢-١ في لقاء قمة يوم السبت الماضي، في حين تعادل سبورتينغ لشبونة مع تيرسنزي ١-١.

وتقام مباراة غيماريش وبيلينسيش مساء.

ترتيب فرق الصدارة:
١ - بورتو ٧٠ نقطة من ٢٧ مباراة
٢ - بنفيكا ٥٧ من ٢٧
٣ - بوافيستا ٥٤ من ٢٧
٤ - سبورتينغ لشبونة ٥٣ من ٢٧
٥ - غيماريش ٤٤ من ٢٦.

بلجيكا

فاز كلوب بروج المتصدر على هاريلبيكي ٢-صفر في المرحلة الخامسة والعشرين من بطولة بلجيكا لكرة القدم، فاحتفظ بفارق ١٠ نقاط عن منافسه المباشر اندرلخت الذي تغلب على فاريغيم ٤-١.

وفاز كلوب مالين على بيفيرين ٢-١، وانتورب على سيرينغ ١-صفر، ولوميل على سانت تروند ٢-صفر، والوست على سيركل بروج ٤-٣.

وتعادل شارلروا مع ستاندار لياج ٢-٢، ومولنبيك مع ليرس صفر-صفر.

ترتيب فرق الصدارة:
١ - كلوب بروج ٦٨ نقطة
٢ - اندرلخت ٥٨
٣ - ليرس ٤٦
٤ - مولنبيك ٤٤
٥ - ايكيرين ٤١.

النمسا

بقي الترتيب على حاله في بطولة النمسا لكرة القدم بفوز رابيد فيينا المتصدر على فورفارتس ستير ٢-صفر وشتورم غراتس منافسه المباشر على سالزبورغ ٢-١ في المرحلة الثالثة والعشرين.

وفاز غاك على ادميرا فاكر ٢-صفر، وتيرول على اوستريا فيينا ٢-صفر، وتعادل لينتس مع ريد صفر-صفر.

ترتيب فرق الصدارة:
١ - رابيد فيينا ٤٩ نقطة من ٢٣ مباراة
٢ - شتورم غراتس ٤٦ من ٢٢
٣ - تيرول ٣٨ من ٢٣
٤ - غاك ٣٥ من ٢٣
٥ - اوستريا فيينا ٣١ من ٢٣.

اليونان

تعادل باناثينايكوس وهيراكليس ١-١ مساء اول من امس في اختتام المرحلة السادسة والعشرين من بطولة اليونان في كرة القدم فاحتفظ بمركز الصدارة بفارق نقطة واحدة امام منافسه المباشر ايك اثينا الذي فاز على باوك ٤-صفر.

وفي المباريات الاخرى فاز كسانتي على بانيونيوس ٤-صفر، ولاريسا على بانيلياكوس ١-صفر، واثنيكوس على ابولون ٣-٢، واوفي على بناهايكي ١-صفر، وخسر ايونيكوس امام اولمبياكوس صفر-٢، وتعادل اثينايكوس وكالاماتا ١-١، وايديسا واريس ١-١.

ترتيب فرق الصدارة:
١ - باناثينايكوس ٦٥ نقطة
٢ - ايك اثينا ٦٤
٣ - اولمبياكوس ٥٨
٤ - اوفي ٤٣
٥ - ايديسا ٤٠.

روسيا

فاز سيسكا موسكو على مضيفه كاميشين ٢-١ وانتقل الى المركز الثاني بفارق نقطة واحدة خلف المتصدر فلاديكافكاز الذي تعادل ومضيفه دينامو موسكو ١-١ ضمن المرحلة الرابعة من بطولة روسيا في كرة القدم.

وفي المباريات الاخرى فاز طوربيدو موسكو على سوتشي ١-صفر، وسامارا على لوكوموتيف موسكو ١-صفر، وسبارتاك موسكو على نوفوروسييك ١-صفر، وروستوف على سان بطرسبرغ ٢-صفر، وتعادل ايكاتيرينبورغ وتوغلياتي صفر-صفر، وتشيلني وكالينينغراد صفر-صفر، ونوفغورود وفولغوغراد صفر-صفر.

ترتيب فرق الصدارة:
١ - فلاديكفكاز ١٠ نقاط
٢ - سيسكا موسكو ٩
٣ - دينامو موسكو ٨
٤ - روستوف ٧
٥ - سامارا ٧.

تركيا

فاز طرابزون سبور على قيصري سبور ٢-١ وتصدر المرحلة السادسة والعشرين من بطولة تركيا في كرة القدم برصيد ٦٤ نقطة مثله مثل منافسه المباشر فنربغشة الذي خسر امام غلطة سراي صفر-٢.

وفي المباريات الاخرى فاز بشيكتاش على اسكيشهير ٢-صفر، وبورصة سبور على غازينتب ٣-صفر، ودينيزلي سبور على كارسياكا ١-صفر، وكوجيلي سبور على انقرة ٢-صفر، وانطاليا سبور على فانسبور ٤-١، وتعادل الطاي واسطنبول سبور صفر-صفر.

ترتيب فرق الصدارة:
١ - طرابزون سبور ٦٤ نقطة
٢ - فنربغشة ٦٤
٣ - بشيكتاش ٦٠
٤ - غلطة سراي ٥٢
٥ - كوجيلي ٤٢.

دانييل برافو لاعب باريس سان جرمان يعطل هجمة للوران لو بلان لاعب اوكسير. (رويتر)

كرة القدم اللبنانية

السيول تغرق الملاعب في المرحلة الـ ٢٣ من بطولة الدوري

□ بيروت - «الحياة»:

■ انجزت مباريات المرحلة الـ ٢٣ من بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم تحت الامطار، التي اغرقت سيولها الملاعب، فاعاقت التحرك وعطلت الفنيات، واسفرت عن اربعة انتصارات وثلاثة تعادلات و١٣ هدفاً فقط وكان ابرزها سقوط النجمة امام الرياضة والادب بنتيجة ٣/١. لكن غالبية النتائج لم تؤثر على مواقع الترتيب، الذي يتصدره الانصار، الذي توج للمرة الثامنة على التوالي منذ مرحلتين، برصيد ٥٦ نقطة، والذي تعادل والحكمة سلباً على ملعب صيدا البلدي.

وكانت المرحلة الـ ٢٣ افتتحت بفوز لحركة الشباب صاحب المركز الـ ١٣ (١٩ نقطة) على الاهلي صبريا «بطل الذيل» (٣ نقاط) بنتيجة ٣/صفر.

وعلى ملعبه، وجد الصفاء الثاني (٤٢ نقطة) صعوبة في تخطي التضامن صور الخامس (٣٤ نقطة)، فخرجا متعادلين ١/١ بعد مباراة اضاعا فيها فرصاً عدة.

في المقابل، اخفق البرج الثالث (٣٩ نقطة) مرة رابعة هذا الموسم، فسقط على يد الهومنتمن الرابع (٣٨ نقطة) بنتيجة ٣/١ علماً ان الهومنتمن لم يشرك فارتان غازاريان هدافه وهداف الدوري (١٧ هدفاً)، بسبب عقوبة «داخلية» مدتها ٣٠ يوماً. وقد حرم الحظ والعارضة البرج من فرص التعادل.

وعاد كابوس السقوط الى الدرجة الثانية يهدد الراسينغ صاحب المركز الـ ١٢ (٢٤ نقطة) اثر خسارته امام شباب الساحل العاشر (٢٨ نقطة)، علماً ان «الفريق الابيض» سعى طويلاً لتجاوز هذا الاخفاق، كما خسر جهود لاعبيه عادل هيدوس وكلود خرما لإصابتهما.

ولم ينجح الاخاء الاهلي في تكرار فوزه الكبير على الهومنتمن في الذهاب بنتيجة ٥/١، فجاء اداء الطرفين عقيماً وسلبياً، وخلت المباراة من اللمحات الفنية، على الرغم من افضلية نوعية للهومنمن. وشهد اللقاء طرد اللاعبين غارو (الهومنمن) وادهم علامة (الاخاء الاهلي) لتضاربهما. وفي ضوء النتيجة، بقي الهومنمن سابعاً بـ ٣٢ نقطة، وتراجع الاخاء الاهلي الى المركز الـ ١١ بـ ٢٦ نقطة.

في حين تقدم الرياضة والادب الى المركز التاسع بـ ١٩ نقطة، ويفصله فارق الاهداف عن الحكمة، وقد دخل «الفريق الشمالي» دائرة الامان نتيجة تغلبه على النجمة ٣/١، في حين مني الاخير (صاحب المركز السادس بـ ٣٣ نقطة) بهزيمته السادسة هذا الموسم.

واللافت ان الرياضة والادب قدم واحداً من اجمل عروضه، وظهر الانسجام والترابط واضحين على خطوط لاعبيه، قابلهما ارباك غير مبرر للنجمة وارتكاب لاعبيه اخطاء بالجملة، ما حدا الرياضة والادب سيطرته كاملة على ارضه.

كأس لبنان

ويرتاح النجمة حتى اواخر الاسبوع الحالي قبل دخول منافسات المرحلة الـ ٢٤ من البطولة، بعدما كان اول الفرق المتاهلة للدور نصف نهائي من مسابقة كأس لبنان، للمرة الاولى منذ ثلاثة مواسم، اثر فوزه على الاصلاح البرج الشمالي ٣/١.

وتستكمل مباريات الدور ربع النهائي من المسابقة اليوم الثلثاء وغداً الاربعاء، فيلعب البرج وحركة الشباب، الذي اعتاد حجز مكان دائم له في النهائيات منذ خمسة مواسم، على ملعب برج حمود، ويلتقي غداً الانصار والهومنتمن في مباراة قوية على ملعب صيدا، والحكمة والصفاء في لقاء حساس على ملعب برج حمود.

قضية هادي وصبيح

في المقابل، لم تتضح رسمياً اسباب ابعاد لاعبي الراسينغ العراقيين حمزة هادي ومحمد صبيح. وكان رجال الامن اوقفوهما خلال احد تمرينات الراسينغ في الاسبوع الماضي واقتادوهما الى غرفة الملابس ثم احضرت ملابسهما من منزلهما واوراقهما الشخصية ورحلا الى بلادهما.

وتضاربت الاخبار المتعلقة باسباب هذا الاجراء المفاجئ، لكن ما تأكد حتى الآن ان ادارة الراسينغ كانت وراء ذلك، وهي اتهمتهما بالتواطؤ في لقاء الراسينغ والرياضة والادب الذي انتهى (٢/٢)، خصوصاً وان شقيق حمزة، علي هادي يلعب مع الرياضة والادب فضلاً عن مواطنيهما الحارس عامر عبد الوهاب ومساعد المدرب بهاء سالم.

وترد مصادر مقربة من اللاعبين انهما اتصلا بها من العراق بعد ترحيلهما وقالا ان «ادارة النادي فعلت ذلك لتتهرب من دفع مبلغ ستة آلاف دولار هو قيمة الدفعة الثانية من عقد كل منهما، اضافة الى مرتبات لهما متأخرة، وان الراسينغ نكث بعهده بعدما ضمن بقاءه في الدرجة الاولى». هذا طبعاً قبل مباراته وشباب الساحل في المرحلة الـ ٢٣ من البطولة.

فاصل من الرقص الايقاعي من انطوني ييبوا مهاجم ليدز وإيان تايلور لاعب استون فيلا. (رويتر)

أكبر مشاركة عربية لأبطال الدوري العرب في كرة اليد

□ عمان - سميح أبو هنيه:

■ ارتفع عدد الفرق العربية التي اعلنت مشاركتها في بطولة الأندية العربية الثامنة عشرة لكرة اليد التي ستقام في العاصمة الاردنية عمان ما بين ١٢ - ٢١ نيسان (ابريل) المقبل الى عشرة فرق.

فقد اكد النادي الأهلي - طرابلس - مشاركته من خلال البرقية التي تلقاها النادي الأهلي الاردني منظم البطولة ومستضيفها يوم امس وقبل ذلك تلقى موافقة الاهلي القطري وهو لا يزال ينتظر موافقة العديد من الدول العربية وبارتفاع عدد الفرق الى عشرة فإن البطولة التي ستقام في عمان مرشحة لتكون اكبر تجمع عربي لكرة اليد منذ سنوات ووفقاً لذلك فإن الفرق العشرة التي اعلنت مشاركتها هي: الأهلي (قطر)، الأهلي (مصر)، الأهلي - طرابلس، الأهلي (الاردن)، السالمية (الكويت)، النور (السعودية)، طولكرم (فلسطين)، الشارقة (الإمارات)، السجان (السودان)، العربي (الاردن).

ووفقاً لنظام البطولة، فإن الفرق العشرة سوف توزع على مجموعتين ويحتمل انضمام ابطال الدوري في كل من البحرين والمغرب والجزائر وتونس الى البطولة التي تقام في الاردن للمرة الثانية.

بطولات أميركا الجنوبية في كرة القدم:

بالميراس يسحق سانتوس بستة أهداف نظيفة

■ ساو باولو، ريو دي جانيرو، بوينس ايرس - أ ف ب - سحق بالميراس مضيفه سانتوس بستة اهداف نظيفة ضمن المرحلة الرابعة عشرة من بطولة ساو باولو البرازيلية في كرة القدم اول من امس.

سجل الاهداف ريفالدو (٥ و٨٦) وكليبر (١٧ و٢٤) وكافو (٥٩) ودجالمينا (٨٣).

وابتعد بالميراس ٥ نقاط في الصدارة بعد تعادل منافسه المباشر بورتوغيزا مع نوفوريزونتينو ٢-٢. سجل للاول تيبا (٣٣ و٦٨) وللثاني جيرالدو (٥٢) وجامور (٦٤).

وفاز اميركا على اراكاتوبا بهدفين سجلهما جيمس (١٩) وادريانو (٢٥)، وريو برانكو على غواراني ٣-صفر سجلها كوريو (٦) ونلسون (٣٦) وغارسيا (٤٦)، ويونياو ساو جواو على فيروفياريا بهدف سجله كلبومار (٧٨).

وفاز ايضا كورينتشيانس على جوفنتوس ٣-١. سجل للفائز مارسيلينو كاريوكا (١٣) وانموندو (١٥) وتوبوازينيو (٢٥) وللخاسر روديني (٨١)، وموغي ميريم على ساو باولو ٢-١. سجل للفائز مورينو (١٦) وليتو (٧٨) وللخاسر بدرو لويس (٨٧).

ترتيب فرق الصدارة:
١ - بالميراس ٤٠ نقطة من ١٤ مباراة
٢ - بورتوغيزا ٣٥ من ١٤
٣ - موغي ميريم ٢٨ من ١٣
٤ - كورينتشيانس ٢٧ من ١٣
٥ - ساو باولو ٢٢ من ١٤.

ريو دي جانيرو

فاز بوتافوغو الثالث على فاسكو دا غاما المتصدر ٣-٢ في لقاء قمة ضمن المرحلة الرابعة من بطولة ريو دي جانيرو البرازيلية في كرة القدم.

وسجل اهداف بوتافوغو جامير (٢٦) وتوليو (٤٦ من ركلة جزاء و٨٠)، وشلفي فاسكو دا غاما نيلسون (٦٥) ولويزينيو (٦٩).

ولحق فلامنغو بفاسكو دا غاما في الصدارة بفوزه على باريرا ٣-صفر سجلها نيليو (٣٨) وجيلبرتو (٤٦) وسافيو (٤٩ من ركلة جزاء). يذكر ان فلامينغو يملك مباراة مؤجلة.

وفاز اميركانو على مضيفه اولاريا ٣-١. سجل للفائز الكسندر (٣٥) ومارسينيو (٢٨ و٨٤) وللخاسر لياندرو (٤٣)، واميركا على فولتا ريدوندا ٣-١. سجل للفائز باولو مارسيلو (١٨ و٣٥) واندريه لويس (٥٤) وللخاسر اليماو (٤٠).

وتعادل بانغو وايتابيرونا ٢-٢. سجل للاول سوراتو (٢٥ و٦٧) وللثاني بوني (٤١) وباراتا (٥٥).

ترتيب فرق الصدارة:
١ - فاسكو دا غاما ٩ نقاط من ٤ مباريات
٢ - فلامينغو ٩ من ٣
٣ - بوتافوغو ٨ من ٤
٤ - اميركا ٧ من ٤
٥ - فلومينينسي ٦ من ٢.

الارجنتين

فاز بوكا جونيورز على بلاتنسي بهدف وحيد سجله كانيجيا في الدقيقة الـ ١٦ وحل في مركز الصدارة بفارق الاهداف عن ثلاثة فرق اخرى ضمن المرحلة الثالثة من بطولة الارجنتين في كرة القدم.

وفي المباريات الاخرى فاز فيليز سارسفيلد على ريفر بلايت ٣-٢. سجل للفائز باندولفي (٤٨) وشيلافيرت (٦٦) وهيريرا (٩٠) وللخاسر غوميز (٢٩) وكريسبو (٨٦). وفاز جيمنازيا اسغريما على ميوراكان بهدفين سجلهما مارسيسكو (٣٤ و٧٥ من ركلة جزاء). كما فاز بانفيلد على روزاريو ٢-١. سجل للفائز اليفري (١ من ركلة جزاء) وكروز (٨٣) وللخاسر دا سيلفا (٧).

وخسر كولون امام جيمنازيا دي خوخوي بهدفين سجلهما بياجيو (٥٠) ولوبو (٨٠). وخسر سان لورينزو امام استوديانتس صفر-٢. سجلهما ماسييل (٢ و٨٨). وخسر ايضا انديبنديتي امام لانوس بهدفين سجلهما سيميوناتو (٤٣ من ركلة جزاء) ولوبيز (٦٩).

وتعادل بلغرانو وراسينغ كلوب ٢-٢. سجل للاول توسيللو (٤٧) وبروسكو (٤٩) وللثاني لوبيز (٢٢) وديلغادو (٨٧). وتعادل ايضا نيولز اولد بويز وفيروكاريل اويستي ١-١. سجل للاول فرانكو (٨٤) وللثاني ديوري (٧٣).

ترتيب فرق الصدارة:
١ - بوكا جونيورز ٧
راسينغ كلوب ٧
لانوس ٧
فيليز ٧
٥ - استوديانتيس ٦.

كأس الاندية الانكليزية المحترفة:

استون فيلا يحرز اللقب للمرة الخامسة

■ لندن - أ ف ب - احرز استون فيلا كأس رابطة الاندية الانكليزية المحترفة في كرة القدم بفوزه على ليدز يونايتد ٣/صفر في المباراة النهائية التي اقيمت اول من امس الاحد على ملعب ويمبلي في لندن.

سجل الاهداف اليوغوسلافي سافو ميلوسيفيتش (٢٠) وايان تايلور (٥٥) والترينيدادي دوايت يورك (٨٩).

وهي المرة الخامسة التي يحرز فيها استون فيلا اللقب فعادل الرقم القياسي المسجل باسم ليفربول. وكان استون فيلا احرز اللقب للمرة الاخيرة العام ١٩٩٤ عندما تغلب على مانشستر يونايتد ٣/١.

وضمن استون فيلا المشاركة في كأس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل.

اما ليدز فكان يخوض اول مباراة نهائية على ملعب ويمبلي منذ العام ١٩٧٣ عندما خسر كأس انكلترا امام سندرلاند صفر/١ وخرج بالتالي خالي الوفاض هذا الموسم لاحتلاله المركز العاشر في بطولة انكلترا، وخروجه يوم الاربعاء الماضي من الدور ربع النهائي لكأس انكلترا على يد ليفربول (صفر/٣).

ومن جهة ثانية ذكرت الشرطة الانكليزية انها اوقفت اكثر من ٥٠ مشجعا في حالة السكر على اثر انتهاء المباراة بين استون فيلا وليدز يونايتد.

وقال الكومانذر في شرطة سكوتلاند يارد جون بيرنيل: «حذرنا من اجراء المباراة في وقت متأخر من الليل». واضاف: «ينصرف الانصار الى الشرب طوال النهار ثم يأتون الى الملعب في حالة السكر ويبدأون اعمال الشغب».





الثلثاء ٢٦ آذار (مارس) ١٩٩٦ الموافق ٧ ذو القعدة ١٤١٦هـ/العدد ١٢٠٨٤

AL HAYAT TUESDAY 26, MARCH, 1996 ISSUE NO 12084

اصابة البابا بالسرطان خبر ينفيه الفاتيكان

■ مدريد - ا ف ب - اكد الاب اليسوعي بدرو ميغيل لاميت ان البابا يوحنا بولس الثاني يعاني من «مرض خطير» ومصاب بالسرطان «وعلى الارجح في القولون» الا ان وفاته ليست «قريبة».

واضاف في مقال نشرته الصحيفة الاسبانية «دياريو ١٦» أول من أمس ان «الجميع في حاضرة الفاتيكان يعلم هذا السر» من ان البابا يعاني من مرض السرطان الذي «قد يزيده تعقيدا اصابته بمرض باركينسون».

الا ان اليسوعي الذي وصفه احد الصحافيين في صحيفة «دياريو ١٦» بانه «عليم في شؤون الفاتيكان» اضاف ان هذا لا يعني ان «وفاة البابا قريبة» بسبب «قوة كارول وجتيلا (اسم البابا الاصلي) وتقدم الطب».

ويرى اليسوعي ان مشاكل البابا الصحية ربما بدأت في العام ١٩٥٩ عندما كان يعاني من مرض في الدم ناجم عن فيروس. وقال ان احدى الرصاصات التي اطلقها على البابا في ايار (مايو) ١٩٨١ التركي علي اقجا «اصابت» قولونه بأذى.

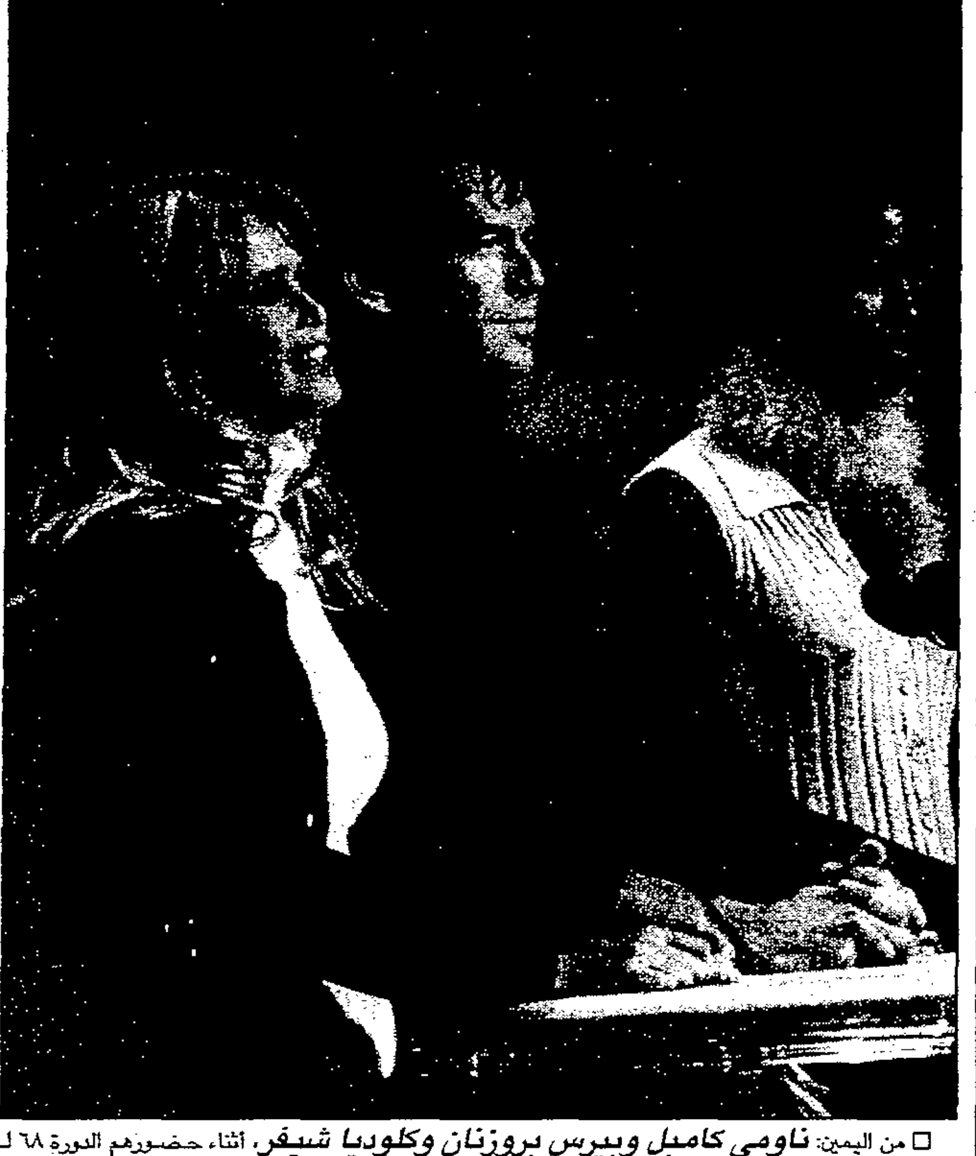
من ناحية ثانية (ا ف ب)، نفى الناطق باسم الفاتيكان جواكيم نافارو فالز أمس نفياً قاطعاً الخبر الذي نشرته الصحيفة الاسبانية. وقال نافارو «بعد أن تحدثت إلى طبيب قداسته سمح لي القول ان البابا يوحنا بولس الثاني يخضع بانتظام لفحوصات طبية دورية وأنه لا يعاني من أي اعراض مرض ورمي».

ختام مهرجان البستان ووسام روسي لميرنا البستاني

□ بيروت - «الحياة»:

■ في ختام مهرجان «البستان» الدولي الثالث الذي استمر قرابة شهرين منحت الحكومة الروسية الفيديرالية وسام الصداقة الروسي للسيدة ميرنا البستاني مؤسسة المهرجان ورئيسته تقديراً لما اقامت من روابط ثقافية بين لبنان وروسيا. وقلدها الوسام سفير روسيا في لبنان بيريسبكين في حفلة في قاعة «الفليسين» في فندق البستان خلال مادبة عشاء تألفت من اطباق روسية. وجاء التقدير تبعاً للعنوان العام للمهرجان في دورته الثالثة وهو «روسيا فناً وحضارة». وحمل الوسام توقيع رائدة الفضاء الاولى فالنتينا تيريشكوفا وهو يرمز الى التعاون الدولي العلمي والثقافي لدى الحكومة الروسية الفيديرالية.

وفي الحفلة تحدث السفير الروسي واشاد بجهود ميرنا البستاني في احياء المهرجان الدولي الذي هو بمثابة الجسر بين لبنان والعالم ثقافياً وفنياً وحضارياً. وردت السيدة بستاني شاكرة للحكومة الروسية بادرتها واشارت الى ان المهرجان لم ينجح الا لتضافر الجهود كافة. وكان المهرجان اختتم ليلة اول من امس في حفلة قدمتها جوقة يولوف الاوكرانية عزفاً موسيقياً وغناء اوبرالياً واناشيد طقسية مسيحية وتهاليل ليتورجية وفولكلورية روسية.



□ من اليمين: ناومي كامبل وبيرس بروزنان وكلوديا شيفر، أثناء حضورهم الدورة ٦٨ لـ «اواردز أكاديمي» في لوس انجليس مساء أول من أمس.(ا ف ب)

عيون وآذان

أشهر ما كتب على الجدران (غرافيتي) لم يكن «يا عمال العالم اتحدوا» او «يسقط الاستعمار» بل «كيلروي كان هنا».

وكيلروي لم يكن «هنا» فقط، بل هناك وفي كل مكان، وقد انتشرت العبارة في الخمسينات والستينات، ولعلها بدأت في الاربعينات، ووضعت بعد ذلك كتب عن كيلروي، ولا يعرف احد حتى اليوم من هو تماماً. ولا بد ان كثيرين كتبوا العبارة على جدران احيائهم لأن من المستحيل ان يكون كيلروي قادراً على زيارة كل مكان سجلت فيه عبارة «كيلروي كان هنا».

وغاب كيلروي عن بيروت حيث ارتفعت شعارات سياسية اما انتصاراً للرئيس جمال عبدالناصر، او تهديداً لاسرائيل، وما الى ذلك. وكان «الشعار» الوحيد غير السياسي هو شتائم بحق كل من يستعمل الجدار المعني كمرحاض عام، او مجرد استثارة نخوته فيمتنع.

تذكرت كيلروي والشعارات القديمة في بيروت، وأنا عائد بالقطار قبل يومين من باريس الى لندن، فعلى امتداد اميال والقطار يغادر باريس ويدخل الريف امتلأت الجدران بكتابات، بعضها ملون ومزين برسوم.

ووجدت ان اكثرها لا يعني شيئاً، فهو ليس موقفاً سياسياً، او عبارة هائرة، وانما يغلب على افضله اهتمام بالخط نفسه، على طريقة الفن للفن.

بعض المكتوب كان في مكان عال، فإما صعد اليه الكاتب على سلم، او تدلى من نافذة او جسر.

ما هو سر الكتابة على الجدران او سحرها؟ بما انها ممنوعة لأنها تشوه المنظر وتكلف البلدية مالاً في ازالتها، فلا بد ان الكاتب فعل ذلك خلسة، وربما في الليل. وبما ان اكثر المكتوب يشمل الواناً واصباغاً، فلا بد انه اختار يوم صحو لذلك. وبما ان ايام الصحو قليلة، فانني لا افهم كيف يضيّع انسان نهاراً جميلاً، او ليلة، في الكتابة على الجدران، مع احتمال ان يقع في ايدي الشرطة. (الاسبوع الماضي حكم على انكليزي بالسجن اربع سنوات بسبب «جريمة» كتابة «غرافيتي». والسنة الماضية اوقفت الشرطة في بارنغتون في ولاية الينوي طفلة في الثانية عشرة لم تكتب «غرافيتي» وانما لطخت «غرافيتي» يسخر منها كتبته زميلاتها في مدرسة ابتدائية).

وقرأت أميالاً من «غرافيتي» الفرنسيين، بقدر ما اتاح لي القطار السريع، ولم اجد شيئاً قريباً من الطرافة سوى «نريد حائطاً جديداً» على حائط مليء بالكتابة، و«اذا كان الغرافيتي لا يعجبك، وقع هنا» وامتلأ الحائط بتواقيع، لا بد ان كاتب العبارة مسؤول عنها ايضاً.

في المقابل كان الغرافيتي الذي قرأت في زياراتي للولايات المتحدة، وخلال الدراسة، بذيئاً او نكتياً ظريفاً. وبما اننا في جريدة عائلية فانني اكتفي بالنوع الثاني مثل «كنت مغروراً ولكنني اصبحت انساناً كاملاً»، او «تجنب زحمة الامتحانات. ارسب الآن».

وللواقع أن بعض افضل الغرافيتي عادة ما يأتي رداً على شعار معروف، فتحت شعار «ساعد البوليس» كتب واحد لا بد انه من اصل عربي «اضرب نفسك بنفسك». وعندما طلع حزب العمال بشعار انتخابي هو «العمال هم الجواب» كتب واحد، ربما كان محافظاً، «يا له من سؤال سخيف». وكان هناك شعار «اقضوا على الجريمة» فكتب واحد من انصار التجارة الحرة «اممموها». ووجدت مرة اعلاناً يقول «تسعة من كل عشرة اشخاص يكتبون بقلم حبر ناشف»، وقرأت تحته عبارة تقول «ماذا يفعل العاشر بالقلم؟»

والمشكلة في اكثر الكتابة على الجدران، خصوصاً في المراحيض العامة انه بذيء، ولكن اترك القارئات مع عبارة تعبر عن رأي كثيرات منهن «الشيء المشترك الوحيد بيني وبين زوجي هو اننا تزوجنا في يوم واحد».

جهاد الخازن

مجرد تفكير الحامل في التدخين يؤثر على الجنين!

■ اديليد (استراليا) - رويتر - جاء في دراسة جديدة اجراها مركز ابحاث الاجنة التابع لجامعة كوينز في بلفاست ان السيدة الحامل يمكنها ان تؤثر في حالة الجنين بمجرد التفكير في التدخين.

وذكر البحث الذي عرض على مؤتمر عقد في اديليد امس ان الباحثين رصدوا «زيادة ملموسة في حركة الاجنة، خصوصاً التحركات المفاجئة، حين تشعر السيدة الحامل برغبة في التدخين.

وقال بيتر هيبر مدير المركز «نحن لا نقول ان ذلك مضر او خطر، ولكن في واقع الامر حين تفكر المرأة في التدخين تحدث تغيرات فسيولوجية في جسمها وتلك تؤثر بدورها بشكل ما على الجنين».

دوقة يورك الى لقاء مع بطل كرة المضرب النمسوي توماس موستر؟

□ لندن - «الحياة»:

■ ذكرت مصادر صحافية بريطانية ان دوقة يورك سارة فيرغسون، الزوجة المنفصلة عن الامير اندرو (نجل الملكة اليزابيت الثانية الثاني) بدلت موعد سفرها من قطر في نهاية الاسبوع الماضي حيث شاركت في سباق خيل استعراضي لتلتحق بصديقها الجديد نجم كرة المضرب النمسوي توماس موستر في كي بيسكاين (فلوريدا) حيث كان يشارك في بطولة دولية.

وذكرت صحيفة «ديلي ميل» ان الأميرة ساره سافرت الى بريطانيا قبل الموعد المقرر لكي تصطحب ابنتيها بياتريس واوجيني معها في رحلتها الاميركية.

وكانت سارة ارتبطت بعلاقة مع مستشارها المالي جون بريان في السنوات الماضية والتقطت الصحف البريطانية صوراً لها برفقته في مواقف حميمة بحضور ابنتيها ومربيتهما. ويشار الى ان موستر خسر في «مرحلة مبكرة» في الدورة، ولم يعرف ما اذا كان التقى ساره وابنتيها قبل سفره الى النمسا.

وذكرت الصحيفة ايضاً ان البطل النمسوي افترق عن صديقته السابقة ماريلا تايتر الاسبوع الماضي.

وينتظر ان تسافر سارة الى جزر الباهاماس وبالتحديد الى «بارادايس ايلند» اليوم أو غداً.

ويصر الناطق باسمها ان الرحلة تمت في مناسبة احتفال اوجيني ابنة الأميرة ببلوغها السادسة من عمرها.

حول المدينة

● أقامت وزارة الاعلام والثقافة القطرية أمس حفلة لتكريم أكثر من مئتي شخص من كبار موظفي الوزارة الذين تزيد فترة عملهم على عشرين عاماً، وقلدهم الدكتور حمد الكواري وزير الاعلام والثقافة دروعاً وشهادات تقدير.

● أقام المحامي قادي حوراني وعقيلته مي مأدبة عشاء في منزلهما في دبي تكريماً لوزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري وعقيلته ميمي بحضور السفير اللبناني جورج حبيب سيام والقنصل عفيف ايوب وعدد من ابناء الجالية اللبنانية.

● الدكتور خالد عبدالله بن بكر المدير العام للخطوط الجوية السعودية يرعى صباح اليوم الاحتفال بوصول أولى رحلات «السعودية» الخاصة بالحج والآتية من لاهور وعلى متنها ٤٧٠ حاجاً.

● السفير مصطفى عبدالعزيز مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون القنصلية التقى في جدة ابناء الجالية المصرية بحضور القنصل العام لمصر محمد عباس ومدير ادارة القبول في مكتب تنسيق الجامعات ابراهيم عليوة ومستشار وزارة قطاع الاعمال محمود سالم ورئيس قطاع المشاريع الصناعية في الهيئة المصرية العامة للاستثمار علي طه وممثل وزارة الداخلية اللواء محمد سامي بهنساوي والمستشار العمالي اسماعيل الغزالي.

● ينظم النادي الثقافي الفلسطيني في جامعة بيروت العربية «اليوم المفتوح» في دورته الثانية الخميس ١٩٩٦/٣/٢٨ من الساعة ١٠ صباحاً الى ٧ مساء وتتخلله عروض فنية وفولكلورية، معروضات تراثية، معرض كتاب، فن تشكيلي وحرفي، عرض ازياء، عروض مسرحية...

● يقيم مكتب السياحة اللبناني في باريس معرضاً للرسام وجيه نحلة وذلك في مقر المكتب. يفتتح المعرض في الرابع من نيسان (ابريل) المقبل ويستمر حتى ١٩ منه برعاية طيران الشرق الأوسط MEA.

● رزق الزميل عماد بشير وزوجته السيدة بتول مولوداً ذكراً سمياه علي هو الثاني بعد شقيقه حسن. تمت الولادة في مستشفى تشلسي اند وستمنستر في لندن، والوالدة والمولود في صحة جيدة.

● السيد احمد بن سلامة المرواني الجهني من أعيان مدينة أملج السعودية توجه الى القاهرة في زيارة يجري خلالها فحوصات طبية.

● رزق السيد محمد أمين الاهدل الموظف في اتصالات مكة المكرمة والسيدة زوجته مولودتهما الأولى وسمياها آية.

رينه كليمان رحل في عمر الثمانينات

مخرج الواقعية الفرنسية و«الألعاب الممنوعة»

□ بون - من فارس يواكيم:

■ رحل المخرج السينمائي الفرنسي رينه كليمان René Clément عن عالمنا في ١٧ آذار (مارس) الجاري عشية ذكرى مولده الثالثة والثمانين (هو من مواليد ١٩١٣/٣/١٨).

قبل وفاته بعشرين سنة كان رينه كليمان وجد نفسه مضطراً الى التقاعد. ومن موقعه، في الظل، رأى اسمه يُسجل في تاريخ السينما الفرنسية. وعلى رغم انه لم يكن مبدعاً ذا اسلوب خاص إلا انه تميز بالاتقان، الى حد ان أسوأ افلامه كان جيد الصنعة، كما تميز بأنه مهد لتكريس اتجاهات في السينما الفرنسية، أهمها: الواقعية.

ومن بين افلامه تبقى ثلاثة ثبتت - ولا شك - في قائمة افضل الافلام الفرنسية. لكنه في كل فيلم من افلامه اثار الفضول، فضول النقاد او فضول الجمهور الكبير. اما لفرادة فنية، واما لشعبية الموضوع، واما لانضمام اسماء لامعة الى جانب اسمه.

بعد ان عمل مديراً للتصوير في عدد من الافلام، ومخرجاً لافلام وثائقية، اطل بفيلمه الروائي الأول «معركة السكك الحديد» اطلالة مخرج كبير، ونال عنه الجائزة الكبرى في أول مهرجان سينمائي اقيم في كان (١٩٤٦). بعدها ظهر اسمه مستشاراً ومساعداً لجان كوكتو في فيلمه الشهير «الجميلة والوحش».

الافلام الروائية الطويلة (١٧ فيلماً) التي اخرجها، كانت مختلفة المواضيع والاساليب، لكنها جميعاً تتميز بجمالية الصورة، واناقة الصياغة، وحسن ادارة الممثلين. ولم يكن رينه كليمان صاحب رسالة يود ابلاغها الى الجمهور، لكنه كان سينمائياً بارعاً، محترفاً، يريد - كما قال - امتاع الجمهور.

وافلام المتعة تلك خضعت لمنطق الانتاج السائد في الخمسينات والستينات، وهي الفترة التي قفز فيها اسمه الى الواجهة مع ميشال مورغان وجان ماريه (قصر الزجاج - ١٩٥٠) وجيرار فيليب (السيد ريبوا - ٥٣) وماريا شل (جيرفيز - ٥٥) والان ديلون في مجموعة افلام: (الشمس الساطعة - ٥٩)، (لذة الحياة - ١٩٦٠)، (السنوريات - ١٩٦٤)، وسيمون سينوريه (اليوم والساعة - ١٩٩٦). ثم مجموعة النجوم الهوليووديين: تشارلز برونسون مع مارلين جوبير (عابر المطر - ١٩٧٠)، فاي دوناواي (بيت تحت الشجر - ١٩٧١)، ركض الارنب عبر الحقول (١٩٧٣ - من بطولة: روبرت ريان مع جسان لوي ترنتنيان)، ثم ماريا شنايدر في آخر افلامه «ناطورة الاطفال» (١٩٧٥).

على صعيد الكتابة، اقتبس كليمان فيلم «جيرفيز» (اسم البطلة) عن رواية لاميل زولا، واخرج فيلم «سد على المحيط الهادئ» عن رواية لمرغريت دوراس (١٩٥٨) و«الشمس الساطعة» عن رواية لباتريسيا هاي سميث، وشارك زافاتيني في كتابة سيناريو «وراء قضبان السجن» (١٩٤٨) الذي قام ببطولته جان غابان، وكتب له سباستيان جابريزو (افضل كتاب السيناريو الفرنسيين) فيلمي «عابر المطر» وبيت تحت الشجر».

وكان فيلمه «أتحترق باريس» حشد اكبر مجموعة من الأسماء: اورسون ويلز، غلين فورد، آلان ديلون، ميشال بيكولي، كلود ريش وغيرهم. وضع له السيناريو غور فيدال وساعده فيه فرانسيس فورد كوبولا، والف موسيقاه: موريس جار. وعلى رغم الحشد الكبير، وكون الموضوع مستلهماً من ذكريات الحرب العالمية الثانية، إلا ان الفيلم الذي انتج عام ١٩٦٧ لم يحقق النجاح المنتظر، إذ كان فيلماً «مصطنعاً».

فيلمه الأول «معركة السكك الحديد» اعتبر واحداً من الافلام الفرنسية في أواخر الاربعينات. وهو يصور نضال عمال السكك الحديد خلال الحرب العالمية الثانية ومساهمتهم في مقاومة الاحتلال الالماني لفرنسا. وترجع اهمية هذا الفيلم وجماليته الى انه انطلق اساساً من فيلم وثائقي، كان رينه كليمان التقط صوره الحية خلال الحرب. لكنه، بناء لرغبة المنتج، حوله الى فيلم روائي. فنسج سيناريو يستند الى اللقطات الوثائقية الحقيقية، ثم أكمل تصوير المشاهد المضافة، في اماكنها الحقيقية، ويصدق الواقع وصفائه، في المضمون كما في الشكل، ويحشد من عمال حقيقيين ادوا ادوارهم الواقعية.

هذا الفيلم مهد الطريق لظهور المدرسة الواقعية في السينما، وربما مهد الطريق في ما بعد لظهور «الموجة الجديدة» (في الشكل على الأقل) لجهة هجر التصوير في الاستوديوهات، في اطار ديكورات «مصطنعة».

وإذا كان رينه كليمان قد نجح في التعبير الصادق عن نضال رجال المقاومة، فقد فشل في فيلمه الثاني «الملعونون» (١٩٤٧) عندما صور الجانب الآخر، جانب الخونة المتعاونين مع الاحتلال الالماني.

على ان فيلمه «الألعاب الممنوعة» (١٩٥٢) يبقى الاثير لدى النقاد والجمهور على السواء. قدم فيه الحرب من خلال عيون طفلين، قصة شاعرية. قصة طفلة ضاعت من اهلها اثناء نزوح الفرنسيين من منطقة اللوار اثر قصف الطيران الايطالي، واستقر بها المقام لدى اسرة ريفية. ونشأت صداقة عميقة بينها وبين اصغر ابناء هذه الاسرة، الذي كان مسكوناً بفكرة جمع الصلبان، الى حد سرقتها إن لزم الأمر. ولا ينسى جمهور السينما الطفلة آنذاك (والممثلة المعروفة حالياً) بريجيت فوسيه في ادائها الرائع، الذي يكشف في الوقت نفسه براعة رينه كليمان في ادارة الممثلين.

في هذا الفيلم سيطر الشعر على المشاهد من بدايتها الى نهايتها. انطلاقاً من الفكرة، مروراً بصياغة المشاهد والحوارات وجمالية الصورة، والموسيقى. لكن رينه كليمان لم يسقط في فخ الميلودراما (على رغم ان الموضوع يجذب بقوة نحوها) وامسك بزمام المشاهد في رصانة مقتدرة، ما جعل الفيلم يتجاوز موضوع الحرب الى موضوع الحياة والموت.

وإذا كان علينا ان نختار فيلمه الثالث الجدير بالتقدير، فهو فيلم «وراء قضبان السجن» الذي اخرجه في ايطاليا، في المرحلة التي كانت السينما الايطالية تشهد ولادة «الواقعية الجديدة»، ولم يكن اسلوب رينه كليمان بعيداً عنها.

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● قالت السيدة ليلى شرف/ وزيرة سابقة للاعلام والثقافة في الأردن:

- لا استطيع ان أخفي دهشتي في عمان/
اول ربيع قضيته فيها
ورايت انفجار حدائق
الورد امام بيوتها... انه
منظر مدهش لمن
لا يعرفه، عندها وددت ان
أطلق على عمّان
اسم: مدينة الورد!!

●●●

● أربعة ايام في عمّان.. قضاها أمناء بعض المدن العربية، وممثلوها، وخبراء واستشاريون.. فكان هذا الجمع الكبير ملتئماً - عربياً - للاعداد لمؤتمر الأمم للمستوطنات البشرية، مؤتمر القمة المعني بالمدن حول: مستقبل المدن العربية.. وليؤكدوا على: أهمية وضرورة توسيع قاعدة المشاركة الجهات الفاعلة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بصورة عامة، وتنمية المدن العربية بصورة خاصة.

وأهم نجاح لهذا المؤتمر العربي من خلال الأمم المتحدة، وبتنظيم أمانة عمّان الكبرى: انه حقق التوازن المطلوب في «الوفاق».. فقد ضمت اجتماعات هذا المؤتمر: أشقاء عرب فرّقت بينهم: السياسة المتناقضة، أو المضاد بعضها للبعض الآخر، من أنظمة سياسية فرضت على شعوبها عداء الدم الواحد من داخله لداخله. وذلك بسبب اطماع تلك الأنظمة في أهداف ديكتاتورية، أو أغراض خاصة تُحدث المزيد من الشقاق والفرقة بين العرب في ما بينهم.

لذلك.. فرح المجتمعون بهذا النجاح الأولي والأهم الذي حقق التآلف بين المجتمعين، المتحاورين العرب في مؤتمر يناقش استراتيجية التنمية الحضرية.. دون أن (يندلع) خلاف بين مسؤول عربي وآخر، ودون ان يسود التلاحي والتنابذ في حوارات الاجتماعات.

وسادت اجواء المؤتمر روح الألفة، مما ساعد على التوصل لتحديد أهداف هامة سعى المؤتمر الى تحقيقها، أو - على الأقل - الى الاتفاق عليها لخدمتها.

●●●

● وكانت نتائج اجتماعات الأيام الأربعة من ١١ الى ١٤ آذار/ مارس: اصدار توصيات عامة للارتقاء بالخدمات التي يتطلع اليها الانسان العربي/ كل في مدينته، والارتقاء أيضاً بالبنى التحتية للمدن.. وذلك يتطلب تضافر وتعاون الشركاء الاصليين من: ممثلي القطاع الخاص، ومؤسسات التمويل العربية، والمنظمات غير الحكومية.. مع: ممثلي الحكم المحلي، والصناديق العربية.. بهدف: «الحد كثيراً من الفقر، والنمو المتوازن بين الريف والحضر، واقتسام منافع التقدم بصورة عادلة ومنصفة، وتبنّي سياسات قائمة على توزيع جغرافي للسكان، وتقليل الهجرة من الريف الى العواصم والمراكز الحضرية الكبرى، والتوسع في تنمية المدن الصغيرة والمتوسطة في المناطق الأقل كثافة، واعتبار الجهد الحكومي: رائداً ومكملاً ومساعداً لهذه الأنشطة».

●●●

● ولعل أهم التوصيات التي اتخذها هذا المؤتمر، تتركز في: ضرورة مراعاة الأبعاد البيئية والتراثية والاجتماعية في تخطيط المدن، والحث على تقوية اجهزة التدريب وتنمية القدرات البشرية في كل مدينة، والمبادرة الى وضع خطط كفيلة بتحقيق الحد من الفقر في المدن، والتقليل من احزمة البؤس التي تتواجد في المدن، والعناية الهامة بدعم مشاريع انتاجية صغيرة تُشجع الأسر وسكان المدن على: زيادة انتاجيتهم، وتوليد مصادر دخول جديدة لهم تستمر وهي أكثر فائدة من منحهم اعانات موقتة!

وهناك بعض المدن التي لم تسدد ما عليها من القروض لمستقبل المدن العربية.. وذلك يتطلب تدعيم أساليب عمل المدن العربية.

وقد اهتم المؤتمر بالشباب العربي، فأوصى بضرورة: «تشكيل رابطة عربية تتبنى أنشطة الشباب في مجال المستوطنات البشرية، وتشجيعهم على القيام بمبادرات ذاتية لخدمة الدين والمجتمع».

وللحوار بقية.

عبدالله الجفري

طبعت بمطابع دار أخبار اليوم ****